

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قص لنا من آياته عجبا وأفاضنا بتوفيقه إرشادا وأديا * وأرسل فينا رسولا كريما
 نصيبا أظلمه على الحقائق ففتقنا وأبانا * وعرض عليه الجبال ذهباً فتناى وأبى * وحسنا
 بشرته بالقومعة وجبا * فلما صدقناؤه العذل طيبنا وجبا * لأنه أدركنا ذلك في خزائن
 القيوبونيا * أحسنه جدا أرغمه أن يحسن جندواى * وأبلغ من فضله الواسع أربا *
 وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون القبايسيا * وأشهد أن سيدنا محمدا
 عبده ورسوله المختي * أشرف البرية حببا وأظهرهم نسا * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
 الذين سادوا الخلق بمملووعربا * أما من كان النفس لها رتياح إلى القمص الملاح * وأخبار
 أهل الملاح * فاجتهد إلى مقصودها * واخبا في التوابيس مبدوها بشرط الأعراس *
 من فساد الأعراس * النفس بذلك من اخ طرفها دعوتها كنه * فقه أوقات فيها المقامد
 تابه * واستمد من الله العون ولما له التوفيق والعناية * لا كون من فريق السعادت والهداية
 وان يفعل ذلك بالهدى والقارى * ومشاغبي واجباى * عنه وكرمه انه رسم الراسين وان يشرك
 في خلق من يقول آمين * والمؤمنين كلهم اجسين (أهل) وطفتى الله وياك الشايرضى * وأما ذنى
 وياك من سوء القضا * إلى أقدم قبل الشروع في المقصود ما تله غير واحد من ابى القاسم
 الجنيدي رحمه الله تعالى أمثل من حكايات الصالحين * فقال هي جند من جنود الله تعالى

يقوم بها احوال المریدین * وصحی بهامعالم اسرار العارفين * ويبيح بها خواطر المحبين *
 ويجري بها دموع المشتاقين * قيل قول على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلنا نقص عليك
 من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فاُحييت لقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين
 تنزل الرحمة أن أجمع ما تيسر من اخبارهم * وما شئتوا عليه من العبادات في ليالهم ونهارهم *
 وان اُمر بذلك بالاطاعات والفوائد السنية * والزواجر لافسوس الغوية من المواظبات القوية * مع
 ما أذكره من المسائل الفقهية * والمنافع الطبية * وقطرة من مناقب خير البرية * من هو حى في
 قبره حياة حقيقته * وذاته في ضريحه المكرم على العرش ماريه وأزواجه واصحابه وامته المرضيه
 وقد جعلته ابواباً وفصولاً حوت معاني قويه * (وسميت نزهة المجالس * ومختب النفايس *
 وختمته بذكر الجنة * رجاء ان تؤول اليها بالفضل والمِنَّة * ومنه التوفيق وبه الامانة

*) وهذا سر ما اشغل عليه من الابواب والكتب والفصول *

باب في الاخلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكر فضل في البسلة
 مع فضل سور وآيات فصل في اذكار غير القرآن فصل في اذكار الصباح والمساء باب في المحبة
 باب ذكر الموت فصل في الامل فصل في الصبر فصل في الرضا فصل في الادب باب فضل
 الدعاء باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلانهارا
 ومغفلاتها باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الاعضاء
 باب ذم الكبر باب ذم الغيبة والنميمة كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل
 شعبان وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر
 باب فضل يوم عرفة والعيدين والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل الجوع
 وآفات الشبع باب فضائل الحج وزيارة النبي فصل في اركان الحج باب فضل المجاهد
 باب بر الوالدين باب المحرم والصفي عن عثرات الاخوان باب الكرم والفتوة ورضا السلام فصل
 في كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في اكرام التجار باب في الزهد
 والقناعة والتوكل فصل في القناعة فصل في التوكل باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر
 النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان
 قوله صلى الله عليه وسلم خلفتم من سبع ورزقتم من سبع باب الخوف باب التوبة باب فضل
 العدل واجتناب الظلم والشدة على خلق الله تعالى والاكرام للساخج وفضل التسريح والخضاب
 فصل في فضل العقل باب فضل العلم واهله فصل في سكتي الشام باب مناقب النبي صلى الله
 عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسب صلى الله عليه وسلم فصل في
 رضاعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في اسرته صلى الله عليه وسلم
 باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم وامهات المؤمنين رضوان الله
 عليهم أجمعين مناقب العشرة رضي الله عنهم وفاطمة رضي الله عنها فصل في تزويج حواء
 بأدم مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما مناقب العباس رضي الله عنه مناقب حمزة

رضي الله عنه باب فضائل الامم وذكر ما فيها من الايمان والاولياء باب في ذكرا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر عيسى عليه السلام والخضر
والجس عليه السلام فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكتابة باسمائهم وقواربهم من
الخصايت رضي الله عنهم باب في ذكر اشيائهم فعلها رمقه على النار واعته منها باب في ذكر
الجنة

«باب الاخلاص»

قال الله تعالى من كان بر جوارحه فليجل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته احد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اغلظ الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف الكرخي من عمل
لثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار فهو من البيهتوم من عمل لله فهو من الاحرار
وقال ابو مس الثوري الدعاء بقدر القيب افضل من الزينة والقداء أي لان ارباب عقيد خلعها
(حكاية) ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الايمان من رجلا عابدا بالحق ان قوما عبيدون
شجرة فخرج لقطعها فقال له ابليس ان قطعها بعدوا غيرها فارجع الى عبادتك فقال لا بد
من قطعها فقامت فصرعه العبد فقال انت رجل شير فارجع الى عبادتك واصل في عبيدك
فصبر اسلك كل ليلته ولو شاء الله لارسل رسولا يقطعها وما عليك لئلا تم تعدها انت قال نعم فلما
اصبح وجد دينارين في ثاقي يوم لم يجد فخرج لقطعها فصرعه ابليس فقال له العابد كيف غلبت
اولا تم طيقتي ثانيا فقال لان خصبك اولا كان الله وثانيا لاني ارى في ذات الله في قول
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كلمات اثنتان في ذات الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم ولم يصدق قوله هذه اثنتان في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له خط
فيها لاجل صيانة فراشه ومجاورة وجهه فلا يكون في ذات الله الا العمل بالخلاص ولم يذ كر قوله
عن الكواكب جملتي لانه كان طفلا غير مكلف (حكاية) ذكر الدمي في حياته المجنون ان
ادم عليه السلام لما هبط الى الارض حافته وحوش الغلة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل
جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الثعالب فدخلوا معه على ظهورهم فظهر فيهم فوافق
المسك فسلم طائفة اخرى من سبي ذك فقالوا اذن ادم فدخلنا ومع على ثور وارباعا واربعا
اليه فدخلنا ومع على ظهورهم فلم يجدوا شيئا فقالوا قد فعلنا مثلك فلم تر شيئا مما حصل لكم
فقالوا ان زبانا قد اتهم ردة قوله لاجل المسك ما تال احدنا قال صل فرضك واثق على دينار
صحت صلاته ولا شيء ثم ولوصام بقصد الحجة مع صومه او صلى فمرا من غريمه صحت صلاته
الثانية قال في شرح المذهب صلاتا الكسوف افضل من صلاتا الاستسقاء بلا تلاي لانها
وصلاتا الاستسقاء طلب الرقة والثالثة المسك طاهر وكذا امارته ايضا ان حل الاضطرار
في حياته الطيبة وقال في الروضة في كتاب الايمان لو حلف ان لا يشم معصوما اليه صحت المسك
وفي كتاب النصيب لو ضيق مسكا او عذرا او ما قصدتم ومكث عند طرعه اجرة وفي كتاب
الاجارة يجوز استئجار المسك والارياحين ثم والتفاح كالمسك بخلاف الواحدة (قائمة) قال ابن

السلاح من على الطبرى وفارة المسك تخرج من الطيبة كما تخرج البيضة من الدجاجة قال في
 نزهة النفوس والافكار ثم المسك ينفع من جميع علل الرأس كالشقيقة واذا اخطأ في الاحمال
 يزيد في نور البصر ويزيل البياض من العين اذا اكحل به مع المسك ونحم الغزال ينفع من العالج
 وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك يقوى الاعضاء الباطنة شفاوشر باو ينفع من ضعف
 القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا (لطيفة) قال النسفي
 لما هبط آدم نزل معه أربع ورقات من التين فقصده الحبوبا واثبات لينة وبه بالتوبة فسبق اليه أربع
 وهي الغزالة فأطعمها وأورقة فصار منها المسك والخلعة فأطعمها وأورقة فصار منها العسل والدودة
 فأطعمها وأورقة فصار منها الحرير وبرقة البحر فأطعمها وأورقة فصار منها العنبر ورأت في نزهة
 النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه أخبرني عدد من أتق به ان العنبر نبات خلقه الله
 تعالى بحافة البحر ثم العنبر يقوى الدماغ والقلب وينفع من أوجاع المعدة شر باودنها وأيضا
 من النزلة والشقيقة بخورا ودنها وهو مع دهن البان ينفع من وجع الظهر دنها وهو من أفخر
 الطيب بعد المسك (حكايه) قال بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف
 الاول لاني تأخرت يوما فصليت في الثاني ففجئت من الناس حيث راووني فعلمت أن نظر الناسي
 الى في الصف الاول كان يجعني قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص
 ابست واه المدح والذم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن همت له خطوة واحدة
 يريد بها وجه الله تعالى وقال الفضيل رحمه الله ترك الملل لاجل الناس رياء والعمل لاجل
 الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منها إطيفة قال العلاني في سورة براءة دخل اعرابي
 المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه على رضى الله عنه بالدرة وقال أعد الصلاة فأعادها
 طمئنا فقال أهذه خير أم الاولى فقال الاعرابي الاولى لاني صليتها الله والثانية صليتها خوفا
 من الدرة (حكايه) ذهبت ناقة لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما فعلق في سبيل الله ثم قيل انها
 في مكان كذا فوثب اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضى الله عنه
 قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تأوه فقيل ثم تأوه قال لما دخلت الجنة
 رأيت في عليين قصورا عالية فأردت دخولها فقال اصرفوه عنها لانها لمن أمضى السبيل لانك
 كنت تقول للشيء في سبيل الله ثم ترجع فلو أمضيت السبيل أمضيتها لك وقيل لبعضهم في
 المنام ما فعل الله بك قال كل عمل لله وحده حتى ماتت لنا هرة فاحتبستها عند الله فوجدتها في
 كفة الحسنات فلما رأيت ذلك قلت قد ماتت انا حمارها أو هامة كان مع الهرة فقيل لا لانك لم تحسب
 وعن بعض الصالحات انها وهبت ولدها الله ثم جاءها بعد مدة فطرق بابها وقال أنا ولدك
 فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة أو في المسجد
 أن يضع يده على أنفه ليظهر للناس أنه رءف وهذا من الرياء المستحب لان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأنفه ثم لينصرف ذكره ابن العبادي تسهيل
 المقاصد (حكايه) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله على بشي من الدنيا دفعته

القرامود فخرج رجل اليه مدينا فقال في نفسه لعل احتاج اليه فهاج به ووجع الضرس فقلعه
 ثم الاخر فقلعه فبعث به هاتفا ان لم تدفع الديار اليهم لا تترك شيئا وقال الحسن انما خلد
 الله اهل الدارين بنيتهم لان المثلث من ينوي العبادة بعداء حيا وكنتك الكافروا فخذ بعضهم
 ضيافة واوقفها ألف مباح فقال له رجل اسرفت فقال قهوا ملقي منها ما كان لغير الله فلم
 يتقدم على طغف حتى منها (حكاية) قيل للجنيد ان ابا الحسن الثوري يسأل الناس فوزن له مائة
 درهم وقص قبة ملاوي وقال بخادمه ما دفع الجميع اليه فوزن الثوري مائة وقال ردها على
 الجنيدوا فقالوا ثم قال الثوري يريد الجنيد ان ياخذ الجمل بطريقه موزن مائة كغسه لا لـ
 التواب وقصة مائة ملاوي ففعل ما كان الله وتركا ما جعله لنفسه فاستمرت الجنيد بذلك
 فقال اخذ الذي لم يترك الذي لنا (قائدة) الثوري احمد بن محمد البغدادي مات سنة
 ١٠٥٠ م وتب من وماتين انصر من نفسه رجعا فلهما غسل يوما فمما طس واحدا اياه ثم جاءه
 ووصفها ما كانتا وقد يستجده فقال يا رب قدر دنيائي فارد عليه يده فردها عليه (حكاية)
 قال ابن عباس رضي الله عنهما نخرج بعض الملوك يبرئ مملوكه فخرج جلاوسه بقرة فطلب
 منها قدر ثلاثين بقرة فذهب الملك من ذلك ثم فري اخذها فلما كان من الغد حل صف جليها
 فقال للملك كيف حليبها الم تر حليبها لا اس قال بلى ولكن لعل الملك فري الطلم فخرج
 من نيتهم فخرج حليبها الاط (حكاية) خرج الامير مروان الصيد فادركه العطش فرأى في البيرة
 يستلوا وعنده صبي يطلب منه ماء فقال ليس عندنا ما قال ادفع لي رمانة قد فعلها اليه فاستحسنها
 ففري اخذها البستان ثم قال ادفع لي انري فادفع له اخرى فوجدها حاضنة فقال املهي من
 الشيرة قال اولي قال نعم قال فكيف تضرطعها قال لعل بيعة الامير تدير فخرج من ذلك في
 نيله ثم قال ادفع لي انري فادفع له اخرى فوجدها احسن من الاولى فقال كيف صلت قال
 بملاح نيت الامير (حكاية) اخذ بعض الملوك وزيره وقربه ففري شخص ابعاده فقال للملك ان
 الوزير يزعم انه يضرب من خلف راحته كريمة فغضب الملك غضبا شديدا فامر ان يرسل اليه فذهب
 اليه فاستلوا رجل فاطعمه طعاما فيه قوم كبير ثم قال له ان الملك يطلبك فلما حضره عند موضع
 يده على هذه ثلاثين الملك رجع النوم ففحق للملك صدق الوائى فكتب يده كتابا الى بعض
 من اليه يامره به لال الوزير وقال اذهب الى عاملي فلان ولما نقل يتظر فلان ان الملك لم صدقه وانه
 كتب للوزير جائرة لانه كان من عاقبه ان لا يكتب يده الا خيرا فقال باي شيء امرتك الملك قال
 طمع هذا الكتاب الى عامله فلان فقال انا اذهب به اليه فدفعه اليه فلما وصل الى العامل
 فله سر بما ثم بعد ايام دخل الوزير على الملك فتهبته فقال اما دفعت كتابي الى عاملي قال لا
 ولكن اخذ مني فلان فقال انت قلت كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدي على ذلك قال
 اطعمني فلان طعاما فيه قوم كبير فوضعت يدي على في ثلاثين بديره قد تنكره ففري الملك انه
 ابعادوا ابعاده ففريه كما كان اولا (قائدة) من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس
 اتقوا هذا الشرك فانه انقى من ديب النمل قيل وصحيف سقيه وهو انقى من ديب النمل

قال قولوا اللهم اننا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية
غيره بقوله كل يوم ثلاث مرات

(كتاب العقائد وفضل الذكرو القرآن وآيات منه وسور)

اعلم وفقني الله ويا لك لما رضى أنه يشترط لصحة الايمان صحة العقيدة وهي أن تعلم أن الله تعالى
حي عليم قادر مهيمن بغير إذن وبغير حدقة وأجفان متكلم بغير شفة ولسان مدبر للكائنات
بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزّه عن فوق وبرقعه وعن تحت وينزله وعن عرش
يحمّله وعن سموات كثيفة وعن غمام يظله وعن جهة تحدّه وعن مكان يقبله قال الامام أبو
حنيفة رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى
في الجهة الفوقية أو التحتيّة فقد كفر وقال الامام مالك رضي الله عنه الاستواء معلوم والكيف
مجهول والسؤال عن ذلك بدعة وقال الامام الشافعي رضي الله عنه لما سئل عن ذلك قال أمّنت
بلا تشبيه ومصدقت بلا تمثيل وقال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه استوى كما قال لا كما يخطر
بالبال وقال الشبلي رضي الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحمن استوى (وسئل)
ذوالنون المصري رضي الله عنه عن ذلك فقال أثبت ذاته وانفك مكانه وهما تصور نفسك
فالله بخلافه وقال الجنيد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه
لم يجعل للخلق طريقاً الى معرفته الا بالبحر من معرفته وقال أبو محمد الجويني رضي الله عنه
العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة الى الله تعالى أحقر من ذرة فكيف يكون مستقراً
وقال الأستاذ أبو منصور البغدادي رضي الله عنه ذهب الاكثرون الى أن معنى الاستواء هو
القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره ونخصه بالذكر لانه أعظم المخلوقات وذكر أهل
السنّة للاستواء معنى آخر وهو العلوق قال تعالى عما يشركون ولم يصفه بالارتفاع لانه كان ولا
عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على
شيء فقد أشرك به اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان من شيء لكان محدثا ولو كان في شيء
لكان محصورا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (والجواب) عن قوله تعالى أمّنتم من
في السماء أن يخرجنكم من الارض ان كل شيء حال يسمى سماء وخاطبهم بذلك على زعمهم أن
الآلهة في الارض هي الاصنام وأنه تعالى اله السماء وليس مقصوده سماء الدنيا ولا غيرها
بل معناه أمّنتم من في العلو وهو علو الجلال كما قال الساطن أعلى من الامير وان كانا على فراش
واحد وثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالفوقية هنا فوقية عظيمة ومنزلة ألا ترى الى
فرعون كيف وصف نفسه بالتعاطف على بني اسرائيل فقال وانا فوقهم قاهرون ومعلوم
أنه لم يكن مراده بالفوقية هنا فوقية المكان وذكر في الكشف معنى آخر وهو أمّنتم من
في السماء ملكوته فحذف المضاف وهو ملكوته وأقام المضاف اليه مقامه وهو السماء وهذا
كثير في القرآن قال تعالى وجاء ربك أي أمر ربك واسألهم عن القرية أي أهل القرية قال
الاكثرون وهي آيلة وقيل طبرية لانها حاضرة البحراى على شاطئه (فائدة) قال الله تعالى

ألقنت من في السماء ان يصعب بكم الارض ثم قال ام انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا
 اي حشرة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو الله الذي ان يبعث عليكم غلبا من فوقكم او من
 تحت ارجلكم تقدم في تبارك الذي انزه في الانعام (جوابه) لما قدم هو الذي جعل لكم الارض
 ذولا تاسبان بلى بالوعيد الخف الارض ولما اقيم في الانعام وهو الله ارفع فوق عباد
 تاسب تقديمها ومن جهة الفرق الشاكلة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات
 وفي الارض يعلم سركم وجهكم من وجهه الاول ان كل ما في السموات والارض ملك له قال تعالى
 قل ليس ملأى السموات والارض قل لله وكله ما تدخل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسموات
 وما بينهما والارض وما عليها اي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان مال الكافيه
 وهذا حال الثاني ان قوله في السموات اما ان يكون في سماوات واحدة فلا يجوز ان يقال ذلك لانه
 من خلاف ظاهر الآية واما ان يكون في الجميع فان كان كذلك لكان الحاصل منه في احدى
 السموات غير الحاصل في الباقى وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وان كان هو
 فيلزم من حصول التقدير في مكانين وهذا محال الثالث لو فرضنا انه في السموات فهل يقدر
 على خلق عالم فوقه عالم لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله احد وان كان لا يقدر
 اقتضى التبع وهو محال فثبت انه لا يمكن ابراء الآية على ظاهره باقوجه تلو عليها وهو
 مروي عنه (الاول) انه في تدبير السموات كما يقال في حكاية اي في تدبيره (الثاني) ان
 قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهكم اي يعلم سر
 الملائكة وجههم وكذا يعلم حال من في الارض (الثالث) الآية فيها تقديم وتأخير
 بتقديم وهو الله يعلم في السموات وفي الارض سرهم وجههم (والجواب) عن الحديث الصحيح
 ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا الحديث يخرجه
 الحديث الصحيح الذي رواه الحسن بن علي بن هريز في رواية في سعيه بخاري رضى الله عنه من قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعمل حتى يحصى شطر الليل الاول ثم يامر مناديا
 يقول هل من داع فيسبح الله هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤاله وانما الخلق
 الثلاثة اليه في الحديث الاول على جهة الاحكام والتعظيم كما يقال نادى السلطان بكلام وانما
 نادى مناديا بمره وقدرى الترمذي وابوداود في حديث ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيدكم لو انكم دليتم بصبل الى الارض السابعة لم يجدتم على الله وفي
 حديث آخر ان ملكين اتيا من السماء والارض فقالا لهما ما لا تخر من ابن قال من الارض
 السابعة من عند ربى ثم قال الا تخر لهما وجه وانما من السماء السابعة من عند ربى وسئل امام
 الحرم رضى الله عنه هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال لا قال من ابن اخذت هذا قال من
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا في حق بن موسى فانه لما قال لا اله الا انت سجدت اني كنت
 من القاطنين وخطب الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب
 محمد كما سمع خطاب يونس على حد سواء فلو كان الحق في جهة لسمع احد الخطابين باطغ من
 الاخر فانه قال لمو عبادة القرني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله

الى حاجة الى الله فيما اذا أوصل فقال من كانت له الى الله حاجة فليجهر بسجدة بين وليقل في
 سجوده أربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقول ما كروب
 الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بهار جمل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له رواه
 الترمذي والنسائي وقال الحاكم صحيح الاسناد (والجواب) عن قول المجارحة لما سألها النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله قالت في السماء انها كانت من قوم يعبدون الاحجار وينكرون الصانع
 فلما أقربت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو انكر عليها ذلك ثبتت عند هاجود الصانع مع
 ان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين انكروا وعليها فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مؤمنة
 فعرف بأشارتها تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صابنا ما نكسرنا وانكر على خالد بن الوليد
 رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم نضلى فلا يمسق
 قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنبي
 معنى والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده
 أنه قد ثبت بالدليل القاطع أن يد الله تعالى ليست بجارحة واليد عند العرب بمعنى القوة قال
 الله تعالى واذا كرعدنا داود هذا الايدى ذا القوة ومعنى الملاك قال الله تعالى قل ان الفضل بيد
 الله ومعنى النعمة يقال فلان له على فلان أي ادى الى له عليه نعمة ومعنى الصلة قال الله تعالى
 أو يعفوا الذي يذهب عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها
 وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصري رضي الله عنه وهو
 القدم هم الذين قدمهم الله من شر خلقه وأثبتهم بجهنم وقال غيره القدم خلق يخلق الله تعالى
 ثم يطرحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تغفل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
 قبلة الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر الهمزة وفي رواية أخرى حتى يضع الجبار
 رجليه والرجل عبارة عن جناحة تقول جأنا رجلا من الجراد قال ابن الجارح قال بعضهم المراد
 بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب لاوليد بن مصعب وقيل اسمه قابوس فثبت بالعقل
 والنقل من الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزّه عن الجارحة والجهة والحركة والسكون
 وفي الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شرا تقرب الله منه
 ذراعا ومن تقرب الله ذراعا تقرب الله منه باطا ومن أقبل الى الله ما شيا أقبل الله اليه وهو لا
 والله أعلى وأجل ثلاثا (قوله مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا دليل على أنه
 سبحانه وتعالى منزّه عن الحركة وجسم ما جاء من الآيات والاحاديث التي يقتضي ظاهرها
 اثبات الجارحة والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل إما بما يليهم وهم أهل السلامة وإما
 بالنسبة وهم أهل التأويل ودليلهم على التأويل قوله تعالى ما يكون من فجوى ثلاثة الا هو
 رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أي فاعلموا ان
 الله عليه وسلم الجبار الاسوديعين الله فاعقل شهد بان الله لا يتجزأ ولا يتبعض والحسن يشهد بان
 الجبار الاسود ليس بعين الله حقيقة بل هو من العين والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما

سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساقٍ لداخلى عليكم نبي من القرآن فاطلبوه من الشرح فانه
ديوان العرب أما سمعتم قول المتن

قدس قويمك ضرب بالاعتاق وتامت الحرب على ساق

ثم قال هذا يوم كرسه الله لولاية أبي موسى الأشعري من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى يوم يكشف عن ساقٍ قال يكشف عن قود عظيم وفي رواية عنه أيضا فيكشف لهم الحجاب
فيظرون الملائكة تعالى فيضربون له سجدا ويقي أقوام يريدون السجود فلا يستطيعون والجواب
عن قوله تعالى انه نزل احسن الحديث انا أنزلناه في ليلة القدر وضو ذلك انه نزل من القرح
المطوطة على محمد صلى الله عليه وسلم وسلطة جبريل أو يكون جبريل معهم ان الله كما سمع موسى
كلام الله من اليمين والشمال والفوق والتحت لا من جهة معينة فعبر عنه جبريل بلغة عربية
فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لانه بلسان عربي فالعبارة عربية وتوا المعبر عنه غير عربي فهذا
معنى انزل ويبدل على ذلك قوله تعالى لما جثاه قرأنا من آياتنا قرآن هذا الكتاب عربيا
وقيل بينا موقبل ميمناه وقيل وصفناه كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عندنا جن لقائنا
وهي قرأتهم ثلاث لغة واحد بالثام وهو ابن عمار واحد بكة وهو ابن كير واحد بالدينونة
المترفة وهو تافع وقرأ الباقين جلاله من بالعرضي الله منهم وليس معنى المنزل انتقال كلام
الله بالانصاف من علوانى أسفل فقد قال تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج
ومعلوم أنها أنزلت من علوانى أسفل وقال تعالى وأنزلنا الحديد ومعلوم أن الحديد من الارض
(والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لسانه أبودين ابن كان لله قبل أن يخلق خلقه
قال كان في حلقه لسانه أن كان قبل انما هو والصاب لا نجبه أنه كان ولا شيء معه مع أنه
صلى الله عليه وسلم قال كاد الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا يكر شيء غيره
رواه البخاري فهو لا شيء على ما كان عليه اولاً من أنزل الا لى الى ابدا لا بادى قال يهودى لعل
ابن أبى طالب رضى الله عنه ابن ريشا قال الذى أوجد الاين لا يسئل عن بيان قال كيف برينا
قال الذى كيف الكيف لا يقال منه كيف قال متى كان ريشا قال وبعك ومتى لم يكن والجواب
عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رضى سبقت خلقه فهو
مكتوب منه فوق العرش انه جند مكتوب لا يمكن لان المكان لا يتألف اليه تعالى (فان قيل)
ما بال العصابة رضى الله عنهم لم يتكلموا في شيء من ذلك (والجواب) نعم تكلم فيه جبرائيل
عنه وابن عه كاهنهم قريساوساني ملأه على ابن أبى طالب رضى الله عنه في المعراج مع أنه
لم يكن ثم جهم ولا مغل ولاه لاسطن

(فصل في الجذكرة)

قال تعالى ألا بدكر الله طمثن القلوب (فان قيل) كيف يجمع بين جذوة وجن قوله تعالى انما
للمؤمنين الذين أذلة كراهة وضحت قلوبهم فالجواب ان المراد بالذكرة في الاطفال ذكرا العنقة وشدة
انكساره من أحشاء لانها رثت عنها اختلال العنقة في غايته ودرقة الحسد ذكر القوي في رواية

الرعد فيمن هراه وأناب إليه فناسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهما في سورة الزمر فقال تعالى تنسبح
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمة وكرمه وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه الله وعنه صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي
 برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا أهذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل
 هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معاني بالمساجد وعن معاذ بن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكرك في عبد في نفسه إلا ذكرته في ملائكة
 من ملائكتي ولا يذكرك في ملائكة إلا ذكرته في الرقيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فخر على جبل يقال له جردان بضم الجيم وسكون
 الميم فقال سيروا هذا جردان سبقي المفردون قالوا وما المفردون قال الذين لا يكون الله كثير أرواه
 مسلم وفي الترمذي قيل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع ظنهم الذي كرات قلبهم فيأتون
 الله خفافا قال في الترغيب والترهيب المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة والمستهترون بفتح
 التاء من المشائين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر الله في الغافلين
 مثل شجرة خضراء في وسط شجر يابس وإذا ذكر الله في الغافلين بربه الله مقبلة في الجنة وهو حي
 وإذا ذكر الله في الغافلين كما مقاتل خلف الغارين وإذا ذكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذب
 بعدها أبدا وإذا ذكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وإذا ذكر الله في الغافلين يغفر الله له
 بعد ذلك فصيح وأجمع أي بعد الهاتم وبني آدم وإذا ذكر الله في السوق له بكل شعرة يوم القيامة
 (فائدة) قال أهل التصوف للذكر بداية وهي توجه صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية
 وهو حال خارق وله أصل وهو الصفا وفرع وهو الوفا وشرط وهو المحض ووساط وهو العمل الصالح
 وخاصة وهو الفتح المبين قال أبو سعيد الخزاز رضي الله عنه إذا أراد الله أن يولي عبدا فتح له باب
 الذكر فإذا استلب إليه ذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجالس الانس ثم أجلسه على كرسي
 التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وأدخله دار الفردانية واكشف عنه الجلال والعظمة فإذا نظر الجلال
 والعظمة في بلاء مفيض فانيابا راعى دعوات نفسه محفوظا لله وقال غيره الذكر تزيين المذنبين
 وأنس المنقطعين وكثر المتوكلين وغذاء الموقنين وحيلة الراضين ومبدأ العارفين ووساط المقربين
 وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكركم الله علم الإيمان وبرائة من النفاق وحصن من
 الشيطان وحرز من النار ذكره الترمذي مسئلة سئل ابن الصلاح رحمه الله عن القدرة الذي
 يصير به العبد من الذكرين الله كثيرا فقال إذا واطب على الذكر كما توارى من صبا جاني الاوقات
 المختلفة فهو من الذكرين الله كثيرا حكاية قال موسى عليه السلام يارب أقرب أنت فانا جليل
 أم بعيد فانا ديك فاوحى الله إليه أنا جليس إن ذكرني فقال يارب أنا تكون على حال لم يجلد أي لم
 تتركك كما يجنبه قال أذكرني على كل حال ذكره في الإحياء فائدة قال الأسوي في الغار رجل
 عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن يأتي بنوع من الذكرك ضرورة إذا أحدث في خطبة الجمعة لأن
 الظهار بشرط فيها وفي الرسالة القشيرية عن بعضهم أنه دخل غيبة فوجد رجلا يذكرك الله تعالى

وعنده سبع مثليه فقال ما هذا قال سألت الله أن يطلع علي كل ما من كلاله فأنزلت من ذكوره
 (حكيمه) قال بعض السامعين رأيت صيادا يند كلاله ما سمكة دفنها إلى بائنه فترسلها إلى
 الماء وهو لا يعلم لما مر بها فمفلح يمشي ثيابها من ذلك فقالت سمكت تقول عن النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله فكذلك ناكل شيئا غفل عن
 ذكر الله وقبل أنها كانت السمكة تسبح في يد هامة لتألف ما دفنت إلى سمكة إلا وسمعتها
 تقول صارا لله قطع الشبكة وتاب عن الصيد (قائدة) قال علي رضي الله عنه ما كل السمك
 يذبل بالبدن وفي زهره للنفوس والأفكار كذا يورث في غلظها خيلها يضرب بالبدن ولما المستخرج
 من البحر للمالح فأكله يستعم من وجع الورح حكيين ولا أكثر منه يورث البهق إلا إذا جعل
 عليه شيء من الزعفران الكراو وقال الفزاري رضي الله عنه أكثر خلق الله السمك طار قيل قال
 الله تعالى أصل لكم صيدا البحر وطعامه على طرفي بين الصيد والطعام فالجواب بلن الصيد ما حصل
 بالشبكة مثلا والطعام ما قلده البحر (فان قيل) صيدا البحر حلال بلن أكرم جميع أوجره بخلاف
 صيدا البر فانه حرام على الفرق (فالجواب بلن صيدا البحر لا يفسده التزج بخلاف صيدا البر والصيد
 عند الشافعي يحصل له كل شيء أبو حنيفة السبع صيدا فلو جيب على الحرم فمناه فذا كنه
 (حكيمه) قال إبراهيم الخواص رضي الله عنه خرجت أطلب الحلال فأخذت شبكة وألقيتها
 في البحر فأنزلت سمكة ثم ثانية ثم ثالثة فوجدت في حاتمها إبراهيم لم يقبض معاشا إلا أنها لا ذكرها
 قطعت الشبكة وقال إبراهيم الخواص رضي الله عنه في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده بسبحه كل شيء
 حتى صرير البلب وقال غيره الآية عامة وهي مخصوصة بالنامق كقوله تعالى تدثر كل شيء
 وما أدركت إلا ديارا فلو كقوله تعالى في حق بقيرس وأوتيت من كل شيء ولم توت ملك خيلجان
 وقيل الآية على عمومها فالنامق يسبح بالقال والمسامت بالحال وذلك جبرود وجوده شهد
 لسانه بالصنعة ورأيت في طبقات السكي رضي الله عنه أن الأراج عندنا أن التسبيح بلسان
 القتال لأنه لا استعانة ويبدل عليه كبير من القول قال الله تعالى لا تحزنوا لغيركم فليسبح
 باللسان والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن تسبحها (ورأيت في الوجوه والمفردة من السبح
 المفردة أراج لهن تسبح حقيقة إلا أنه مستور من الناس ولا ينكشف إلا بصرف الله وقد مضت
 الحجة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره من بدى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى تسبح
 له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 أنه كان حيا فصوروا مناسبا لحال الخاطفين الآية من ثلاثة أوجه أحدها أن الله لب على
 الأس الاستغفار من تسبح الله تعالى بخلاف الأكرات فاحتاج المتخلفون إلى التحمل والمفردة
 الساقية أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتعظيمهم فيها التحمل والتعظيم في أمرها
 فاحتاجوا إلى التحمل والمفردة الساقية تسبيحها قدوة لهم في استباحتها وسماعهم على
 التفرغ في حقوقها فاحتاجوا إلى التحمل والمفردة ولا يشك أن من يسبحه في ذمته فبمع
 الذي جودت كرمها وعظمها من علمه ونور من كان إلنا رجا خفاها من وحياتهم

تقل بعد هذا الكلام حكاية ان بعضهم اراد الاستجمار بأحجار فأخذ حجارا فكشف الله عن
سمعه حتى سمع تسبيحه فتركة تعظيما له ثم أخذ حجارا آخر فكذلك ثم آخر فكذلك فلما سمع جميع
الاشجار والاحجار تسبيح توجه الى الله تعالى في ان يسترعه تسبيحها فيمكن من ازالة العجاسة
فستر الله تعالى عنه ذلك فاستجبر بهامع علمه انها تسبيح لان الخبر بتسبيحها هو الاثر بالاستجمار
بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم في اخفاء تسبيح الكليات عن الاسماع حكمة بالغة
نعم رأيت في تفسير الرازي ان الذي أطبق عليه العلماء المحققون ان من لم يكن حيا لم يكن قادرا
متكلما وجزم بأن العبادات تسبيح بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى المجتهد رضي الله
عنه طائر فقبله مرة ثم أرسله فقيل له في ذلك فقال انه قال يا جند تملأ ذنبا جاة الا حجاب وتند
في وجوههم الباب فلما أرسله قال ان الطيور مادامت ذا كوة لا تقع في شدة فاذا غفلت عن ذكر
الله وقعت وأنا غفلت عن ذكر الله مرة فعذبني بالسجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثيرا
يا جند خذ على العهد ان لا أعود أبدا ثم صار يتردد الى زيارة الجند وبأكل من المائدة معه
فلما مات المجتهد رمى بنفسه على الارض فمات وقد فتوه فرأى المجتهد بعض الصحابة في النوم
فسأله عن حاله فقال ربحي ربحي للطائر (سئل السبكي رضي الله عنه) عن قول النبي صلى
الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر
الله تعالى (الطيفة) رأيت في حقائق الحقائق أن آدم عليه السلام لما هبط هرب عنه الطير
والوحش فجاء الخفاف فجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رأيتهم وحدهم والوحدة لك
فجلست عنده لاجل ذلك فقيل أيها الطائر قد رفعت عنك السكين فلا تصاد ولا تدبج وتطرح
لك الالفة في قلوب أولاده يساكنونك في بيوتهم قيل انه كان أبيض اللون فاسود لونه لما سمع
آدم الاصدرة وقيل ان آدم شكى الى ربه الوحشة فأتته بالخطاف وهو يطلب قوله تعالى
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل المنح وتمد صوت به العزيز الحكيم (قوائد) الاولى قال بعض المفسرين
في قوله تعالى ففهم ظالم لنفسه هو اذا كره بلسانه ومنهم مقتصد هو اذا كره بقلبه ومنهم سابق هو
الذي لا ينسى ربه قال ابن عطاء الله محتاج قائل كلمة التوحيد دالى ثلاثة أنوار انوار الهداية ونور
الكفاية ونور العناية فمن من الله عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من الله تعالى
عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكبائر والفواحش ومن من الله عليه بنور العناية فهو
محفوظ من المخاطر الفاسدة والحركات التي لاهل الغفلات والنور الاول للظالم والثاني للتقصد
والثالث للسابق وسئل الواسطي رضي الله عنه عن الذي كرم فقال الخروج من ميدان الغفلة الى
فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة المحب ومن خصائص الذي كرمه جعل في مقابلة ذكر الله
قال تعالى فاذا كرمي اذكر كرم وقال موسى عليه السلام يا رب ان تسكن قال في قلب عبدى المؤمن
ومعناه سكون ذكره وسأني في آخر الحبة فحواه وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان الملائكة
يغضون أبصارهم عن ذكر الله كما تغضون أبصاركم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر ان العبد يأتي
الى مجلس الذكركر بنوب كالجبال فيقوم من المجلس وليس عليه شيء من سائر ذلك سماه النبي

صلى الله عليه وسلم روضه من رياض الجنة قال خلق الله كرمه على الامم وكسرا لهما كما ساقى
في القدي وقال عليه رضي الله عنه من جلس على ايدى كراهة فيه كقراة عنه من جالس
من جالس الله وقال عنهم لا يزيه بل يطاى رضي الله عنه من جلس على ايدى كراهة فيه كقراة عنه من جالس
شجرة طوى فقال نحن نختار ما نختار في كراهة تعالى وقال على رضي الله عنه ان الله تعالى
يقول لانا كرمين عندنا في كراهة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا
يد كرمين الله لا يريدون طلاق الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا خذوا لكم فقد
بنت لكم حنات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا في
اقوامنا اربعة في وجوههم النور على منبر الا نزلت عليهم الساس ليسوا بانيه ولا شهداء
فحق اقول على دكتيه وقال الله تعالى في كراهة اى منهم لئلا هم الصالحون في الله من قبائل
شجر وبلاد من شجر يصفون على ذلك كراهة تعالى يد كرمه وقال عنهم في قوله تعالى حكاية
عن سليمان لا عنبه على شجرة اى لا صوته من جالس الذي كرمه من الغنى يتغير به
وقال الجند رضي الله عنه في قوله تعالى والذي عني بالظلمة ثم يبين بالذ كرمه وقال الحسن
الصري رحمه الله ما جلس قوم يد كرمين الله فيهم واحد من اهل الجنة الا شفع الله في الجمع
(الثاني) قال داود عليه السلام لا بصر الله نبيها ما معه احد من خلقه فتدا من دفعه انفس
على الله بفسيفساء وانفسه من تباخ لاني عرذ كرمه من شجر لئلا كل شئ لا تنفلا
تكل من قال ما حلفت يا سبحا بكل لسان ومنذ كورا بكل مكان وفي نزعة النفوس والا فكل
ان ملكا قال له يا داود اقمهم ما قول الضفدع قال لا فمها قول سبحا قول سبحا فكل من
قتل والذي جنى نيا امده مثل هذا وقال المصريون انها قول سبحا الملك القدوس
وفي الغنى سبحا القدوس وفي كلام على رضي الله عنه سبحا للسود في الحج البصار اراية
قال على رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغ من الحرارة بعة آلاف سنة
لا تمل من التسبح فقامت يارب ما سبحك احد مني قال يونس فقامت يارب ما سبحك احد مني
سبحا لك اضعاف من قال ما سبحك وسبحا لك اضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحا لك
مدى خلقك ونور وجهك وزنة عرشك ومداد كلماتك اثم اذ ما الضفدع في ما مع نفسه عند
الائمة الثلاثة وحققهم ملك واما الماء فان كانت بهيمة فلا تعبه عند ابي حنيفة وان كانت
برية تعبه وقال الشافعي رحمه الله ان حسان الماء كثير اقلان لم يتغير بربه كانت او بهيمة
والشتر مائة رمانة ارطال وثلاث بالدمشقي عند الراقي وعندنا تروى مائة رطل وسبعة
ارطال وللرطمان كالضفدع قاله في شرح اللهب ولحمه حرام عندنا في وابي حنيفة خليل
عند الامامين واذا طبع بالشعر يطلع من روح الطهر والسلب واذا طلق على شجرة تعكر قمرها
وتسببه سبحا الذي كرم بكل لسان (الطيف) الضفدع في الشام رجل صالح لا يصب الماء
على ابراهيم عليه السلام والضفدع الكثرة عذاب قال تعالى فارتد عليهم الطوفان الخ قال
الترقي قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ههنا ما نتاب من آية لتعصروا بها فانهم لا يفتون من

قوى عندنا من باب البحر فلا تؤمن بك فدا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلا ونهارا فلم يروا
 نجوا ولا قرا فاستغااثوا الى فرعون فاستغاث الى موسى فاستغاث موسى الى ربه فاستسكن الله
 عنهم المطر وأرسل الرياح فنشفت الارض فأخرجت نباتها من زيادة فقالوا هذا الذي جزعنا منه كان
 خيرا لنا فكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل كل النبات واشتد عليهم الامر حتى صار عند ما يرانه
 ينفى الشمس فاستغااثوا الى موسى فاستغاث الى ربه فأرسل الله على الجراد ريحا ألقت به في البحر
 فقالوا ما بقي من زرعنا فهو بكفينا فكفروا فأرسل الله عليهم القمل قال سعيد بن جبير انه
 السوس الذي يخرج من الخنطة وقال الثعلبي هو نوع من الجراد ثم قال عطاء الخراساني هو
 القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له فلم يدع لهم خضرا الا أكلها
 وصار على أبدانهم كما يجدري فاستغااثوا الى موسى فاستغاث الى ربه فأرسل الله عليهم ريحا
 فأحرقتهم فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس حتى في زرعهم وطعامهم وعلى
 فرسهم ذرا فاستغااثوا الى موسى فاستغاث الى ربه فأما تها وأرسل عليها مطرا فأحرقها الى البحر
 فكفروا فأرسل الله عليهم الذم فحجرت أنهارهم دما وقيل سبط الله عليهم الرعاف فأكثروا سبعة أيام
 يشربون الدم فقالوا يا موسى لنن كسفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد بن جبير هذا عذاب
 سادس وهو الطاعون وقال غيره انه عبارة عن الانواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الاقوى
 قال وهب انهم أقاموا في كل بلية أربعين يوما السادسة قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات والارض وأمره أن يقول لا اله الا الله فهو
 يقول ما ذابها صوته لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الصحابة من قال لا اله الا الله
 ومذهبا للتعظيم كفر الله عنه أربعة آلاف ذنب من الجائر فان لم يكن عليه أربعة آلاف ذنب
 من الجائر كفر الله عن أهله وجيرانه وفي الحديث من قال لا اله الا الله ومذهبا للتعظيم هدمت
 من ديوان سيئاته أربعة آلاف ذنب فيستحب مذهب الصوت بها كما قال النووي رضي الله عنه وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومذهبا صوته أسكنه الله دار الجلال دار السمت بها
 نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظرا الى وجهه الكريم وعن أنس رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس من قال لا اله الا الله متجيبا من شيء خلقه الله
 خلق الله من كلمته شجرة عليها ورق بعد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة وتسبح له الى يوم القيامة
 (حكاية) اجتمع ابليس بذي القرنين فقال يا سكندر ما كفالك ملك الضوء حتى دخلت الظلمة
 ثم قال الناس يقولون لا اله الا الله قال نعم فقال لا يقولها شقي وفي الحديث انها في جنب ابليس
 كالاكلة في جنب ابن آدم وفي الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة
 لا اله الا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها (فوائد) الاولى خلق الله عمودا من ياقوتة حمراء
 من نور وأصل ذلك العمود تحت الارض السابعة ورأسه ملتصق بقائمة العرش فاذا قال العبد
 لا اله الا الله محمد رسول الله تحركت الارض والمحوت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا
 وعزتك حتى تغفر لغايتها فيقول اسكن فاني كتبت أي خلقت على نفسي قبل أن اخلق

خلق أن لا يمر بها بل لأن عبد الاغترت له قبل أن يقولها (الثانية) لا اله الا الله قلها أسرار
منها أن جميع حروفها جوفية اشارت الى أن الايمان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها أنه
ليس فيها حرف مجهول اشارت الى القبرد من كل معبود سواه ومنها أنها اثنا عشر حرفا كشمس والشمس
منها أربعة حروف وهي الجلالة حرف فرد وثلاثة حروف وهي أفضل كلياتها كما أن الاشهر الحرف
وهي ذوات العدة وذوات الجحيم وعمرم ووجب أفضل الثمور فمن قالها اعتصم بها كقوت حنة ذنوب
السنة ومنها أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربع وعشرين
حرفا كل حرف يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كاتنا سبع وأبواب جهنم سبعة كل كلمة تسد بابا من
قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب الحقائق أن رجلا وقف على عرفات حلى يده سبع حبات فقال
أيتها الحبيبات اشهدن لي بأني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم طرهن من يده
فراى تلك الليلة كان القلعة قد قامت وقدرت ميتة على حسنة فامر بها الى النار فراى
الحبيبات قد سلت عنه أبواب جهنم واجتمع عليه جميع الازياء ليزيلوا جبرافهم واما ما يقوله
الى قضا العرش وانطلقت الابرار خلفه يتبعون فيه فامر الله تعالى بها الى الجنة فسقطت الابرار
الى أبواب الجنة كل جبر قول يا صديقه ادخل من جاتي (الرابعة) كان في زمن موسى عليه
السلام مدهم يدب على وعلا أربع مائة وثمانين عاما فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
الا الله موسى رسول الله قتل جبريل عليه السلام وقال يا موسى قد ظفرت الله ذنوب اربع مائة
وثمانين عاما وذلك أن قول لا اله الا الله موسى رسول الله أربع وعشرون حرفا كل حرف يكفر
ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب أن الله يكفر ذنوب
سبعين عاما مثلا بقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله الحاشية قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما على الارض أحسن قول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كبرت عنه خطايا
ولن كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي وقال حديث صحيح حكاية رأيت في تفسير قوله تعالى
قوله لا قول لا اله الا الله موسى يارب كيني يكون القول القين قال قل له هل اتى في السبع رضى
تقد تعبت نفسك لرعاة طعام وجعل ما فاتك من رادنا سنة واحدة تقف لك سبع ذنوب فان لم
تعمل فشر فان لم تعمل فأسوأ فان لم تعمل فيوما واحدا فان لم تعمل فساعة فان لم تعمل فقل
في نفس واحد لا اله الا الله فأكون لك مسامحة لادى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال
أطربكم الاعلى فاحترت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه قتل هو كالك
ليس له الا العصا يا موسى ألق عصاك فالتقاها فاسلم السحرة وهرب فرعون الى عنده فقال
موسى ان لم تخرج أمرتها أن تدخل عليك فقال امهلى قال لم تؤذن لي فأوحى الله تعالى اليه
أمهلى فاني حلیم لا أجهل وسار يتفوق كل يوم أربعين مرة وكان قبل ذلك في كل أربعين يوما مرة
فلا أمهله الى يوم الزينة وسباني ياتني في فضل الادب في كتاب الموت طلق فاعلم الله نكال
الآخرة والاولى أي علمه بالفرق على الصلوة الاولى وهي ما تقدم وعنده يمينهم على
الآخرة وهي ما علمت لكم من الغيري وقال ابن عباس رضي الله عنهما الاولى هذه

والآخرة ما تقدم وكان بينهما أربعون سنة ورأيت في زمرة العلوم وزهرة النجوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل اني رقت بين يدي الله حين قال فرعون وامرب الغناملين فنشرت جناحين للعباد فقال الله تعالى له يا جبريل اني استعمل بالعباد من يخاف القوت وذكر في هذا الكتاب ايضا ان فرعون لما قال انار بكم الاعداء على اعداء جبريل ان يخسف به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له وامره ان يتجاوز عنه قال العلاء في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فقال يا فرعون سئلت لك كل شيء فاذا لك ادع الربوبية وضربة اربعين سوطا (حكاية) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون وهذه الامة وهو ابو جهل عند أبي طالب في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما ينتلوني ابن أخيت فخذ قتلته وحقه مناقيل موتك فديعه وقال هؤلاء اشرف امة وامك فكف عنهم ويكفوا عنك فقال صلى الله عليه وسلم يعطوني كلمة واحدة فقال ابو جهل لعنه الله تعطيك عشر كلمات فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك للعيب فتفرقوا فقال ابو طالب يا محمد ما سألتهم شططا أي ما سألتهم شيئا عسيرا وأما قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط أي لا تحرف في حكمك يقال شطط الرجل شططا اذا حارف في حكمه فطمع النبي صلى الله عليه وسلم في اسلام عمه فقال قلها استعمل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا ان تظن الناس أي قريش أني قلتها جرحا لقلتها وسياقي على هذا زيادة في معجزاته صلى الله عليه وسلم وقال الزاوي في سورة الانعام قال ابو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول غير ما حتى يأتوني بالشمس من محلها فيضعوها في يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشتمالك وشتمنا من يكرمك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية (فان قيل) سب الاصنام من أفضل الطاعات فلم ينهي الله عنه (فالجواب) لما كان سبها يؤدي الى متكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (لطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالياء لانه يظهر وهذه الكلمة ايضا تظهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه برد الجنة باضعاف وهذه الكلمة يضاعف ثوابها وشبهها بالنار لانها تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس فانها تضيئ على العالمين وهذه الكلمة تضيئ على ذلك اليقين وشبهها بالقر لانه يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضيئ في القبر وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل اهل الصلاة على الهدى وشبهها بالنخله قال تعالى كشجرة طيبة فان النخله لا تنبت في كل ارض وهذه الكلمة لا تنبت في كل قلب والنخله أطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب ورغها تحت العرش والثمرة لا تنقص قيمتها بالتواضع والمؤمن لا تنقص قيمته بالمعصية التي يبتغيها بين الله تعالى والنخله أسهل الاشجار وأعلىها رطب وهذه الكلمة أولها تكملة في حق أني بها وصل بمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا بد للمفتاح من استنان وأستأنها ترك الممرات وقيل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخليا بها من قلبه

دخل الجنة قبل ولائها قال ان فيه من عباد الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ادم ربك كل حسنة فعلها تقربك يوم القيامة الا شهواتك لا اله الا الله فانه توضع في الميزان
 (حكمة) فكتب لك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انصروني رسول
 ابن بككم ثم خبرني خبرها كما كان الخبر ثم فتن من احسن شيء من القول ثم خبرني
 يكون كل فرد بالمال لله ثم صر صر فيكون كذا في الخبر فليقطع اليك فتن ثم يمنع اي
 يمنع فيكون اطمع من الفخر فيجرب فيكون اطمع من الفخر فان صدق فوله
 ثم من خبرني فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم وهي التي ملكتها عيسى
 فلاح مع الله لما آخر (قصة) قال الرازي بين الله والحيوان في الانسان ثلاثة
 وشا بهة بخلاف غير من انصروني لما قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عظماءكم الله فانه يسلط
 من عظمة عين آدم طبعه السلام اي لان آدم لما هبط اذ لم يشعر ونشأ بينه فيما بين يدي
 بالقرآن من شعره وقدره والاول الفروع من جسمه سقطت في الارض ثم قام فاستيقظ وقد
 خلق الله تعالى الله تعالى عليه اي بذاته من جسمه وليها من شعره وبريدها
 من فقره وهي تسري من اعلاها وخبرها من اسفلها قال علي رضي الله عنه اول خبره تسليق
 على وجه الارض ان الله قد خلقه تعالى في القرآن في واحة فقال والنخل باسنان
 يعني طوا الارض طلع فيه ثم مضى في بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالبلد
 بالقرآن ابن آدم اذا كلف غضب الشيطان ويقول يق ابن آدم حتى احسكك الحديث بالحق
 لان البلع يابى يابس والقرح رطب في كل منهما اصلاح الا نوره قد جمع صلى الله عليه وسلم
 بين الله تعالى رطب وشجر الشير والقرح خطا لما طارده بالسل وشربه على الطريق طلب العلم
 انصرتك فان الحار والبارد اذا اجتمعا امتا الله فتنه في الحكمه من الجمع بين السهل
 واليسر والسهل واليسر ومن السهل السهل والبارد بعدا كل السهل وعن النوم بعده وعن
 شرب الماء بعد الجماع وعن دخول الحمام بعد شرب الخبيث قال العرقندي في المستكن من دخل
 الحمام وهو شبان وامساها القويح فلا يلو من الاغصه ومن طبع اي صلى الله عليه وسلم انه
 اذا كان ما فاقطع على الرطب لان السورقه قد اشدت والحسب والحلو اسرع شيء وسرلا
 الى الكبد لانهما حلو وقيل له من صلا رما ب وقال صلى الله عليه وسلم اذا جئت الرطب فتنني
 يا عائشة والقرح الخلل الا غني في كل البلاد والجماع رطب الحميم وتشد الميم وهو رطب الخلل
 يخلل البطن ويتبع من الصغار والحرارة يزيد له قه من الرخيل للربى بعده وسألى ما انسا
 خبر من الرطب والقرح من خير من السهل (مسألة) لو سرك لسانه بالطلاق ولم يسمع نفسه
 لم يسمع ولو سرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه ما به الله تعالى (قصة) قال ابن عباس
 رضي الله عنه علم الله تعالى جبريل دعا ادم ارماني الله فاني صلى الله عليه وسلم من فقه
 كتابه لسبعين الف حسنة وعلمت سبعين الف سيئة فرفع له سبعين الف حسنة

وهو لا اله الا الله كما علم الله كل شيء وكما يحب ان يهلل وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله
 والمجد لله صكما جند الله كل شيء وكما يحب الله ان يمدد وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله
 وسبحان الله كما سجد الله كل شيء وكما يحب الله ان يسجد وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله
 وفي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله بعد بها ملك فيستقبله في السماء ملك اتوفى يقول من
 اين فيقول وانت الى اين فيقول امة عديها اي بشهادته الى ربه فيقول الاتجر وانا انزل ببراقته
 من النار حكاية مريم على اوصيا محمدي عليه السلام على صيدان يلعبون وفيهم ابن الوزير يلعب
 معهم ثم اخذهم ابن الوزير الى بيته لكرمه عند ابيه فاحضر له طعاما فحضرت الشماطين فقيل
 بسم الله الرحمن الرحيم فقهرت فسأل الوزير عن امره فقال انما من اصحاب عيسى ارساني اليكم
 لتؤمنوا بالله وتتركوا الاصنام فاسلم ثم قال يوما قدمت فرس الملك فقال قل له ان اطاعني احيا
 الله فرسه فاخبره بذلك فقال نعم فاحضره الوزير عند الملك فقال خذها يا الملك بعضوا الفرس
 وولدك بعضوا واملك بعضو وقولوا لا اله الا الله فطافوا بالامر فترك كل عضو بيده قائلها فوثب الفرس
 حيا باذن الله تعالى (الحقيقة) في طبقات ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله
 تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم عند ربه ولا اخوف عليهم
 ولا هم يحزنون من هم قال هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضي الله عنه ان الفرس تقول
 عند القتال سبح قدوس رب الملائكة والروح وقال عمر رضي الله عنه عليكم باناث الخيل
 فان بطونها كنز وظهرها حوز وعجم الخيل يطرد الارياح ولا يصلح للابدان اللطيفة لانه غليظ
 سوداوي وهو حرام عند ابي حنيفة وحده واذا بصرت الحامل يحافره اسقطت الجنين والمشيمة
 المتخلفة واذا شربت المرأة لبن فرس ومضى لا تعلم به وجاء معها زوجه من ساعتها حلت واذا بصرت
 الحامل بروتها وضعت بسهولة والا كبحال بروتها الجفاف ينزل البياض من العين ولا زكاة
 في الخيل عند جمهور العلماء واوجبها ابو حنيفة في الاناث او الذكور اما الذكور المخلص
 فلا زكاة فيها عنده فيعطى صاحبها من كل واحدة دينار او يقومها فيعطى من كل مائتي درهم
 خمسة دراهم (فوائد) الاولى قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قيل لزيد
 في المنام ما نعل الله بك قالت غفرت لي باربع كلمات الاولى لا اله الا الله اخفى بها عمري الثانية
 لا اله الا الله ادخل بها قبري الثالثة لا اله الا الله اخلى بها وحدي الرابعة لا اله الا الله التي به ارفي
 (الثانية) مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه على مقبرة فقال السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله
 كيف وجدتم لا اله الا الله فنهف ها تف يقول وجدناها النخبة من كل هلكة (لثانة) يكتب
 للمعنى الباردة على اربع ورقات وتشرب كل يوم ورقة الاولى لا اله الا الله نارت فاستنارت الثانية
 لا اله الا الله دارت فاستدارت الثالثة لا اله الا الله حول العرش دارت الرابعة لا اله الا الله
 في علم الله غارت قال ابن عباس رضي الله عنه معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا ضار الا الله ولا
 معز الا الله ولا مدد الا الله ولا معني الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى وبشر
 معطيها وقصره شيد فقط لالبتر الملة له قلب الكافر معطل عن قول لا اله الا الله والقصر المستبد

[illegible]

ولا مؤنس لي وفارحامة ولا جلدلي وحنة أزلقت أي قربت ولا وصول لي وصراطا عمد ولا جواز
 لي وميزان غاق ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هنا وقتك قال حتى يحني
 المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أتعرض عني وقد أقبل على قد جاء المفتاح أنا أشهد أن لا إله
 إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات فراءا الحسن تلك الليلة في الجنة فساله عن حاله فقال
 أسكنني أعلى الجنة (حكاية) قال النسي مريض العباد على رجل يعذب بقرعة فقال قل لا إله
 إلا الله فقال لا فقال العابد يا بقرعة بحق لا إله إلا الله كوني جرة فارقا ذاهي جرة نار يا ذن الله
 تعالي فقال قلها والأتصمر مثلها (مسألة) لو أسلم كرهالم يضع إلا أن يكون حرييا أو مرتدا أو أتي
 بالشهادتين بلفظ أخرى وهو يقدر على العربية صح إسلامه قال في شرح المهذب ولو قال أنت
 طالق إن كنت من أهل النار لم تطلق إن كانت مسلمة ولو قال إن كان الله يعذب الموحدين
 فأنت طالق ما لقت عند الرافعي قال في الروضة في زوائد هذا إذا قصد تعذيب أحدهم فإن
 قصد تعذيب الكل أو لم يقصد شيئا لم تطلق لأن التعذيب يختص ببعضهم لطيفة دخل يهودي
 على بعض الصالحين وهو يبري قلما فقال له أسلم قال لا أسلم قال أسلم والافطرأس القلم قال
 قطعه فوقع رأس اليهودي من جسده حكاية في روض الأفكار (حكاية) قال في الكتاب
 المذكور قال مالك بن دينار وقعت يوما على صومعة راهب سمعته يقول يا من لا يجرمه الخائفون
 ورغب فيما عنده العالون أسألك الخلاص من القصاص واستغفر لك من ذنوب ذهبت لذاتها
 وبقيت تبعاتها فناديت به يا راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني قلت حدثني
 بقصتك قال كنت على دين النصرانية فرأيت في منامي قائلا يقول ويحك إلى كم تعبد غير الله
 أن عيسى عبد من عبد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي بشرني عيسى
 وشهد بنبوتي موسى أنا في التوراة موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح يده على صدرى وقال
 اللهم ألهم عبدك الرشد ووقفه للسداد فانتهت ولا شيء أحب إلي من الإسلام فاسلمت وسكنت
 في صومعتي هذه ومع كل مرة رجعت وويل لذة عذاب (لطيفة) رأيت في رجة النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه يأتي قبره الشريف جبريل وميكائيل وإسرافيل قبل يوم القيامة فيقول إسرافيل يا حبيب
 الله قم يا ذن الله فلا يحيبه فيقول ميكائيل يا نبي الله قم يا ذن الله فهو أول من ينشق عنه
 الأرض (حكاية) كان إبراهيم يبيع أصناما يفتحها أبوه وينادي من يشتري شيئا يضره ولا ينفعه
 فقالت امرأة يا إبراهيم أريد أن أشتريه من أيك فقال أنا أبيعك صفائيه يستحق الماء وثأيه
 يطبخ الطعام وثأيه يجبر البعير فتفكرت المرأة في كلامه ثم قال أنا أدلك على الله من دعاء أجابه
 ومن استغاث به أغاثه فقالت كيف الوصول قال من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه وصل
 إليه فقالت المرأة لا إله إلا الله فسقط الصنم من يدا إبراهيم على وجهه فقالت يا إبراهيم نعم الرب
 ربك من أمل غيره خاب والتب في غير طاعة ضائع ثم أخذت الصنم وكسرتة (حكاية) كان
 بلال الداهدي شيخ كبير يعبد صنما دهر أطول ملام حصل له أمرهم فاستغاث به فلم يشه فقال يا أيها
 الصنم أرسم ضعتي فقد عبدتك دهر المولى فلم يجبه فاقطع عن ذلك رجاء ثم منه ونظر الله إليه

لان المر الا الهى والرحمى حرام وفيها خلاف والا الهى اضعف خلقا فالولد يتبع احدا مولاه في
 التحريم والنجاسة وأشرف الاديان ومثال النجاسة اذا نكح كلب ثعلبة فانت بولد فالولد نجس
 يغسل منه سبعة احداهن بتراب ومثال اشرف الاديان تروج مسلم يهودية فالولد مسلم (حكاية
 لما رجع موسى من مناجاته وجدنى طريقه رجلا يعبد فرعون فذاعه الى الاسلام وقال
 ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وانت ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا اعبد طاعة
 وانت تعبد فرعون طاعة فى ماله قال صدقت يا موسى قال ان فى دارك كنز ان اخبرتك به
 تؤمن بالله قال نعم فاعبر به فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ فرعون ذلك فآخذه
 ووضعاه فى دهن على النار فخرج جبريل ثلاث نرات فقال ارسل يا موسى اسأل ربك
 ان لا يخاصنى منهم فان الموت على الاسلام خير من ذلك فآخذه فرعون ووضعاه على الدهن فى
 النار فقال جبريل يا موسى عظم الله أجرك فى صاحبك فقد فتحت الجنة لقدم روحه (حكاية)
 خرج بعض الصالحين فى غزوة ففضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوما من النصارى
 وعندهم كرسى فسأل واحدا منهم فقال يخرج الينا راهب فى كل عام مرة فيعطنا فليست مثل
 نياهم فلما صعد الراهب على الكرسى فقال أيها الناس لست لكم بواعظ لان فيكم رجلا
 من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمدى أقسمت عليك بحق دينك قم الينا حتى نراك
 فوثب قائما فقال ان سالتك عن شئ تخبرني قال نعم قال سمعت ان الله خلق فى الجنة تمارا فهل
 خلق فى الدنيا مثله قال نعم فى الاسم واللون قال فليس فى الجنة بيت الا وفيه غصن من شجرة
 ملوحي فهل لها نظير فى الدنيا قال نعم اذا توسطت الشمس فى السماء كذلك قال فى الجنة
 أربعة أنهار مختلفة الطعم تخرج من أصل واحد فهل لذلك نظير فى الدنيا قال نعم ماء الاذن مر
 وماء العين مالح وماء الانف منقن وماء الفم طيب قال ان فى الجنة سمر براطوله جسمائة عام
 فاذا أراد الرجل أن يصعد عليه تطأ طأله فهل لذلك مثل فى الدنيا قال نعم قوله تعالى أفلا
 ينظرون الى الابل كيف خلقت تهوى برأسها الى الارض ثم تب قائمة قال ان أهل الجنة
 يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير فى الدنيا قال نعم الجنين فى بطن
 أمه كلما شتهى شيا وقع الله تلك الشهوة على أمه فيبلغ الغذاء اليه وهو فى هذه المدة لا يبول
 ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة فقال الراهب انه سألني عن مفتاح الجنة وقد
 قرأت فى الكتب ان مفتاحها لا اله الا الله محمد رسول الله فأسلم وأسلم معه خلق كثير
 (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل أن لا اله الا الله انفس المسلم عند موته وفى
 قبره وحدين يخرج من قبره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله
 فانه ما من عبد يحتم له بها الا كانت زادة فى الجنة وقال السمرقندى اذا قال العبد لا اله الا الله
 وقبلة عند الدنيا كتب له عشر حسنات وان كان عند الاخرة فله سبعائة حسنة وان كان
 مع الله ملائكة ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا يرجئ الا الله
 اولاه الا الرحمن اولاه الا البارى اولاه الا بارى الا الله أو ابوالناسم أو أجد رسول الله فذكره قوله

لا اله الا الله محمد رسول الله ومسير تلك معونة الا ان يكون مشيها الحق ويرامنه التسعة
 ويستدبانه تعالى ليس ككلمة نبي (حكايه) رأى موسى على الله عليه وسلم شيئا بعد ان افاق
 اما ان كان ترجع عنها الى عباداته فقال بان رجعت اليه يقبلي قال نعم قال فعرض عليه
 الاسلام فاسلم ثم بكى حتى غشي عليه فمركه موسى فوجد ميتا فقال يا رب طامه كما انت امله
 فقال يا موسى اما علمت ان من صالحنا ما احتاموا من تحربنا ليناقر ميتا وقد اتركتك منزل
 الموحدين وبعثته في منازل القرين (حكايه) كان في زمن مالك بن دينار اخوان محمد بن
 يعقوب النار فقال الاصغر لا كبير قد عبتا هامة طولة فتتظران احرقت تركاها والا
 فلا زمناها فوضع كل منهما يده فيها فارقت فغدا الى مالك بن دينار لعلمهما الاسلام فقلت
 الشقاوة على الاكبر فقال لا اعد قيرها فلما اسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد فيه فلما
 اصبح قالت له ارايتك ذهبت الى السوق واطلب جملانا كل منه فلهب الى مكان وصلى فيمالي
 الجبل ثم رجع فقال له ارايتك هل عمت شيئا قال عمت عديدا قال اعميتك فغدا فباتوا
 جبايا فلما كان في اليوم الثالث خرج ليعبد فقال يا رب اكرمني بالاسلام فاسلمت الحق
 هذا الدين وهذا اليوم يوم الجمعة أن ترفع من قلبي همة فمالي فلما رجع ليلا وجد عديدا
 فرح وعندهم طعام كثير فاسلم من ذلك فقال جاعنا وقت الظهور رجل معصبي فيه الف
 دينار وقال قولي زوجهك هذا ابنة عمك في يومين ولن زوجهك فذهبت بدينار الى الصديق
 وكان نصرانيا فعرف ان الدينار من هذا بالآخرة فاسلم واحطاني الف درهم فلما اخبرته ببارك
 وارسل رجل الذي جاعنا بالطبق فوجد زوجهنا شكر الله فامدنا بالاولى قال في زوجه الفوس
 والافكار من مضارنا ان ابليس خنق منها قال الصديق انه خلق من نار العصرة فلذلك قال
 فمزك لا غورهم لبعين فالعزة اودته التكبر عن الصبر ولا تم ومن منافعها في الشتم تدفع
 الغيرة وتحسن الوجه والكبرياء يتبع من الفناج وفي اراس يتبع من الشقيقة والسيان الملقى
 وسباني في الصدقة انه لا يجل منها الثانية قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد لله على
 نعمة الاسلام وكفى بهام نعمة فلما كان الصبح القابل اراد ان يقول له على عرفات فنهض به
 هاتفه مهلا يا عبد الله حتى خرج من ثوابها بالعام الماضي وقال بعض اولاد علي ابن ابي
 طالب كان ادراى من هو على خير دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضلي عليك بالاسلام بيننا
 وباتقران كتابا محمد نبي واما ما بال مؤمنين انخواها بالكعبة قبلة وقال من قال خلت
 صمغ الله بينه وبين النار ابدا وفي الحديث ما من مسلم قال لا ادر اتي يهوديا او نصرانيا
 اشهد ان لا اله الا الله واحدا اذنا قد اهدانا الى تقصص احسنه ولا لنا ولا يكن له كثرنا احد
 كسبنا له بكل يهودي ونصراني حسنة ذكره الترمذي الحكيم (حكايه) قرأ بعض الصالحين
 قوله تعالى وان منكم الا وادها فقال يهودي ان كان ما تقولون حقا فنحن وانتم فيم لسوا
 فقال فمن تعبدوا منها بالتقوى فقال اليه يهودي ونحن ايضا نحن للتقوى بقدر المسلم ورجعت
 كل شيء مما كتبته الآية فقال يا رب يدبرها على صدق ما تقول فقال المسلم اخرج مما بقي

وثبابك في النار فمن سلمت ثيابه قد ينه صحيح فيجعل اليهودي ثيابه في ثياب المسلم وطرحها في النار فدخلت اليها فاكلتها دون ثياب المسلم فعند ذلك أسلم اليهودي (مسئله) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايمان ما بطن فالاسلام هو الاستسلام والالتقاء والايمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان واقرار بالسان وتصديق بالجنان ورأيت في كتاب نزل الدردخل على بن موسى نيسابور فتعلق العلماء بالحجاء بغلته وقالوا بحق آياتك الطاهر بن حدثنا حديثا سمعته من آياتك فقال حدثني أبي موسى قال حدثني أبي جعفر قال حدثني أبي الباقر قال حدثني أبي زين العابدين قال حدثني أبي الحسين قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال الامام أحمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرأ من جنونه قيل انه فرأه على مصرع فافاق (الطيفه) من قال في مناسمه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه ونعم له بالشهادة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله خرفت سقوف السموات حتى تصير في كتابه مثل القمر وأعماله حوله مثل الكواكب وفي الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوته حراعتبها من مسك أبيض طعمه أحلى من العسل وأشد أياضها من النحل وأطيب ريحها من المسك فقال رجل يا رسول الله اذا نكز من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أكثر وأطيب

(تمت في فضل البسملة)

قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال المجنيد أي علما هما بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم في قوله تعالى وأزعمهم كلمة التقوى وهي بسم الله الرحمن الرحيم قال القشيري اذا قرع هذا اللفظ اسماع أهل المعرفة لم يذهب فهمهم ولا علومهم الى معنى غير وجوده سبحانه فاذا قال بسم الله أو سمع بأذنه الله شهد بقلبه الله فكلا لا يدل هذه الكلمة على معنى الا الله لا يكون شهوة قائله الا الله فيقول بلسانه الله ويعرف بقلبه الله ويعلم بفؤاده الله ويحب بروحه الله ويشهد بصره الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله ويقال البسملة ربيع الاحباب وأزهارها لطائف الوصلة وأنهارها روائد القربة فمن أسمع به الله أدهنه في كشف جلاله ومن أسمع الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله وقال في كتاب غظة الاباب الباع من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه وقيل الباميا به والسين سلامه والميم أنعامه وقيل البامير كنه والسين ستره والميم معرفته وفي غيره سلام الغيوب الرحمن كشاف الكروب الرحيم غفار الذنوب الله محيى الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهاائم بأذانها ورجت الشياطين بالشهب وأقسم الله بمنزته لا يسمي باسمه على مريض الا شفاؤه الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه ولا على شيء الا باركه عليه وقال علي رضي الله عنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فحببت الجبال حتى كأنهم دويها فقال العجكفار سمع محمد الجبال وقال

صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن غر له إلا أصبحت الجبال مهيبة لا يصعق وقال صلى الله
 عليه وسلم لا يرد دعاؤه بسم الله الرحمن الرحيم وسألت في أثر الكتاب أن شاعته تعالى أن
 ينهاه ويمنه اسم الله الأعظم كما بينه في بيض العين وسود الحلق التسلي لا قبل ما قبل هائل اشتد
 ذلك على آدم فاوحى الله إليه قد بطلت الأرض طوعاً وكراً فقال يا أرض خفيه فلما تمت فقال
 قاتل يا أرض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لا تمها كيني فقال الله تعالى يا أرض خفي عنه
 (الطبعة) انفتح الله كتابه ثلاثاً سماه والخلق ثلاثة أقسام عالم مقتصد وسابق فاقه السابقين
 والرحم للقدمين والرحم للطلين (فوائد) الأول ما وحى الله تعالى إلى موسى إلى ما كرم
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثاً سماه قال يا رب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم وكان
 من بعد محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثاً سماه هذه الأسماء تدعى بغير فرقاته عليه بصره في المحال
 (الثانية) إذا كان يوم القيامة وزنت أعمال هذه الأمة فترد كلمة من صلاتهم على الفكرة
 من صلاتهم فيستحبون من ذلك خصال لم كان في صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث
 يطاهرون فإذا اتوا من قبل بسم الله الرحمن الرحيم فإن المحقة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ
 والمغفبات عليك قبل بسم الله الرحمن الرحيم فإن المحقة يكتبون لك الحسنات حتى تقتل
 فإذا حصل من ثلاث الفضة وله حكتب لك من الحسنات بعد ما تخلص ذلك الولد وسدد أنفاس
 لعله بالآخرة يثابره بكتابه قبل بسم الله الرحمن الرحيم والمحمدية يكتب لك بعد كل خطوة
 حسنة (الثالثة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
 بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومعاينه أربعة آلاف حسنة
 ورفع له أربعة آلاف درجة (الرابعة) من علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى في الجنة يقال لآدم كل شيء خلقه الله فيها من نور وهي في الهواء
 ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون إليها قال يقال لهم قلوبهم بسم الله الرحمن
 الرحيم فيطيرون إليها (الطبعة) إذا حكتب السيد علي عبده كتاباً عرف به صاحباً سيداً ومضيفه
 من عنوان كتابه والله جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار القاهر
 فهذه في ذلك من مآذ كرم التسلي وقال الغزالي في جواهر الشرائع في كتابه الله كتاباً بالمحمدية
 رب العالمين علم سبحانه والنفس ترهب من ذلك فعنه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته
 بين الرحمة منه والرهبة إليه زاد القرطبي فيكون أعون على طاعته (مسألة) فإن قيل كيف
 كرم الرحمن الرحيم في الملائكة والبسلة آية منها عند الشافعي فالجواب ما رأيت في تفسير
 التيسيري تأكيده للرحمة وعناية بها ومع ذلك فعنه بقوله مالك يوم الدين ثلاثاً وتروم قبل
 فروعاً بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء مثل الفخامه الرحمن بآهل السما والرحيم
 بآهل الأرض وقال مكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم بعبادة رجمة وقال ابن المبارك الرحمن
 الذي لا يسل على والرحيم الذي لا يسل غضب ورأيت في تفسير القرطبي الرحمن لمن آمن والرحيم لمن
 تاب وقيل الرحمن الرحيم أنعم بعدا تمام ورأيت في تفسير الرازي الرحمن من خلق ما لا يقدر عليه

العبد والرحيم يخلق ما يقدر العبد على جنسه (حكى) ان رجلا اعتقل لسانه عن الشهادة
 عند موته فجاهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله قال
 هل عني والدته قالوا نعم قد عابها وامرها بالعفو عنه فابت لانه قلع عنها فداها عابا لم يخطب والنار
 فقالت يا رسول الله ما هذا قال احرقه بالنار فقالت حلت له تسعة اشهر وارضته سنتين قال فان
 رجته الام عفوت فعت عنه فانطلق لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فالرجن خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه خلقه برزقه
 والرحيم عام اللفظ لانه يطلق على غيره كهذا المرأة فانها كانت رحيمة لارحانه وخاص انعى
 بالآخرة فلا يرحم الا المؤمنين فان قيل الرحمن اعظم قال ابن العربي انه اسم الله الاعظم
 فلم ذكر العظيم بعد العادة التدويج من الادنى الى الاعلى فالجواب ان العظيم لا يطلب منه
 المحقر كما حكى عن بعضهم انه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكابر فقال اطلب المحقر من رجل
 حقير فكانه تعالى يقول لو اقتصر على ذكر الرجن لاستحييت منى ان طلب الامور اليسيرة ولكن
 علمتني رحمانا فاطلب منى الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه
 الفردوس فاننا ايضا رحيم فاطلب منى ولو لمع قدرك قال مؤلفه رحمه الله تعالى اذا كان الملع
 حقيرا في الطلب فقدر وى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيدادكم الملع قال العلماء
 سيد الشئ هو الذي يصلحه حتى الذهب يراذبه صفرة والفضة يياضها وبقلع البلغم من المعدة
 والصدر ويطرد الارباح وينفع من وجع الغوادر وبقلع المحفر من الاسنان اذا دل كهابه مع قدره
 من السكر ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لا سيما اذا استعمل صباحا واذ وضع على النار
 مع الخل ثم جعل في القم سكن وضع الفرس وهو صالح للاورام البلغمية العارضة لاحتساب
 الاستسقا ومنافعه لا تحصى وسأني على هذا زيادة في باب الكرم ان قدرا لله (حكايه)
 قيل كانت للفر وذا لزال المجمة بنت صغيرة فقالت يا بني دعني انظر الى ابراهيم في النار فنظرت
 اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من كان على لسانه بسم الله الرحمن
 الرحيم وفي قلبه المعرفة لا تحرقه النار فقالت اريد الدخول عندك فقال قولي لا اله الا الله
 ابراهيم رسول الله فقالت فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما رجعت الى ابيه اخبرته بذلك
 فامرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترسخ فعذبها عذابا شديدا فامر جبريل فاخذها ووضعها
 عند ابراهيم ثم تزوجها بولده فولدت له عشرين نبيا ورايت في هرائس الثعلبي ان ابراهيم وجد
 في النار عشرين ما ووردوا ونرجسا وكان ابن ست عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط بانتم اياما
 من الايام التي كنت بها في النار قال السدي اقام بها سبعة ايام وقيل اربعين (فوائد)
 الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شعوا الترجس فان ما منكم من احد الا وله
 بين الله نذر والغوادر شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شمس الترجس قال علي
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شعوا الترجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو
 في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون او الجذام او البرص لا يذهبها الا شمس

[illegible]

من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح فنجياها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم نزلت على موسى فلم من البحر ثم ارتفعت فنزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت على عيسى فأوحى الله اليه قد انزلت عليك آية الايمان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو أبيض لا شيء فيه فيقال انه كان مملوفا من السيئات ولكن محبته بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بآية لم تنزل على احد بعد سليمان بن داود غيري قلت بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع العلماء على أنه يستحب أن لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه يخرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة المشيمة وظلمة الرحم حكاه البغوي والبسملة قراءة اهل السموات السبع واهل سرادقات المجد (حكاية) لما أُرسل سليمان المهدد الى بلقيس قالت له الطيور كيف تذهب وحدك فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه تاجا الى يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صبياد يرمون بالبنديق وكانوا لا يخطئون غيره ولما كتب سليمان الى بلقيس البسملة أعطاها الله ملكها زيادة على ملكه وكان تحت يدها ثني عشر ألف قائد تحت يد كل قائد مائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السرب طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في مناقب طائفة رضى الله عنها (ويحكي) عن بعض القضاة أنه رفعت له قضية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فنسيهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا فان قيل كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب من وجوه الاول كانت جبارة قد قدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها وقد فهمنا علم الله ذلك من نيته ظفرو بها وهي رابعة الثاني لما رأته الكتاب على الوسادة ولم يكن لاحد عليها سبيل ورأت المهدد علمت أنه من سليمان فقال انه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقول انه من سليمان من كلام بلقيس لا من كلام سليمان الثالث لعزل سليمان كتب عنوان كتابه انه من سليمان وكتب داخله البسملة كما هو المعتاد فلما أخذته قرأت عنوانه فلما فتحته قرأت البسملة ورأت في كتاب الفاخر وهو انما قدم اسمه لانها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف من كتب البسملة ستائة مرة وجملة رزقه الله الهيبه في قلوب عباده لان الله أقام بها ملك سليمان ولما أرسل الله موسى الى فرعون وتمادي في طغيانه فدعا عليه مدة فقال الله تعالى يا موسى أنت تنظر الى كفره وأنا انظر الى ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله قبل أن يدعى الالهية (لطيفة) لما اراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينةك بسم الله بحره ما ورساها ولا تكتب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعذاب لا يجتمعان

قال المصنف: كان نوح عليه السلام إذا قال بسم الله يجرها جرت السفينة ولا تقال مرنا هاروت
وكل مع نوح خرتان منيفتان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس
ربما اقصاه عنه اجله حاشية كيا من النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يجرى
بهما ما قيت الصلاة فاذا استوا غلب سواد علميا من هذه واذا أصبح غلب بيا من هذه
سواد هذه وآخر من دخل السفينة النجار وتلق بما يليق قال القرطبي في تفسيره قال الرازي
وهذا بعيد لا رايب فيه جسم ناري وهو ناري فكيف يجر من الفرق وأيضا لم يرد فيه خبر صحيح
(قائلة) رأت في القلوة والفسرة من اتساع الفتحة قال النبي صلى الله عليه وسلم أمدن لفتي
من الفرق اذا ركبوها لئلا يمتدحوا بسم الله الملك ارحم وما قدروا الله حق قدره والارض
جما قسنت يوم القيامة والجران مطويات بعثت سيماهم وتعالى عما يشركون بسم الله
يجريها ويرسها أن يري لغفور رحيم ورايت في بستان المولدين لابن الجوزي هر الحسن
المصري قال ما من عبد في الاصل طبعه في قمره معه دواة وقرطاس وقلمة قول اكتب
عليك بكتب عملك فان كان من أهل السعادة قالوا ما يجري القلم بسم الله
للرحم ارحم يا ذن الله تعالى فيمن من عذاب القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخل
على أخيه وهو سكران فخرته فخرج روق في ماء فخر في فمها فدفعته رأيت في تلك الليلة في الجنة
قلت له تموت سكران وأنت في الجنة قال نعم لما تر جنت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله
الرحمن ارحم فابتسمت فدخل على منكر ونكير فقلت لهما ما لا يداخه في قلبي فنادى
متاد صديق جدي قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صاحب الدهر ولم يره أحدا باكل
ولا يشرب غير أنه يضرخ من جبهه ورقة عندنا فطاره فينظر إليها فلما طارت أتت بها الفاسل
من جبهه فوجد فيه البسملة فكتب من ذلك فكتب به هاتف لا تكتب من ذلك فأتا بالسبعة
ربنا وبالرحمة فظفرت له وبالرحمة وفتنا وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصر قوتي
مع ارحم هبته وودته (قائلة) يكتب لي كما لا اطفال بسم الله الرحمن ارحم هذا يوم
لا ينطقون بسم الله الرحمن ارحم وخشت الأصوات الرحمن بسم الله الرحمن ارحم اليوم فخرت
على أقوامهم (قوائد) الأولى خلق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينسخ منه النور كما
ينسخ المسلم من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن ارحم فكتبها في سبعمائة عام
فقال الله عز وجل وعزني وحلاي من قالها من أمم محدثة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام
قاله النسفي وذكر أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة القدر أراج قع من درة بيضاء لها باب
من ذهب وقل من فضة لوان الجس والانس جلسوا على تلك القبة ككافرا كطير على رأس جبل
فأراد أن يروح فقبل لهم لم تدخلوها قال لانها مقولة قليل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن
الرحيم فقال بسم الله الرحمن ارحم فافتح فرأى فيها أربعة أنهار ونهر من ماء غير آسن أي غير
متغير يخرج من ميه بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاهنا الجلالة ونهر من خمر لذة الشرب
يخرج من غير الرحمن ونهر من حل حصى يخرج من ميه الرحمن فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني

من أمتك بهذه الاسماء سقيته من هذا الانهار الاربعة ومن فضائله ان زليخا لما غفلت على
 يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح له كذا أبواب
 الجنة تفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله تعالى (الثانية) غلب الشافعي أن البسلة آية من
 الفاتحة بخلاف من غيرها على الصحيح وهل البسلة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل
 المحكم وجهان أصحهما الثاني فلا يكره من تغاها ولا من أبقها وأما بوتها في النمل فما لا جامع في
 تغاها كقروا جمع المسلمون على حذفها من سورة براءة لأنها نزلت بالسيف والبسلة آية أمان
 والأمان والخوف لا يجتمعان وقيل لأن براءة من جله الانتقال قال جعفر الصادق رضي الله عنه
 البسلة نيجان السور وقالت المالكية ليست آية من أول السور (الثالثة) يستحب التسمية
 عند إرسال الصيد فان تركها ولو عدا حل الصيد عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها ناسيا
 حل والا فلا ووافقه مالك في صورة العمد واختلفت الرواية عنه في النسيان وقال الامام أحمد
 لا يحل بترك التسمية مطلقا فيكون كالهيئة المجمع على تحررها في حق غير المضطرب سياتي بيانه
 في فضل الصلاة فانه يأكل منها سد الزنق ان كفاء أو كالتخزير الذي لا يحل أكله ولو اضطرب مع
 وجود ميتة أخرى غير الآدمي فان المضطرب يأكل من التخزير ولا يأكل من ميتة الآدمي قال
 الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم التخزير لانه مطبوع على حرم ورضية شديدة
 في الشهوات والغذاء يتولد منه جرم من جنسه في جوف الآكل فلذلك حرمه الله تعالى وأحل
 الشاة لان الحيوان في غاية السلامة من الاخلاق الذميمة قال في نزهة النفوس والافكار
 الشاة اسم للواحد من الضأن والمعز والضأن أفضل والصوف أفضل من الشعر قال المحسن
 البصري من لبس الصوف تواضعاً زاده الله نوراً في بصره ونوراً في قلبه وقال غيره اذا غطي اناه
 العسل بصوف الضأن لم يقربه النمل ومنافع لحمه تأتي في مناقب على رضي الله عنه والمعز حيوان
 غيره خصوصاً التيس وبول المعز ينفع شربه من الاستسقاء اذا قطر في الاذن زال وجعها وبعرها
 اذا دق وخطب دقيق الشعير ويحجن بالخل وضمد به الركة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى
 (الرابعة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد يجب قتل التخزير وسبقه الى ذلك
 السهقي لأن عيسى قتله كما في الصحيحين وقال البلقيني في القوائد على القواعد الاصح الاستحباب
 وقال غيره ان حصل معه ضرر استحب والا فلا ولحمه حرام عند النصارى واليهود قال
 في الروضة ولا بحث من خلف لا يأكل لحماً يأكل لحمه (الخامسة) أجمع المسلمون على استحباب
 التسمية على الطعام فان تركها ولو عدا استحب أن يقول بسم الله أو له وآخره وفي الحديث من
 نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة
 في الجنة من ياقوته جراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنيات وينبغي أن يسمي كل
 واحد من الآكلين فلو سمي واحد جازع الباقي كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد

حدثني جبريل وقال والله العظيم لقد جدتني بكائيل وقال والله العظيم لقد جدتني اسرافيل
وقال قال الله تعالى وعزني وجلالي وحودي وكري من قرايسم الله الرحمن الرحيم متصلة
بالفائقة مرة واحدة انهم على اني قد غفرت له وقلت من الحسنات وقبالت من السيئات
وفي الحديث قال جبريل يا محمد خيت على امتك من النار لما قال الله تعالى وان جهنم لوسعهم
اسمين فماتت الفائقة امنت وقال بعضهم حيث فائقة الكتاب لان الله تعالى فجع بهم على
لثوم باب القبة والمطلب فهي اول فائقة من الواهب لكل فرج من الواهب قال بالجيد انما
سميت فائقة الكتاب لانها اول ما فجع بها الحق سبحانه وتعالى حل من اصطفا له له وطرقه
(الفقه) من قرا الفائقة في مقامه احب الله صام ومعرف عنه شرا والقرطال خير من ولده
وهو طوبى لآل عمران قال ولقد كراو يكون للولد كثير الغرا والتسليم نزالا كثيرا ثم يهت
عنه وتكون زوجته غنا عنه اول فائقة حصل الناس منه فائقة ومثلي يقوم قاسية قلوبهم
اول انعام كثر نعم الله عليه اول الاعراف مات غريبا وقيل نزل من كل علم اول انما انما
على صفة اول التوبة احب الله محب او يونس فهي من الهموم والسقم شقي من مرضه ودفع عنه
كبد الصرة وهو ما حال حمرة كثر رزة او يوسع حال عداوته من آله وعز لورقة في الناس
لوقر عذوب ابله او ابراهيم فهو من الصالحين او عجران كان تاجر افاق على امانه او طما
مات غريبا اول كاترب ابله او فاضل احبت سريرتها والفصل قال عداوتها فاضل
سلي الله عليه وسلم اول الاسرار من السلطان عقوبة قبل يرتفع ضدا لله اول الكهف طال
حمرة وحسن عمله او مريم هذا ما فقه بعد الفلانة وحشر مع الانبياء اوله احب قيام الليل والمصل
الحسن اول الاغنياء رزق خلائق اقران الناس وكان موثقا لغيره اياهم حج ولما كان من ضلالت
او المؤمنون قال عفة ونجاة من الدماء والنور فقه قلبه وبأمر بالمعروف ونهى عن المنكر
او اقران احب الحق وكرمضته او التمر اعصر عليه رزقه او الفحل ساد ما كلوهما او التمس
كثيره فقه وعظم اجره او المشكوب حظه الله وامر دمن آله او الروم مال عدا ولا وقيل
يقع الله على يديه مدينة لاهل الشرك او لقمان قال قوتي اليقين وسكينة والسجدة ثمان
في سجوده مال خير من ربه وقيل بحب قيام الليل او الاحزاب مكر باخوتهما او يا يكون نجبا
وقيل يكون نزاها ما يمكن الجبال او فاطمة رزقه او س حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم
ويمكن عمله صالحا او المافات قال والمطرا رزقه فاحلالا او س احب النساء وقيل طال حمرة
وكان مع المرسلين او فافرق كان مؤمنا فحل الخيرات او فسلكت كانه يدعو قوما الهدى او شوري
طال حمرة او الزنوف حشره من الدنيا وكثر في الاخرة او الدخان لومن من عذاب النار
او الجاهنة قال زهدا او الاحقاف قال جعفر الصادق جاءه ملك الموت في صورة حمسة ويرق
به او قيل يكون عاقا ولديه ثمرتين او القتال فكان الاحقاف ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم
او الفتح قال الفتح هو محمد وخير الدنيا والاخرة او العجرات اصلح بين الناس او قال حلالا ملاحا
او الفلاريات بلطاعة اصحابها والطور قال ولما فسر الحياة وقيل يحيا في مكة او التيم قال ولما

صالحا واقتربت سلم من العصور والرحمن جاور مكة أو القدس أو الواقعة وهي القيامة نال سعة
 في رزقه وصحة في بدنه أو المجادلة غلب خصمه ان كان عالما أو الحشر فانه يحشره الله مع الابرار
 أو الممحنة فانه يكون له في آخر عمره ثوبة حسنة وقيل ينجم من كل شر أو الصنف فانه ينال ثبوتا
 ومراقبة ورفاء بنذر أو الجمعة نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة أو المتنافعون طهره الله من النفاق
 أو التغايب فانه يتلى برزوجة سيئة الخلق أو الطلاق فانه يتلى بسيئة الخلق وقيل بطاق نسائه
 أو التحريم اجتناب المحرمات أو تبارك عاش في خدمة سلطان وينال منه فائدة أو ان تنصر على
 عدوه أو المحافة وهي القيامة ان كان رجلا قائما صلب أو جالس مات تحت الضرب أو امرأة طلقها
 زوجها أو المعارج فانه يقرب اليه العبد ويكون كثير الصوم أو نوح سكن مع قوم جاهلين أو
 الجن يتنصر يقوم قاسية قلوبهم أو الزمل نال الفرج بعد الشدة أو المذتر عسر عليه رزقه أو
 القيامة نال خصلا احسنه أو الانسان فك القيامة أو الرسائل آمن من كل خوف أو عم طال عمره
 أو النيازعات نزع الله المنكر من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن أوقاتها أو عبس نال توفيقا أو
 التكوير فانه يرزق السفر في ناحية المشرق ويرزق فيه وقيل ينال الخشوع والتوبة أو الانقطار
 وقع في شدة ثم يسلم أو المطففين فهو كافر أي يخون في الميزان والمكيال أو الانشقاق ان كان
 ملكا دنا عليه جمع من قومه أو البروج تعلم علم الفلك أو الطازق نال أولاد كورا لا تطول
 حياتهم أو الأعلى فهو يحب التسليم أو الفاشية وهي القيامة نال علما وزهدا أو الفجر نال هبة
 وقيل يموت قبل فراغ عامه أو البلد اعظم المساكن وقيل يصدق في عيونه أو الشمس جاور
 ملكا عادلا أو الليل عسر عليه رزقه أو النخعي نال شفقة ورحمة أو الم تشرح امن من الامراض
 أو التين نال ندامة ثم كرامة بعده أو العلق نال ولدا صالحا أو القدر طال عمره أو لم يكن فهو بين
 خوف ورجاء أو الزلزلة يموت عليه من سلطان أو العاديات ان كان مسافرا خفف عليه قطع
 الطريق أو مقيما رغب في الدنيا أو القارعة وهي القيامة فهو بين الخوف والرجاء أو التكاثر قل
 رزقه وكثر دينه والعياذ بالله أو العصر وهو الدهر فهو بين خوف ورجاء أو الهجرة فهو صاحب
 تخية أو الفيل انتصر على اعدائه وقيل تقع الفتنة في مكان قرأ فيه أو قرئ فيه أو قرئ فيه
 أو ارباب الذي يمنع الزكاة ويكذب بيوم الدين وقيل ينصر على من خالفه أو السكور ثراحب
 الخير وفعله أو الكافرون جالس أهل البدع أو النصر فهو منصوران كان سلطانا أو الاقرب أجله
 أو تبستان كان غنيا ذهب ماله أو فقيرا فهو يمشي بالنميمة أو الاخلاص قوى ايمانه وكثر ماله
 أو قل عياله واستجاب الله دعاه أو الفلق وهو الصبح قاله الاكثرون انتصر على عدوه وحسن
 حاله أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قرامته تاتل على الاجتماع
 للاهل وان ختم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورتها ومن قرأ في المصحف
 قوي دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الأولى يستحب الاستمادة قبل القراءة قال
 الرازي وعليه الاكثرون قال في شرح المذهب وهو اللائق الى الفهم قال نجم الدين
 النسفي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أعوذ

بدوا في العظم من علمها الالم ومن همزات الشياطين ان الله لم يجمع عليهم وعن أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد لما جدم كل عدو وحاسد من كل شيطان مارد بان
 الله هو الجمع العظيم وعن حماد رضي الله عنه أعوذ بالله العين من الشيطان العين الى يوم الدين
 ومن حماد رضي الله عنه أعوذ بالله من الشيطان والكفر والعقبات وهو الممنع للمستعان وعن
 علي رضي الله عنه أعوذ بالله العظيم ووجه الكريم وسلطانا القديم من الشيطان الرجيم وحكي
 الراعي وجهه ان يقول أعوذ بالله الجمع العظيم من الشيطان الرجيم قال في شرح المذهب وهو
 غير مقال القرطبي قال ابن سعد رضي الله عنه أعوذ بالله الجمع العظيم من الشيطان الرجيم
 هكذا أقرأ جبريل عن الوحي المعقود قال في شرح المذهب وعليه الجمهور ودومه في التسمية
 أعوذ بالله العلي من الشيطان القوى ويهمل التعوذ بكل ما شغل على الاستعاذته من
 الشيطان حتى لو قال أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم صحت في وسبب الإتيان به
 في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الراجح
 وبسببه في الصلاة ويصح في غيرها قال ابن عباس رضي الله عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (الثانية) جميع ما في القرآن من
 التحييد والتعبد والتسليم فقولنا الحمد لله وجميع ما به من أسماء الحسن وصفاته العلى
 تحت قولهم وجميع ما قيم من ذكر المخلوقين تحت قوله الصالحين وجميع ما قيم من الصفات
 والصفات تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما قيم من الوحد وذو صفة القيامة تحت قوله ملك
 يوم الدين وجميع ما قيم من العبادة والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما قيم من السؤال
 والتضرع تحت قوله اياك نستعين وجميع ما قيم من سؤال الهداية ونحوها الخاتمة تحت قوله
 اهدنا وجميع ما قيم من الانعام والاکرام وذكر اقرين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين
 ائمت عليهم وجميع ما به من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين الثالثة
 رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي من ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال لي جبريل ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اذا وقف العبد بين يدي الصلاة وقال
 الله اذكر اسم الحجاب الذي بيني وبينه وانما قال الحمد يقول لمن الحمد فيقول الله فيقول
 ومن الله فيقول له رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن
 الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدى انما لك سبعين الذين فيقول العبد يا رب
 وياك تستعين فيقول يا عبدى انما اياي تعبدوا ياى تستعين بل تسأل فيقول اهدنا فيقول اى
 المذنب تريد فيقول يا صراط المستقيم فيقول اى الصراط تريد فيقول صراط الذين ائمت عليهم
 فيقول يا ملائكتي اشهدوا اى قد جعلت عبدى من الذين ائمت عليهم من النبيين والمسيحين
 والاشهاد والمؤمنين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى يا شاهد والى
 جنتهم من الذين ائمت عليهم ولا اجله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فيقول
 للملائكة آمين الرابعة قل العظمى في تفسيرهم وهب من مهبه ان آمين لرسة احراف يهاب الله

من كل حرف ما كما يقول اللهم اغفر لي من يقول آمين قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فعسن
 قال اليه في كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين
 اللهم استجب وقيل لا تخيب رجاءنا وقيل آمين كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم
 تأويلها لا الله وقيل درجة في الجنة تجب لقائلها قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع
 الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله وقال في شرح المذهب قبل هو
 طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنز من كنوز العرش وقال المحاكم لا يجمع
 ملائكة وعباده بعضهم يؤمن بعضهم الا جابهم الله تعالى وقال نجم الدين النسفي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة لان
 جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المذهب عن الاصحاب يسن التأمين لكن لمن
 فرغ من الفاتحة ^{التي} في الصلاة اشداستجابا ويحجبه الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة
 المجهرية فاذا نسيه ثم تذكره اتي به ان لم ينتقل الى سورة أو ركوع فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ
 المأموم معه فان سبقه آمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لقراءة الامام فان فرغها معا كفاه تأمين
 واحد والله اعلم ^(الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف
 جناح على كل جناح امة من الملائكة مكتوب على خذه الايمن سورة الاخلاص وعلى الايسر
 شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة ويبس يديه سبعون ألف صنف من الملائكة
 يقرؤن الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فابتدأ الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد
 رضى عنكم فيقولون ربنا ربنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
 أشهدكم أني قد رضى عنهم قال نجم الدين النسفي في التفسير لما نزلت الفاتحة نزل معها سبع مائة
 ألف ملائكة وعن ابن عباس رضي الله عنه الفاتحة مكعبة وهو الصواب وقال مجاهد مدنية
^(السادسة) عن كعب الاخبار ومعه سيد العلماء والكعب هو السيد عندهم والاحبار العلماء
 لو كانت الفاتحة في التوراة والانجيل لما تهودوا واتنصروا ولو كانت في الزبور لما صبحهم الله قردة
 وخنازير ونزلت هذه الآية على هذه الامة فأرجو أن الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد أكرم
 أمة نبوتك ليلة في الكتب من قرأها حرمت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يبعث الله المذاب على القوم فيقرأ من صبيانهم في المكعب فاتحة الكتاب فيسمعه الله فيرفعه
 الله عنهم أربعين سنة السابعة من أسماءها المساحية لان فيها خمسة عشر ميم بالجملة فاذا قرأها
 العبد نزلت الميم كالطيرة فتعلق بالعرش فيقتل على الجملة فيقولون ربنا ما هذا القتل
 فيقول هذا ثواب سورة قرأها غيبي فيقول الميم ربنا ما جاز من قرأها فيقول الله انطلقوا
 الى دياركم وكل ميم تم وعشرين فيقولون ربنا ما فيقول عشرين فيقولون ربنا ما فيقول عشرين
 مائة وعشرين فيقولون ربنا ما فيقول عشرين فيقولون ربنا ما فيقول عشرين فيقولون ربنا ما فيقول عشرين
 في كل يوم وليلة ثلاثون ألفا وست مائة ميم ^(الثامنة) قال النيسابوري وغيره سقط الله تعالى منها
 سبعة حروف الثامن الثبور وهو الهلاك والجحيم من جهنم والخامس من الجزى والزاى من الزفير

والذين من الشيعي والفاطمي والي والفاطم من الفرق يوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون كقوله
يومئذ يصد الناس اشتغالهم باشتغالهم فقلب على القرآن أن من قرأها خالصا لله تعالى من ابواب
جهنم البسة لا يأبى الله بها عيبا التي قال فيها الذين الذين دخلوا في جهنم واسمهم هم يومئذ
هشام وهو خال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع قوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
يتنظر اليها فرفق لم فقال تعالى ولقد آتيناك بسطر الثاني مكن السبع قوافل وميتها بالسبع
الثاني لانها تاتي في كل صلاة وقبل برئت مرتين وقيل فيها كانت مكررة مثل اياك نعبد واياك
نستعين اهذه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الرحمن
الرحيم فيها وفي السجدة وهي آية منها كما تقدم (المائدة) قال انس رضي الله عنه سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن العاقبة فقال سألت جبريل وجبريل سأل ميكائيل وميكائيل سأل
اسرافيل فقال سألت فلنقل منها فقال لما أمرني ربى بحسب كتابي الحمد لله رب العالمين هاج
نور ملائكة العرش والكرسي والمجربوا السموات فيبسط الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة
ويجعلها من السمايين ومن الثاني سكان السموات وأمرهم بكاتبه فوفاها ثم أمرني بكاتبه الرحمن
الرحيم فهاج نور كالأول فخلق الله منه جبرائيل ثم أمرني بكاتبه فقال اليوم الذين فهاج نور
كالأول فخلق الله منه جبرائيل فيه يبدل أهل العدل ثم أمرني بكاتبه اياك نعبد واياك نستعين
فهاج نور كالأول فيبسط نصفين الأول رضى الله ميكائيل وقال هذا بركة رزق عبادي والباقي
صاحب التوفيق فيه يوفق الخلق لطاعته ثم أمرني بكاتبه اهذه الصراط المستقيم فهاج نور
كالأول فخلق الله منه جبرائيل فهاج نور كالأول رضى الله ميكائيل فهاج نور كالأول رضى الله ميكائيل فهاج نور كالأول رضى الله ميكائيل
صراط الذين انعمت عليهم فهاج نور فبسط في جناح جبريل وقال هذا قبلي أمة محمد صلى الله
عليه وسلم طاعتك لا يربطون غير الاسلام دينهم ثم أمرني بكاتبه غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فهاج نور فخرج منه الخلق فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط
ومن في الارض وفي حديث أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خلق السموات والارض خلق
الصراط فهاج نور كالأول فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط
فهاج نور كالأول فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط فخلق الله منه الصراط
أن يجعل النار التي التي ثم خلق الله تعالى صفة مثل السموات والارض فوضعها على رأس
النار فخلق الله تعالى يوم يكشف عن ساق أي يكشف الفطام من سهم (الحديدية ضم) قال
الحسين بن علي رضي الله عنه أول العاقبة تميم ووسطها تكريم وآخرها وضوان من الله تعالى
وقال غيره منها شفا من كل داء ما هو باطن في قوله اياك نعبدك اياك نعبدك اياك نعبدك اياك نعبدك
نستعين شفا من الكبر في قوله اهذه الصراط المستقيم شفا من الضلالة وفي الحديث الملائكة
شفا من كل سقم في الحديث أيضا قدمت الصلاة بيني وبين عبيدي نصفين فانما قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى يهديني صدي وانما قال الحمد لله رب العالمين قال
حمدني عبيدي وانما قال الرحمن الرحيم قال أتى على عبيدي وانما قال مالك يوم الدين

قال فوض الى عبدى واذا قال اياك تعبدوا ياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى
 ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الخ قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال الترمذى
 وسماه صلاة لانها لا تصح الا بها وفي رواية قدمت الصلاة بينى وبين عبدى وسفين ولم يذكر
 البسملة فاستدل به من قال ان البسملة ليست من الفاتحة وايضاً لان تعميماً صراطاً طول من نصف
 بالبسملة قال ابن العماد يجوز ان يكون نصف أطول من نصف ولهمذا الوقال أنت طالق نصف
 اليوم طلقت عند الزوال مع ان اليوم من الفجر فيكون النصف الاول أطول من النصف الثانى
 ورأيت فى الروضة أضافى باب الطلاق ولو قال أنت طالق عند انقضاء الشهر وقع عند غروب
 شمس الخامس عشر (الثانية عشر) لا تحب الفاتحة على المأموم عندما لاك واجد وقيل تحب
 فى السرية دون المجهرية وقال الشافعى بوجوبها فى كل ركعة على الامام والمأموم والمنفرد الا
 المسبوق وهو من أدرك مع الامام ثم لا يسعها فاتها وان وجبت عليه على الاصح خلافنا
 يفهمه كلام المنهاج فقد تحملها الامام عنه وان أحرم بعد ان ركع فليس له الاشتغال بالفاتحة
 وان علم أنه يدركها ويدرك الامام زكاً كما يلزم معاً لان متابعتها واجبة والفاتحة فى هذه
 الحالة ليست واجبة ولا مستحبة قاله ابن العماد قال أبو حنيفة لا تستعين بالفاتحة لقوله تعالى
 فاقروا ما تيسر منه حتى لو قرأتم هاتين مثلاً كفى وقال صاحباه لا بد له من ثلاث آيات
 أو آية ملوئية (الثالثة عشر) قال النيسابورى وغيره ثم وذا بالله من الشيطان الرجيم ليدفع
 عنك الجب قال فجم الدين النسفى اسعى ما يكون الشيطان فى افساد حال العبد عند قراءة
 القرآن ثم قال النيسابورى قل البسملة يفتح لك باب الذكر وقل الحمد لله يفتح لك الشكر
 ويقولك الرحمن الرحيم يفتح لك باب الرجاء ويقولك مالك يوم الدين يفتح لك باب الخوف
 ويقولك اياك نعبد واياك نستعين يفتح لك باب الاخلاص ويقولك اهدنا الصراط المستقيم
 يفتح لك باب الدعاء ويقولك صراط الذين أنعمت عليهم الخ يفتح لك باب الاقتداء بالارواح
 الطاهرة (الرابعة عشر) قال الرازى فى قوله تعالى رب العالمين دلالة على أنه منزّه عن
 الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو ما سوى الله تعالى ومن جملة ذلك الجهة
 والمكان وهو رب الزمان والمكان وخالفهما والمخالق لا بد أن يكون ساقطاً على مخلوقاته وفيه
 تضاد لانه على أنه منزّه عن الحلول لانه لما كان رباً للعالمين كان خالقاً لكل ما سواه فكان
 ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فكأنه كان غشياً عن المحل قبل وجوده فهو غنى عنه بعد
 وجوده أيضاً قال (فان قيل) النون فى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هل هى نون الجمع
 أو التعظيم ان كان الاول فباطل لان الواحد لا يكون جمعاً وان ضحكنا الثانى فباطل لان
 الاثنى بالعبد الخاضوع سميان العباد (الجواب) المراد هنا الجمع وفيه تذييل على فضل صلاة
 الجماعة فان صلى وحده كان المراد اني أعبدك مع الملائكة وغيرهم (جواب آخر) اذا قال العبد
 اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادة غيره فكأنه سعى فى اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك
 قضى الله حوائجه لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى بسلم حاجة قضى الله حوائجه (جواب
 آخر) كأن العبد استحقق عبادته فخر جهابذة الصالحين فقال اياك نعبد وهما مسئلة

شرية وهي الخلع عشرة عبيد مثلال رجل فلا يصح أن قبل العتق بل قبل الجمع أو بالجمع
فالأثر يكرم الله تعالى أنه لا يرعباد العبادين التي من جلتها عبادة هذا الرجل وإن كانت
خاصة كما لو اشترى عبيد من لا تظهر بأحد من عبائهم فليس له أن يردهم لغيره ولا يرضى
للبائع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبيد لا تفتت على حقوقك الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم ملائكة يوم الدين عظم قدرى عندك فلا تحصر على مهماتك وحملوك كرا أدخل جميع
المؤمنين وقتلوا بالعتق والعتقين فان قيل كيف قدم اسم الكرم متابعاً لها بالخواص
في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد (فالجواب) أن الحمد يوزن أن يكون تقيده ولا يفتقر
للعبد إلا له سبحانه (الخامسة عشر) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه الأول
لأنفسهم والجن قال تعالى ليسكون للعالمين نذيراً هو لا ذكر للعالمين وما أرسلك إلا رحمة
للعالمين . الثاني على ما في زمانهم لقوله تعالى وإلى فضلكم على العالمين أي عالمي زمانهم ولقد
اختلفوا فيهم على علم على العالمين بأمرهم إن الله أصفاك وطهرتك وأصلحك على العالمين كما
سألت أن شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الأمة الثالث من آدم إلى يوم القيامة
إلى الأرض التي يتركها للعالمين الرابع من كان بعد فوج سلام على نوح في العالمين يعني الثناء
لنوح على نوح يكون في العالمين بعده الخامس قوله تعالى وقص على الناس حج البيت على قولهم
ومن كفر فإن الله غفي عن العالمين قال أبو العالية الأنس طموهاً للجن عالمو الأرض أربع دوايا
كل زاوية الدج وجماعة عالم الرحمن بالم أرحم بالصحة بالأيوم الدين وهو الحساب
والجزاء ونحو القيامة بأسمالكها وهو سبحانه مالك على الإطلاق لأن الخلق تضر
يوم القيامة إياك تسبداً خلاصاً وإياك نستعين استغلاًصاً إياك تعبد بالتوفيق وإياك تستعين
على بساط التمديق إياك تعبد بطريق المجاهدة وإياك تستعين على بساط المشاهدة هذا
للمصراط المستقيم لربنا طريق هدايتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم المصراط المستقيم كتاب الله
والمصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح غير أنه الظرف في الواضع والمقصود عليهم
المهتدون والفاضلين التماري (السادسة عشر) هذه الصورة أولها تمديدوا خزها توحيد وقد
نصها الله بامته محمد صلى الله عليه وسلم فرحمهم محمد بقوله الحمد لله ونعيمهم أيضاً محمد بقوله محمد
رسول الله فرحمهم رب العالمين ونعيمهم رحمة للعالمين فرحمهم الرحمن ونعيمهم المؤمنين
وقد فرحمهم مالك يوم الدين ونعيمهم شقيهم يوم الدين عسى أن يسعك ربك مقاماً محموداً
مرهم مسودهم بقوله إياك تعبدون نعيمهم فأذهبنا وورودنا الحشر فرهم هادي المؤمنين بقوله
اهدنا ونعيمهم كذلك وأما التهدي إلى مصراط مستقيم (حكايه) قال محمد بن علي العراقي طلع
في جفتي قطعتهم خيل في بناد رجل يهودي قطعها فقلت لا أسلم نفسي له فرائت في النوم
فأثلا يقول أقرطها فاقصها الكتاب عقب الرضوة فقلت فيم أنا أقرطها فأتيت يوم أذا بها قد سقطت
ميركة للفتنة وقيل إن سائلاً سأل بجمع فنادى فنادى فقال له رجل أقرأ الله الكتاب ويعني
فليم يجمع ما أمرك به فقال أنا ما لك تدعها من الاقتار لا يسع كلام الجبار ثم خرج فوجد

فأرسل عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم قال من أنت قال يقينك (حكاية) كان في
 الزمان الأول رجل يعبد الله فتعجب منه جبريل فاستأذن ربه في زيارته فأذن له بشرط أن
 يتطرق في اللوح المحفوظ فتطرق فيه فوجد اسمه مكتوباً بشقياً فنزل إليه وأخبره بذلك فقال الرجل
 الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسمع كلامه فأعاد عليه القول فقال الحمد لله لولم أكن أهلاً لذلك
 ما فعل بي ربي فالحمد لله على الشدة والرخاء فتعجب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر
 في اللوح المحفوظ فتطرق اسمه فوجدته قد تحول من الأشقياء إلى السعداء (فوائد الأولى عن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه) حبس بخت نصر دانيال عليه السلام في بئر خمسة أيام ومعه أسدان
 ثم كشف عنه فرأه سالماً فقال بيم صحبت فقال قلت الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره الحمد لله
 الذي لا ينجب من دماء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه
 إلى غيره الحمد لله الذي يعزى بالاحسان احساناً وبالسيئات كرماءً وحلاً وغفراناً الحمد لله الذي
 هو رجاؤنا يوم سوقنا بأعمالنا الحمد لله الذي يعزى بالمعصية وعنه النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 أنعم الله على عبده نعمته فقال الحمد لله فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدي أعطيته ما لا قيمة له
 فأعطاني ماله قيمة وفي رواية أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام إذا صليت فابدأ أصلاًك
 يا محمد لله فاني كتبت على نفسي أن من حمدني أعطيته أربعة ألبس بعد العصر والغني بعد الفقر
 وأراحته في الدنيا والآخرة والامن من النار وعن زيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد
 الحمد لله ملأت ما بين السماء والأرض فإذا قال ثانياً ملأت ما بين السماء والسابعة إلى الأرض
 السابعة فإذا قال مرة ثالثة قال الله تعالى سل تعطى قال وهب ابن منبه قرأت في بعض كتب
 الله أن إبليس ما قال في عبادته الحمد لله ولو قالها مائة مرة به وعن ابن عباس رضي الله عنه
 نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له امرأته ادع الله أن أكون أجمل الناس أي أجمل
 بني إسرائيل فدعا لها واحدة فلما صارت جميلة زهدت فيه فدعا بالناس أن يجعلها كلبه
 فجعلها كلبه فقال أولادها ادع الله أن يردها فقد غيرت الناس فدعا لها فنقضت الدعوات
 الثلاث فيها * لطيفة * التوحيد في المنام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم
 لازيدنكم وعلى ولد بن ذكر بن لقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام الحمد لله
 الذي وهب لي على الكبر اسماعيل وإسحاق وولده اسماعيل من هاجر قيل أن تلك السارة
 إسحاق بأربع عشرة سنة (مثله) اختاب العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيهما أفضل
 فقالت طائفة الحمد لله أفضل لأن فيها توحيداً فقط ولغايتها عشرون حسنة وقالت طائفة لا اله
 الا الله أفضل لأنها تدفع الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله ولا يشترط لفظه أشهد الا في التشهد والله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد
 صلى الله عليه وسلم على ما صححه النووي والرافعي قال وفي شرح المذهب لو شتم الكافر بالرسالة الحمد
 الحمد قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح إسلامه قاله في باب الوضوء ولا تشترط الموالاة بين
 الكافرين فلو قال الكافر أول النهار مشيلاً لا اله الا الله وآخره محمد رسول الله صح إسلامه

(قوائد) الأولى من علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن آية
الكرسي والفتحة وآيتين من آل عمران شهادة أنه لا إله إلا هو الآية وقيل اللهم مالك الملك
الآية الراداة أن ينزلها لمنطق بالعرش وطن أن يحسن إلى أرضك وإلى من يصيبك فقال
ومر في جلال لا يقرؤكن أحدهم عبادي دبر كل صلاة لا جعلت الجنة مثواه وسكنت به بصيرة
القدس وتكررت إليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أناهاها فخر قوله
إبراهيم الخليل في الصبيح من قرأ آيتين من آخر سورة بقرة في ليلة كفتاه قيل من قبل
الليل وقيل من كل آفة وشيطان (وفي الحديث) من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
عنه الذكر بأمانته وفي الأذكار من أسبغ ماء من علي صلى الله عليه وسلم لذي لوضعت
جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقوله الله أحد فقد بلغت من كل شئ الموت (الثانية)
جاءني الحديث من سرمان بلاميته غير أني قرأت آية الكرسي كثيرا ومن قرأها مضى لوضو
رفع الله له أربعين درجة وعلق من كل حرف ملكا يستغفر لقلوبها إلى يوم القيامة وفي
حديث آخر من قرأها اعتصم به فزع الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة
على جسمه مائة من ثمرات من الجنة ما تشبه ما في حديث آخر من قرأها عند غروب
الشمس أربعين مرة مكنته الله أربعين شهادة (الرابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله
عنه ما من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله سبعين ألف ملك يحفظونه من
بين يديه ومن خلفه ومن يمينه وشماله وأن مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب أربعين شهادة
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من نزل من منزله فقرأ آية الكرسي بعد خصاله
سبعين ألف ملك يستطرون له ويدعون له فإذا رجع إلى منزله دخل بيته وقرأ آية الكرسي
نزع الله الفقر من بين يمينه (الخامسة) أوحي الله إلى موسى من دأب على قراءة آية
الكرسي دبر كل صلاة أعطاه ثواب الثاكرين وأعمال الصالحين قال من يدأب عليها قال
لا يداوم عليها الا نبي أو صديق ومن فضلتها أيضا أن من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك
مدرسه فيها مستقيما على فناء أولي الله دينه وقال نعم الدين النبي في التفسير لما نزلت آية
الكرسي نزل مع كل آية منه قانون ألف ملك ولله رجه الله أن لا يلا آية الكرسي (السادسة)
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض
روحه ذا الجلال والإكرام وكان كمن قاتل في سبيل الله حتى استشهد ومن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة نزلت سبع سموات ولم يلمس نزعها حتى ينزل الله
إلى قارها ومن على سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أهواك لتسبح من قرأ آية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمتعه من دخول الجنة الا أن يموت ولذا قرأها إذا أخذ مضجعه
أعنه الله على نفسه وجار وجارجه والله ويرات حوله ويرأت في شمس المعارف للبرق اعنه
سلطان للفارس من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي من على سكرات الموت وما
مرت للملائكة بيت فيه آية الكرسي الا صلقوا ولايت فيه قل هو الله أحد الا يصدوا

ولايت فيه. وأخرا محشرا لاجشوا على ركبهم (السابعة) قال جعفر الصادق من قرأ آية
الكرسى مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكر وفي الدنيا أسره الفقر وألف مكر وفي الآخرة
أسره عذاب القبر (حكايه) رأيت في بعض الجوامع أن شخصا كان يقرأها كل ليلة يحيط
بها غنمه فقرأ بعضها في ليلة فقله الترم فلما استقظ كل قراتها فلما أصبح وجد رجلا بين غنمه
فسأله فقال كل ليلة أريد أن أخذ شاة فأرى سورة فبحثت الليلة فقرأت في السور طائفة فدخلت
منها وأخذت شاة ثم جئت إلى الطائفة فقرأتها قد انسدت ورأيت نظيره قال رجل كنت أخاف
للصوص فأمرني سلي بن أبي طالب بقوله تعالى قل ادعوا الله أوادعوا الزجن الخ فقرأتها ثم
نسيتها فلما كان في أثناء الليل قراتها فلما أصبحت وجدت للصوص مؤثوقين في بيتي فتابوا
على ندي ببركة الآية وقال نجم الدين النسفي قال جبريل يا محمد ان عقر بيتا من الجن يكيدك
فاطرده عنك بآية الكرسي وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آية الكرسي في مكان فيه
شيطان الا خرج منه وفي حديث آخر من قرأها مرة حيي اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها
مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها
أربع مرات تشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الابرار ومن قرأها
ست مرات استغفرت له التحيتان في البحار وفي شر الشيطان ومن قرأها سبع مرات أغلقت
عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات ففتح له أبواب الجنان الثمانية ومن قرأها تسع
مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله اليه ولم يعذبه أبدا (فوائد الاولى)
قال التميمي في منافع القرآن من قرأوا الله من ورائهم محيط على باب منزله عند نروجه لسفره
ثلاث مرات آمن من فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه وولده آمن من كل سوء وقال القزويني
من أراد سفرا وخاف عدوا أو غيره فليقرأ التلايف قريش وآية الكرسي فانهما أمان من كل
سوء (الثانية) كان لي كسرى قلبوبة ما وضعت على رأس مريض أرمي بتلى الاعوذ في فلما هلك
انصابت إلى عمر رضي الله عنه فوجد فيها ورقة فيها كم لله من نعمة في عرق ساكن حم عسق
لا يصدعون منها ولا ينزفون من كلام الرحمن حدث النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقال ابن عمر رضي الله عنه من قرأها مرة واحدة حرم
الله على النار وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ شهد الله أنه لا اله الا
هو الآية ثم قال وأنا على ذلك من الشاهدين خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون
له إلى يوم القيامة ورأيت في شمس المعارف عن ابن عباس رضي الله عنه شهد الله لنفسه
بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق بأثني عشر ألف عام العام ثلثمائة وستون يوما كل يوم
ألف سنة (فان قيل) ما الفائدة في قوله لا اله الا هو بعد قوله شهد الله أنه لا اله الا هو (قيل)
الفائدة تكرر كلمة التوحيد فان العبد كلما كررها كان مشغلا بأعظم القربات وذكر النفس لما
تولى يوسف ملك مصر أراد أن يقتدوز برفاقه جبريل أن يقتد بالصبي الذي شهد له فقال له
جبريل ان له عليك حق الشهادة فلما قال ان كان قبضه قد من قبل الآية فهذا شهد الخلق

فاستقر الزاوية فكيف عين شهيد الخلق بالوحدانية فلا يتحقق الكرامة اذ اجتمع من انس من
 ما لا يرضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلب وعقل للقرآن يس ومن قرأها
 كتب الله له بها ثمرات القرآن عشر مرات رواه الترمذي وقال على رضى الله عنه من النبي
 صلى الله عليه وسلم اقرأ يس فان فيه عشر مكرات ما قرأها جامع الاشيع ولا نظام الا يرضى ولا
 طار الا كسى ولا عز من الا تروج ولا خائف الا آمن ولا مسجون الا تخرج ولا مسافر الا لعين
 على سفره ولا من منتهى مثله الا وجدها ولا مرض الا برأ ولا غنى منتهى الا غنى الله
 عنه (حكايه) قال المياقني في روض الرامحين بلقي من بعض المسلمين انه قد من مشا
 بيلاديين فجع في القبر بربا فخرج كلب اسود فقال الضرب بك اوفى الميت قال فوجد
 عند صورته يس فحالت يمينه ويساره وعن الطبراني من ما روى على قرأته يس مات شهيدا وسألني
 زبدي في المخرج ان شاطفه فقال وقال الترمذي من قرأ في ليلتها لم يموت في السنة لم يستقر
 له من ملك كالي المبلغ (الحامسة) عن ابي هريرة رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه
 وسلم في القرآن ثلاثين آية تستقر على رجل حتى يقرأها وهي تبارك الذي ينزل المطر واما من حلق
 والحكام ورأى فيها حكاية كالتى في يس ومنه من النبي صلى الله عليه وسلم انها في كتاب كل
 مؤمن رواها كبر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الى لاجلنى كتاب الله سورة
 وهي ثلاثين آية من قرأها عند منعه كتب له ثلاثين حسنة وهي عنه ثلاثين حسنة وسعد
 الله ملكا يسط جناحه عليه ويقتله من الموت حتى يتيقن قال النيسابوري في منية
 القراءتها تصف على الصراط عند قدوم قارئها التفع (السادسة) عن عروة رضى الله عنه من
 النبي صلى الله عليه وسلم الاستيعاب لمن كان يقرأ كل يوم ألف مرة قالوا من يستطيع ذلك
 قال لما يستطيع اماكم ان تقرأوا ما تكلم (السابعة) عن انس بن مالك عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه جل تزوجت قال لا في الله ما عندى ما اتزوج به قال اليس
 عليك قل هو الله احد قال بلى قال قلت للقرآن قال اليس معك فاناجه نصر الله قال بلى قال
 ربع القرآن قال اليس عليك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال تخرج تزوج
 قال امرت من روى رواه ابن عباس ان اذ لم تزل الا من تعبد نفسك للقرآن رواه الترمذي
 (الثامنة) عن ابي هريرة رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ
 هو اقم احد فقال وجبت فسالته ماذا قال رسول الله قال الجنة فارادت ان لا يسهل اليه
 تاثير ثم فرقت اى خفت من يوتي الفلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه من
 الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة فقرأه ذنوب خمسين حسنة وفي حديث
 آخر ينادى من القياومة لا يقيم مادم الرحمن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر
 قراءة قل هو الله احد وعن ابن عباس من قرأها ما توفى في ربيع ركعتين كل ركعة
 خمسين ختمه ذنوب مائة عام خمسون مقلته وخمسون متاخر قول آية في كتاب يدر الفلاح من
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد الصلاة قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبعين مرة

الخ حكايه
 في مقها
 الروضه

وقل هو الله أحد عشر مرة يتي له قصوران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من سافرة قرأ قل هو الله أحد عشر مرات صرف الله عنه شدة ذلك السفر وأعطاه نصيبه وفي رواية من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني استودعك نفسي ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورأيت في شرح المذهب يستحب اذا خرج من منزله أن يضي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي ولشيلاف قرين وإذا نهض قال اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم كفي ما أهنني وما لا أهتم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وأن يودع جيرانه وأصدقائه وأصحابه وأهله ويودعوه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك زدك الله التقوى وتغفر لك ذنبك وبشر لك الخير حيث ما كنت وأن يرافق من له رغبة في الخير والصديق القريب الموثوق به أو لى قال القرطبي في تفسيره عن مالك بن أنس رضي الله عنه اذا تقرب الناقيوس اشتد غضب الله فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الأرض فيلايرألون يقرؤن قل هو الله أحد ليسكن غضبه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرتين كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له منارا على جسر جهنم حتى ينجوا من الجحيم وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال شبك رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد فقال اذا دخلت البيت فسلم على أهلك وقرأ قل هو الله أحد مرة فقرأها فأدراكه الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن أتمها سورة الانحلاص لأن من قرأها فخلص من النار وسورة المعرفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغت السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لأن من لازم قراءتها صار وليا لله وسبب نزولها أن كفار مكة وغيرها قالوا يا محمد صف لنا ربك من ذهب أو ياقوت أو برجد فقال ان ربي ليس من شيء لأنه خلق الأشياء فترأت هذه السورة قال فجم الدين النسفي وهي يفسر بعضها بعن الله أحد الله الصمد قال السعدي هو المقصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج الى أحد ولا يحتاج اليه كل أحد وفي شرح الامعاء للطرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد فناء خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما هو الشريف الذي كل في شرفة والعظيم الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له النبي

الف حصة وسبأ إلى من روى الطبراني استوفوه فعلى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد
 عيسى وهي فسد ذلك القرآن لأن تلك أحكام زمانه لا تتجدد وعنده من ذلك ما كانت أسماء
 ومسلمت وذلك مجموع عليهم قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بقيت له حياة قصر في الجنة
 ومن أبي بن كعب بنى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد كل ألفا
 قرأت القرآن وكتبه من الحسنات بعد من آمن وأشرك (حكاية) كان بعض السامعين
 يزور القبر فذكر النوم ليلة قرأ في الأموات هل قبورهم فقال بعضهم هل قامت القيلة
 قالوا لا ولا سكن موطئة ثابتة الباقى متدثرين مستقرا قل هو الله أحد ثلاثين مرة
 وجعل ثوبها المائتين تتفاضلهم في ذلك اليوم فاستوفيت بعد من النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم ذهب ثوبها الأموات أصلى من الأبر
 بعد الأموات (الحاكي) الأولى من أبي سعيد الخدري أول كل خطا الله عباده لها قل هو الله ثم
 للرد للفراس ثم زاد في الأول بحوله أحد ثم زاد في الثاني بالتوسيع بقوله الله الحمد ثم زاد
 في الثالث فالتقى لم يخلو آخرها وقال ابن عباس بقوله قل هو الله أحد يظهر لك منه التوحيد
 وبقوله الله الحمد لك راتك متله عرفت ولم يلد يظهر لك منه الإيمان ولم يولد يظهر لك منه السلام
 وليكن له كلوا أحد يظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا أنواعا من كل شيء
 ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتمتع والطلب والمصلحة والمعلول والشكال والاضايف
 الكثرة والمصلحة قوله الله أحد ونفي التخص والطلب وقوله الله الحمد ونفي المصلحة والمعلول
 قوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضايف بقوله ولم يكن له كفوا أحد أي لم يكن له
 نفيه تقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان الذي هو كلفوا على اسمها هو واحد (قوائد) الأولى من
 حديث ابن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي قل ثم قل شيئا ثم قل قل ثم قل شيئا
 أقول قال قل هو الله أحد والمؤمنين ثلاثا حين تسبح وحسين غشي تكفلك من كل شيء قال
 المتردد حديث صحيح (الثانية) عن عتبة بن عاص رضي الله عنه يخالفنا أسير مع النبي صلى
 الله عليه وسلم إذ قضينا مع غطفان شديدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول قل أعوذ برب
 الفلق وقل أعوذ برب الناس وقال يا عتبة تموزيها ولن تترأسوا أحب الي الله ولا أبلغ
 عنده من أن تترأسوا قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قل استغفران لا تقربان
 في صلاتك فافعل ويحال أنهم سمعوا المشققتان يريان من اللقاق وقال الاممى يقال
 المشققتان سورة الاخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله
 عنه قال ليس في القرآن سورة أشد حقا لا يلبس من قل يا أيها الكافرون فانها براهم
 الشرك وتوحيد وقال رجل يا بني الله أو سفي قال اقرأ عنتك ما لك قل يا أيها الكافرون
 فانها براهم الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد ابعدها لمتنا ما نؤيد الملك عام
 والشكر لربها التاكيد حكاية قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت ربة العزة في المنام تقول
 يا رب عافني مقربة اليك للتقربين قال بكلاي يا جد قلت بغيرهم وغيرهم قال بغيرهم وغيرهم

(فائدة) رأيت في خبر القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا العيين خضعها من العبادة قبل
وما خضعها من العبادة قال النظر في المعنف وفي غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم شكوا جميعا
في عينه أي إلى جبريل فقال انظر في المعنف ورأيت في التذكار في فضائل الأذكار للقرطبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي آية نظرا في المعنف شفع في سبع قبور حول
قبره وعن شداد بن أوس ليس شيء من الطاعات أشد على الشيطان من القراءة في المعنف
وعن النبي صلى الله عليه وسلم فعل من يقرأ القرآن نظرا على من يقرؤه طاهرا كفضل القرآن
على النافلة وسيا في قريب أن الفضيلة متعلقة بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المعنف أو غيره
وسيا في مناقب عثمان رضي الله عنه عليكم بالشفا من القرآن والعسل وروى البيهقي أن رجلا
شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعاً في حلقه فقال عليك بقراءة القرآن (حكاية)
قال أبو بكر العدة لاني رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستحييت
فقال تريد أن تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة
أو غير طهارة فاستحييت فقال أتريد أن تسألني بطهارة أو غير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو غير
طهارة فأردت أن أسأله بصلاة أو غير صلاة فاستحييت فقال أتريد أن تسألني بصلاة أو غير صلاة
قلت نعم قال بصلاة أو غير صلاة فأردت أن أسأله بمعرباً أو غير معرب فاستحييت فقال أتريد أن
تسألني بمعرباً أو غير معرب قلت نعم قال بمعرباً أو غير معرب ثم قال أتدري ما للقاري عندني
قلت لا قال له بالحرف المطلق عشر حسنات وبالمعرب عشرون حسنة أتدري كم الحسنات قلت لا
قال العبر على وأرسل ألف دائق والمدايق ألف درهم والدرهم العبر قيراط والقيراط وزن أحد
قال العلامة السيوطي في الابقان المراد بالأعراب معرفة معانيه (الطبعة) في صحيح البخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعل به كالأترجة قال الدميري
في حياة الحيوان وجه التشبيه أن البيت الذي فيه الأترج لا يدخله الجمان كذلك القاب الذي
فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال البرماوي في شرح البخاري لونه الأترج يسر الناظرين
ويقوى الحضم ويدبغ المعدة وذكر ابن طرخان عن النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا حبلاً لا
يسفر رجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فإنه من نعم الطعام يزيد في السمع والبصر
(الطبعة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كائناً في أبلح الأوتار ثم أرميه فقال أنت كلما حطبت
شئاً من القرآن تنساه (فائدة) قال رجل لابن عباس أنا كثير النسيان فقال عليه السلام
بالكندر اتقعه ليلاً ثم اشر به على الربق فإنه يمنع النسيان قال في نزعة النفوس والأفكار كل
الكندر وهو حصي لبان الذكر يقوى البصر والمعدة وإن أحرقه وتلقى دخانه وأكثله يزداد
في نور البصر ومنه يزيد في الذهن ويجذب الرطوبة من أزاس وأكله يطرد الريح ويقطع البلاغم
وهو جيد للحمى الباطنية وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كائناً في أبلح الأوتار في البطن
فقال أنت تقرأ القرآن في البطن في مرض في أزوجه يمد الكراهية في الجحيم وأما قرأته
بالتحفية فما جش خلقي الجحارة فيهرام يجب على القادر منعه وفي شرح المذهب لا يصح على

الرجل ليس التواتر بخلاف المحرر والله سبحانه اعلم (قائمه) قال في الاذكار القروية من المصعب
 افضل من القراءتين حقه وسكاه من الاصحاب واول من سماه المصعب ابو بكر رضي الله عنه
 وفيه من خلقه بالانها يوضح الدنيا والآخرة بين يديه فضلا عما ان يصح للمصعب
 في جبرها (قائمه) روى الطبراني عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن
 القسوف بن قرا القرآن في كل حرف من حرفي من الحروف العشر روى القسوف بن قرا
 من كتاب الله في سنة واحدة بعشرين اها الا اقول لم حرف ولكن القسوف ولا
 سوف ومع حرف رما قبل من اطلقنا السبع العظم

(مسلسل في اذكار غير القرآن)

وفيها اول نبي عليه السلام على قبره اتيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر سبحان
 من تعز بالقدرة والبقاء وهو العباد الموشى قالوا استغفروا له السحابة السبع والاربعون
 السبع ومن فيها (روى في كتاب القرائن للعلامة) ان دليال كان نيا غير مرسل حاله التيسر
 حكما في زمن حقت ضرر ودخل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه مد يتقرب حقا اثره عسوة
 بالارما من فقها فوجد فيها مسئلة كفن ففسح بالذهب فذهب ابو موسى من طوله حتى قاس
 الله فزاد على ثوب فكسب عليه عمر اذنه في مكان لا يقدر عليه اهل تلك البلدة بعد ان فصل
 عليه (التيه) جاء اعرابي الى عبد الله بن علي رضي الله عنه وسلم فقال يا ابي الله قلت فسمعت اقول
 ورويت عن الله فوعينا عنك وكان فيما نزل الله عليك ولوانهم لا تعلقوا انفسهم بخلاف
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توبوا رجعا وقد نلت قسي وبشئت مستغفرا
 فتدوى من القبر الشريف فغفر الله لك (كان قبل ليس واستغفروا الله وتابوا على وجه صحيح
 لكانت توبتهم مقبولة فغفر الله لك ثم استغفر الرسول له استغفروا الله فاجاب انهم لم يروا
 حكم الرسول فوجب عليهم ان يستغفروا من ذلك الجواب يطلبون منه ان يستغفروا لان
 استغفارهم مقبول واستغفارهم وحده فلا يقبل (قال الرازي عن اهل المعاني) دلالة الآية
 وما كان الله ليحيطهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على ان الاستغفار امان
 من العذاب قال ابن عباس كان فيهم امانان الرسول والاستغفار اما الرسول فقد مضى
 واما الاستغفار فبقى واما قوله تعالى وما لهم ان لا يطلبوا اعداى في الاخرة بصلاب عذاب
 الله فانه قد رخص الله عنهم بالنسي على الله عليه وسلم (قال الرازي) في قوله تعالى فاعصوا
 واستغفروا لدلالة الآية على انه على الله عليه وسلم يتبع لاهل الكفاية في الدنيا لان الآية
 نزلت في الذين فربما هم اعداء الرضا والاستغفار لهم الا ويريد ان يغفر لهم ويجب سؤالهم قال
 في الكشاف فاعصوا عنهم فيما يتعلق بحقوقهم فاعصوا عما يتعلق بحق الله تعالى قال ابن
 ابي جرير في اسلامه على بعض احاديث البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة
 مستغفرة على الدوام فلا يزال يتبع قال ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس نبي فاعص
 يوم القيامة وليد كثر من الله في الدنيا لا يضره ما يات بها قال في الروضة وله صلى الله عليه وسلم

في القسامة خمس شفاطات (الاولى) الشفاعة العظمى في الفصل بين اهل الموقف (الثانية)
 فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها (الثالثة) فيمن دخل النار فيصربون منها (الرابعة)
 في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب (الخامسة) في دفع درجات الجنة وزاد القرطبي وغيره
 (السادسة) فيمن مات في المدينة (السابعة) في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب (الثامنة)
 فيمن صلى وسلم عليه (التاسعة) فيمن استوف حسانته وسيناته فيدخل الجنة وأهل الاعراف
 يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم (العاشرة) في دخول اول امته الجنة قبل الامم
 الحادية عشر) شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكاثر من الامة وروى ابن ابي الدنيا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم روي في قوم فيدخلون النار فيعذبهم اهل النار فيقولون صككتهم
 نعلون الله لا تشركون به شيئا اذ خلقكم النار فلا تخرجون فيبعث الله ملكا يكف من ماء
 فينضح به النار التي هم فيها ويبطئهم اهل النار ثم يخرجون منها يدخلون الجنة فيقال لهم
 انطلقوا الىضيقة الناس فلما ان جبههم نزول ابريل واحد كان عندهم سعة اللهم ادخلنا الجنة
 بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يسبق برحمتك الواسعة والله ارحم الراحمين
 فوات في قوله تعالى وشاورهم في الامر (ومنها) الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في المسورة
 (ومنها) ان دلوهم الناس متفاوتة فلا يبعد ان يضطر قلب الانسان من الصالح عالم يضطر قلب
 الآخر لاسيما في امور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم انتم ادمل بدنياكم وانما علم بآخرةكم ذكر
 الرازي في تفسير الآية (ومنها) ان شاورهم في الخروج الى اسد فاشاروا عليه بذلك فحصل
 ما حصل من فرارهم فلم يشاورهم لتوهم وان في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المسورة شيئا
 فانزال الله تعالى ذلك التوهم قوله وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المسورة فيما لا نص فيه
 وهذا الامر يقضي الوجوب ووجه الشاخي دلي الاستحاب قال في الروضة ومن الواجبات عليه
 صلى الله عليه وسلم المشاورة على الصلح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة
 قال لا تنضب فاعاد عليه القول فقال لا تنضب ثم قال قل استغفر الله قبل صلاة العصر سبعين
 مرة لا كفر عنك ذنوب سبعين عاما قال مالي ذنوب سبعين عاما قال لا لك قال فماذا لك قال
 لا ينك قال ما لك ذلك قال لاخوانك قال نعم (وفي الحديث) اوحى الله تعالى الى موسى عليه
 السلام اتعب الامان من اموال القسامة قال نعم قال قل استغفر الله العظيم في ولو الذي ولقومتين
 والاموات والمسلمات الاحياء منهم والاموات فان من قالها كل يوم خمسين مرة
 كتب الله له اجر سبعين صدقة وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربّي
 خللت نفسي وحمات سواء فاستغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت ككذب
 النمل وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفر
 قال الفضيل بن عياض معنى استغفر الله اقلني يا الله (مسئلة) فان قيل الاستغفار افضل او
 لا اله الا الله (فيقال) الاستغفار كالمايوز فهو افضل لمن كفر بطله ولا اله الا الله كالطيب
 فهو افضل لمن غطاه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه

في اليوم والملة اكثر من سبعين مرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله كل يوم
 صحيفة فادخلت و ليس فيها استغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها استغفار
 طويت واما نور يتلأ فلا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم طوي لمن وجد في صحفته
 استغفارا اكثر رواه ابن ماجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته فليكثر
 فيها من الاستغفار رواه الميمني وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ازم الاستغفار جعل الله له من
 كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقته من حيث لا يحتسب رواه ابو داود والنسائي وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة يستغفر الله في يوم وليسته سبعين مرة الا غفر الله له
 سبعين ذنبا رواه شاذان في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليسته سبعين ذنبا رواه الميمني وقال
 رجل ولدنوباه مرة من اولنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي
 ورجعتك ارحم مني على ذلك ما تم قال حدثنا عنهما قاله مرة اخرى فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه الميمني (حكاية) قال رجل ياتي لثقتان لي جاراني فامرني
 بستر رطبا في داري فيا كاه اولادى فاساله ان يجعلني في حل فقال اجله في حل وامن
 لك في الجنة مثلهما فلم يخل فقال لاه ياتي الله ان يبعني اياهما فقال بالعدديتار وكان اثار رجل
 فقبر اقرنهما عنه ان رضى الله عنه فزل حبريل وقال يا محمد قد غفر الله لك لثقتان ففعل
 في الجنة بهارت حديقة مثل حديقة عثمان وفي حديث آخر يا حبريل انجبري بنواب من قال
 سبحان ربي الالهى حال ماس حديقتها في حلة او في غيره لا الا سكك انت في ميراثه انك
 صر العرش والكرسى وجمال الدنيا يقول الله تعالى صدق عدى انا فوق كل شيء تشهد
 يا ملائكتي اني قد غفرت له وادخلته الجنة واذلمات زاره ميكائيل كل يوم في قبة فاذا كان في
 القبة جله على حلقه وادفعه بين يدي الله تعالى فيقول رب شفقتي فيه فيقول شفقتك
 فادخبه الى الجنة ذكره الميمني (مثلة) تسبح السجود سبحان ربي الالهى افضل من تسبيح
 الرصع هو من سبحان ربي العظيم ثلاثا وهو في الكمال واكملهم تسبح الى احدى عشرة
 وفي الاخرة يسبحا بتقديم السين وتسبح مرة واحدة حل التسبيح قال في شرح المهذب
 وسبح ان يقول ويحمد بعد سبحان ربي العظيم وربي الالهى قاله في شرح المهذب ايضا
 ولا يفتي بذلك الفقهاء واما الامام فلا يريد على الثلاث والتسبيح المذكور وقوله صحيح اقل
 حده وجميع التكبيرات ان رضى من رضى واما واجب عند الامام احمد فان ترك تسبحة الله حده
 صلت صلاته وان سبه بعد السجود (حكاية) قال ومبر سليمان على بساط الزمزم فقرأ
 حرا فقال لقد اوتي آل داود ملكا عليهما لم يلتزم مع كلامه والله في اذن سليمان فقرأ
 اليه وقال تسبحة واحدة تنقلها منك حبرك مما اوتي آل داود فقال ادفع الله عنك
 اذنتي عني (قائمة) عن ابن عباس رضى الله عنه تزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 عدد ما صلى الله ووزن ما علم الله ومثل ما في علم الله من قالها مرة واحدة كتب الله له تسبحة

من الذي كرم الله كثيرًا وكان أفضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراسا في الجنة
 وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر ونظر الله إليه ولم يعذبه بالنار وفي الحديث من قال
 سبحان الله والمحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما في
 علم الله ودوام ملك الله تنقطع الدنيا وأهل الدنيا ولا يتقطع ثواب قائمها (قوائد) الأولى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يأتي لا إله إلا الله أمام قائمها وسبحان الله من وراءه
 والمحمد لله عن يمينه والله أكبر عن يساره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على رأسه مثل
 القبة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال بعض الصحابة
 صليبا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المسلمين سبحانك اللهم وبحمدك
 أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك علمت سوما وظلت نفسي فاغفر لي ذنبي وارحمني
 وتب علي أنت أنت التواب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال من صاحب هذا
 الكلام قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما تخرج آخرها من فيك حتى تظفرت
 إلى اثني عشر ملكا يتقدمون أيهم يكتبها ثم ما زلت أراها تخرج من سماء إلى سماء حتى وضعت
 تحت العرش حتى تعطها ومثلها يوم القيامة (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد
 سبحان الله والمحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت
 جناحه وصعد بهن فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بهن وجه
 الرحمن جل وعلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسماعيل
 عليه السلام يقول سبحان من هو مطلع يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب
 سبحان من لا ينفخ عليه خافية في السموات ولا في الأرض سبحان الله الرؤف الودود من قالها
 مرة واحدة كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة
 الخامسة قال ابن عباس رضي الله عنه إن إبراهيم اجتمع بذى القرنين فقال له بم قطعت الدهر
 وإنه ملك المشرق والمغرب فقال بقوله قل هو الله أحد وهو لا الكلمات من قالها كتب الله
 له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة فقال إبراهيم أعرضنهن
 علي فقال سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو قيوم لا ينام
 سبحان من هو دائم لا يسهر وسبحان من هو واسع لا يتكاف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من
 هو عزيز لا يفسام وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في علوه دان
 وفي دنوه عال وفي أشراقه منير وفي سلطانه قوى من قالها كل يوم عشر مرات فكأنما جاز بعين ألف
 حجة قال أبو السعادات كان آدم عليه السلام يقول سبحان الخالق البارئ سبحان الله العظيم
 وبحمده من قالها عشر مرات أعطاه الله مالا غنيا رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 وكان يونس عليه السلام يقول سبحان القاضى الأكبر سبحان الخالق البارئ سبحان القادر
 المقدر سبحان الله العظيم وبحمده قال أبو السعادات من قالها كل يوم مرة وكل الله به ألف ملك
 يحفظونه من كل سوء وكأنما اعتق ألف رقبة هكذا رآته في كتاب عند بعض الأكابر مكتوب

عليه تليغنا في الساعات ولم تقطعه على ترجمته صلاح ولا علم وانه أعلم

هـ (فصل في ما ذكره الصالح والمسلم الامام الترمذي رحمه الله تعالى)

قال آدم عليه السلام يا رب اغفر لي ذنوبي فغفر لي جميع الذنوب والتسليم فادعى
الله له انما أصبحت يا آدم قتل ثلاثا واذا أصبحت قتل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوفى نعمه
ويكافى مريدته فذلك جميع الحمد والتسليم وسقى يوفى نعمه ما يلائمها ومعنى يكافى مريدته ما
يقوم بما زاد من النعم ومن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثا بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا طيبا مباركا فيه صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء
انما علمكم ومن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صياحه كل يوم
وساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات فلا يضره شئ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم في بكلمات أكثر اذا أصبحت واذا أصبحت قال قل اللهم طاهر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليك أشهد ان لا اله الا انت أعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بك جميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث
آيات من آخر سورة المائدة وكل آية سبعين ألف ملك يسلمون عليه حتى يعصى وان مات في ذلك
اليوم مات شهيدا رواه الترمذي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال يا الله يا الله
سبحان الله وبحمده المنة لله فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني
 وغيره ومن أبي الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
يعصى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله بها همه
من أراذله نيا ولا آثره رواه ابو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
يعصى اللهم اني أصبحت أشهدك واشهد جلدك وعرضك وملأك شئتك وجميع خلقك انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك عتق الله ربه من النار فان قالها
مرتين عتق الله نفسه من النار وان قالها ثلاثا عتق الله ثلاثة أرباعه من النار وان قالها
أربعين عتق الله من النار رواه الترمذي وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال اذا أصبح واذا أمسى ربيت بالله ربنا وبالإسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا
ورسولا كان حقا على الله ان يرزقه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود وجبت له الجنة توفي رواية
الامام أحمد بن محمد بن حنبل يقول ذلك ثلاث مرات حين يصبح وحين يعصى ويستحب ان يقول
محمد نبيا ورسولا جسا بين الرايتين قلنا قصر على أحدهما كان عام لا يحد يثبته أي
أبو الهيثم لا يثبته من النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم لا اله الا الله وحده لا شريك
له له ملك له الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كسب الله له بين عشر حسنات ومحاسنه
عشر سيئات ورفع له بين عشر درجات حتى يعصى وادلهما من هذا المساء كذلك رواه الترمذي
وروي أيضا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد مائة مرة ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

كتب الله له ألف ألف حسنة وعن أبي كاهل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له متيقنا بما قاله كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بنياته الاربعة زينب وأم كلثوم وورقية وفاطمة وهي أصغرهن وأفضلهن قولي سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فان من قالهن حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بشر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهار بخير وحققه بخير قال الله تعالى بئلا تكتبه لا تكتبوا على عبدى ما بين ذلك رواه الطبراني باسناد حسن فالحمد لله وتقدم فضل المعوذتين وقل هو الله أحد اذا أصبح وإذا أمسى وحديث من صلى على سبعين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أذكره شفاعتي ربي ان شاء الله تعالى في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

(باب المحبة)

قال الله تعالى لن تتأوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال بعض العارفين لن تتأوا المحبة وفي قلوبكم محبة غيري ولا تكون المحبة الا في قلب حي وحياته بموت النفس (تم روى في المني حكاية كان بعضهم له درة فصحة الكلام فلما أراد السفر الى بلاد السودان قالت له يا مولاي افرئ أصحابي السلام وقل لهم عندي طير منكم في قفص حديد لا يستطيع الطيران اليكم فانظروا في أمره فلما أذى الرسالة الى جنسها من الطيور ضربوا بأجنحتهم وأظهروا له أنهم ماتوا فقدم على تبليغ الرسالة شفقة عليهم فلما رجع أخبرها بذلك فضربت بأجنحتها وألقت نفسها الى الأرض كأنها ميتة فأنزعجها من القفص ولقياها فطاررت وقالت يا مولاي ان أصحابي ما ماتوا ولكن علموني طريق الخلاص وصح في المنهاج تحريما أكلها ويقال موت النفوس حيلتها وقال تعالى يحبهم ويحبونه (فان قيل) كيف قدم محبته على محبتهم له وقد ذكرهم على ذكره اياهم قال تعالى فاذكروني أذكركم (فالجواب) ما قاله الشيخ عبدالقادر الكيلاني أن الذكر مقام طالب فكانه أمر بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما المحبة فهي تحفة الهية ليس للبعد فيها اختيار فلا يصح وجودها الا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلهذا قدم محبة له على محبته له وله الفضل والمنة ومعنى محبة الله توفيقه اياهم لطاعته والاية ترات في أبي بكر الصديق رضى الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك ويجب رسوالتك قاله في الرياض النضرة وذكر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين والحب في الله من الايمان وفي الاحياء اوحى الله الى عيسى لوعبدتني بعبادة أهل السماء والأرض وحب في الله ليس معك وبغض في الله ليس معك ما اغني عنك ذلك شيئا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أعرض عن صاحب بدعة آمنه الله يوم الفرع الا كبر ومن سلم على صاحب بدعة ووقعه بالبشر

واستقبله بما سره فلما استوقف عما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن النفسيل معارضة
 الفاسق فرمى على الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال المحمدية الله
 والبص في الله رواء أبوداود وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للصابون بسلام
 في ظل عرشى يوم القيامة أي يوم لا ظل الا ظلي رواه الامام احمد وعن ابن مسعود رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم للصابون في الجنة على باقوة حمراء على رأس عود عليه
 سمون الله غرفة يشرقون على أهل الجنة يعني حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل
 الدنيا فيظل لاهل الجنة انفسهم الى الصابون في الله فاذا أشرفوا عليهم امنوا حسنهم لاهل
 الجنة تبايهم للنفس مستكثرون على جباههم هؤلاء الصابون في الله وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان في الجنة عودان باقوة عليهما عرف من زبر جملها ابواب مقفلة تضي كما
 تضي الكواكب قيل يا نبي الله من يكتسبها قال الصابون في الله رواه البخاري وروى أيضا
 لمس عدائي أحاديث وروى في الله الا كما صا من السما ان طبت وطبت لاهل الجنة وقال
 تعالى في ملكوت عرشه عدى زلوفى على قرامق من رص له شوايد ولى الجنة وروى الطبراني
 ان ابا المسلم احام الم شيعة يعبرون الى حلت يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله
 وقال ابو مسلم الحولاني واسمه عبد الله لعاذن جبل اى اسلك في الله فقال له اشرفاني سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يصطبطن من أمي كرامى حول العرش يوم القيامة ويحرمهم
 كالتقريلها ليدبر من الناس ولا يخرعون ويضاف الناس ولا يمتدون وهم اولياء الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يا رسول الله من هم قال هم الصابون في الله قاله في
 هوليوف المعارف (واعلم) ان الهبة تكون مباحة بلان حب عامه للناس وتكون مكروهة وهي
 هبة الدنيا وتكون فاحشة وهي هبة الاهل والولد وتكون فرضا وهي هبة الله ورسوله وهبة
 الرسول مستلزمة للهبة الله تعالى قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال
 سهل بن عبد الله في قوله تعالى واسمع عليكم همه طاهرة وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 وباطنة وهي هبة وقبل الطاهرة الاسلام والسامعة فقرار الذنوب وقرأ أبو عمرو وثابغ
 فتح للعبيد وضام السما والاقرب يسكور اعين والتونين ومن علامة الهبة اتباع المحبوب في
 الاوامر والتواهي والاعيت بحجة جامعة كما قال القائل

نعمى الاله واب تطهره • هذا المعنى في القياس بديع

لو كان حلت صادقا لاطفته • ان الحب لمن يحب مطيع

(الطبعة) من النبي صلى الله عليه وسلم حب الى من دناكم ثلاث الطيب واللبنة وقرة عيني في
 الصلاة وقال ابو بكر الصديق وأما حب الى من دناكم ثلاث الجوارس بين يديك والصلوة عليك
 واتحاق مالي عليك وقال لى الرياض الضرعة قالت عائشة رضي الله عنها أتفق ابو بكر على النبي
 صلى الله عليه وسلم اربعين الف قال عمر رضي الله عنه وأما حب الى من دناكم ثلاث الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وائمة الهبة وروى قال عثمان رضي الله عنه وأما حب الى

من دنياكم ثلاث اطعام الطعام وانشاء السلام والحلا بالليل والناس نيام وقال صلى الله عليه وآله وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث الضيف والضيف في الصوم في الصيف واقراء الضيف فنزل جبريل وقال يا نبي الله وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتباسب الرسالة لارسالين والمجد لله رب العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث لسان ذا كرو قلب شاكرو وسعد على الاله صابر فالعمل بهذا كله من علامات المحبة لمن أراد الدخول في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من أحبني كان معي في الجنة وفي أول الحديث اشارة تأتي في أول باب الزهد ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الائمة الاربعة قال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالي وقاب من حب الدنيا خال وقال الامام مالك رضي الله عنه وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث مجاورة روضته صلى الله عليه وآله وسلم وملازمة تربته وتعظيم أهل بيته وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث عشرة الخلق بالتلطف وترك ما يؤدي الى التكلف والاعتداء بطريق التصوف وقال الامام أحمد رحمه الله تعالى وأنا حبيب الى من دنياكم ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اخباره والتبرك بانواره وسلك طريق آثاره حكاية ذكر في الاحياء عن بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه جماعة واذا علموا نزلوا من السماء ومع أحدهم ما طشت من ذهب ومع الآخر بريق من فضة ففعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثم واحد بعد واحد حتى أتوا الى عندي فقال أحدهما ليس هو منهم فقلت يا نبي الله أنت قلت المرء مع من أحب وأنا أحب وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وآله وسلم صبروا على يده فانه منهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أزواجي وأصحابي وأهل بيتي ولم يطعن في أحدهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة وميأني ان شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم اجمالاً وتفصيلاً وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه أصحابي فأوحى الى أصحابك يا محمد عندي بمنزلة النجوم بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ شيئاً مما هم عليه من اختلافهم فهو علي هـ ذكره في أول الرياض النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم وحاء وباء وهاء فالعبد يستعمل حرفين الميم من الدائمة والحاء من حقت المحرم والله تعالى يحازي عبده بحرفين الباء من البر والحاء من الهداية وقال الشافعي سميت المحبة محبة لانها تجمع عن القلب ما سوى المحبة وقال غيره المحبة كالجنة اذا وقعت في أرض طيبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حسنة فالمحبة اذا حصلت في قلب طيب تفرع منها سنابل الطاعات وفي الرسالة القسيرية قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق أضاع ما بين السماء والارض فيعترضهم الله على ملائكته فيقول هؤلاء المشتاقون الى أشهدكم اني اليهم أشوق (حكاية) رأيت بمكة ترفها الله تعالى في فردوس العارفين قال أبو يزيد البسطامي رأيت في المنام كأنني في السماء اربعة فاستقبلني ملائكة يقطر منهم النور تشرق منه السموات فسئلوا على فردت عليهم السلام ثم التفت نور شوقي الى ربي

فاضاعت عنه السموات كلها تصارغور الملائكة تنع نور شوق كسراج مع الشمس وقال أبو الحرداء
 رضي الله عنه ان الله يبعث طيور قلوبهم الى اقداس شيئا لا يدركها البصر الخاطف فيستقبلون
 في سائر الانس بالزهره ويكونون على سرير القربى عنه (حكايه) للتر فرحت رايها تيسر
 عليه السلام لتنتظر اليه فسالها عن ذلك فقالت من وجد حبه الله فكيف يحبه غيره وقيل
 لما تولى الملائكة اهل الطريق لتنتظر اليه فشكا اليه فطعمه معه وقال يلرب اهلكما اقتال
 جبريل ان الله تعالى يريد ان يملكهما ولا يهلكهما لانها احبت محبونا (وعن الجعيد) قيل
 لله تعالى لو لم تملك جهنم ما كنت تصعب بها قال كنت اسطع طيبا قارى الكبرى وهي فان
 الهبة حتى اوقفتها في قلوب احبابي (حكايه) مر عيسى عليه السلام على قوم يبسدون الله
 تعالى فسلمهم من جلدتهم فقالوا ترجوا الجنة ونفاد من النار فقال هؤلاء رجوتهم وعذبتوا
 نعيمهم ثم ربا حزين فسلمهم من صارتهم فقالوا انبدهم بالهوى فاعطاهم الله فقال انتم اوليا الله
 امرت ان اكون معكم (وقال الاحبار عيسى عليه السلام يوم قد تعيرت الجوانم فسلمهم فقالوا
 نوبنا ان نغيرنا فقال حق على الله ان يورس خوفكم ثم ربا حزين اشتمهم ضطفا فسلمهم فقالوا
 شوقا الى الجنة فقال حق على الله ان يعطيك ما رجوت ثم ربا حزين اشتمهم ضطفا فسلمهم
 فقالوا حبه الله تعالى فقال انتم القربون وقال بعضهم في قوله تعالى فيهم ظالم لنفسه اى عبده
 للدينا ومنهم مقتصد اى عبده لآخرة ومنهم سابق بالخيرات اى عبده لوجه الكريم وقيل
 اللطام من يشاق الى الجنة فوالله تصدق تشاق للجنة والسابق من يشاق لله المولى وتقل
 عن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه قال ورد عن الله تعالى انه قال للدينا ان تخرى الى احبابي
 قد اعرضوا عنك فقالت يارب انزل عليهم البلاء فان صبروا فاهم صادقون فصب عليهم السلام
 صبا قتلوا مرجار جارا وقتلوا جارا والى صبر فقال البلاء يارب الفوت الفوت لى رقتى هؤلاء
 باطلهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يارب لو راى احبابك لا اشتغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها
 فاعرضوا عنها فقالت يارب ان لم يرضوا بى فافا ارضى بهم فقال تعالى هؤلاءى وأنا لهم لا يشاركنى
 فيهم مثلك (حكايه) دخل بعض العارفين على مرزوق من انه ارى وهو فى الترع فقال
 اسلم وان الجنة قال لا حاجة بى اسلم وان الجنة اسلم فالتفت اليه فقال لا اله الا الله اسلم وان
 التفرالى وجماعة الكرم اسلم فاضت روحه ففرق ذلك اليه حتى المام قليل له ما فعل الله
 بك قال واخفى بين يديه وقال الى اعلنت شوقا الى الملقى قلت نعم قال ائتمنى الرضى والقبول
 قاله السقى وحكاه قنبر الدين الرزقى عن يهودى وقيل اذا سكنان يوم القيامة واستقر اهل
 الجنة فى الجنة وبقي رجل فى الموقف من الصين فتنابه الملائكة بسلاسل من نور فيقولون انه الى
 الجنة وهو ثابت فى مكر فالحبة فاذا صار الى باب الجنة فاق من مكره فيجذب نفسه من
 السلاسل ويرسخ مهرولا وهو غرول دلولى حل وب الجنة والملائكة يردونه اليها فيقول الله تعالى
 غلوا بيني وبينه (وقال جعفر الصادق) فى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لان الله حقا براثرهم من الرجوع الى غيره فلا

تسخرهم الدنيا وزهرتها ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى لانهم في دساتين الانس
(حكاية) قال السري السقطي رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال خلقت الخلق
فادعوا محبتي فخلقت الدنيا فاشتغل عني من كل عشرة آلاف تسعة آلاف فبقى ألف فخلقت
الجنة فاشتغل بها تسعمائة فبقى مائة فسلطت عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقى عشرة فقلت
للا دنياء أردتم ولا في الجنة رغبتم ولا من البلاء تنجرتم فقالوا الست الفاعل بنا ذلك قلت بلى
قالوا رضينا فقلت لهم انتم عبيدي حقوا قيل لما شاع موت السبلي جاء أصحابه فسألهم فأخبروه
فقالوا جئنا لبحرنا ذلك فقالوا وباعبنا من أموات زاروا أحياء فقيل له هل اشتقت الى الله تعالى قال
لا لان الشوق الى غائب وما غاب عني طرفه عين (حكاية) قال ذو النون المصري رأيت صديانا
يرجون رجلا فقلت لهم في ذلك فقالوا له مجنون بزعم أنه يرى ربه فدنوت منه فأخبرته بذلك
فقالوا احتجب عني طرفه عين لقطعته من ألم البين ثم قال

طلب الحبيب من الحبيب رضاه * وفي الحبيب من الحبيب لقاء

أبدا يلاحظه بأعين قلبه * والقلب يعترف ربه ويراه

يرضى الحبيب من الحبيب بقربه * دون البعاد خسار يد سواه

فقلت له أيجنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف أنت مع
الله قال ما جفوت منذ عرفته قلت متى عرفته قال لما جعل اسمي في المتحابين (حكاية) قال
المخاوص رأيت بالبصرة عبدا يباع بعبود ثلاث لا ينأ من الليل الا القليل ولا يأكل بالنهار
ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيد كيف تبيعه قال رأيت درجته أرفع من درجتي فكلما
قدمت على باب الخدمة وجدته يسبقني فأردت يبعه فبيعه فقلت بعني اياه قال نعم أنت
مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون البقي فقلت من أين عرفتي قال لاني أراك كل ليلة
واقفا على الباب فعرفت أنك من جملة الاحباب (حكاية) قال السبلي رأيت صديانا يرجون
مجنونا بائنا بحجارة فذعنهم عنه فقالوا بزعم أنه يرى ربه فدنوت منه واذا به يرمق بطريقة نحو السماء
ويقول يا مولاي اجعل منك تساط على هؤلاء الصبيان فقلت له تزعم أنك ترى ربك فقال وحق
من يعني بعبه وهيمني بقربه لواحتجب عني طرفه عين لقطعته من ألم البين ثم ولى وهو يقول

جمالك في عيني وذكرك في فمي * وحبك في قلبي فأين تغيب

وقال بعض أصحاب أبي يزيد البسطامي وكان من أصحاب الكشف لما صار أبو يزيد في قبره
وسأله من ذكره تكبر قال لهما أنا طريح بين يديه ولكن اسأله هل أنا عبده فان قال نعم فلي الكرامة
فقال هذا كلام عجيب قال عندي أعجب منه لما أخرجني من ظهرا آدم مع نسمة بينه وقال الست
تربكم فقلت معهم بلى هل كنتم خاضرين قال لا قال فخلوا بيني وبينه فقال أحدهما لصاحبه هذا
أبو يزيد عاش سكرانا من المحبة ومات كذلك ووضع في قبره كذلك وبعث كذلك وقال
السري السقطي رأيت كان القيامة قد قامت فرأيت الناس شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول
وهو يتمايل بسكرته على أجنحة الملائكة وهم يزفونه بالتسبيح واذا به ينادي يقول يا أهل الموقف

هذا ولينا معروف الكرخي سكر من حيننا فلا يفيق الا بالظن الربنا وقال علي بن الموقف رأيت
 خضيرا قدس في المنام ثم دخلت سراقات العرش فرأيت رجلا شامسا يصير الى الله
 تعالى فقلت يا رسول الله من هذا قال معروف الكرخي اعطى العباد الى الله تعالى فاما
 النظر اليه الى يوم القيامة (وقيل اشرا الحافي) بملحومة في المنام ما فعل الله بك قال اجلس على
 مائدة وقال كل يا من منع نفسه من الشهوات قيل ما بالامام اجلس على باب الجنة يتفجع
 لمن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق (وقال في شرح المهذب) عن كثير من الاصحاب تصم
 الصلاة فخفف من يقول بحق القرآن قال صاحب المذمومة هو المحب ومن قال بكثرة فهو محمول
 على سكران النعمة والله اعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر اهل الجنة ربهم ذهب
 عيونهم في نواظرهم من كثرة النظر فمما ساءت عام وفي الاحياء استثنى اهل مصر بالنظر الى يوسف
 عليه السلام من الدعاء والشراب اربعة اشهر قال فخر الدين الرازي في تفسير سورة يوسف
 ص كان يوسف عليه السلام اذا سار في المدينتين وجهه على الخيطان كنوز الشمس (حكاه)
 مرعي عليه السلام براهب في صومعة فساله عن حاله فقال مكنت سبعين طاما اطلب من
 الله حاجه قال ما هي قال يفتني من سرجهته زنة فذبحه عيسى ثم بعد ايام راى عيسى
 الصومعة مد كذا كذا الارض من قصتها انشئت فنزل عيسى عليه السلام الى شقي فقرأ على اراهب
 شامسا يصير فالتحقه فدم عليه فلم يرد عليه فهدم معاه سبعين طاما من الحب جز من سبعين
 الف جزه فكيف طوز فناء وقال ابو يزيد بلان قد شربا في الدنيا اكثر من كوز رويته ليس فيه
 اولياء في حياض محبة على منابر كرامته فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا
 فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا
 وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى ابي يزيد قدس مت مما شربت من الحب فقال ابو يزيد يغفر لظن
 شرب بشار الساموا الارض ما روى قال

شربت الحب كما ساءد كاس هـ فلاخذ الشراب ولا رويت

ورأت في تفسير نعيم الدين النسي في قوله تعالى وسقاهم من شرابا طهورا هو شرابا ذو نعمة
 تعالى فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا
 فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا فاداشربوا طربوا
 فان قيل كيف يصبر الرجل زوجته وولده وربه والقلب واحده فية ال محبة لازجة في النفس
 وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الثقة ومحبة الرب في القلب وقيل خرج يوسف
 عليه السلام الى حبيد فرأى اعرابيا من الشام فساله عن يعقوب فقال كثير الاثران
 وقد انحنى ظهره وذهب بصره على فقد ولده يوسف فوقع مفشيا عليه من الكافكا والواها
 الكافكا قال ان خبرني هذا الاعرابي ان يعقوب اشرف على الهلاك فقالوا واذا هلك ماذا يكون
 ثم قالوا المذهب قال نعم لقد عجبوا مع الله تعالى (حكاه) جانت امرأتي بالجنيد فقال
 زوجي يريد ان يتزوج علي قال ان لم يكن له اربع جازة التلوجان النظر الى الجانب لكانت

لك عن وجهي حتى تنظر الى فتعرف أن من له مثل لا ينبغي له أن يتزوج غيبي فوق الجحد
مغشاه عليه فلما أفاق سئل عن ذلك قال كان الحق سبحانه وتعالى يقول لوجاز لاخذ النظر الى
في الدنيا لكشف له الحجاب عن وجهي حتى يتطرق في يعرف أن من له مثل لا ينبغي أن يكون
في قلبه سراى ورأيت في قواعدا بن عبد السلام شعرا

ولو أن ليلى ابرزت حسن وجهها * لها من بها اللوام مثل هياي

ولكنها انخفت محاسن وجهها * فقلوا جميعا عن حضور مقامي

وقال أهل الاشارة ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده بعين المحبة فلم
يرض حبيبه بمحبة مشتركة فقيل له اذبح ولدك فلما أسلم قيل له ليس المراد ذبح الولد انما المراد
أن ترد قلبك الينا فلما ردته الينا ردنا عليك ولدك والذبيح اسماعيل على الصحيح حكاه القرطبي
في سورة مريم عن المعظم لكن صحح في الصافات انه اسحاق وقيل لمريم الا تزوجين فقالت
لساني مشغول بذكره وجوارحي بخدمة وقلبي بمحبة فرزقها الله عيسى من غير أب كما سيأتي
عيسى وطافى فضل الامة وقال وهب قرأت في بعض كتب الله تعالى قال موسى عليه السلام
لا بليس لم لا سجدت لادم فقال ما أردت ان أكون مثلك فاني ادعيت محبة ما أردت السجود
اغيره واختبرت العقوبة عن كذب دعواي وأنت ادعيت محبة فتعال لك انظر الى الجبل فنظرته
ولو غضت عينيك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما من ساعة الا ويطلع الله على عباده فأي
قلب وجد فيه غيره ساطع عليه ابليس وقال الشبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
غض أبصار الرؤس عن المحرمات وغض أبصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السلفاء
لا تحضن بيهضاب لنظر اليه فيؤثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا انظر الخالق الى عبده المؤمن
كما ورد كل يوم ثلثمائة وستين نظرة قال التسي أرحم الله تعالى الى موسى عليه السلام اني خلقت
في خوف عبيتي بيتا وسعته قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماها الايمان وشعته الشوق وقره
الحبة وتراب الهممة ورعده المخوف وبرقه الرجا ونجمه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وثمره
الحكمة ونهاره الفراسة وهي الضياء واليله المعصية وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم
وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين
وركن من الصدق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك الايت غيبي وعن يحيى بن معاذ
الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهر ربانية حوله اروضه فردانية تحتها ساحة
فورانية وفي كتاب الاثر واليات عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا وان لله آنية في الارض وهي
القلوب فأحبها الى الله أصفاها وأصلحها وأرقها أصفاها من الذنوب وأصلحها في الدين وأرقها
على الاخوان وقال داود عليه السلام يارب لكل ملك خزنة خاخراتك قال لي خزنة أعظم
من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وأنور من الشمس وهي قلب المؤمن وقال الشيخ
عبد القادر السبكي في أول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحلم ثم قرأ العلم ثم شمس المعرفة فبه وضوح
الحلم ينظر الى الدنيا وبضوء قرأ العلم ينظر الى الآخرة وبضوء شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس

الحسنة قسم، وأقلب السليم قره وأمره إلى شمس مقام النفس في القلب وبها التخليص
 الحضرة ومقام السرا قاترين يدي الله تعالى يقن القلب وهو يقن البشر وفي غلى على الحسن
 والسن على على الحق (قوله) الأول إن الله اشترى بالحق دونه لقلب لشكره بمحبته
 ما شترها ليعلمها ولأن القلب وقف على محبة الله ولوقوف لا يصح فيه، وسبب أن زيد على قلب
 الجهد إن شاء الله تعالى قال القشيري عن النفس المحنة وعن التلث الشاهدة (الثانية)
 أملى الله تعالى مفتاح الجنة لرسول ومفتاح جهنم لما لا ومفتاح للكعبة لنبوة وشية وفيهم
 نزلت إن الله ماركب أن ترقوا الامكان إلى أهلها قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فظل
 لعنان بن ملحة هناك ما منته خالدة متحكم الاظلم على صا فتاح قلبه للمؤمن لا حلاله
 نراته فلا يقدر أحد من الشياطين عليها كما لا يقدر أحد على نزلة أحد من ملوك الدنيا فذلك
 قوله تعالى ومنه مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله سبحانه اليوم وحفظها من
 الشياطين كذلك قلب المؤمن زين بالمعرفة وحفظه بل هو أحق من الساجد لحفظه وقيل
 في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بصابع أو زين قلوبنا لا وليها معرفة وحل فيها صابغ
 المسماة بوقلوب الميعين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء
 (الرابعة) لما قد بارز نواب الكعبة أرسل الله عليه طيرا أيا يل أي كثير فترهم بمحبته
 من محيل أي من طين مشوي مع كل طير هز في فقه وجران في طير موثق أنجر من القابوس
 وقره كذلك الشيطان ابا قد غدا قلب المؤمن برسل الله عليه هزرا لينة الخامسة خلق
 الله الإنسان واحدا والقلب واحد من غيرهما من الاصل فخلق في له لا يترك واحد
 الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد ونبه حكمة أخرى القلب بعمل الاجتهاد بولادة
 فلو سلك له قلبان لم يحصل الاختلاف في النية والاجتهاد فلو تولى بلسانه صلاته ظهر مثلا
 وقلبه صلاتا صرافة عبيد إلى الخلب وفي الاذكار الامام النوري للاذكار الشريعة في الصلاة
 وغيرها الا بدفعها من التلقا بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكفي الا لبيان بواقي القلب ولا يحدث
 من حلف لا يبا كل محبا بالقلب (السادسة) قال القرطبي قال جميل بن معمر انه يرى قلب
 قلبان أفضل منهما أكثر من قلب عهد قلنا نهزم يوم يذروا إحدى تعليم في رجليه ولا ترى في يده
 فقيل له في ذلك قال ما شئت الا انهما في رجل فخرقوا انه لو كان له قلبان لسانى نعه في يده
 فكلمه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (وفي تفسير الرازي) في سورة
 آل عمران من الاكثرين (مما قل الملائكة الا في غزو وتبديرو في خيرها) ضرون كالدجالين
 (قائمة) قال ابو بكر النكالي وكان من اصحاب المجتهدات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرات
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام فقلت له ادع الله أن لا يميت قلبي قال قل يوم أرب من مرة
 ما حي يا قوم لا اله الا أنت لمساك ان قبي قلبي اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم قتلها ثلاثة أيام
 فأحس الله قلبي قال النبي الحسن لما شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شرف
 ومواز جوده خرب وهرا محرف ولولا ذلك لفسد القلب وقال ابو سعيد الخدري ان رايته ليس

في المنام عريانا فأردت ضربه بالعصا فقبل انه لا يخاف من العصا بل يخاف من نور القلب (قائدة)
 قال جعفر الصادق أصكل الرمان بنور القلب وقال ابن عباس ما فتحت رمانة قط إلا انظرت
 منها الجنة وفي الحديث ما من حبة منها تقوم في خوف رجل الا نور قلبه وانحسرت عنه شيطان
 الوسوسة أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها نور الله قلبه أربعين يوما قال
 ابن طرخان انه جيد للمعدة ونافع للحلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا أكله مع الخبز
 هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويريل السعال
 والعاش ويقوى الاعضاء وماؤه مع دهن السلق اذا وضع على نار لينة يزيل الحكة من الجسد
 ثم باود هنا ورأيت في ترهة النفوس والانسكار في خواص الحيوانات والنبات والاشجار شراب
 الخلو يسكن هيب المعدة وينفع من التزلات وصفته أوقية من ماء الرمان وأوقية من السكر يعقد
 على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء وكثرة القيء والغثبان وصفته ثلاث أواق
 من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء للقرنلى أنفع ما دخل في المعدة الرمان المحلوه وضر
 ما دخلها الحامض وقيل الحامض أنفع من كثيره كانه يشير الى ذم الاكل الكثير وسيأتي في
 باب فضل الجوع (الطيفة) قال الخواص أصابتني شهوة الرمان فخرجت في طلبه فראيت رجلا
 في المبرية والزنا يبرحوه قدأذنه فقلته لو كان لك حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال ولأنت
 لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان (قائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن
 في الطب اذا سحق قشر الرمان ناعما وخلط بعصارة السداب وقطر في الاذن المتألمة زال عنها باذن
 الله تعالى (مسئلة) فضل قوم التمع على البصر من وجهين الاول أنه يدرك الموعوظات من
 كل جهة والبصر لا يدرك المربيات الا من جهة واحدة وهي القبالة ومن خصائص نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من ورائه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخارى للكفوري
 كان له صلى الله عليه وسلم صينان بين كتفيه الباني ان السمع لا يسمعه ظلية ولا هباب
 والبصر يسمعه ذلك (مسائل الاولى) لو اشترى رمانة فوجده حامضاً لم يردده الا ان يشترط
 حلاوته فان شرطها وبانت حوضته بغير زائدة مثله لردده وان بقيه فلا قاله في الروضة (الثانية)
 وخلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها الاحبة واحدة حنت وزمنه الكرامة وهي اما عتق رقبة
 ثم ثمة ان شاء أو كسوة عشرة مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث
 واق وربع بالثاني من الحب السليم فلا يميزى الدقيق والخبز عند الشافعي فان عجز عن ذلك
 سام ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما وجب تبايعها عند الامام أجدو عنده بحسب الكفاية اذا حلف
 النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل كل هذه الرمانة
 أنت طالق فأكلها الاحبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف انه لا يلبس هذا الثوب فانتزع منه
 بتمامه لم يحنث بلبسه (الثالثة) لو حلف أن لا يأكل فاكهة حنت بأكل الرمان عند
 شافعي وبصح السلم فيه بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع على الرمانة في الجنة
 مع فيا كل كل واحد منها لونا غير الذي أصكل الاخر اللهم اجعلنا منهم في صافية بلا

محنة (فأخذه) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانوا الرمان بلبه فأنه دماغ المصلح في نومة
 النفوس والأفكار فتغير شعير الرمان في عين صاحب المجدي آمن بصرو والمواهب تهر بر من
 قشره كتهرب من دخان خشبه والله أعلم (قال الأمام النسفي وغيره) لما دخل موسى على شعب
 عليه السلام قالوا السلام ليرى محنة قال له ادخل البيت وعملك هناك فإني قد علمت أنه قد علمها
 فقال لشعب خذ خبزها فانتصمها أرسل الله إليهم طعنا كما أمره فرز ملو قال من قطعها فمضى له
 فلم يستطع شعب مع شرفه قطعها مع خذرتها وقد غرزاها مخلوق فكيف يستطيع الشيطان مع
 دابته أن يقطع الأيمان من قلب المؤمن والله تعالى هو الذي غرزه (قال القرطبي وغيره) كانت
 صاموسي من أس الجمة فتطأ به وتترد عليه ليلًا وتطأهم المحر وتقره وإذا نصب ركبا ولذا
 أراد الشرب من ثمر صانت ثقبها كالدلو وإذا قام قمره وما ولها تناقضها ما في تفسير الرزقي
 وغيره عشر فأخرج على ما ولد موسى وهو الصميم واسمه الحليق وكان له فيها ألف هيضة ونسبها بعد
 صلى الله عليه وسلم عتله الأثنيار وملت عليه وصار يعضها فطهر فلما أنقض حاجته
 نهر تحت ظلها ما كتبها المافرج من حاجته بأشارته صلى الله عليه وسلم وبأق فضل أسك الصبا
 في باب الزهدان: الله (حكايه) لما ظهر فرعون على إيمان آسية رضي الله عنها الحضر الجزيل
 وقال اصنع بها كما تصنع بالناس فأنصتها فقالت الملائكة ربنا قد رقت هلم المرأة في بلاد
 فرعون فقال أنها قد اشتاقت إلى محبتنا فلما صارت إلى حداث الترح قال الله تعالى يا جبريل أنهي
 شعرك شقيا فجمع ما حول وهو أعلم فقال يلرب أنها تطلب حياتها قالت الملائكة بلاؤها شديد
 وصبرها كبير ووالها خير فقال الله تعالى فاصبر منها في أي مكان هذا البيت وعنده من
 فعل فقال يا رب أنها تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا السؤال عظيم
 وبيت شرف لا يفي جوارك ومن في دارك فقال الله تعالى بيته لما قبل سؤالها ما كانوا مستخفون
 وهي تخشاه وتقول الله الله وقال الجوهريان فرعون أمر بضرة خضية لتلقى عليها فلما أتوها
 بالحضرة قالت لرب ابن لي عندك بيتا في الجنة فطهرت إليه وهو من حرة بيضاء وأتت حروجهما
 فألقوا الحضرة على بسط لاروح فيه وقال المحسن وغيره رضي الله عنهما في الجنة فهي تأكل وتشرب
 وقال ضم الدين كانوا يسبون بها إلى الشمس فإذا أمر فزعوا عنها أظلمت الملائكة وقال الططوي
 في كتاب العرائس أن موسى عليه السلام مر بها وهي في العذاب فشكت إليه ما صعبها فدعا
 الله تعالى أن يخلص منها فلم يقد أسما فلم تطردت إلى البيت فصعكت فقال فرعون انظروا
 الجنون الذي بها فخلصت وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى أدخلوا آل فرعون أشد
 العذاب كانوا ألف ألف وسفاهة ألف لم يفرغ منهم إلا آسية وابن عم فرعون الذي صكمت آسية
 واسمها زقيل وقيل خير وقال رجل اللاوي أي رأيت ما بين أيضا فخرج من الجعرافوا جافوا جافا
 لا يصيبهم إلا الله تعالى فيأخذون ناحية المغرب ثم يرجعون في الليل سودا قال تلك الطيور
 في حواصلها أرواح آل فرعون يصرعون على النار فحقا وشيا فترجع إلى أوكارها فتنفس
 اخترق ريشها فينبعث لها في الليل ريش أبيض ثم تغدوا فيصرعون على النار وهي حكيمة

الى يوم القيامة (لطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة عندك أولا اختيارا منها للجار قبل
الدار وقالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب لا يسكن البيت الا واحدا فاردت الخلوة مع الحبيب
فهذه السعيدة كان لها عند ربها قدم صدق قال الله الباقى القدم الصدق السابقة أى سبق لهم عند
الله خير وقيل القدم الصدق العمل الصالح فانه نيان موجودان في هذه المرأة لها من الله
السابقة المحسنى فلذلك آمنت بالله وبنبيه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا ايضا لاننا آمننا
بالله ومحبيه رسوله وذلك ان شاء الله دليل السابقة المحسنى لاننا لا نجيب من تخصيص الله
بعض عباد به بالرسالة والنبوة كالنجيب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب
الاسماء واللغات في ترجمة عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لاني المحسن كم تعبد
اليوم لما قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فأيهم تعدل رغبتك ورغبتك قال
الذي في السماء قال يا حصين أما انك لو أسلمت علمت كذب ينفعنا لك فلما أسلم قال علمني قال قل
الاهم الهمني رشدي وأعذني من شر نفسي (حكاية) حلف بعضهم على زوجته أن لا تصدق
فصدقته في بعض الايام على رجل فرآها زوجها فقال لها كيف خافني أمرى قالت فعات
شيطان الله تعالى فأوقد تنورا وقال لها ادخلي فيه لاجل الله فليست حليها وحلها فأسلمها من
ذلك فقالت ان الحبيب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقت نفسها في التنور فأطبق عليها ثلاثة ايام ثم
كسفت عنها فقرأها تبسم فتجيب من ذلك فهتف به هاتف ان النار لا تحرق أحبا يتأقتاب توبة
حسنة قال أبو يزيد البسطامي من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه
عذابا ثم قال رضي الله عنه لورأتى جهنم لمجدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحبت دخول النار
فأنت طالق فقالت أحبت ودخلها في وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان أحدا
لا يصح دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها حكماء
الملاقى في قواعده (فائدة) قال الغزالي أوحى الله الى داود عليه السلام بلغ اهل الارض
عني اني جيب لمن أحبني وجليس لمن جالسني وأنيس لمن أنس بي ومصاحب لمن صاحبني
ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعني فالى خلقت طيبة أحبا بي من طينة ابراهيم وموسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نورى ونعمت ايجلا لي وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثائة قلوبهم على قلب آدم عليه
السلام وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم
على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا
مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل مكانه من الخمسة واذا مات
من الخمسة أبدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل مكانه من الاربعين واذا مات من
الاربعين أبدل مكانه من الثلثائة واذا مات من الثلثائة أبدل الله مكانه من العامة قال
الماضي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلف أشرف
من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند الكواكب (حكاية) لما خرج

أهل الكهف وكانوا سبعة شبابه دعيت عليه السلام معهم كلهم أمثرا لون لظرودهم رلوا
 فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني قالوا أما جبابرة وقد عرفتم الله قبلكم فنبهوا على
 أمثالهم (قال النبي ويدخل معهم الجنة والكافرة الموحدة وهل إبراهيم وسليمان مثلك
 تعالى في باب المعسكر وكنت اسماعيل وهو الذي قره هائل وشجرة في إسرائيل وسلي
 ذكره في البر الوالدين وشوت يونس وسلي في باب الامانة وعلة سليمان وسلي في باب ازهد
 وهذه بقبس وسلي في باب الكرم وانه محمد صلى الله عليه وسلم وسلي في مناقب طائفة
 رضى الله عنها وخير القزير عليه السلام وزاد في مودثا يتقوننا بنوا وسلي في ذكر الغيبة
 والنية (قال مؤلفه ربه الله تعالى) ويدل عليه كتاب أهل الكهف لما حصل منهم صلاة كره
 في القرآن الى يوم القيامة وجرهم على الصراط فلذا صار على باب الجنة منهم من يفرج
 التماسه يدخل معهم ويصل الله له روضة في الجنة طوله اربعة ايام وقصورا أهل الجنة
 تعرف على الروضة فثبت ما لفتنا الكبار آه قال القسري في تفسير ما حصل لهم تفرهم
 فباسة ولا نضاعة قيمة فكاب بطرافهم بالوسيدى باب الايام فصار يقال له اليوم
 الائمة وكلهم بطرافهم بالوسيدى فوضع يده على ربه حين يرتد ابراهيم ودها
 خاتمين وقال في حقه أهل المعسكر فيقولون ثلاثا وبعدهم كلهم الاية وقال في حقه هذه
 الائمة ما يكون من محوى ثلاثة الا هو ابراهيم ولا خمسة الا هو ادسهم قال على رضى الله عنه
 عند أهل الكتاب أن أصحاب الكهف لثلاثا تسنة ثمية وانه تعالى ذكره في حقه قرية
 والتفاوت بين الثعبية والتمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا وسيا في بان
 شامه تعالى زيارات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فالتجاني الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد المجاوس مع الله فليجلس مع أهل التصوف وقال رجل
 الامام محمد بن حنبل هؤلاء الصوفية جلسوا في المسجد لالم فقال لهم اطلبهم في المسجد
 احدهم برضى بكثرة وما احسن من برضى من الدنيا بحسرة فقال انهم برضى
 ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكايه) قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه رأيت
 في المنام كأن ملكا نزل من السماء فالتفت من حاله فقال نزلت اكتب لخمسة عشر كتابا
 البناني وماك بن دينار وذكروا جماعة فقلت هل انا منهم قال لا قلت لانا كتيبتهما فكتب فيهم
 ابراهيم محب الحسين فقال الملك قد ارفى ربي في هذا الساعتان اكتب في اولهم (قال مؤلفه)
 وطيت نظيره عن مالك بن دينار انه راى رجلين يكتبان في القلعة فساها فقالا لا نكتب اسماء
 الحسين فقال بالله هل انا منهم فقال لا لا وقع نفسي عليه ثم راى في حناقه قائلا يقول انتم
 ومعهم المرمع من احب واوحى الله الى موسى هل علمت لي عملا قال صليت وصمت وسمعت
 وسجنت وفرت فقال الصلاة خير والصوم اكل الجنة بعض الجيم والمسدقة كمثل والتسبيح
 كالتسبيح والقرائة كالجواز فاين الذي علمته لاجل قال دلتى عليه قال هل وليت لي ولدا
 او طابت لي حدة فليعلم موسى ان افضل الاعمال المحب لله والبعض في الله (حكايه)

نقل الامام الرازي عن جماعة من القسرين أن ثوبان رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحب للنبي صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فجاءه يوما وقد تغير لونه ونحل جسمه فسأله فقال ياتى الله ماى من وجع ولكنى ذكرت الآخرة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاشتتت اليك فكيف يكون حالى فى الآخرة فان دخلت الجنة أكون مع العبد وأنت مع اليمين فلا أزال أبدا وأنا لأصبر منك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي فى تهذيب الاسماء واللغات ثوبان ابن مجند بن موحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة معكرة الاولى مضمومة اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعتقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثا (مسئلة) أمه لا يرث منها شيئا لانه من ذوى الارحام وهى ترث منه السدس وأما أم أبيه فبرهنا ان لم يكن لها ابن ولا اب فان كان لها بنت فله النصف والباقي له فان كان لها بنتان فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فيشتركان فى السدس (قال مؤلفه) تحرير بعضهم فى مسئلة سئل عنها وهى ثلاث اخوة متفرقين فكان من جوابه أن قال لا يقسم المال حتى يجمع الاخوة فقيل انهم فى الحضرة فقيل كيف يكفون فى الحضرة وهم متفرقون فالجواب عن هذه المسئلة أن الاخ من الام له السدس والباقي للاخ من الابوين ولا شى للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من الام السدس وللأخت من الاب السدس أيضا والله اعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ وأخت لابوين وأخ وأخت لاب وأخ وأخت لام أصلها من ثلاثة وتصح من ثمانية عشر لولدى الام ستة بينهما بالسوية يبقى اثنتى عشر لاولاد الابوين للاخ ثمانية ولأخته أربعة واولاد الاب لا شى لهم (حكاية) اذا علم المؤمن بقلبه ما يجب له وما يستحق عليه فكانه وحده وهذا الذى والاثبات مجموع فى كلمة التوحيد ولها نفي وآخرها اثبات والاسم الاكظم فى آخر الكلمة إشارة الى أنه لا شى بعده (فائدة) قال النسفى رحمه الله جاء فى الخبر إذا أرادت المرأة الولادة أرسل الله اليها ملكين من عينها وشمالها فإذا أراد صاحب اليمين اخراجه زاع الى جهة الشمال وإذا أراد صاحب الشمال اخراجه زاع الى جهة اليمين فتسويج المرأة فيضاف الملكان فيقول الملكان ربنا عجزنا عن اخراجه فيقبل الله تعالى ويقول عبدي من أنا فيقول أنت الله الذى لا اله الا أنت ويسجد فيخرج من سبوره على رأسه (فائدة) إذا شربت معودة الولادة أربعة مثاقيل من قشر حياض الشبر الى ياس خرج الولد بريعا وينبغى للحامل اذا قربت ولادتها أن تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما حربه مرارا فوسدته نافعاسقى المعوقة وزن درهمين زعفرانا فانها تلد سريعا إذا ن الله ثم شم الزعفران ينفع من الشقيقة ومن وجع الظهر شرابا وإذا وضع فى الطعام أو الشراب حسن اللون أو فى بيت لا يدخله سام أبرص أو فى ثياب الصوف دفع عنها العتة قال فى الحاوى انه يصلح البلغم ويقوى القلب ويهيج الباه وينزل النسيان ويفرح النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت فى المنام ديكا

يقول الله تعالى بق من اجلك ثلاثة ايام فكان كما قال نسال الله تعالى ان يستر افعالنا
بالتوب حيلق حافية

(باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب)

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم فليد التلوس وقال صلى الله
عليه وسلم الموت نصف المؤمن وتقدم من بعض العارفين الدنيا بلاموت لا تساو حاقا وقالت
عائشة يا رسول الله هل يصير مع الشهداء احد قال نعم من يدكر الموت في اليوم والليل عشرين
مرة وفي حديث آخر يا علي من قال كل يوم احدى عشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد
الموت لم يطلب الله بما أم عليه في الدنيا وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل النخيل
في بطن أمه فان خرج بكى فانوارى الضمير صب أن يرجع الى مكانه فكذلك المؤمن يخرج من
الموت إذا أفضى الى جوارحه لم يرجع الى الدنيا لو كانت حاضرة فخرى الله عنها قال النبي صلى
الله عليه وسلم لفاطمة بنت المومن الملائكة قالوا ليرجلك على الدنيا فيقول دلت المومن ولا حزان
بل قدوم على الله عز وجل (قائمة) يكرم في الموت لمن آمن على دينه قال انا راي في قوله
عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الى ما تعلم في انجاء الحي لا يباشر في
من الميت فوجبه الاغتسال من الجسد من الميتا حسكر من انجاء الميت من الحي فلهذا
خرج من الاول بالفضل وعرف الثاني بالاسم قبل الحي المومن يخرج من الكافرو بالعكس وقيل
انبات من الحب والعكس وقيل البيضة من الدجاجة والعكس ورايت في الشفاء من رجل
أفيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طرح طنا في وادي كذا فأنطق معه فتأداهما فاقلاه
فقال ليك يا رسول الله قال ان ابريك قد اسلما فان احبني املك عليه ما فقلت لا حاجتي
بهما لو جئت الله خير امنهما قال كسب الاجل ورضي الله عنه من عرف الموت هانت عليه
مصابب الدنيا وهموها وفي الحديث ان الله تعالى اذا رضى عن عبد قال ملك الموت اخذني
الى فلان فأتى بروحه لا يريهم من الله قبلونه فوجدته حيث أحببت ملك الموت ومعه
جميع ما تم من الملائكة ومعهم قتيان الى معان واسولوا لرحمة كل واحد منهم بشيء يشاونه
جديت سوى بشارة ملجأ وهوم الملائكة فحين تقدم روحه ومعه الى معان فاذا نظر اليهم
ابليس وضع يده على رأسه وطلع فتهول له جنود ما كان ماسدا فيقول الآرون الى ما أصلي
هذا للعبد الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جهنما به فكان معصوما قال العلاء في كتابه
رايت في بعض الكتب أن ملك الموت مكتوب على جبهته لا اله الا الله فاذا را طل من تدكر
الشهادة (موضلة) قال القرطبي في تدكرته من بعضهم أن كثرة ذكر الموت اسكن
ثلاثة أشياء تهيل التوبة وقناعة النفس والتسليطة في العبادات ومن نسي ذكره عوقب
بثلاثة أشياء تسوخ التوبة وترثك الرضا بالكفاف والتكامل في العبادات وقال صلى الله عليه
وسلم لو علم اليها ثم من الموت ما تعلمون ما احسبكم منها هيئا (حكاية) مر عيسى عليه السلام
على راعي يرعى بالاف وجدعير ابيها يفرح بشفه وبعض واحد بعد واحد فاجذع عيسى باقنه

وقال له انك ميت ثم بعد أيام على ذلك الراجل وهو يزعم اباه فوجد البعير قد هزل واعتزل
وحده وترك الأكل والشرب فسأل الراعي عن ذلك فقال يا روح الله لأعلم الآن رجلا مر به
وكله في أذنه فأصابه فأتري فكان عيسى اذا ذكر الموت قطر جلده ما وكان سفيان الثوري
اذا ذكر الموت لا يتنفع به أباما واذا سئل عن شيء قال لا أدري قال الثوري وسفيان الثوري
من تابع التابعين وقال ابن المبارك كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت فيهم أفضل من
سفيان الثوري في العلم والورع وضيق العيش (فائدتان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان للوقوف ألف هول أدناها الموت وان لموت تسعة وتسعين جذبة لألف ضربة بالسيف
أهون من جذبة منها فمن أراد أن يؤمنه الله تعالى من تلك الأهوال فعليه بعشر كلمات خلقت
كل خلقة وهي اللهم اني أعيدت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وهم ما شاء الله ولكل
نعمه الحمد لله ولكل رخصا وشدة الشكر لله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله
ولكل مصيبة انا لله وأنا اليه راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله
ولكل ناجة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائذ اعلم ان
السماع على ثلاثة أقسام (قسم) يجذب الجسد وهو سماع الشيطان (وقسم) كالنمرور ورج
النووي شجرة من القصب وجوزة غيره قال في نزعة النفوس والافكار ان من منافع القصب
أن عتيقه اذا أحرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه أو اواكتحل بالندى الذي
على ورقه الاخضر فكذلك واذا أحرق أصله وخطب ثلثه من الحماة وخضب به الشعر قواء وأعان
على انباته واذا دق ورقه الاخضر ووضع على الحجرة والاورام الحارة ففعلها باذن الله تعالى وأما
الندى فهو مباح ومثله طبل الصناديق ويكره في المسجد ويصرمان عند قراءة القرآن ويحرم ضرب
الكف على الكف متواليا للرجال وأما سماع الصوفية فلا تترك فيه اذا حصلت النية وسلت
العين من الخيانة (فان قيل) يتواجد المتواجد عند سماع الشعرون سماع القرآن حتى انفتح
لبعض المتفهمة باب الانسداد بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام تقييد لا يليق مع وجوده الا
السكوت والانصات ولانه يتكرر في الاسماع ولان الشعر كلام البشر فينبغي ما مناسبة وأما كلام
الله فلا مناسبة بينه وبين البشر قال البغوي في قوله تعالى انا سألني عليك قولاً نقيلاً قال الحسن
ابن الفضل قولاً خفياً على اللسان ثقيل في الميزان (وقسم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من
الغيب وذلك أن عزرائيل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها
بالف سلسلة ما خرجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا سماع فيناديها يا أيتها النفس
المطمئنة فتخرج طائفة من خلوة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها ارجعي الى
ربك أي جسدا فتخرج بالجسد ويرفع الجسد فتقول انا ما قرى قرار ويقول الجسد أنا
أكلت الدود والتراب فيناديها مناد ليس بعد هذا الا اجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول ابشري
كلما ندرت عظامك محبتاً تامك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل
مسلم (حكايه) ذكر النسفي في زهر الياض اذا دنت منية العبد نزل عليه أربعة من الملائكة

فيقول الاول السلام عليك يا عبدالله قلت مشارق الارض ومطرها فم اجدك خجوة
 ففعلوها ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبدالله قلت انهار الدنيا فم اجدك شربة ثم يقول
 الثالث السلام عليك يا عبدالله قلت مشارق الارض ومطرها فم اجدك لمة فيها ثم يقول
 الرابع السلام عليك يا عبدالله قلت مشارق الارض ومطرها فم اجدك ثيابا تتنفس به
 مستكة قال القريب ربه انه في التذكرة اختلج الناس في الروح اختلافا كبيرا فذهب اهل
 السنة اجمع لطبعه كقول هذا يغيران الروح بعينين وبدين ثم ذكر مدخلان الارواح
 تكون نارة في الارض على امنية القبور وتارة في السعة لافي الجنة قال عمرو بن دينار لم ير
 ميت يموت الا وروحه في يد ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يمكن وكيف يمشي به
 فيجلس في قبره وعال له اسع تمام الناس عليك ذكر ما لحاظ ابراهيم وقيل ان الارواح تنزل
 قبورها كل جمعة على القوام فلذلك ينصب زيار القبور ليله الجمعة ويومها قال صلى الله عليه
 وسلم حسنا اكلان موتاكم فانهم يتباهون وتراودون في قبورهم ثم قال القرطبي قال اهل
 الشفاء الروح ترعى الملائكة الى الله تعالى فان كانت سعيدة قال سيروا بها وارواحها متصدة
 من الجنة فيسيرون بها على قدميها غسل فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفته فاذا حمل على
 النش مع كلام من تكلم به خيرا أو شرا (قال في شرح المذهب) قال جماعة من اهل الكلام خلف
 الجنات حتى قول المتكلم استغفر الله ومن الجماعة الحسن البصري وابي جبر واسحاق بن
 راهويه والسواب والاشعث قال بالذكر خلف الجنات من نصب كما قاله في الاذكار ويكره سراج
 وانه أعلم فاذا دخل قبره دخلت الروح في الجسد لاجل السؤال والنميم والعذاب عليها
 ويلحقها ثواب المدة والعطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل الغريق
 يتعلق بكل شيء يستطرد موته والدا وولدا وخواه اوسديق وانه لا يدخل على قبور الاموات دعاء
 الاحياء من الانوار امثال الجبال والعطاء ملاه وان جنة له دابة الاحياء من اهل الدنيا
 فدخل الملك على الميت ومعه باق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه هدية لك من عند
 انبيائك او قريبتك فيخرجها كما يفرح الحي بالهدايا فواظبوا على ما في انس من النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما من عبد يقوم على قبر مؤمن فمدحوا له العطاء الاظفر الله لذلك الميت الجنة
 الذي لا يبقى الاوجه ولا يدوم الاملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه واحد
 صمد وزله فخصا به ولا ولد له ولا ولد له ولا ولد له كذا الحديث ثم دان محمد عبده ورسوله
 جرى الله محمد النبي الامي ما رواه التتبعه ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ
 المؤمن آية الكرسي وجعل ثوبا لاهل القبور ادخل الله في كل قبر من اهل المشرق والمغرب اربعين
 نوا وبع الله عليهم مغاسمهم واعطى الله لقارئ ثواب ستين نوا وقع له بكل حرف درجة
 وكتبه بكل ميت عشر حسنة (انما قرأت في كتاب المختار ومطالع الاوارق النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا ياق على الميت اشقر الله الاول فارحوا موتاكم بالمسدة فمن لم يجد
 فيصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي والمائة تسكروا وقل هراة احدا حتى

عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه الصلاة وتعلم ما اريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان
فيعت الله من ساعته الى قبره ألف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤتونه في قبره الى أن ينفخ في
الصور ويعطى الله المولى بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع الله له أربعين ألف درجة
وأربعين ألف حجة وعمره ويبنى الله له ألف مدينة في الجنة ويعطى ثواب ألف شهيد ويكسى
ألف حلة قال وألف الكتاب المذكور وهذه فائدة عظيمة ينبغي لكل مسلم أن يصليها كل ليلة
لاموات المسلمين الرابعة من دخل المقابر وقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاحياء البالية
والعظام الخفية التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً في كتب
له من المحنات بعدد الاوقات سكاه القرطبي من الحسن البصري وفي ربيع الابرار بعدد من
مات من آدم الى يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دخل الجنة ونظيره
عن أنس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله
عنهم وكان له بعدد من مات فيها حسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيعامس لم قرأ يس
وهو في سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يحيشه وضوان خازن الجنان بشربة من
شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو ريان وأيعامس لم قرأت عنده سورة يس
اذا نزل به ملك الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفواً يصلون عليه
ويستغفرون له ويشهدون غلظه وجنازته ودفنه ذكره ابن المساد في الذريعة (الخامسة)
زيارة القبور مستحبة للرجال لانها أنفع لقلوب وترهق في الدنيا وتذكر في الآخرة وقد أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بها ومكرهه للنساء وقيل تحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات
القبور وقيل تباح اذا امت التفتة وجزم به الغزالي قال في شرح المذهب والذي قطع به الجمهور
أن زيارة القبور مكرهه للنساء كراهة تنزيه ثم حكى عن بعضهم تفصيلاً وهو ان كانت
زيارتهم لتجديد الخزانة والذكر والنواح فحرام وان كانت للاعتبار فمكرهه الا أن تكون نحو
بحور لا تشتهى فلا يكره مكنسورها الجماع في المسجد ولا كراهة في زيارتهم قبور العلماء والصالحين
ويقول الزائر مستقبلاً للقبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله
ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً كتب له عشرون حسنة من يوم يقولها الى يوم القيامة وقيل
للامام مالك رحمه الله بعده وثمة ما فعل الله بك قال غفر لي بكامة كان يقولها عثمان رضي الله
عنه عند رؤية الجنازة لا اله الا الله سبحانه المحي الذي لا يموت وقال الروياني يستحب أن يقول
عند رؤية الجنازة لا اله الا الله المحي الذي لا يموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل
من أهل الجنة استحي الله أن يعذب من جهله ومن تبع جنازته ومن صلى عليه وروى البزار
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر الله لجميع من تبع
جنازته وسبب أن مشيع الجنازة يحشر في زمرة الانبياء عولاداة في جبل الجنازة ولو
كان الميت اراذ ويتدب ان يكون على جنازة المرأة ما يسترها عن أعين الناس كما ثبت

وحامدا الشيخ نصر الله بن مكيه ولما ورد في قصة صاحب البيان خيرة مؤاويل ما فصل ذلك بالحكمة
 بنتكبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أكل ما فصل ذلك بزيغ بيت بهش لم يؤمن
 رضي الله عنها وقبل بزيغ بنت التي قال في شرح المذهب وهذا باطل غير معروف وقال عبد
 الله المزني صاحب الشافعي إذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى مله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولذا حمله فقل بسم الله ثم سبع ملائم حمله (مسألة) لو خفر قبره التفرغ لم يكن الحق بمن
 خفره لأنه لا يدري لمن يموت والاولى أن لا يرأحهم عليه فإن مات عقبه لم يخفره والحق به ومن
 أنس بن مالك من النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا طوف ليتطرق في جوف العباد حسك
 يوم يبعث مرة (حكاية) كان عثمان بن عفان لما ذكر القبر بكي دور النار مثل من ذلك يقال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أكل منازل الأخرى كان كذا من صاحبها بعد ما يمر
 منه وإن لم يبع منه ما علمنا أنه موقالتة رضي الله عنها يا رسول الله حدثني عن صوت
 منكر ونكير ومن خفا القبر فقال يا عائشة إن صوت منكر ونكير في سماع الثوب كالأجر
 في العين وصغف القبر صكالام الشعرة ينكوا إليها ابنه الصداق فتقدم إليه فتعززه رأسه
 رقا (حكاية) لما ماتت سبعة بنت عبد المطلب حمة التي صلى الله عليه وسلم وقف على قبرها
 وقال قولي هذا بني محمد بن أبي قحيل ما هذا يا رسول الله قال إن منكر أو نكير أسأله من
 دينها فقبرت فقل لها قولي بني محمد بن أبي قحيل ما هذا يا رسول الله أنت قلت عمتك من رقت
 ما نزل الله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرازي
 القول الثابت أن يقول القبر في محمد بن أبي قحيل في الإسلام لأن هذا لا يتصل في سؤال الملكين
 وقيل هذا جواب قول المؤمن أهذا الصراط المستقيم ومن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن
 حديثه ثلاث رات عند قبره الله يبعث محمد بن أبي قحيل في الإسلام لأن هذا لا يتصل في سؤال الملكين
 لعناب إلى يوم يطلع في الصور من أبي بكر رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن
 أحدكم فسوتم عليه القراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فاه يسبح ولا
 يصب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فاه يسبح ولا يصب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فاه يسبح ولا
 رجليه الله تعالى ولكن لا تسمعون فيقول لذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله
 وأن محمدا رسول الله وأنت رضى بقاءه ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبينا وبأقرآن إمامنا من منكر
 ونكير أيتنا وكل واحد منهما ويقول أطلق بنا ما بعدنا عند هذا فقلن جهنم ويكون الله
 بهيبهما دونه فقال رجل يا رسول الله فإن لم يصر فأمه قال ينسب إلى أمه حوا قال القسري
 حسن والتولي والرافعي سقبت هذا القصب قال تقي الدين بن الملاح وهذا القصب هو الذي
 فخره ونسب له والخضر أن يكون قبل ابن مهال عليه القبر والرافعي قال في الروضة يقول يا عبد الله
 ابن أمية قال في شرح المذهب يا فلان بن فلان لا يصح ما خرجت عليه الخولا يقن فقل
 ولا يصح (قال مؤلفه رحمه الله) قد عاهد كثير من يقن الذي قرأه قوله تعالى كل قبر
 ذائفة الموت لا يقو عدى أن قرأه قوله تعالى لن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يستل عليهم

الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسئلة) قال الامام الثاني واحد تسحب الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكرهما والافضل أن تكون الصلوات ثلاثة فان لم يحضر الا النساء فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة افضل وبه قال مالك قال في شرح المذهب وفيه نظروا ينبغي ان يسئل من الجماعة كم جاعتهن في غيرها وبه قال الامام احمد وسفيان الثوري وغيرهما وتركوا الصلاة على الجنائز في المقبرة وأما في القبر فالصلاة عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال ابو حنيفة يصلى على القبر الى ثلاثة ايام وقال وقال الامام احمد الى شهر والله اعلم

(فصل في الامل)

قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وبها هم الامل فسوف يعلمون وقال تعالى نطال عليهم الام دفقت قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايكم يجب أن يدخل الجنة قالوا كنا يا رسول الله قال قصروا الامل ونبشروا آجالكم بين ابصاركم واستصيوامن الله حق الحياه قالوا انا نسئ من الله يا نبي الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياه فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وايدكر الموت والبلاء ومن أراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياه وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من ذنب يمنع خيرا الاخرة واعوذ بك من حياة تمنع خيرا الحيات واعوذ بك من امل يمنع خيرا العمل وقال صلى رضى الله عنه الا وان الامل ينسئ الاخرة وقال داود الطائي من طال امله ساء عمله (حكايه) مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فوجد شيخا يعبد الله في المحر والبرد فقال لو اتخذت بيتا بقلك المحر والبرد فقال يا روح الله اخبرني الانبياء من قبلك اني لا أعيش أكثر من سبعمائة عام فلم يحترعني أن اشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يا بني في آخر الزمان امة لا تحاوز اعمارهم مائة عام بينون القصور ذكرا في روض الافكار

(فصل في الصبر)

قال الله تعالى اغصا في الصابرون اجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في دينه أو ماله أو ولده ثم اتقبل ذلك بصبر جميل استعيت منه يوم القيامة أن انصب له ميزانا وانشر له ديوانا (قوائد) الاولى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثمانية درجته ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث مقامات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجميل وهي درجة السابئين الثانية الرضى بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما يصنع به المولى وهي درجة السديقين وقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم أهل المبرية وهم ناس قلة قال لهم انطلقوا الى الجنة فتقول لهم الملائكة الى أين قالوا

الملائكة قالوا قل الحساب قالوا نعم قالوا من اهل الصراط قالوا كيف صبرتم قالوا
 صبرنا على طاعة الله وصبرنا على ما امرنا به تعالى وصبرنا على البلاء والمحن
 في الدنيا فنقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فقم على الدار قبل ان يملكها قالوا يا
 مابر الخضر بن قال الجنة وحرير قال يا الهى كيف يكون خلدوهم قال متكئين فيها على الارائك
 قال يا الهى ما نعيمها قال صبروا على الحر والبرد قال لا يرون فيها نساء ولا زهرير قال فان صبروا
 من لقات الدنيا قال ودانية عليهم ملائكة تاكلون طوفوها على الاقال يا الهى من يخدمهم في الجنة
 قال طوف عليهم ملائكة مختلفون قال ما صنعتهم قال انذارايتهم حسبهم لو انهم مشوا قال يا الهى
 ما صنعتهم في الجنة قال لا يوصفون وانذارايتهم ثم رايت نعيمها على كسكس قال يا الهى ما صنعت
 الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة صبرنا لنعصا اربعين يوما من دونه فيضاهي اربعين
 العباد بيد كل عليهم من كل باب سبعون الف معك يسلمون عليه (الثانية) قال خلود
 عليه السلام يا رب ما جبر الخضرين الذي صبر على المصائب بتعبهم صبرنا قال جبرنا على
 ان الاله ليس الايمان فلا ترض عنه ابدا ومن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من يبر
 الباس والقياب فليمن من الوزير جدد انفسه في جرمه من جرمه رضي الله عنه عليه من الوزير جدد
 قطرا التيل ومن عتق بن معان رضي الله عنه عليه من الوزير جدد ايام الدنيا ولياليها ومن على
 رضي الله عنه عليه من الوزير جدد انفس الملائكة ورايت في المور والعباد الجوى رحمة الله
 تعالى اذا كان يوم القيمة قادي مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقر يا حنيفة
 الله تعالى فيقال ومن اهدى من الله فيقول من اتلا بما يحزن قلبه ويبكى عينيه فيقوم خلق
 فيقال ليست الذي بلالينة من في صفة الصبر والرضى فهو من له على الله دين فاعبد
 للملائكة يد الصابرين الى باب الجنة فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم صبرتم ولا تشر
 دوا فاقول للملائكة يا رسول الله ما صنعت قول الله تعالى ليعاين في الصابرون اجرهم بغير حساب
 فيقول لهم جدد حلوون الجنة وحلوون على شرارها جملتهم عام يتفرجون على حساب الخلق
 حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم للمصيبة تبصر وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال
 صلى الله عليه وسلم ما يراد بالبلاء ما يؤمن والثؤنة في نفسه وولد وماله حتى يلقى الله وما عليه
 خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هول ولا حزن ولا غم حتى
 الشوكة يشاكها كراهته من حطائه زوايا البغاي والصد الثعب والوصب المر قال
 بعضهم فلا يصح الله على عبد ملأ من عذابين في الدنيا والآخرة لقول اني صلى الله عليه وسلم
 لا يبلغ الخلق من جهر مرتين وقال ابن العاد وسب هذا الحديث ان رجلا ضرب بالسياك فاحطه
 وقال كنه حار حاتم ضرب النسي صلى الله عليه وسلم فاحطه فقال كنه حار حاتم النسي صلى
 الله عليه وسلم ثم قال لا يبلغ الخلق من جهر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا الهى
 ما زال الجنة احب اليك قال يظفرها القدس قال ومن يسكنها قال اصحاب المصائب قال يا رب
 من هم قال الذين اذا اهلتيهم صبروا واذا امنت عليهم شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا الله

وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المملوك اذا خرج من بيته يعود
اخاه المسلم خاض في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ومعت المريض
وكان المريض في ظل عرشه والعائذ في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود
مسلماً صباحاً الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاذة غشية صلى عليه سبعون الف
ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وفي حديث آخر من توفى فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محسباً بعد من جهنم سبعين خريفاً رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من
عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس فمسه فيساروا اجد (الرابعة)
الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شر منه فكذلك جهنم لا يمضي
يوم على اهلها الا والذي بعده شر منه كذلك الجنة لا يمضي يوم على اهلها الا والذي بعده افضل
منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المؤمن خاض في الرحمة ومن عاد اخاه المؤمن
خاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة
ابيه الملم اظله الله بنجمة وسبعين الف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ
فاذا فرغ كتب له حجة وعمره رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عودوا مرضاكم وامروهم
ان يدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه الطبراني وسيأتي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دعيت على مريض فمره ان يدعو لك فان دعاه كدعاه الملائكة رواه ابن
ماجي باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المذهب عيادة المريض سنة متأكدة ويستحب ان
يعم بعيادته السديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز للمسلم ان يعودده فقد كان
غلام مودى يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فجاهه النبي يعودده فقعده عند رأسه فقال له
اسلم فنظر الغلام الى ابيه فقال له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول الحمد لله الذي اتقنه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن ارقم رضي الله
عنه هادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه ابو داود باسناد صحيح
وسيأتي ان المريض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكاً ياخذ لذة الطعام وملكاً
ياخذ لذة الشراب وملكاً ياخذ لذة النوم فاذا احاطوا الله عاد كل ملك بما اخذ الا ملك الذنوب
فيقول يا رب اعينده اليه فيقول لا بل القها في البحر فظنوه اذا اراد الله ان يدخل المسجد
تقول الملائكة انه ملطخ بالنجاسة فيردونه فيقول الله تعالى كيف وقد قصدني عبدي ولبس
خداً وعنه ذنوبه حتى يدخل طاهراً فاذا خرج قالت الملائكة انردناه فيقول الله شيء رفعناه
عنه لا فيسده اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المريض اذا برأ من مرضه كالبردة تنزل
في منافقها ولونها من السماء (السادسة) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة لا تخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مخيمه من مرضه نجاه الله من
النار تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير حي لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل

حال انه اكبر كبريا من ان يلو جلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضني لتعص
 روي في مرضي هذا فاجلد روعي في ارواح من سبقك لهم منك المحسن وأخذني من التلذذ
 أملت أوليا طاعتك من سبقك لهم مثلنا المحسن فأرمت في مرضك ذلك فالعوضون الله
 وبجنته وإن كنت قد أقرقت ذنبا تاب الله عليك روميا من أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه
 وسلم على رضى الله عنه يعود فقال قل اللهم اني أسألك تعجيل عافيتك أو مسبر اعلى
 بيتك أو نروما من الدنيا إلى سعة رحمتك فأتك تسلي لحداه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 آمين للمريض تسليح وسياحه تهليل وتفه صدقة ونومه حل فراشه جلدته وتكلمه من جنب
 إلى جنب كما تامل العروق يسيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان
 الملك القدوس سبحان الرحمن الذي لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنع العيون
 السامة الا شفاه الله تعالى روميا من أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا معلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فأت في مرضه ذلك
 أعطاه الله أبر شهيد وان برأ لو قد غفر الله له جميع ذنوبه روميا كما هو قال للنبي صلى الله
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله واه الله أكرم صدقة فقال لا اله الا أنا وأنا أكرم وأنا قال لا اله
 الا الله وحده لا شريك له قال صدق عدي لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي وأنا قال لا اله الا الله
 وحده يقول الله لا اله الا أنا وحدي وأنا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول الله لا اله الا
 أنا الملك ولي الحمد وأنا قال لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول
 ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار روميا المترمذي وقال حديث
 حسن السبعة جاء في الصحيحين ان امرأ قال للعرماوي في شرح البخاري هي أم مبشر بشديد
 الشين المجنة وقال الامام أحمد هي أم سلم روائية للطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها
 أم أيمن قالت يا رسول الله ذهب الرجل بعديك فأجعل لنجوم من نعلك فأبكت فيه عينيما
 عليك الله فأتاه ففعلن بما فعل الله ثم قال ما منكر امرأه تنقم من يديها ثلاثة من ولدها لا
 كأولها عابا من النار فقالت امرأتان قالوا تين وسينان فسأله عن الواحد وقال للنبي
 صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله
 عنهن كان له فرط من أمك قال ومن كان له فرط بأمي فقه قالت عن لم يكن له فرط من أمك
 قال فأتا فرط أمي لى صابو بعدي (الثلاثة مات ولدا ودخله السلام فمزن عليه مرثاة شيئا
 فأوحى الله اليه ما كان يعدل هذا الولد منك قال يا رب كان يعدل عدي على الأرض
 ذها قال لك عدي يوم القيامة مل الأرض نوابا وقال دواود عليه السلام رأيت في المنام كذا
 دخلت الجنة فرأيت صيدا يطعمون بالفلح ورأيت واحدا وحده من قوم ما كانت عنه فقالت
 بكاء أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولدا العبد قال الله تعالى لا تنكح
 قبضه ولد عدي فيقولون ثم فيقول ما أنا قال عدي فيقولون منك واسترجع فيقول يا بنو
 لعدي يتنافى بالجنة وهو ميت الحمد قال بعضهم وفيه دليل على حسن الخاتمة

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة تردى بالمظالم
المسلمين أن يخرجوا من قبورهم فيصرون من قبورهم ثم ينادى فيهم أن امضوا إلى الجنة فقلوبهم
باربنا والدينام عنانهم ينادى فيهم الثانية أن امضوا إلى الجنة زمرافق قولون باربنا والدينام معنا
ثم ينادى فيهم الثالثة أن امضوا إلى الجنة زمرافق قولون ربنا والدينام معنا فيقال لهم في الرابعة
والدينام معكم فيثب كل مافل إلى أبيه فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم يومئذ
من أولادكم الذين في بيوتكم (حكايه) كان أيوب عليه السلام إذا أصابه مصيبة قال اللهم
أنت أنت أنت وأنت أعطيتهم ههنا بق نفسي أجعلك على حسن يلائك قال في العناني أوحى الله
إلى أيوب عليه السلام أن سبعين نياما تعبرتهم ثواب الصبر على هذا اللاف فكل منهم سأل أن
يكون هو البتلي فلم أعطهم ذلك وجعلته هدية لك حتى تسمع النناء عليك في الدنيا والآخرة أنا
وجدناه صابرا نعيم البديهة أواب وكان من أولاد العيص بن اسحاق بن إبراهيم وكان كثير المال
والعبادة فحسده إبليس لما سمع ثناء الملائكة عليه فقال لو كان فقيرا لما عبد الله ولو سألني عليه
لم يكن عطفا فساطه الله على ماله فأحرقه فباع أيوب ذلك فقال الحمد لله الذي أعطاني وأخذ
منني فقال إبليس يارب سلطني على أولاده فسلطه عليهم فعرك القصر عليهم من أسفل فهلك
الكل وكانوا في ضيافة كبيرهم فدخل إبليس في صورة معهم وأخبر أيوب بذلك فقال لو كان
فيك خير لهلك معهم وقيل أنه قال ليتني لم أخلق فقر إبليس بذلك وصعد إلى السماء فوجد
توبة أيوب قد سبقته كذلك العبد إذا وقع من ذنب وتاب تسبق توبته الكعبة فقال يارب سلطني
على بدنه فسلطه عليه فمعلق به مثل الجندري ينبع منه القيح والدم فأنجروه من بدنه وأكله
الدود غير قلبه ولبسائه فقبح إبليس من صبره فتصور لزوجته رجفة في صورة حسنة وقال
ما أصاب البلاء أيوب إلا أنه سبحانه لا اله الا هو ولم يعبده لاله الا هو فقالت ومن اله الا
الارض قال أنا فاستجدي لي سجدة أردت عليه ذلك فقالت حتى استأذنه فلما استأذنته قال لا جلد لك مائة
جلدة حيث لم تقولي له اله اله واله اله الارض واحدا قال الرازي في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء
الجن نزلت في قوم قالوا ان الله خالق الانسان والنبات وفاعل للحشرات وإبليس خالق للعقارب
والحيت والسباع والحشرات فكذبهم الله تعالى بقوله وخلقهم فكيف يكون الخلق شركاء
للخالق فلما أراد الله كشف الضر عن أيوب أرسل جبريل برمانه وسفر حله فلما أكله ماتت النار والدود
ثم أمره أن يضرب برجله اليسرى الارض فيخرج منها ماء عطار وما بارد فترب من البارد واغتسل
من الحار فردّه الله إلى أحسن حال فأراد أن يجلد زوجته لاجل القسم فأقسم الله شقة عليها
بأن ياخذ بيده ضغنا أي مائة من أصول السنبل كذلك المؤمن تصيبه الحصى في الدنيا لاجل
ما أقسم الله بقلوبه وان منكم الا واردة في رواية أنه كان في بلاتيه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة
أيام وسبع ساعات وذكر الكلاباذي لما عوفي أيوب وقع في قلبه أنه صبر فتردى بعشرة آلاف
صوت من فوق عشرة آلاف غمامة يا أيوب أنت صبرت أم نحن ضيقناك فقال يارب صبرتي
وقال القرطبي في تفسيره أوحى الله إليه لولا اني وضعت تحت كل شعرة صبرا لما صبرت فأرسل الله

سبحانه وتعالى مصابة على قدر قدرته ما طمرت عليه ثلاثة أيام من زلزال من ذهب فقال له جبريل
 هل شئت قال يوم من تسبع من فضل الله ثم جمع أن ملة بلذته ثمانى عشرة سنة قال الرزقي
 سورة الأمان قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أيوب بقي في بلذته ثمانى عشرة سنة ثم ذكر
 إليس صاحب من صبر أيوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا ما لك قال أما لي صبر أيوب فقالوا إن
 مكرنا الذي أهلكنا من مضى فقال ذهب كله في أيوب فقالوا كيف أخرجت آدم من الجنة
 قال بيمين زوجته حوله فقالوا خطأيوب من قبل زوجته فقال لما قول لا يوب يلزم هذه
 السمكة ولا يسي الله تعالى عليها فيمير أفيانته بها فقال يا أيوب يلزم هذه السمكة كما قال لها
 إليس فقال كم بكنت في الرخا ولتعمه قالت ثمانين سنة فقال ما أنصفت ربك حتى نصبر ثمانين
 سنة كما سكننا في الرخا ولتغنى الله تعالى لا جلدك ما تم حادثة واقعه أصل (حكايه)
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه لما مات ولده ملاحه عليك فقال
 أحنا قد نفدنا لآله الأروا ما بعد فاعظم الله لنا الأروا المملكتين عبور رزة أو بال الشكر ثم إن
 أنسنا أو مولانا وأهله وأولادنا من مواهب الله المستودعة ومواريه المستودعة جمع الله به إلى
 أجل معدود ويحبها الوقت معلوم ثم اقترض علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى وكان ابتلى
 هلام من مواهب الله تعالى للمستودعة ومواريه المستودعة متعلقا به في خبطة وسرور وقبضه
 بأجر كثيران صبرنا واحتسب (حكايه) قال أبو القدر امرضى الله عنه مات ولده سليمان
 عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا فأتاه ملكان فجلسا بين يديه فبني قصور فقال
 أحدهما إن بنيك يبذلون قربه هذا فأفصد فساه سليمان من ذلك فقال أتنبئه على
 الطريق ولا تبني السور فقال له كيف يبذل على الطريق وقد علمت أنه لا يبذل من
 طريق فقال يا بني الله كيف تحزن على ولدك ما علمت أن الموت طريق إلى الأثرة (مسئله)
 يصرم أن يني في الطريق أو يفرس شجرة أو يصفر يثر بطريق ضيق بضلالة فان لم يضره ذلك
 الحماكم ولا يذنب فلا ضمان وكذلك ان حذر لمصلحة عامة أو لمصلحة خاصة ضمن الأهل يذنب
 الإمام ولن طرح في الطريق فمات أو قتل أو طلع ضمن ان لم يقصد الماشي وطئها وان رث
 الماشي في العادة ولمصلحة عامة كدفع غبار ضمن فان سكتان قدر المصادة فلا لذارش
 لمصلحة نفسه ولا يمنع الذي من الاستغفار بالطريق وطور بطاعة بطريق ولو واصلها ضمن ان لا فيها
 ولو يربطها وروثها على المعتد خلافا لما في المنهاج قال النيسابوري رحمه الله تعالى ذكره الحصة
 في القرآن منكرة لتكمل كل عشرة كما روى أن سراج النبي صلى الله عليه وسلم انطى فقال
 لحاقه وأما إليه راجعون قيل يا رسول الله أممية هي قال نعم حكمل شيء يؤذي المؤمن فهو
 أممية ومعنى قوله تعالى أتاه الله رضاه بقضائه الله وأما إليه راجعون إجمار بخدره ولو عليها يخرب
 عليه السلام لما قال يا أبا سعاد يوسف ومن النبي صلى الله عليه وسلم بمن مؤمن يبغي أمانه
 بجميع ما لا كما ما منه من حل العسكرامة من القيامة رواه ابن ماجه (مسئله) فسقط
 التعزية قبل الدفن وبعد وهو أفضل إلى ثلاثة أيام فان كان صاحب الأمية فائبا لم يمتى بضر

وبعد حضوره الى ثلاثة ايام بجميع اهل الميت الا الشابة فلا يعزى بها الا حرمة وزوجها ولا بأس
بتعزيت الكافر غير المحرم بقوله اخلف الله عليك ولا تقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا
بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون قداء للمسلمين من التاروصة غارهم خدامهم في الجنة لكن
اشتت كل في شرح المذهب ولا تقص عددك لانه دعا لبقاء الكافر بدوام كفره فالتحتم تركه
والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب الفردوس وخشية الله يباعدان مرزورة الدنيا وبورثان
الصبر وقال المحاسني رحمه الله لكل شئ جوهره وجوهرة الانسار العقل والصبر (موعظة)
اعلم أن النياحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النياحة من أمر الجاهلية
وأما النائحة اذا مات قطع الله بها نياها من نار ودرعا من لب النار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم تخرج النائحة من قبرها شعثا غبرا مسودة الوجه زرقاء العينين نائرة الرأس كالحمة الوجه
عليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدي يديها مغلولة الى عنقه والاخرى قد
وضعتها على رأسها وهي تنادي يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله يا ويله
يكون بعد ذلك حفظها من النار وقال وهب في السماء الاولى مائة ألف ملك يلغنون النائحة
والمستقمة وفي السماء الثانية مائة ألف ملك يلغنون النائحة والمستقمة وفي السماء الثالثة ثمانمائة
ألف ملك يلغنون النائحة والمستقمة وفي السماء الرابعة اربعمائة ألف ملك يلغنون النائحة
والمستقمة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف ملك يلغنون النائحة والمستقمة وفي السماء السادسة
ستمائة ألف ملك يلغنون النائحة والمستقمة وفي السابعة سبعمائة ألف ملك يلغنون النائحة
والمستقمة والارضية والله أعلم

(فصل في الرضا)

وهو اعلى من الصبر درجة لان من رضى صبر ولا عكس قال الله تعالى ورضوان من الله أكبر
كذلك رضا العبد عن ربه أكبر من سائر الطاعات وسأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة
من أصحابه من انتم قالوا مؤمنون قال وما علامات انتم انكم قالوا نسير على البلاء ونشكر على
الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
أحب الله عبد الابتهلام فان صبرا اجتبه فان رضى اصطفاه (موعظة) ورد عن الله تعالى أنه
قال خلقت الخير والشر طوبى لمن خلقت له الخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقت له الشر
وأجريت الشر على يديه وويل لمن قال ولم وكيف وقال موسى عليه السلام يا رب دلني
على أمر فيه رضاك حتى افعله فأوحى الله تعالى اليه رضائي في رضاك بقضائي وقال سليمان
الثوري بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عن عناقك لتأماستحي من الله أن تسأله ارضا وأنت
غير راض منه فقيل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت اذا كان سروره بالمصيبة
كسروره بالنعمة (حكاية) مرديسي عليه السلام برجل أعشى أبرص مقعد قد أخذ القلاج وهو
يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال له عيسى أي شئ من البلاء قد عافاك
الله منه فقال يا بني الله أنا خير من لم يجدف في قلبه ممرته ربه (قال في فردوس المعارف) للعارف

أربع علامات أن يكون صدوقا وشروا وجهه مطروحا وقلبه مجروحا وباب الكوفة
 مفتوحا ومن علاماته أن يكون أيضا قلبه معدن التعظيم والهيبة ولسانه معدن الحمد والمسحة
 ووجهه معدن الاتساع والقربة وسره معدن الشوق والحب وتلقه مقبورة تحت سلطان العقل
 وساقى في باب الدنيا ما يقال عند رؤية الميت فائدة قال ثابت السائي رجل إذا تشكيت فضع
 يدك حيث تشككي ثم قل بسم الله أعوذ برفقائه وقدرته من شر ما أجد من وحي هذا ثم لم يرفع
 يدك ثم بعد ذلك وتراى يقول ثلاثا أو خمسا فان أنس ابن مالك حدثني أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورايت في فردوس العارفين إذا مر أبا ساجدا ووجه
 الفرس فصاحت فتوديت من لي صر على ضرب ما قيل عمل من قرى يقول جبريل يا محمد ان الله
 تعالى يقرئك السلام ويقول لك قل لا يكره لوجهك من الله فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم
 من ذلك ثم قال يا أبا بكر ارى عليها ما بين قال وجمع السن من تسبع سنين فقال لم لا تعجبني
 فقال كيف أشكركم من الحبيب (فائدة) لوجع الفرس إذا وضع للثوم على الشارب ثم وضع على
 للفرس زال وجعه أو وضع عليه ورق السداب مع زينة سوداء ورايت في كتاب جبريل الخيرات
 عن الأصمعي قال دخل الساذية قرأت امرأة جيلة مع رجل كريمة المظهر فقلت له أنت رضيعي
 تكوفي به فقالت قد أسأت في قولك لعل أحسن فيما بينه وبي الله فمضى فوابه ولعل أسأت
 فيما بيني وبينه فبسطه فمضى فقلت يا أبا بكر ما رضى الله به (حكاية) طلب رجل من زوجته ما به
 فيما بينه فوجدته قد نام فقامت عند رأسه إلى طلوع الفجر فلما استيقظت ورأها عند رأسه
 أنفها من ذلك منها فأتاها فذكر لها فقال لها ما في ذلك من ذلك منها فقالت إن أريدت
 مكافأتي فطقتي فأنطق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصر في الطريق فأنكرت رجلا فقلت
 أرجع فلا دليل لي إلى ذلك ملائكة حذتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال من يرد
 الله نصيرا يصب منه واثق عندي كذا وكذا منته إلى سبك ألم فعلت أن الله تعالى لا يصبك
 فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذهب كرا الفزالي في الأحكام أن عمار بن
 ياسر تزوج امرأة فلم ترض مطلقا وأبى النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج بأمرأة جيلة
 قبل أهلهم فمر من فاعترض عنها وذكروا كتاب العائش أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 جبريل أن يريه شخص الحمى فقال لي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يوما وانا فارس معه
 قفيل أصغر فلما قرب من الشجرة تناقرت أواقها فقال يا جبريل ما هذا الفارس قال هي
 الحمى فقال صلى الله عليه وسلم هذا فطما بالشجرة فكذب عليها بالبشر فتودى يا محمد كما جرت
 الشجرة من ورقها كذلك تصرد أمك من الدوب بالمرق فذلك قال لي صلى الله عليه وسلم
 حتى يوم كفا منة وقال الفزالي رضى الله عنه الإنسان فيه ثلثمائة وستون مفلاكل فمقل يتألم
 من الحمى فيكفر عن البديكل مصل ذنوب يوم وقيل لأن عندنا لا طه حتى يوم يذهب قوة
 ستووع النبي صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث ساعات فصر فيها شاكرا لله حامدا له باهى
 به لصلواته ففقال يا ملائكتي انظروا إلى عبدى وصيبره على الدنيا كتبوا العبدى برأه

من النار فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى
فلان قد أمتك من نارى واوجبت لك جنتى فادخلها بسلام وفى الطبرانى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مرض ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من مات مريضاً مات شهيداً وفى قسمة القبر وغدى ويرجع عليه برزقه من الجنة رواه ابن
ماجه وقال صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله ما دام فى مرضه برفع الله له بكل يوم عمل
سبعين شهيداً قال فان عافاه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه وسلم
لا تكرر مرضاً كم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذى وابن ماجه
وفى الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفته حقه أن لا تشكرو وجعل
ولا تذكرو عيبك (فائدة) كان الامام أحمد رضى الله عنه يكتب للمسي بسم الله الخ بسم الله
وبالله ومحمد رسول الله ياتركوفى بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعناهم الاخيرين
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اسف صاحب هذا الكتاب بحوالك وقولك وجبروتك
له الحق آمين ورأيت فى طبقات ابن السكيت مرض ولد الامام أبى القاسم القشبرى مرضاً شديداً
قال والده فرأيت الحق سبحانه وتعالى فى المنام فتكوت ذلك اليه فقال سبحانه أقرأ عليه آيات
الشفاء واكتبها فى انا واسقه ففعل ذلك فعوفى الولد وآيات الشفاء ست وشف صدور قوم مؤمنين
وشفاء لما فى الصدور فيه شفاء للناس وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذ امرضت
فهو ويشفين قل هو الذى آمنوا هدى وشفاء (حكاية) ورد فى الاخبار السالفة أن نيام الانبياء
عليهم السلام شكالى الى الله الفقر والمجوع والتمل عشر سنين فما أجابه فأوحى الله اليه كم تشكو
هكذا سبق لك منى وهكذا قدرت عليك قبل خلق الدنيا اقتريد أن اعيد خلق الدنيا من
أهلك أم تريد أن أبدل ما قدرت عليك فيكون ما تريد فوق ما أريد وعزى وجلالى لا تلج
هكذا فى صدرك مرة أخرى لحوثك من ديوان النبوة (حكاية) كان فى بنى اسرائيل رجل كبير
العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم ثم قال له ألك الى الله حاجة قال اسأل ربك أن يرزقنى
رضا فأوحى الله الى موسى قل له تعبدنا شاعلياً ونهاراً فهو عندى من أهل النار فلما بلغه
موسى الرسالة قال له مرحبا بقضاء ربى وحكمه يا موسى وعزته وجلاله لا التحول عن جنبه ولو
أخرقنى ولا أبرح عن بابه ولو لم ردنى فأوحى الله الى موسى قل له قد تقيت حكمى بالصبر والرضا
ورضيت منى بأصعب القضا لو ملات ذنوبك السموات والارض والقضا غفرت لك فبلغه موسى
ذلك فمعه سجوداً ملو بلا فاذا به قد مات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه
كان بالبادية رجل له كلب وسجار ووديك فالحمار يحمل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك
يوقظهم أى يوقظهم للمسلاة فجاء الثعلب فأخذه فقال عسى أن يكون خيراً ثم أصيب الكلب
فقال عسى أن يكون خيراً ثم جاء الذئب فأكل الحمار فقال عسى أن يكون خيراً ثم أصعبوا ذات
يوم واذا بالعدو قد أخذ جيرانهم ما عندهم من الصوت والحيلة ولم يكن عندا وثلث شئ يجب
لأنه ذهب كلهم وسجارهم وديكهم فكانت الخيرة للرجل وأهله فى هلاكهم (حكاية) كان

في بني اسرائيل رجل كبير العباد مفضل زوجته التي اشتى ان يباعه كذا وكذا فاشترى
 لاجل الفقراء فقالت واذا أبيع عشر من السنم واحدا لك وتسعة للفقراء فلما قد
 ولهم الكبر لم يقبلوا الا اريك كيف ذهبت ابي القتم فذهبوه وهرب فوق في التور فاشترى
 فوضعتهم في نزلته وانتظت بالفقراء فلما جاء العباد اطعمته حتى شبع ثم قالت له كان عندي
 وديتان فلقد ذهبا ما احبهما انت في ذلك على فقال ان صاحب اللويصة احق بها فقال لهن
 ابنتي قد نزع انا من اهل المرو وبفوق في التور فاحرق فقال العباد فيك هذا السيرة قالت نعم
 قال فلما اولي مثل هذا ولكر اريد ان انظر اليهما فقاما الى الخزانة واعلما به يا حارسا جادما
 يصمك ونيلبان يركب الصبر والرضا قاله النسق قال ذوالنون المصري رضي الله عنه ان قد
 عبادا كانت ابلا واعدهم عسلا والشداد عندهم كرا والاحزان عندهم طبا (حكايه) قال
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زوجته يوم حفر المختق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 المجموع قال فقلت من شيء قالت صاع من شعير فطعت ومن ياق فذهبته فاصلحت طعما فتوجه
 جابر الى المختق وتلى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وكان له ولهم ان قتال أحدهما لا تتر
 الا اريك كيف ذهبت ابي الكفة فذهبته فاشترى امه الا والهم يسيل من الميراب مصاحت امه
 فهرب المبي فوق في التور فاشترى ما وجستهما ووجستهما في البيت وخرت مابكسا واشترى
 بطلها لاجل النبي صلى الله عليه وسلم فاني بالماجرين والانصار الى دار جابرو كانت صغيرة
 قتال يا جابر اتحب ان يوسع الله دارك قال نعم قال فمضى على ركبته وبعثا قال جابر فوالذي بيته
 بالرسالة اني لا انظر الى المسكوف فدارت تحت والى الجدران فدنبا عدت فكسب النبي صلى الله
 عليه وسلم الطعام بيده وقال يا جابر ادع الفوق عشرة عشرة حتى اكلوها من آخرهم ولم يبق الا لهما
 واياه فقال يا جابر ادع اولادك حتى اكل منهم فذهب الزوجته فقالت انهم ينام فاجبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا اكل الا معهم فرح جابر الى زوجته فقلت
 دونك واياهم فدخل البيت وكف عنهم الفيلة فوجد هيا بالحياة متعاقبين فقصا احدهما
 عن عين النبي صلى الله عليه وسلم والا حرس يلهو فاكروا حتى شبعوا فقبس النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال يا جابر اخبرني بما اخبرني به جبريل قال نعم فاجبرني بما اتفق من وليه فقب
 من ذلك وقد حصل له وزوجه المرح والسرور ومنى ذلك قال

اذا ما مالك الدهر وما يتيك في هي له صبرا واوسع له صدرا

فان تملح في الزمان بحية فيوم تاتي سر او يوم تاتي حرا

(سكايه) لما جاء اخوة يوسف فقبضه اليهم فقال ما انت في هذا لئلا تبحتا كل يوم
 ولم عز في ماله نركي بكاه كثيرا فاما جبريل وقال عليك بالصبر الجليل ابي رهو الذي لا يزع
 فيه ولا شكوى فحضر عيني وكنتم حزني قلبه وقال صبر جميل فلوسل الله ملكا للنوم وقال
 يا جبريل ان يطوب قد وعد الله بالجميل من نفسه فنزل عليه في صورة يوسف فخار له بكى وقال
 اي قرة عيني فاني خطه جبريل وقار ايتي بالجميل فاحدا تقرب وجهه في نفسه وقال غدا ليك

فبكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى التراب من فمه فقد شغرت له وأذنت له بالكمال ولكن لا يشكوا لي غيري وقال بعض العارفين الصبر له باب مفتوح إلى الثناء والثناء له باب مفتوح إلى العطاء والعطاء له باب مفتوح إلى الجزاء والجزاء له باب مفتوح إلى البقاء والبقاء له باب مفتوح إلى اللقاء وجوه يومئذ تناصر إلى ربها ناطرة ومن نظر إلى الله فقد رضى الله عنه (حكايه) قال إبراهيم ابن آدم رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال قل اللهم رضىنى برضايتك وصبرنى على بلائك ووزعنى اى المعنى شكر نعمائك وخرجت منى الى الحج ماشيا فرأه رجل على ناقته فقال له الى أين يا إبراهيم قال اريد الحج قال أين ازاحله فان الطريق بعيد قال الى مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي قال اذا نزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذا نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزل الفضا ركبت مركب الرضا واذا دعيت بنفسى الى شئ علمت ان ما بقى من الاجل اقل مما مضى فقال مر يا ابن الله فانت الراكب وأنا الماشى وقال الفضيل رضى الله عنه الرضا عن الله درجة المقربين الى الله ليس بيننا وبين الله الروح وربحان وقال قتادة الروح الرحمة وقرأ يوسف من العشرة فروح بهم الرأى أى تخرج روح المؤمن في الريحان والباقون فروح بفتح الرأى أى له الراحة وربحان قيل هو الريحان الذى يشم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو الرزق قال بعضهم من حسن الرضا بقضاء الله أن لا يقول هذ يوم حار في معرض الشكاية وقول أيوب معنى الضرفيه اظهار الانتظار لان عدم البالات بالبلاء مقاواة للقصور (قائدة) عن بعض الساجدين أنه جنبه بعض الخلفاء وأقسم أن يضرب عنقه فقال له رجل في النوم اكتب ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب المجليل الى منى الضروانت أرحم الراحمين فبقي محمد وآل محمد كشافهم وحزنى وفرج عنى واطرح الورقة فى اليم (مسئلة) الرضا بقضاء الله واجب وبعض المعصية واجب ولا شك انها بقضاء الله فكراهما كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين ازسا والكرهية فى شئ واحد فالجواب يتضح بمثال ذكره الامام الغزالي رضى الله عنه فى الاخياء وهو أن يكون لك عدوان أحدهما عدوك ولا تخرف موت أحدهما فتركه موته لانه ساع فى هلاك عدوك الا تروى رضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجهان وجه الى الله لكونها بقضاءه فترضى به ساس هذا الوجه تسليما لقضائه ووجه الى العبد لكونها من كبره ويتبالي عليه عن ربه فهذا الوجه تكملة المعصية

«فصل فى الادب»

قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام على رضى الله عنه أحأ بوجه وعاهوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرهوا اولادكم وأحسنوا اديهم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يؤذ بحدكم ابنته خير له من ان يصدق بصاع طعام فيجعل تأديب الابن اعلى من الهدية حكاه ابن ابي جرة فى شرح البخارى (قائدة) قال الرازى فى قوله تعالى وان قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذونى آية سيالات الاول انت استفهم وهو على انه لا يجوز لانه علام القيوب جوابه ان الاستفهام معنى الاتسار الثانى انه سبحانه ورازان عيسى

مقالة ذلك فكف بها جواباً وأردت بجمع التعارض لا أنهم يستدلون أن عيسى خالق المعجزات
 ومخلق الله (الثالث) كيف جاز عيسى مع جلالة قدره أن يقول لو أن تغفر لهم مع أن الشريك
 لا تغفر جواباً بمنزلة أهل السنة فله تعالى أن يذهب المانع وينيب العاصي لا يشل عجل غفل
 قال الرازي في أول البقرة وأوحى الله تعالى إلى أبيليس من سرادات الجلال بأبليس ما عرفت
 ولو عرفت لمحت أنه لا اعتراض على شيء من أفعاله فإني لألحقه لا اله الا أنا لا أشل عجل غفل
 جواباً آخر يجوز أن يكون عيسى عليه السلام جواز قوة بعضهم فطلب لهم المغفرة جواباً آخر
 قال بعضهم إن الله تعالى قال له فذلك لارفعه إلى السماء فيكون المعنى أن توفيتهم على الكفر
 ومنبتهم فمهم جعلك وأنت الحاكم عليهم وإن أخرجتهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان فغفرت
 لهم فذلك خلق ثم كل من والده ما من العزيز الحكيم هذا مخرج من الظن والرحم لأن صفة المغفرة
 والمزج تشبه المحالة للوجبة للمغفرة والرحم لكل محتاج والمزج والحكمة لا يوجدان ذلك بل
 يوجد كونهما من الله بل ما يشاء وأن يكون متعالياً من جميع جهات الاستحقاق فذلك حكم
 بالمغفرة كل من الكرم هاتم من الوصف بالمغفرة والرحمة ورايت في تفسير القشيري فأنك انت
 العزيز الحكيم أي المغفر للمغفرة وقال أنك أنت العزيز الذي لا يضرك كفره هو وقال العزيز
 المتقدر على الانتقام والظفر عند القدرة صفة الكريم ورايت في الوحي طلس مغفرة عن اتباع
 المغفرة لما قال أنك أنت العزيز الحكيم سبحانه ربه أن يأتي بما في مشقة تقوم به وبغيره
 قال الرازي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم
 ما في عيسى ولا أعلم ما في غيرك وأما أعلم وقال إبراهيم عليه السلام ولذا عرضت فهو يفتن ولم
 يقل وإذا عرضتني أبا معربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما أحسن آدم مع ربه حيث قال
 أن الله سمعنا فقدم اسم الله على اسمه سمع الله أمتمم الشكر إلى يوم القيامة بخلاف قوم موسى
 فأنهم ارتدوا من دينهم إلى جادات أهل لاه فقدم اسم الله تعالى حيث قال كلا إن مني
 ربي وقال البصير سمى نوح عليه السلام نوحاً لأنه رأى كتاباً مكتوباً فيه قاتلوا نوحاً فإله هذا
 خلقاً فخلق أنت مثله فصار يسكن وينوح وقال في العاقبة أنه رأى كتاباً به أربع عيون
 فاستجب له فقال يا نوح أقم الصلاة فلو كان الأمر لي لم أكر كتاباً وأما الصانع فهو الذي لا يلبثه
 عيب فصار يسكن وينوح (حكاية) رأى رجل خفياً فقال ما أراد الله بخلقها لا سؤدة حسنة
 ولا لاهة طيبة فأتى الله ما به قرحة فحجز عنها الأطباء فمضطرب وقال يا ثوبى بصفية فأمر بها
 وجعل وادها على القرحة فقرأ بأمر الله تعالى فقال صاحبها قرحة أراد الله تعالى أن
 يعرفني إن أقم الحيوانات اهزأ لا دوية عندى (قائدة) رأيت في حياة الحيوان للدميري أن
 الأكحال بما على جوف الخنفساء تنبع من الرطوبة ويرزق القشاة من المعين وإذا وضعت
 على سطح الطير أبرأتها وأوقاه اعطم (بهيبة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء
 تطرد بالمقرب وهي ملوثة منها ثم رأيت يمشي في ترعة الفوس والافكار أن بينها وبين
 المقرب صداقة وأهل المدينة للشرقة يسعون بها جارية المقرب ومن به طبع أوحى حقيقة

ولسمعة عقرب زال عنه ذلك ورماد العقرب الاسود اذا وضع على البرص مجهونا بالخل زال باذن
 الله تعالى واذا اطلق الخنافس على اشجار قرية لم يقر بها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا دعا على الجراد يقول اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وافسد سيفه وتخذ بأفواهه عن معايشنا
 وارزاقنا انك ممتنع الدمار واهبنا ما فيه (الطبعة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب ارفق
 كيف يحيى الموتى فأراه ذلك في غيره بقوله تعالى فيجذ أربعة من الطير وسب أتي بيائها في باب
 الزهد والامانة ان شاء الله تعالى حكاية لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة عند فرعون
 في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت وقيل يوم سوقهم وقيل يوم
 الاضحى وقيل يوم كسر النيل قال رجل اعني للسحرة وكان كبيرهم ارى موسى يقدم علينا مع
 كثرتنا وما ذلك بقوته وأخاف أن يكون الامر محال ما فاحترموه وعظموه فان غلبناه فلا يضركنا
 وان غلبنا فنكون قد قدمنا الصلح مقدمة فيكون شفعينا عند ربهم فقالوا كيف نحترمه قال
 تستأذنه وتقول له اما ان تلقى واما ان نضجك مع كثرتهم وكانوا سبعين ألفا وقيل سبعين سائرا
 لبعادتهم فضحك موسى فقال هارون اتفعلك مع كثرتهم وكانوا سبعين ألفا وقيل سبعين سائرا
 فقال شمت فيهم رائحة الايمان فلما قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من التقي مع قائلا
 يقول ألغوا يا احباب الله فعند ذلك اوجس في نفسه خيفة موسى لان اولياء الله لا يغلبهم أحد
 فلما غلبهم موسى سجدوا لهم وقالوا آمنا برب هارون وموسى فراءوا في سجودهم منازلهم في الجنة
 (فائدة) انما قدموا هارون على موسى في الذكر لانه اكبر منه بثلاث سنين قبل ما ذكره تعظيما
 له كما قدم بنات شعيب عليه السلام ذكر الابوة على الشيوخنة حيث قالوا واؤنا شيخ كبير وكان
 اخاه من امه وابيه وانما قال بانهم من باب التلطف ومات هارون قبل موسى بثلاث سنين
 وكان اثم ما ولا واكثر نجما وايض جسيما وافصح لسانا من موسى (الطبعة) قرب عيون
 السحرة بسجدة واحدة فكيف بمن ينسجد لله خمسين سجدة مثلا بتوفيق الله وفضله قال فخر
 الدين الرازي سجود سحرة فرعون من اعظم الدلائل على فضل العلم لانهم كانوا عاقلين بحقيقة
 السحر واقفين على انتهاء فخر قوا أن مهجرة موسى خارجة عن حسد السحر والا كانوا يقولون
 له اكل منافي علم السحر وسائق العلم باب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال ابو علي الروياري
 العبد يصل الى ربه بأدبه وبطاعته الى الجنة وقال السري السقطي صليت ليلة من الليالي
 فحدثت رجلى في الهراب فتوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزتك وجلالك
 لا مددت رجلى أبدا وقال بعض العارفين مددت رجلى في المحرم فقالت جارية لا تجالس
 الا بآداب والا فيجوزك من ديوان المقرئين وقال بعضهم ترك الادب موجب للطرده من آساء
 أدبه على البساط طرد الى الباب ومن آساء أدبه على الباب رد الى سباسة الدواب وقال ابراهيم
 ابن الاعراب من تأدب بآداب الصالحين صلح لبساط القرية ومن تأدب بآداب الاولياء صلح
 لبساط المحبة ومن تأدب بآداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة (مبثلة) لو جلس بين
 جماعة ومدبر لعله مضطرب من راء من غير عذر سقطت عدا الله وودت شهادته (حكاية)

قال أبو يزيد البطحاى رضى الله عنه ومثله ما بدى فصدت زبانه فقرأته قد صدق في جهة
 القبلة فخرجت عن زبانه لا تغير ما علم من أدب من آداب الشريعة فكيف يحسن
 ما منها على الأسرار (موقلة) قال صلى الله عليه وسلم من قبل قبلة القبلة لم يعلم الإقامة
 وتخلت بين حنيه روعا وبوادى الطراى من رواية أبى أمامة من بزق في القبلة ولم يزل يمازى
 بين القبلة أى ما يحسن حتى تقع ما بين حنيه قال في شرح المهلب بزق وصدق وصدق
 ثلاث ثمان وثلاثة السنين قبله ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى يقوم فيمضي إلى القبلة
 فقال لا يصلى بكم ما إذا رجل أن صلى بذلك فتعوه وأخبروه يقول النبي صلى الله عليه
 وسلم فذكر رسول الله فقال نعم قال الراوى وسببنا أنه قال انك تأذيت الله ورسوله ورواه
 أبو داود وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا قام
 في الصلاة ففتح له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الموحى من عالم تحض
 أو تمضد وراى الطراى (قاعدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ رتبة وزينة
 الجالس استقبال القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شئ رفاوان أشرف الجالس
 بالاستقبال للقبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شئ رتبة وإن سيد الجالس قبلته
 للقبلة وقال بعضهم ما فتح الله على ولينا وهو مستقبل القبلة (قال مؤلفه من والدهم جهما في
 تعالى) إن يرطاع ولدين القرآن على السوء فكل واحد ما قرأ وهو مستقبل القبلة فمقتل
 القرآن قبل صاحبه سنة قال المخطئة للإمام ما الرضى الله عنه استقبال القبلة وأدعولم
 استقبال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرفوا به لئلا عنه وهو يستقبل بوسيلة
 أيل كما قدما استقباله وتقع به صلى الله عليه وسلم بشعما الله فكيف فعل هذا يكون استقباله صلى
 الله عليه وسلم في محض أفضل من استقبال القبلة وهو كذلك وقد صح بعض العلماء بأن
 الشئ إلى قبره أشرف أفضل من الشئ إلى الكعبة (مسألة) يحرم استقبال القبلة واستقبالها
 يقول أوطاى إلا أن يكون أمامه أو خلفه ستره فدرمى فروع فاستكثروا بينهما ثلاثة
 أفرع فأقل وفصل الستة بأبوابها أمامه أن استقبال القبلة ونحوه أن استبدرها
 كما هو مائة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالادب عوقب بصرمان السن ومن
 تهاون بالسن عوقب بصرمان القرائن ومن تهاون بالقرائن عوقب بصرمان المعرفة (قاعدة)
 قال أهل التصوف إذا صعدت الحبة سقط الادب واستشهدوا لذلك بما نقل عن خطيبه أنه
 راد وخاطة وقد حدثت قصصه أن صلى الله عليه وسلم فقال إن لم تخرج قلبك فخر بلحن
 فداها وقال ما حلت على ما قلت فقال يا بني اتقان العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم وإن الادب
 أفضل من امتثال الأمر واستشهدوا بأن الصديق رضى الله عنه تأخر عن الهرب ولم يمثل أمر
 طبع صلى الله عليه وسلم له باتمام الصلاة (مسألة) لو اشتري عيدا فوجده بسى الادب فلا
 خياره قاله في الروضة (الطيفة) قيل لعباس رضى الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه
 وسلم قال هو أكبر منى وأنا وليت قبله وذلك من أدب رضى الله عنه وقال بعضهم شعرا

شرا

ما وهب الله لأمرئيه * أفضل من عقله ومن أدبه
 مما جالان للفتى فان * فقدنا فالحات أجل به

(باب فضل الدعاء)

قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أى عن دعائى قاله الاكثر من سيدخلون
 جهنم داخرين أى صاغرين وقال تعالى قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاؤكم أى لا قدر لكم عنده لولا
 دعاؤكم اياه فى الشدائد وقبل معناه ما خلقتكم ولى اليكم حاجة الا ان تدعوني فاستجب لكم
 وتستغفرونى فأغفر لكم وقال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى واسألوا الله
 من فضله وقال تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب (الطيفه) قال تعالى يسألونك عن
 الاهلة قل هى مواقيت للناس يسألونك ماذا ينقون قل العفو أى الغاضل عن حاجتكم
 ويسألونك عن المحيض قل هو أذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
 وهكذا فى السؤال عن الاثقال والروح وذى القرنين والساعة واليتامى كل ذلك يخرج الجواب
 بقوله قل الا فى قوله تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب فلم يقل قل فكأنه تعالى يقول
 عبدى انما تحتاج الى الوساطة فى غير الدعاء وأما فيه فلا واسطة بينى وبينك ذكره الزيدى
 فى تفسيره الكبير (وقال الثعلبى) رضى الله عنه فى مله (فان قيل) كيف قال ويسألونك عن
 الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالفهم من التقديم من الاجوبة (فالجواب) ان
 تلك سألو عنها وهذا سأل لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم يسألون عنه فأجاب قبل السؤال
 تقديره فان سألوكم عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال مجاهد والعوج الانخفاض والامت
 الارتفاع (فائدة) رأيت فى الوجوه المسفرة من اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما أذن الله تعالى لعبد فى الدعاء حتى أذن له فى الاجابة وفى شرح البخارى لابن أبى جرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الخيرات وفى الترغيب
 والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فقد فتحت له أبواب الرحمة وعن
 أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس شئ أكرم على الله من الدعاء وعنه
 أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن ومحمد الدين ونور السموات والارض
 وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله بالمؤمن يوم القيامة حتى
 يوقفه بين يديه فيقول له عبدى انى أمرتك بالدعاء ووعدتك أن أستجب لك فهل كنت
 تدعونى فيقول نعم يارب فيقول أما انتك لن تدعونى بدعوة الا استجبت لك أليس دعوتى يوم
 كذا وكذا لم تنزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك
 فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا لم تنزل بك أن أفرج عنك فلم تفرجها قال نعم يارب فيقول انى
 ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتى فى حاجة أن أقضيها لك فى يوم كذا وكذا
 فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا لم تحاجها
 أقضيها لك فلم ترفقها فيقول نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا

قال صلى الله عليه وسلم لا يدع الله دعوة دعائه أبدا لا بين يديه ولا بين يديه
وإن كان يكون آخره بها في الآخرة يقول المؤمن في ذلك المقام يا ليت لم يسكن جهنم
شيء في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم دعوات رجل لآلته
بظهر القتب تعدل سبعين دعوة من سجادة وروى الله ملكا يقول آمين وكان مثل ما دعوت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اسرع الدعاء يا دعوة فآتت ثابرة وادابوا ودوا الترمذي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها دعوة المسافر بدعوة الطلوع
ودعواته لوالده ورواه أبو داود والترمذي وفي رواية البراءة ثلاث حق على الإنسان لا يرد من
دعوة السائح حتى يغتر بالطلوع حتى يتضرع للسافر حتى يرحل ودعوتهم صلى الله عليه وسلم دعوة
الموالد لوالدهم مثل دعا النبي لأمته ودعوتهم صلى الله عليه وسلم دعوات ليس بينهم وبين الله حاجب
دعوة الطلوع ودعوة المرناسية يظهر الغيب عن بعدا فمن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسمعه رجلا يقول اللهم اني اياك اطلب في الدنيا والآخرة لا اله الا انت الاحد محمد النبي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفرا احد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به أعطى
وفلا هي جلايا بزيادته وديودا الترمذي قال في الترمذي والترمذي لم يرد في باب الدعوات حديث
أبو داود لا والله وعن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم
انني اسألك بربك يا محمد لا اله الا انت يا حي يا قاضي الحاجات يا من لا يدع الدعوات والارض يا ذا الجلال
والاكرام قل الله دعا الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وحاشا لشيء مما خلق دواء
الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة فقد علمت
ان الله تعالى قد أتى على الاسم الذي اذا دعي به اجاب فقلت يا رسول الله عليه فقال لا ينبغي
لك يا عائشة فقمت فزومت وصليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك الله ودعوك الرحمن
وادعوك الرحيم واسألك باسمك الذي كلفها ما علمت منها ولم اعلم أن تغفر وترحم
فالت ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اتعالي الاسماء التي دعوت بها وادع بها ما جاء
ورأيت في شرح أسماء الله الحسنى فترطى بمكة شرقها فصرخ يا الله فصرخ بها قالت
يا رسول الله علي اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قال قومي قومي قومي يا محمد
وصلي رحمتك من ثم ادعي حتى اسمع فضلت وجلت فقال اللهم وقلها فقلت اللهم اني
اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسألك يا ملك العظم الاعظم
الكبير الاسكبر الذي من دعائه آية ومن سأل به أعطيه فقال صلى الله عليه وسلم
استبسم بسمه والذي نفسي بيده (قوائد) الاول قال النبي في دعائه لله تعالى خلق الله
ملكا قال له ذرايل له جناح بالشرق من زبرجدا خضر وجناح بالغرب من باقوتة حمراء
مكالمه للدم والياقوت والمرجان رأسه قصب العرش ورجلاه في الارض السابعة شادي بكل
لكل من سأل في جني بؤله جل من داع في طلبه جل من تأتبه في باب عليه جل من
منبت في غفره حتى مطلع الفجر والفرق بين الدعاء والاسئال ان الاول بالطلب فيه غفر

بالله بارحمن يارحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني (اثانية) الياقوت
 أربعة ألوان أصفر وأزرق وأبيض وأحمر وأعلام قيمة الأحمر ويكفي فيه قول النبي صلى
 الله عليه وسلم في صفة الجنة حياؤها اللؤلؤ والياقوت ومعنده جبل طويريل في جزيرة خاف
 جزيرة شرنديب ومن تختم بالياقوت الأحمر أو علق عليه انتفى عنه الصرع والماعون وحمل
 الياقوت الأصفر والتختم به يمنع الاحتلام ومن حمل الأبيض اتسع رزقه وقال ابن مسعود
 المرحان هو البحر والاحمر وسياقي في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ
 ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم لين على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 ليقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني
 أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلافة من كل اثم لا تدع لي ذنباً
 الا غفرتة ولا همماً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي
 (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة
 تصليهن من ليل أو نهار وتشهد بهن كل ركعتين فإذا انتهت في آخر صلاتك فاشتر على الله تعالى
 وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وأقرأ أنت - اجدا فتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي
 سبع مرات وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
 قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بما قد العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
 الأعظم وجلالك الأعلى وكلما تك التامة ثم أسأل حاجتك ثم أرفع رأسك ثم سلم عينا وشمالا ولا
 تعلموها السفهاء فانهم يدعون فيستجابون وذكر في الترغيب والترهيب ان جماعة جربوه
 فوجدوه حقار (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعشى إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صل
 ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بذيك محمد صلى الله عليه وسلم فليخرج الرحمة يا محمد اني
 أتوجه إلى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعي في وشفتي في نفسي فرجع وقد كشف
 الله عن بصره رواه المحاكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح فائدة وجده موسى
 صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه مرارا فلم يجيب إلى سؤاله فقال يا رب لو أجبتك فقال انه يخيل يدعوه
 لنفسه فأتخبره موسى بذلك فدعا لنفسه وللمسلمين فقبل الله دعاءه ورأى موسى عليه السلام
 رجلا يبكي ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها له فأوحى الله اليه يا موسى انا ارحم
 به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غفلة وأنا لا استجيب لمن يدعوني وقلبه عند غفلة وقال وهب
 الدعاء بلا عمل كالقوس بلا وتر وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لا يمنع أحدكم من الدعاء
 ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى أجاب ابليس لما قال انظرني إلى يوم يبعثون وقال مربي صلي
 الله عليه وسلم يا رب اذ ادعاك المصلي والعباس والمجاهد فيما دأبهم قال أقول ليك قال يا رب
 فاذا ادعاك المصلي قال أقول ليك ليك ليك قال يا رب تحببه بالثنية ثلاث مرات قال لانه

اعتمد على كرمي وغيره ما عتمد على عمله (حكايه) عن بعض الصالحين قال دجيل علم في رجل
 فتأملت منه الماشي فقلت تحت شعرة وتقدرت الى الله باسمه الحسن فظنني لا
 فرأيت حية تصير رجل وتنج القميص والدم وأخرجت العظم فأتيت تظلت فرأيت الدم والقميص والعظم
 على الأرض قال الامام الرازي رضي الله عنه ولما دعا باسم الله الحسن شروا أحسنه ان
 يكون مستغفر لغيره الربوبية وذل العبودية وان يعرف معنى تلك الاسماء وانما لا ذكر بعض
 ما يحتاج اليه من ذلك الله معناه ما جامع لمعان الالهية المتصف بأوصاف الربوبية وهو الاسم
 الاعظم لئلا من الرحيم يحتم الفرق بينهما في العاقبة في فضل البسملة لا بدوس معناه المتعبد
 كل معنى يلد كس أو تصور خيال أو سبق اليه وهم قال الغزالي رضي الله عنه واست
 أقول منه من العيوب لان ذلك يخر من ترك الادب وليس من الادب أن يحال ملك الملوك
 ليس بمالك السلام معناه الذي سلطت عليه ما تقدموا أفعاله سلطت من الشر والصلح من العباد
 من سلم قلبه من الحقد والحسد والنفس المأز من معناه من التبع اليه ما رآه من كل شر والتمس
 من العباد من الناس معنى أمان (المؤمن) معناه العال به الله ولزقهم بأجابهم وهو من أجابه
 الله في الكتب القدسية (الحائق لا يرى للموت) قال الغزالي رضي الله عنه قد ظن أن هذه
 الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك ثم قال لا يحتاج الى الاحتجاب حتى ياتي له قدرا من الحجب
 ثم بعد ذلك يحتاج الى من يحسن ظاهره الى اميرين سورة وحاصل كلامه ان السنة لا تقوم
 بواحد كاد كرفي الاحياء الى العرف لا يوضع على المائدة الا بثلاثة وستين صاعا والله تعالى
 غني في عباده من غير ما احتاجت المنفعة الى موجدتها وخالقها وان احتاجت الى مخرج
 يحترقها ويصورها فهو موصوفها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها في أحسن زينة
 وأتم حالة (القاضي الباطن) معناه يفيض القلوب بالخوف ويسطها بالرجاء كأنه انبي
 صلى الله عليه وسلم مع أصحابه قال يقول الله تعالى وآدم اتخرج بعث النار فيقول كم فيقول
 من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فأتيت قلوبهم فبارأى ذلك ثم يسطها بقلوبه
 صلى الله عليه وسلم ان منكم في الامم كل الشجرة الا حيا في جلد الثور الاسود وقل بعض
 الرزق من القرامو يسط على الالهة يا موقيل يقبض الارواح من الاشباح (الخافض)
 لاهل المنارة (الاربع) لاهل السعادة والخافض الاربع من العباد الذي ينفض للباطل
 وأهله ويرفع الحق وأهله (اللطيف) معناه العال به ما تائق للصلح وموصله الى أهلها بالرزق
 واللطيف من العباد من يعلم الطريق الى الله تعالى بشير عصف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه
 أبلغ من الغفور (اللطيف) رأيت في الوجوه المسفرة عن الساع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار
 وغفار وغفور ومعنى البديهة أجمعاء ظالم لنفسه وظالم لغيره وظالم وهو المسرف على نفسه
 فكانت سماته تعالى يقول أنا الظالم غافروا وظالم غفور وظالم غفار وقيل معنى غافر من بل
 للذنوب من العصية وغفور منى للذنوب كذلك الذنوب وغفار منى للذنوب وتبيل غافر
 في الدنيا وغفور في القبر وغفار في القيامة (الشكور) معناه يجازي بغير الطاعة كثير المديح

(الكبير) معناه القديم يقال فلان أكبر من فلان إذا كان أقدم منه في الزمان المقيت معناه خالق الأقرات (الحسيب) معناه الكافي (قائدة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس قد جعوا لكم فاحشوههم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل أي نعم الكافي لأنهم توضع بين كلامين متناسبين يقول الله رزقنا ونم الرزق وخالقنا ونم الخلاق كذلك هي نايك فيه الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما الماعزم أبو سفيان على الانصراف من المدينة إلى مكة نادى يا محمد ومعدنا بدر الصغرى فرميتك بهما أن ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما حضر الأجل خرج أبو سفيان قال في الله تعالى عليهم الرعب فرجعوا من أثناء الطريق فلقي نعيم بن مسعود فقال يا نعيم أنى واعدت محمداً أن يفتتح بيده هذا عام محمداً فارجع إليه فنبطه عن القتال فان خرج ولم يخرج إليه ازداد جراءة فان فعلت ذلك فإني عندي عشرة من الأهل فرجع إلى المدينة فوجد الناس يتبعونه زبون فقال لئن خرجت لا يرجع إليكم أحد فوقع ذلك في قلوب بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من إليهم واحد يتبعه سبعون رجلاً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلم يحدوا به بدر أحد أبقا نائم فباعوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال مجاهد والسدى النعمة هنا هي العافية والفضل ما يحوزه في بيعهم وفضل النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى انما اذلكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود وسماه شيطاناً لكفره يخوف أوليائه فان قيل انما يخوف المسلمين واوليائهم فالحجواب تقديره يخوفكم أوليائهم لأن الخوف يتعدى إلى المفعولين بغير حرف جر (المجليل) معناه الموصوف بسعة الجلال وهي الغنى والمالك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال المجمل مناه أن ما في العالم من كمال وجمال وبهاء وحسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته (الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف إلى العلم والرزق فان نظرنا إلى علم الله فلا ساحل لبحر معلوماته وإن نظرنا إلى نعمه فلا نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بأفضل الأشياء وأفضل العلوم العلم بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريف في ذاته المجلي في أفعاله المجزئ عطاؤه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتاً لذاته أزلاً وأبداً (الوكيل) الذي توكل الأمور كلها إليه (المتين) هو بمعنى القوى لكنه أبلغ (الولي) هو الناصر لأوليائه القاهر لأعدائه (المجيد) هو الذي يحمي نفسه أزلاً ويحمده عباده أبداً وهو محمود قبل حمد المحامدين وقد تقدم في الفاتحة (الحصى) هو بمعنى العالم (المبدئ) للأشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لما بعد العدم على مثال سبق (القيوم) هو القائم بذاته وكل شيء قائم به ورأيت في الاسماء والصفات للينهي رضي الله عنه أن قوم موسى صلى الله عليه وسلم قالوا إنا لله ربنا قال اتقوا الله أن كنتم مؤمنين فأتوا حى الله إليه أن خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فعنس فسقطتا من يده فانكسرتا فأتوا حى الله إليه أنى

اسماء السموات والارض ارتزوا ولوقت التنا (الواحد) بمعنى الجيد وقد تقدم
 (الواحد) هو الذي لا يميز أو لا ينقسم (الاجند) الذي لا تغيره وقال الفيض لا فرق
 بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحداس بمعنى الغلات والواحد وصف للملوك والفرق
 رضى الله عنه أحد من شرح الاسماء طوبى من بعض ازوايات (العهد) تقدم
 في فضل السنة (المقتدر) بمعنى القادر لكنه ابلغ (المقدم المثر) أى يقدم أوليا مو يؤثر
 احدهم (الاول الآخر) أى لا ابتداء له ولا انتهاء (الظاهر) بالادلة لقول فلا ينكر وجوده
 (الباطن) الذى لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) الحسن (الظفر) بمعنى الظهور لكنه ابلغ
 فان الظفر هو هو الغيوب والظفر هو الستر لها والحواء ابلغ من السفر (الرؤف) الرأفة
 شتم الرمة (او الجلال والاسكرام) هو الذى لا جلال ولا كمال الا هو له ولا مكر مثالا
 وهي من قال تعالى وما يكمن تحت فراقد وان تعذوا فانه لا قصودها (الوالى) هو الذى
 يدبر امور دنايه (المتعال) بمعنى العلى والمراد علو الجلال والبلدان لا علو الجهة والممكن
 (المقط) الذى يصفى لظلم من العالم (الجامع) بين الحرارة والبرودة والارطوبه
 واليبوسة في الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه (النور) قال القرطبي رضى الله عنه هو
 الظاهر في نفسه لظهور تأثيره وقال الجنيد رضى الله عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوا ونور
 قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى وعدوه (البديع) هو الذى لا يسبقه شئ
 بل هو قبل كل شئ (ارشيد) هو الذى لا يحتاج الى مشير وانعاله في غاية الكمال (المصير)
 هو الذى لا يعقل على الشئ قبل اوانه (مسلط) الاسم غير المعنى وقيل هو هو وهو ما مل من
 وجهين الاول ان الاسماء كثيره والمعنى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار او الماء
 حصل له حرارة او برودة فان قيل لو كان الاسم غير المعنى لما وقع الطلاق بقوله مثلاً ريب طالق
 فالجواب معناه ان الغات التي عبر عنها بهذا اللفظ طالق فلذا لا يربط وقوع الطلاق فان قيل
 ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسمك فان التبارك للتعالي هو الله تعالى لا الصوت والحرف
 (الجواب) كما يصح طين ان تنطق به من التخاص فكل من سمع علينا ان تنطق الالفاظ
 الموضوعه لعريف غاته من العيب (الطيفة) لما اذنت للملائكة النفل منى آدم عليه الله
 جميع الاسماء ثم رضى الله على الملائكة فقال انشئوا باسماء هؤلاء فلما همزوا اطلق الله لسانه
 بذلك الاسماء فلما عرف آدم اسماء المخلوقين عاينه ان فضل على الملائكة فكيف اذا عرف
 المؤمن اسماء المخلوقين وذكر للتفسير رضى الله تعالى ان الماوراء جمعوا في الماوراء التي ابراهيم في
 النار قال في الماوراء مع قمار الله جبريل يملكه وقال اسأله من فعله فقال في محبة الله تعالى
 فقال الله قلبه هل من حاجة قال الطير نعم معنى اسماء الحصى فلهما ما هاهنا ويرتفع بها الى
 يوم القيامة مثله قال في الروضة يجمع استيفار الخزل لسماع صوته قال الجمهورى والمغلب
 طير يقال له المزار وهو نوع من العصفور يسمى عصفورا لانه دوى وفرو نعم العصفور
 من حيث الجملة جار يابس يرمى الباء خصوصاً الدوى ويسمى النار الطيار لكثرة ايقانه

ويشاركها ثم العبري التي تأكل الحب ويشاركها سباعها وهي التي تأكل الخبز وما كل الحب
 والجراد ولا يعيش أكثر من سنة لكثرة جماعه ونحو القنبر يتغذى من القلنج وسبب البطن
 والقلنج والأكل كحال بربل العصافير الدورية يحلويهاض العين فأنه تان الأولى خلق الله تعالى
 ملكا له ألف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف قدم في كل قدم ألف لسان يسبح الله
 تعالى فقال يوما يارب هل خلقت خلقا أعبدك مني قال نعم خلقت رجلا من بني آدم فاستأذن
 في زيارته فأذن له فلم يجد فيه يزيد على القرض فقال هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر
 أسماء الله الحسنى كل يوم بعد صلاة الصبح عشر مرات قال القرماني سميت يا محسن يا من
 العظيم والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن
 جماعها في التسلوب وقال أيضا يدعو كل اسم بما يناسبه كيارجن ارجني وبارزاق ارزقني
 ورأيت في كشف الاسرار لابن العباد عن النبي صلى الله عليه وسلم سبط الله على الكافر تسعة
 وتسعين تيننا ونفخ تين منبها على الارض ما أنبتت خضرا والمحكمة في التسعة والتسعين
 لانه كفر باسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل ابو السعادات رضي الله عنه أن الله
 تعالى خلق ملكا له اربعة آلاف رأس في كل رأس اربعة آلاف وجه في كل وجه اربعة
 آلاف قدم في كل قدم اربعة آلاف لسان لكل لسان لغة لا تشبه الاخرى فقال يارب هل خلقت
 احدا أكثر منك مني ذكر قال نعم عدي يوشع بن نون فاستأذن في زيارته فأذن له فسأله عن ذكره
 فقال أقول اذا أصبحت عشر مرات واذا نمت عشر مرات سبحان الله ويحمده عدد ما سجد به
 خلقه واضعاف ذلك كله حتى مرضى ربنا وكأني بفي لكرم وجهه وعز وجلاله وعظم ربوبيته وكما هو
 له أهل وأهل كذلك وأجدد كذلك وأشكره كذلك (حكاية) كان بيلاد الكفر رهابان
 يخدمهما السير مسلم وكان كثير التلاوة للقرآن فحفظ منه آيتين الأولى واسألو الله من فضله
 والثانية وقال ربكم ادعوني استجب لكم فاعطاهما مني بعض الايام فغضب أحدهما
 بلقمة فناوله الاسير خرافا لم يتغذى به فقال في نفسه يارب انت قلت واسألو الله من فضله وانت
 قلت ادعوني استجب لكم فان كان حقا فاسقني ما فخرج به من حفرة فشرب منه فذهبت
 غصته فكان ذلك سببا لاسلامه ما واما الاسير فإنه مات كافرا فعوضنا به من سوء الخيانة
 (حكاية) كان رجل يقهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قرأه من قرآنه فأتاه فأتاه فأتاه فأتاه فأتاه
 فقال لا بد من قتلك فقال امهلى حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه
 وقال ياودود ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بتور وجهك الذي ملا
 أركان عرشك وبقدرك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيث اغثني
 يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني ثلاث مرات فبزل ملك وقتل الناس وقال للتاجر اعلم أي ملك من
 ملائكة السماء الثالثة ولما قلت يا مغيث اغثني سمعنا لاواب النعماء ففقت في الثانية ففتحت
 ابواب السماء ولما شررت النار في الثالثة نزل جبريل وقال من لهذا المكروب فقلت أنا
 (واعلم) يا عبد الله ان من دعا به في كربه فرج الله عنه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

بالنسبة إليك فقال لقد فعلت ذلك أمة السحرة ما تحق التي افادهم بها الجباب واذا شئتم بالاصل
 (الطبعة) قال بعضهم عندئذ ادركت يدو مطالع الفرج قال ابن عباس رضي الله عنهما
 لما استعمل سليمان عليه السلام الشياطين في البيت فوجدوا لهم شكوا ذلك الى ابليس فقال
 فكذلككم فتراسوا في دسوسكم من عملكم الى منزلكم فبلغ ذلك سليمان فاستعملهم في ذهابهم
 وياهم شكوا ذلك الى ابليس فقال يا ايكم فتراسوا بالليل فبلغ ذلك سليمان فاستعملهم ليل
 ونهارا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لا ان جعلكم فخرجت سليمان بعد ذلك يسير وذلك
 قال بعضهم عندئذ ادركت يدو مطالع الفرج (سكينة) ورايت في تفسير الرزي ان زبدين
 نظروا رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع رجل من النصارى الى موضع
 تراب فناما فبداوا في المناقشة فافسأله زبدين ذلك فقال زبدين ذلك لانك قد عهدا
 فقال يا زبدين وفي خبره يا ارحم الراحمين ائمتي فسمع المناقشة صوتا لانه فخرج فلم يجد
 احدا فمر بقلبه فقال يا زبدين ائمتي فسمع صوتا اقرب من الاول لانه فخرج فلم يجد
 احدا فمر بقلبه فقال يا زبدين ائمتي فسمع صوتا على باب الخربة لا فله فخرج فوجد رجلا
 مصرى فقتله ثم دخل فاطلق وناقى زبدين فله فقال لاجبريل كنت في المرة الاولى عند
 سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة على باب الخربة وقد قلت المناقشة (فائدة)
 زبدين حلوة الفرجي اما بسى فاسترا محكم من حرام لعنة عديده رضي الله عنها ووجهه
 النبي صلى الله عليه وسلم فاعته وزوجهم مولاه أم ليمر فواليت له أسامة بن زيد سبعة من النبي
 صلى الله عليه وسلم ما قد وثابة وعشرين حديثا وروى زبدين عن قط فابن وأسامة
 اخوان من أم أيمن مهاجران رضي الله عنهما وروى أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله ملككم كلاكم بقر قول يا ارحم الراحمين فز قال لا لا قل للملأان
 ارحم الراحمين فدا قبل عليك فاسأله واما ما حكى مورائي عن النبي صلى الله عليه وسلم من رجل يقول
 يا ارحم الراحمين فقال له هل قد نظرت امة اليك في كتاب الله عز وجل الطيباني ان من قال يارب
 ثلاثا قال الله تعالى ليس له وطال اليه صلى الله عليه وسلم ان الله طبع على قلبه نور
 فليكن عبادة الله بالاداء ما التزمه في رقال حديث قريب وقال لما حكى جميع الاسناد
 (سكينة) طلب الحاج رجل من الاكار فدا قدر عليه جله في السجن وأمر أن يقيد فلما صغر
 في السجن ووضع القيد في رجله فرفع رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا امر فلما
 جن الليل خلق السجن الا بواب فلما أصبح وجد القيد مطروحا وباب الرجل اثر النفاق من
 الحاج فبدا على امة فوجدهم ثم جاء على الحاج وأتته بامر اليرجل فقال هل قال شيئا قال نعم
 لما جئت القيد في رجله فرفع رأسه الى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والامر
 فقال الحاج بان الذي ذكره وأنت حاضر طعته وأنت قاتل قال في الاخير قال امر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه رأيت الحاج في النوم فلي شقير جهنم فقلت له ما تنظرنا فقال ما تنظره
 الموجدون قال الموجد رضي الله عنه لا يميز زبدين ثم ذكر حريق تذيب الامعاء والاعضاء

استولى على العراق عشرين سنة فحطم اهلها ثم مات بواسط سنة خمس وتسعين وطمس قبره
وأجرى عليه الماء (فوائد الأولى) لما هرب سعيد بن المسيب رضى الله عنه من الحجاج اسقني
في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات الا بهجومه يسمعهما من قبر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام جمع صوفيا قول يا بن المسيب قل اللهم انت الملك وانت على
كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فاقترار الله في كربة لا فرج الله عنى (الثانية) لما اجتمعت
اليهود ليقتلوا عيسى عليه السلام جاء جبريل عليه السلام بهذا الدعاء اللهم انى أسألك
باسمك الاحد الا عز وأدعوك اللهم باسمك الاحد الصمد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر
وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذى ملا الاركان كلها ان تكشف عنى ما أصبحت
وما أصبحت فيه فلما دعا به زعمه الله الى السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى هاشم
ويا بنى عبدمناف اسألوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذى نفس محمد بيده ما دطحن عبد مؤمن
الا اهتز العرش والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله تعالى للملائكة اشهدوا انى
قد استجيت لاداعيهم واعطيتهم ما جبل دنياه وأجل آخرته (الثالثة) قال الربيع رضى الله
عنه طالب الخليفة لثاوى رضى الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وأنا خائف
عليه فرأيتته يصرك شقيقه فلما دخل عليه قام له وقبله بين عتيته وأكرمه بمال بخريل فخرج من
عنده وفرقه قبل أن يصل الى منزله فقالت له رأيتك تحرك شقيقك قبل الدخول فقال قد تبتى
مالك من نافع من ابن عمر رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب أى لما
تخربت عليه اليهود وكفار قريش والعرب شهد الله أنه لا اله الا هو الاية ثم قال وأنا أشهد بها
شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى وديعة عند الله يؤدىها الى يوم القيامة اللهم انى
اعوذ بربك قدسك وعظيم ركنك وعظمة ما ارتك وبركة جلالك من كل آفة وطاعة ومن طوارق
الليل والنهار الا طارقا يمارق بخير اللهم انت عيادى فبك اعوذ وانت غياثى فبك استغيث وانت
ملاذى فبك الوديان ذلت له رقاب الجبابرة ونضعت له أعناق الفرسان اعوذ بك من خزيك
وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك أنا فى حرزك وكفك لى ونهارى ونومى
وقرارى وظامى واقامى وحياى ومما فى ذكرك شعارى وشاؤك دنارى لا اله الا انت تعظمها
لا اسمك وتنزيم السجرات وبك أسرى من عذابك وشر عبادك واضرب على سرادقات حقائقك
وأدخلى فى حقائقك وعنايتك يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال جبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت
الى أحد احب الى منك أفلا أعلمك دعاء تنبأ به لم أعلمه الا قد قبلك تدفوعه فى الرقة والزهبة
فقل يا نور السموات والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين
السموات والارض يا جمال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام
يا غوث المستغيثين وهنئى رغبة العنايدى ومن قضا عنك كرويين ومقر جاعن الغموميين
ومخرج المصيرتين ومجيب دعوة المظطرين كاتبة السوالة العالمين (الخامسة) خمس
هازون الرشيد ومضى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه فى بغداد ثم أمر بأخراجه وأعطاه

فلاس الفدرهم فمثل من ذلك فقال رأيت عبدا اسود مصر بقره وقال ان لم تخرج موسى
 والا فتنتك ثم قال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في اقام وقال يا موسى حيث تكلمت
 عليك كلمات فقلت لا تبيت حلافا في الجحيم فقال يا سامع كل صوت ويا باق كل فوق
 ويا كاسي العظام ومشرها بعد المات أي الموت يا لك يا صاحب العظام ويا صاحب الاغصان
 الا كبريا المشرق المسكن الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما بعلمه باذنه المعروف
 الذي لا يتقطع معرفته أبدا ولا يمسي له عدد فخرج حتى فخرج افعنه (حكايه) ذكر أبو جعفر
 التيسيري رحمه الله تعالى ان شاما كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان احسن الى باحسانك
 القديم فمثل من ذلك فقال كنت ايس ثيابا لثما فاحضر معي في كل عرس ووليمة انتظر
 اليه فمضت عيني في عرس أمير فلما فرغ العرس صاح خادما لا ميرا فاحتلوا بساب فقد
 ضاع لها جوهرة فصاروا يحتنون النسا فالحق في أن أقول يا قديم الاحسان احسن الى
 يا صاحب القديم وعامد الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا الى الخادى عتادوا كوا الحرة قد
 وجلسوا بجوهرة فكلمت أموت فرحا ففترحت وأنا أقول يا قديم الاحسان احسن الى يا صاحبك
 القديم (ورأيت في قر يا من المخرة في مناقب البشارة) أن يصعد هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 في مقام فقال يا نبي الله هل دعا أدعوه في حضري وحضري فقال عليه السلام ثلاث دعوات فادع
 بها في وقت صكك شدة وفيه برك صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احبته فوق كل احسان
 يا من لا ينال الا نوره وفي غيره وأوحى الله تعالى الى مدله عليه السلام يا داود فقلت الى قال كيف
 أتعلق بك وانت رب العالمين قال قل يا قديم الاحسان يا داود انهم يا كبر للزوف من خلق
 القريب هو لك كلمات كان كثر اني بعبادته اهل للشرق والغرب (قولك) الا ولي يروى الطبراني
 في الكبير والوسط باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهذا الكلمات الخمس
 لم يسأل الله تعالى شيئا الا اصابه الا الله ما شاء كماله لا افورده لا فريده له الملك
 وله الحمد هو على سبيل شئ قد ير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (الثابت) مريض
 عليه السلام بقره قد صرعها حرج ولحمه تقطعت ياروح الله ادع الله لي بالخلاص فقال
 يا خالق النفس من النفس خلصها فالتفت جنيها وقال يا ابن عباس رضي الله عنه اذا صرع
 على المرقول وما عليك كسها هذا الذي لا بأس ان يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص
 والمعوذتين وذات السموات فتاتي قوله وألقت ما فيها وتحت لاهم خلصه لانه ثبت فلاة
 مما في بطنها من ولدها خلاصا في عافية انما رجمه الراحين ثم سقى للموثة قال المصيري رحمه
 الله في حياة النملون وهو مجرب (الثالث) لزيد البصري اذا علق على ذئب طلق سهل
 الولادة وحسبوا انهم الذين اذا سحقوا في النار لم ينجوا من النار ولا من النار ولا من النار
 الحمار اذا جهر بمرارة البقر وقام الحمار على الابل اسما المقم واما قساما لا قديم زكاه
 يسكن الصغر والحرارة ويتبع من الحمى الحار قوضا كاه من طبعه بار الا اننا كل بطرط
 اذا قهرنا في العسل فانه يسهن البدن وفي الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم انك كلتم

القتل فكلوا من أسفله (الرابعة) إذا شربت المعوقة ثلاثين حبة من حب اللوف سهل الولادة
 أيضا (لطيفة) قال في نزهة النفوس والأفكار اللوف يقال له خبز القرد ورقه يشبه ورق
 القاقاس وورقه مع أصله نافعان للجراحات الرديئة فان ذلك يجلوها ويتقهر أسقية قوية
 وأكلها ينفع من الاخلط الرديئة ومن وجع الكبد والطحال وبزره اذا أكله من به سرطان
 شفاء الله تعالى وإذا شربت الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة تجزل عروج بقاء سقطها واما
 القلقاس ويسمى آذان الفيل فمن منافعه أن أكله يزيد في الباه ويسمن البدن ويقوى المعدة
 وإذا طبخ في ماء حتى ينضج ويدق ويضمد به البرص ثلاثين يوما متوالية قلعه باذن الله تعالى
 (الخامسة) اذا تحملت المرأة بشئ من السداب أو شربت من بزره نصف درهم أو شربت من لبن
 المرأة أو تجرت بماء رجاء فان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان استمرت في الطلق أربعة
 أيام فاعلم ان الولد قد مات فبادر الى سقيها بماء السداب فان ولدت واستمرت الرقية فداوها
 بالاعفاس بان تدخل في انفها شيئا يكثر عطاسها (السادسة) دخل مسلة بن عبد الملك بن
 مروان بلدة من بلاد الكفر فحصل له صداع فالبسه أهل البلد طاقية فشفى في الحال فنظر الى
 الطاقية فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن
 الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم يهيم بسم الله الرحمن
 الرحيم جمعق بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع
 اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم ترالى بك كيف مذلل ولولاء لمجعله ساكنا بسم الله الرحمن
 الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل خص السالك بالذكر لانه أكثر
 من المتحرک وقيل ما سكن أى ما خلق فهو راعهم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلاد
 من أين لكم هذه الآيات وانما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها منقوشة على
 حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسبع مائة عام (السابعة) قال بعض الصالحين أصابني وجع
 شديد في الرأس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال (بسم الله
 ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
 ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على
 الأعداء (الثامنة) كان بصرى ابن رجل عاين فجلس يوما مع جماعة فخرجهم قطار جهل فقال
 العاين أى رجل تريدون أكله فأشاروا الى رجل فتطاوله فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله
 عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس جالس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم
 انى ردبت عين العاين عليه وفي كبده وكنيته وأحب الخلق اليه لحم رقيق وعظم دقيق فيما
 يليق فاربع البصر هل ترى من فطور أى شقوق ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
 خاسئا أى ذليلا وهو حير أى منقطع ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الرجل قائما باذن الله
 وبذرت عين العاين (مسئلة) لوقته بالعين فلا شئ عليه وان اعترف بذلك لانه لا يفضى الى
 القتل غالبا (التاسعة) اذا دلق مخلاب الجدهد على صغير دفع عنه شر العين وان حبل

وعظمه يسمى العاج اذا شربت المرأة من نشارته سبعة ايام متوالية حلت باذن الله وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكر النيا بوري في النزهة عن طاوس البجلي رضي الله عنه من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خلق الله من قوله طيارا سه من ياقوت ورجلاه من اللؤلؤ وجناحه من الزعفران وذنبه من الزبرذبال المبيعة مكتوب على صدر هذا الطائر من فم فلان يعبد الله مع الملائكة وعبادته لقبائلها الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كالفرس الجواد يركبه صاحبه الى الجنة ورايت في تنبيه الغافلين من النبي صلى الله عليه وسلم من قالها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ووقى سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من غراس الجنة قبل وما غراسها قال ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن الله يفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يثلم يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم اني أعوذ بك من شرف نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتقدم على هذا زيادة في أذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء المتقدمين من قال أول الليل والنهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد لسارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله آمن من الحية والعقرب والسارق وقال القسري رضي الله عنه ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام احمنا في السفينة ونما ههنا أن لا يضرك أحدنا ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا ومساءلا سلام على نوح في المأمن لم يضربا وقال القزويني من استعنه عقرب وعلق عليه شيء من ورق الزيتون برأ في الحال ورايت في زاد المسافر أن نخالة الحنطة اذا طجعت بما ووضعت على موضع اللسعة زال الألم وأكل البندق او دقه وجعله على موضع اللسعة فيه منفعة عظيمة وكذلك الفجل اذا دق ووضع على لسعة الحية والعقرب (الطيفة) اكل الفجل ينفع من البلغم ويزيد في نور البصر ويزيل ظلمته واكله مطبوخا ينفع من السعال المزمن واذا وضع قشره في بيت هرب منه العقارب ومن شرب لبنا مليا قد طج فيه فجل تنظفت مئنته من الرمل والحصى وشرب عصير الفجل على الريق يقتل الحصى واكله بعد الطعام يعين على هضمه (مسئلة) من استعنه حية في الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق ان الحية تنهش الظاهر من الجلد فيتجس من السم والعقرب تدخل زبانه في الباطن والباطن لا يجب غسله السادسة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقيت ما لقيت من عقرب لم اغتنى البارحة فقال أما لو فات حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم السابعة ذكر في كتاب الدعوات للمستغفري وشرح القامات للسعودي عن أبي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما

أسألك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني
 من كل ذي شر خلقته واحترزك منه وأقدم بين يدي اسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن لم يلق مثل ذلك (فوائد)
 الاولى قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع الخضر والياس عليهما السلام في كل عام على عرفات
 فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق
 الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله
 بسم الله ماشاء الله لا يأتي بالחסنات الا الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها
 حفظ من كل آفة وطاعة وعدو وظالم واطمان وشيطان وحية وعقرب وما من أحد يدقه ولها يوم
 عرفة مائة مرة الا ناداه الله تعالى عبدي قد ارضيتني ورضيت عنك فاسألني ما شئت وعزني
 لا عطيتك (الثانية لما طرح يوسف عليه السلام في الحب واستوحش جاءه جبريل عليه السلام
 بهذا الدعاء اللهم يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا سامع كل فجوى
 ويا حاضر كل بلوى ويا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك اني كنت
 من الظالمين أسألك ان تقذف في قلبي حبك حتى لا يكون لي شغل ولا هم سواك وأن تجعل لي
 من أمري فرجا وخرجا وانت رحيمي يا أرحم الراحمين وذكر القرطبي في تفسيره نحوه هذا ثم ذكر
 انه أقام في الحب ثلاثة أيام وكان عمره اثنتي عشرة سنة ولم ادخل السجن في مصر كان عمره ثلاثين
 سنة قال وهب ومكث يوسف في السجن سبع سنين وقيل اقل وقيل أكثر (الثالثة) قال في
 الزهر الفاسح قال بعضهم كنت أسير في قسطنطينية ببلاد الروم فسنذرت اذا دخلت في الله أن
 أجزم شيئا فجاءني طائر الى حائط السجن وقال قل اللهم اني أسألك يا من لا تراه العيون ولا
 تحالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره المحوادث والدهور يا من يعلم ما قبل الجبال
 وما كابل البحار وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار يا من يعلم عدد قطرات المطار وورق
 الاشجار ولا توارى عنه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا جبال ما في وعرها ولا بحار ما في قعرها
 أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار ونور القمر وشعاع الشمس ودوى الماء وهفيف
 الشجر أنت الذي نحيب نوحا من الغرق وغمرت لداود ذنبه وكشفت الضر عن أيوب ورددت
 موسى على أمه وصرفت عن يوسف النوم والفحشاء وأنت الذي فلق البحر لموسى حين ضربه
 لبني اسرائيل بعصاه فسكان كل فريق كالطود العظيم حتى مشى عليه موسى وشيعته وأنت الذي
 جعلت النار على ابراهيم برءا وسلاما وأنت الذي صرفت قلوب صخرة فرعون الى الايمان بنبو
 موسى يا شفيق يا رفيق يا جالي الضيق يا ركين الوثيق يا مولاي المحقق خلصني من كل كرب
 وضيق ولا تجعلني مالا أطيعك أنت متقذ لفرقي ومنعني الهلكي وجليس كل غريب وأنيس كل
 وحيد ومغيث كل مستغيث فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حملك لا اله الا أنت ليس
 كذلك شيء وأنت على كل شيء قدير فلما دعا به في الدلالة الثانية أرسل الله ملكا اليه فحملة الى
 منزله فخرج من سنته ما شيا فحدث به رجلا فقال له من أين لك هذا الدعاء قال حفظته من طائر

بمسئله من طائر يلا داروم فقال حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 دعا الفرج ورأيت في نهم للعالمين البولي ان من كتب محمد رسول الله أو رسول الله خمسة
 وثلاثين مرة رزقناه قوة على الطاعة ومعرفة على البركة وكفاه همزات الشياطين (حكاية)
 قال القزالي رضي الله عنه قال بعض العارفين مظهر ابا بليس في حق رجل فبقه الدين باني
 العين مقصوم الكفر فقلت له ما الذي ايكلك قال خروج الحاج قنت ما الذي اكل جنك قال
 صهيل الخيل في سبيل الله قات ما الذي هم ظهر لك قال قول العبد اللهم الى اسألك ثمانية الخبر
 (وقال في جمع الاحباب) من وهب من منبه رضي الله عنه لما هبط اليه واستوحش فقلت له
 جبريل ألا اهلك شيئا منك الله من ان اللهم عما التفت على حق تهنى العيشة اللهم انتم لي بخير
 حتى لا تصرفني ذنوبي اللهم كفى وثبة الدنية وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية
 وقال بشر الحافي رضي الله عنه قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من ربت ثبثة العيش
 قتلتا اللهم الى اسألك ثبثة العيش وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اجمع العلمان تفسير
 العافية ان لا يكل الله العبد الى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لا يراد الدعاء بين الاذان والاقامة
 قالوا تقول قال اسألو الله العافية في الدنيا والآخرة وما الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من رأى صاحب بلا مقبال الحمد لله الذي طافى عما ابتلى به كثير من عباده ونصلي
 على كثير من ابائنا فخصيلا في نضره البلا من واه الترمذي عن ابي هريرة ومهرور وما الطبراني عن
 ابي هريرة موقوف واما بن ماجه عن ابن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم تمام التفت بمول الجنة
 وقال على رضي الله عنه تمام التفت الرافعة على الاسلام (حكاية) رخصي عليه السلام على قرية
 نراب فخطا الله ان ينطقها فافلتها فالت ما تريد ابروح الله قال كك نراب ظلت أربعة
 آلاف سنة قال كم اهلك قالت لا اهل الا انه كان في أربعين ألف رجل على اسم رجل واحد
 قال ما يب هلاكم قالت كان لهم صنم من ذهب فصد به كل يوم الف رجل وكل ليلة الف امرأة
 وكل من انكبه بسجده كل يوم سبع مرات جليل كذلك ويقولون لا نعرف ربنا غيره فباتوا
 ليلة عنده في الحوط رب فمضت الله بهم الارض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد
 لله على الاسلام فقال لقد صدقته على عظيم وقال رجل يا رسول الله أي الناس افضل قال من
 ربت الطور والعافية في الدنيا والآخرة ثم جاء في اليوم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث
 فقال اذا أصليت الطور والعافية في الدنيا والآخرة فقد ملحت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من
 دعوة يدعوها المبدأ فصل من اللهم تاتك المعافاة في الدنيا والآخرة

هـ (باب التقوى وفعل الخيرات والسكن من المنكرات)

قال الله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال على
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاقة آمنا وقال
 لقمان لابنه أي التحصا لغير قال الدين قال فان كانت اتقن قال الدين والمسال قال فان
 مسكنت فلا قال الدين والمسال والحياة قال فان كانت أربعة فزاد حسن المخلوق قال

فان كانت خسا فزاد السخا قال فان كانت ستا فقال يا بني اذا اجتمعت فيه الخس خصال فهو
تقي ونقي والله ولي ومن الشيطان يرى لطيفة كان لقمان عليه السلام حكما واول حكمته ان
قال طول الجولوس على الخلاء ينتفع منه الكبد ويورث الناسور وقال ضرب الوالد لولده كالخطر
للزرع وسأني على هذا زيادة واسم ابنه ثاران قاله النسقي وقال البيضاوي ما ثار من قبل انهم
او اشكر واقتصر البغوي على الاخيرين والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر
وأعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قيل له فإله يا رسول الله قال أولئك لهم الأمن وهم
مهددون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا واثبات
رجاء السلامة وصبروا على القتال في سيدل الله بالثبات والاستقامة وربطوا الهوى بالنفس
اللوامة واثبتوا الله مما يعقب لكم من الندامة لعلكم تفلحون غدا على بساط الكرامة ورأيت
في تفسير القشيري اصبروا بنفوسكم وصابروا بقلوبكم وربطوا بأمراركم (حكاية) خرج موسى
عليه السلام برعى غفقه فأتته الى واد كثير الذئب فأدركه التعب والنوم فبقي مختيرا ان يشتغل
بالغم يحزن من ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئب على الغنم فرمق بطرفه الى
السماء وقال احاط عليك ونفذت ارادتك وسبق تقدير لك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد
ذئبا واضعا عاصا على عاتقه وهو برعى الاغنام فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لي
كما تريد أكن لك كما تريد (حكاية) مهمتهم والذى رحمه الله تعالى قال ركب قوم سفينة
في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال مني كلمة أبيعها بألف دينار فقال أحد هذه
الالف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب فقال لها فقال احفظها جيدا فلما حفظها انكسر المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ
هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة فساء لها من أمرها فقالت انا من بلد كذا
وكل يوم يطلع من البحر جن في وقت كذا فيأخذني عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعليني
في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما طلع الجن من البحر ورآه قرأ الآية فالتب ناراً ففرحت المرأة
بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى كهف فيه من الجواهر واللؤلؤ شيء كثير فرت بهما سفينة
فما شازا اليها فقصدهما أهوا وأخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلمه الا الله تعالى حكاية
أيت في كتاب الفرج بعد الشدة ابن راهب الشاذلي من رايها اشهر ببلاد مصر بالمكاشفة فقال عالم من المسلمين
لا بد من قتله خوفا على المسلمين ان يقتلهم فقصده بسكين مشحونة فلما طرق بابها قال اطرح
السكين وادخل يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أين لك تور المكاشفة قال بمخالفة
لنفس فقال هل لك في الاسلام قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقال ما جعلك
على ذلك قال عرضت الاسلام على نفسي فأبى فخالفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوله
لهم موامر الجهاد قد مضى من الجهاد الا مغرالى الجهاد الا كبير قيل ما هو قال جهاد النفس
ال بعض العلماء سمي يحيى بن زكريا عليهما السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له
ن قبل يمينا لانه احب نفسه بآلها يقال موت النفوس خيانتها لانه منعها من الشهوات

فلما كانت مما ماتة تعالى صوراً إلى الألبان في الصورة وقيل يقابل من المعاصي فطلب
أن يحسبوا ذنوبهم في صورة كبش بين الجنة والنار فلما أحس نفسه بترك الشهوات
كان سبب حياة أهل الدارين وانما هي المورث في صورة كبش لأن عزرائيل عليه السلام نزل
على آدم في هذا المورث كما ذكرنا في صلاح الأرواح قال ابن عينة أوحش ما يكن ابن آدم
في ثلاثه وأمن به ولا ذنوبه وبموت يوم يبعث فلذلك قال يحيى عليه السلام والصلوات على يوم
ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا (حكاية) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا
فقلت من أنت فقلت حورا عفت زوجي فقلت قالت انطقت من يدي وأمرني قال وما
هرك قالت حبس النفس عن الشهوات ذكره في الأحياء وقال المرعشي رحمه الله تعالى كنت
في مركب فسكرت بنا فوقفت أنا وأمرأة على لوح فسلطت المرأة فسلطت الله أن يسبح فقلت
عليك تسليتها كوزنا فغفرت لي رجل في المواقف كيف جلست في الهواء فقال تركت
هواي للهوا فاجلسني في الهواء (حكاية) قال ابن الجوزي رأيت راهبا من راهباته أنت
عليك قال نعم قلت من أنت قال من لم تعرفت نفسي قلت له دعا وقال أهلي في الهواء ولكن عرفت
على الكي قلت وما الكي قال مخالفة للموتى قال بعض المفسرين في قوله تعالى فان الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم بقرى قلوبهم لأن النفس معيوبة فاشترى الله ليصلها قال في حروف
المعارف لما عهد إليهم على الأرض غاي الله النفس من التراب الذي تحت أقدامه والقلب
من التراب الذي بينهما (قائده) قال وعب الأيمان عريان ولبسه التقوى وريشه الجواهر
أما العفة وقال السري السقطي رضي الله عنه من تبعه زاده الله قوقوشا طوكن حمرون
عليه يسبح كل يوم أربع مائة ألف تسبيحة وكان الامام أحمد بن حنبل يضيء النسي ثلث مائة
ركعة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات مكث محمد بن جرير من
أصحاب الشافعي أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وكتب تفسيره على القرآن في ثلاثين
المنشورة ثم أراحه بركاته ففعلوا اتقى الأعمار قبل غمامه فقال أفاقه ولما المراجون
مات الحميم ثم اختصر في ثلاثة آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلاثمائة وقال ابن
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا يطيعوا من
طاعته وقال مجاهد أي طاع فلا يطيع من يولد كره فلا يطيع وينكر فلا يكفر وزعم بعضهم
الآية منسوخة بقوله تعالى فاقوا الله ما استطعتم وخالفه الجمهور قال القرطبي في مناهج العابدین
التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك وتقوى عن المعاصي وتقوى عن البهعة فذلك قوله
تعالى ليس على الذين آمنوا وجاهلوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا
الصالحات ثم اتقوا آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا (وقال الرازي) قال الأكرمين الأول حمل الاعتقاد
والثاني دوام الاعتقاد والثالث اعتقاد القلب العباد مع الأحسان اليهم والآخر ترك شق قهرم شرب
الخمر فقالوا يا رسول الله إن أقواما شرروا عليهم أحد ثم قتلوا فبين الله تعالى أن لا تأثم عليهم لأنهم
شربوا قبل القهر ثم والضمائم بهم مشرك تقع على الماسكول والمشرك (مسألة) حلف

لا يا كل فشرب ماء أو غيره أو لا يشرب قائل طعام لم يحنث أو لا يأكل رمانا أو نسي فشرب
 عسيرا أو ماء أو رومي التفل لم يحنث وكذا الوالحف لا يأكل ثلجا فشرب ذائبا لم يحنث ولا
 يحنث من حاف لا يشرب الماء كل الثلج (حكايه) كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة
 صالحة فأوحى الله الى نبي زمانه ما قل للعباد اني قد قضيت ان نصف عمره يمضي في الغنى
 ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في شبابه أغنيناه أو في كبره فعلنا فاختار الغنى في كبره لئلا
 يشتغل بالكسب عن العبادة في آخر عمره واختارت الزوجة ان يكون الغنى في صغرها لانه
 أقوى لها على العبادة والكبير لا يليق به الا الزهد والاعتطاع الى ربه فأوحى الله الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قل لهما ما آثرتم طاعتي واجتهدتما على عبادتي قد قضيت ان جميع عمركما
 يكون في الغنى لتحصل لكما الدنيا والآخرة (حكايه) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ
 الحلي ولها رجل سقايدخل عليه ما منذ ثلاثين سنة لا ينظر اليها فدخل يوما وقبض على يدها
 شديدا فلما جازوها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة اشترت مني سوارا
 فلما رأيت يدها ألحقتني فقبضت على معصمها شديدا فقالت له قد وقع القصاص في زوجتك
 كما فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقام معتذرا فقالت له لا بأس عليك
 انما الفساد من زوجي وبؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس تعف
 الناس عن نساءكم (مواظ) الاولى قال مكحول يجب على أهل النار ريح كريهة فيقوون
 ياربنا ما وجدنا ريحا انتن من هذا فيقال لهم هذا ريح الزناة وفي الحديث من زنى أو شرب
 الخمر تزغ الله منه الايمان كما ينزع الانسان القميص من رأسه (النسائية) قال ابن عباس
 وأبو هريرة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة حرة أو أمة ففح
 الله عليه في قبره ثلثة أة ألف باب من النار يخرج عليه منها حيات ومقارب وشهب من النار
 فهو يعذب الى يوم القيامة ذكره في تحفة المحيبي (الليفة) قال رجل يا رسول الله ائذن لي
 في الزنا فزبره الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فحلمس فقال له أتحب الزنا
 لا أمك قال لا والله قال أتحبه لا بنتك قال لا والله قال أتحبه لا اختك قال لا والله قال أتحبه
 لعنتك قال لا والله قال أتحبه لمخالتك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه
 وظهر قلبه وحسن فرجه فلم يلفث الشاب الى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه
 السلام حرب المجاورة قال قوم بلعام بن باعورا ان موسى معه جنود كثيرة فقال جعلوا النساء
 واعطوهن السلع ثم أرسلوهن في عسكره ليعينن وأمروهن أن لا تمنع امرأة نفسها فلوزني واحد
 كفيتموهن ففعلوا فأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون ألفا
 لان الفاحشة اذا فتت في قوم فشاقيهم الطاعون واذا تقصوا الكيل والميزان جاءهم القحط
 وجور الساطان واذا امنعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال ابو هريرة رضي الله عنه للزاني ست
 عقوبات ثلاث في الدنيا قصر العمر وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاثة في الآخرة منقطع الرب
 وشدة الحساب والخلود في النار ارى ان استعمله أو يحمل الخلود على الزمان الطويل ثم يخرج منها

ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا في بئر قد خرج من القرد فخرجتها
معه قال الامام الترمذي عمرو بن ميمون أخرجه عن جماعة من الصحابة ورجع مائة مائة سنة
خمس وسبعين ورأيت في البراء في شرح البخاري أن قردا قام وجعل يدق تحت رأس قردة
فما قردا آخر فاشاد اليها فامسكت عنه وجاءت اليه فزني بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستلقا
فشمها فصرفها فزنت فصاح فاجعت القرد واليه فخرجوها (مسلتان) الاولى لو مسكت
امرأتين نفسها قردا فعلمها التعزير كرجل وطني يهتجان شهيد عليه أربعة بنات أو أقرتهم
كانت اليها بما كرهت وجب فيها وطية التفات ما بين قيعتها من طيرة وسليمة فماتت كانت
تساوي مائة فماتت صارت تساوي خمسين مثلا فيلزمه خمسون ما كلها حلال (الثانية)
بيع القرد صحيح وحكي القرد في سورة الاحقاف وجهها في مذهب الشافعي أنه يبيع كله ولم
أر ما غير مفهوما جعفر بن محمد قال ابن عبد السلام ولا أعلم من هذا المذهبين شيئا قال أن
القرد لا يؤكل (قائدة) رأيت في قوله تعالى لو أن رأى برهانا ربه قيل إنه رأى شخصا
خرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تخروا الزنا لأنه كان فاحشا لا ية فقول
يوسف عليه السلام إلى الحائط الآخر ولذا قال يكتب وأن حكم الحائطين كراما كائين
فقول إلى الحائط الآخر فكتب بسم خاتمة الاصل فقول إلى الحائط الآخر فكتب كل نفس
بما كتبت بهينة تنظر إلى الأرض فكتب اتني معكم أسع واري فظنر إلى المستغنى فليت فرأى
جبريل في صورة يطوب حاضر على أسبغة فوقع يوسف فثب عليه من الحياء وقيل رأى
الحبلى كان فيه قيل له يا يوسف أتيت هذا وقيل رأى حورا من الجنة فتبعه
حسبا فقال إن أنت قال إن لا يرى قال الرازي قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن
رأى برهانا ربه هذا لا يتم اللهم أنت الذي جعلت يوسف عليه السلام
بما يليق به من دفعها ومنهاعته وهدت بما يليق به من التوصل إلى مقصودها وقال غيره
همته أن يصل إليها في المحرم وهم بها أن يصل إليها بالحلال والبرهان هو ربه ومنها
وفيه فائدتان (الاولى) فتدقيق من دبر (الثانية) لودفعها عنه لعلها تفتت فقص من
قبل وبعثته ثم قال وأجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتدت من اشتهاه لأن للراية
الجميلة إذا تزلفت الشاب مال طبعها إليها قتله بقوة داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى
داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والهمم أن السوء مقدمات الزنا كالقبلة والهمم
والهمم نفس للفعل وقيل السوءة هي الهالة في صغره والهمم هي كبره فيوسف عليه السلام
موصوم في صغره وكبره وقد شهدا أنه من عباده الخالصين الذين استثناهم بليس فيما حكى
لقد عنه إلا عباده الخالصين فمن قل في هذا الكريم ابن الكريم بما يليق بنسبه انتهى
فقلنا لفتة وخالفه بليس (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حذاديا يأخذ
الحديد من النار يبيده فلا تضره فسالته عن ذلك فقال كان يهودى رأى أمة جميلة فتعلق
بها فلم يزل يمشي معها فماتت في بعض السنين فبقيت في النار لما لم يمتني شيئا فله

فقلت حتى تمكيني من نفسك فقالت لا سبيل لي الى المعصية فلما كان اليوم الثاني قالت
 اطعمني شيئا لله فقلت لها كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت اطعمني شيئا لله فقد
 اضرتني الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت الى منزلي فجمعت الطعام بين يديها فبكت وقالت
 تطعمني لله فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت اطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت منزلي
 فقدمت لها الامام فتداركني ربي بلطفه فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا لا أنتهي
 الا لهم ان اتوب اليك وقلت لها كلي ولا تخافي فانه لله تعالى فقالت اللهم ان كان صادقا فحرمه
 على النار في الدنيا والاخرة وقد اجاب الله دعاءها ومن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على
 امرأة او جارية حراما فتركها مخافة من الله آمنه الله من الفزع الاكبر وحرم عليه النار وادخله
 الجنة (فائدة) رايت في زاد المسافر كتابا فاعاني الطيب اذا دق الصمغ العربي ووضع مع بياض
 البيض على حرق النار برأودق الفهم ووضع مع الشع ودهن الورد انتفع به (فائدة) رايت
 في زاد المسافر من ادوية المسموح شرب عصارة ورق الاس الاخضر ومن ادوية ايضا شرب
 الماء البارد فان له خاصية في دفع البهيم واكل الثوم والبصل والكرات والله أعلم (فائدة)
 رايت في كتاب العقائث في قوله تعالى حكاية عن زليخا وغفلت الابواب قيل كان بابا واحدا
 فجمعه على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل فجمع الميزان للتعظيم
 او باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد بكفتين ولسان كل كفة تسع السموات والارض
 كفة من نور عن عيين العرش للجسستات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسينات توضع فيه
 صحائف الاعمال من زمرد اخضر كل صحيفة طولها سبعون ذراعا ولها سأل داود عليه السلام ربه
 رؤيته وراه وقع مغشيا عليه فقال يا رب من يستطيع ان يملأه من الحسنات فأوحى الله اليه اذا
 رضيت عن عبدين عتادي ملائكة بكرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 يا محمد خمسة تتقل موازين امتك يوم القيامة شهادة ان لا اله الا الله وانك تعبد رسول الله
 والصلوات الخمس وسبحان الله والمحمد لله والله اكبر والاربع لاحول ولا قوة الا بالله والخامس
 الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف في الميزان انقل من جبل احد وقال
 رجل يا رسول الله لا اريد على الصلوة الخمس ورمضان وليس لي مال اصدق به ولا اخ اريد
 ان اذامت قال في الجنة قال معك فتبسم وقال نعم ان حفظت قلبك من الحسد ولسانك من
 الكذب وعينك من النظر الى محارم الله وان لا تردى بهما مسلما دخلت الجنة معي على راحتي
 هاتين ومن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائد المبريخ ومشيخ الجنات وحاقر القبور يكتون
 يوم القيامة في زمرة الانبياء لا يحاسبهم الله ولا يحجبهم من الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم
 يا رب خلقت الخلق وريبتهم بنيتك ثم جعلهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعاً فزرعه
 وحده ودرسه فأوحى الله اليه ما فعلت في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئا قال
 تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك ادخل النار من لا خير فيه فواثد الاولى عن انس رضي
 الله عنه قال يا رسول الله ارجع اصدق به احب اليك أم مائة ركعة قال زعيف ته صدق به

أحب الي من مات في ركعة تطوعا قال يا رسول الله تركت لك من حرام أحب اليك أم الفركعة
قال تركت لك من حرام أحب الي من التي ركعة تطوعا قال يا رسول الله تركت لك العيبة أحب اليك أم
الفركعة قال تركت لك العيبة أحب الي من عشرة آلاف ركعة قال يا رسول الله قضاه حاجة الأرولة
أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاه حاجة الأرولة أحب الي من ثلاثين الفركعة
تطوعا قال يا رسول الله الجالوس مع العيال أفضل أم الجالوس في المسجد قال جلوس معك مع
العيال أحب الي من الاعتكاف في مسجدك هذا قال يا رسول الله الثقة على العيال أحب
اليك أم الثقة في سبيل الله قال درهم يتقنه على العيال أحب الي من دينار يتقنه في سبيل
الله قال يا رسول الله بر الوالد أحب اليك أم عبادة العظام قال يا أنس جده الحق وزني
الباطل أي هل كان الباطل كان زهوقا بر الوالد أحب اليك أم عبادة الله في عام قال
أنس يا رسول الله أو منى قال لو منك بتقوى الله فانه رأس الأمر كله قلت يا رسول الله زني
قال عليك ولا والله إن وذ كراهة فانه نورك في الأرض وذ كراهة في السموات يا رسول الله
زني قال يا لك وكثرة الخلق فاهميت القلب بويله بنور الوجه قلت يا رسول الله زني قال
قل الحق وإن كان مراقتك يا رسول الله زني قال لا تنف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله
زني قال عليك بطول الصمت فاهم طردة الشيطان وعونك على أرديتك قلت يا رسول الله
زني قال عليك بالمجاهدة فاهم رهبانية أمي قال بعضهم الرهبانية السياحة في الأرض ولكن
في الزمن الأول إذا قوى الخوف على أحد هبها في الأرض وتلك سمى حبي على السلام
مسيحيا سياسته في الأرض وقبل انه ما سمع فاهم طاعة الانبياء الله وأما الجبال فهو مسيح
لا يمسح الأرض كلها إلا معصية والمدينة فلا يمتها ما سمى حبالا لا يبالجبل هو القوي
والثقلية يقال رجل دجل وأمر إذا ما هو لودج بل الحق أي ضلما بالباطل قلت يا رسول الله
زني قال أحب المساكين وبالسهم وسياي سياهم في باب الزكاة شباطة تعالى قلت
يا رسول الله زني قال انظر إلى من هو قتلك ولا تظن أن من هو فوقك فانه أجدرا لا تزدري
فماقه عليك قلت يا رسول الله زني قال لا يردك من الناس ما فعل في نفسك وكبرك
عيايا تصرف من الناس ما يقبله من نفسك رواه ابن جابر في صحيحه وقال البخاري صحيح
الاسناد (الثانية) قال جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم فاض في المسجد فقال اني رأيت البارحة رجلا من أمي جاءه ملك الموت ليقبض
روحه فبما هو والحي فرقه عنه ورأيت رجلا من أمي قد بطل عليه عذاب القبر فبما هو وضوءه
فما يتقنه من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمي احتوشته ملائكة العذاب فبما هو صلاته
فما يتقنه من أيديهم ورأيت رجلا من أمي والثيرون خلقا خلقا كذا من خلقه طرد فبما
لنفسه من الجنابة والنسب ليدعوا الله ما يأتي ورأيت رجلا من أمي انتهى إلى أبواب
الجنة فقلت لا أبواب مدونه فبما هو شهادة أن لا إله إلا الله فقلت لها لا أبواب وادخلته الجنة
(الثالثة) عن جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في أربعة عشر

حديثنا وابوه صباهي ابي صاروي مائة وثلاثين حديثا (لطيفة) قال بعض السامعين كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قرأته قد خرج من قبره ومعه صاحبه فدخل قبري فسلم عليا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الله كيت ما أنت أعلم به مني ان امتي قد قرؤا كتابك وذكروا اسمك وزاروا قبري رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم قطارت الصحيفة فيينا نحن كذلك واذا الصحيفة أخرى قد اقبلت فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدي ورسولي كيت الى مما أنا أعلم به منك ان امتك قد قرؤا كتابي وذكروا اسمي وزاروا قبرك رجاء ان اغفر لهم قد غفرت لهم

• (باب فضل الصلوات ليلاتها وارتباطاتها) •

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فأنهروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهى عما فعل بيلت ان تاب وحسن حاله فقال ألم أقل لكم ان صلاته تنهى عما ذكره الثعلبي مسئلة فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج قاله في الروضة وأجاب في العتايي بانها فرضت قبل الاسراء والصواب الاول قال في شرح المذهب من أراد الاستكثار من الصلوات أو الصوم فالصلوات أفضل وصوم يوم افضل من صلاة ركعتين (لطيفة) قال شبيب الدين النسي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله أنت أحسن من يوسف أم هو أحسن منك فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن منه خلقا أي بضم الخاء ففزل جبريل وقال يا محمد أخبرني الكريم أن نورك ونور يوسف اقترنا في صلب آدم فصارا الحسن والجمال ليوسف والصلوات المكتوبة والركعة المفروضة والسيادة والسعادة والازهد والقناعة والرفعة والشفاععة لك يا محمد (حكاية) رأيت في التزهد للسياوري أن رجلا رآه امرأة عن نفسها فأخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف زوجي أربعين صباحا حتى أطيعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم دفعته الى نفسها فقال اني تبت الى الله عز وجل فأخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (لطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه يجتمع فيها الوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه الوان الطعامات فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع ضعفك أنت بالوان العبادة قياما وركوعا ومعبودا وقراءة وتحميلا وتحميدا وتكبرا وسلاما فانام جلال لا يحصل مني أن أملك جنة فيها الوان النعيم أوجبت لك الجنة ونعيمها كما عبتك ربي بأنواع العبادة واكرمك برويتي كما عرفتني بالوحداية فاني أليف أقبل عذرك وأقبل منك الخير حتى فاني أجده من اعذبه من الكفار وأنت لا تجد لها غيري يغفر سيئاتك عبدي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراء وكل سبعة نظرة الى وجهي ومن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأفضل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاحمال وبركة في الرزق وسلاح

في الاصل وكرهية الشيطان وشيخ بين صاحبه وبين ملك الملوك وطور في قلبه وفراش تحت
 جنبه وجواب مع منكره وكبره وموتس وزاثر معه في قبره الى يوم القيامة فانما كانت القيامة
 كانت الصلاة ملائكة وقابلي راسه ولباسه على بدنه وطور راسه بين يديه وسترائه وبين
 التار وجه المؤمنين بين يدي رب العالمين وتعالى الميزان وحوازل على الصراط ومقتا حاشية
 لان الصلاة تصيد وتسبيح وتكديس وتظيم وقراءة تودعها وتقبيلها لان افضل الاعمال كلها
 الصلوات لموتها فانما قالت الملائكة افضل فيها من يسجد فيها فغضب الله عليهم فاهلكهم
 وتاب على بعض منهم منكره وكبره وارحمهم بالوضوء من حين تحت العرش فصلي بهم جبريل وركعتين
 فهذا أصل الوضوء وصلاهما جماعة وقال عثمان رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يسبح هذا الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه الزبير بن اسناد حسن وقال
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم غصص فاما لا غفر الله له كل خطيئة أصابها بآبائه ذلك اليوم
 ولا يغفر الله له الا غفر له ما قدمت يدك في ذلك اليوم ولا يسبح برأسه الا كان كيوم ولدته أمه رواه
 الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم غرست ذنوبه من سمعه وبصره ويصير وجهه
 فان قد قد سمعوا الروايات امام احمد والطبراني مستقلة بسبب أن صلى بعد الوضوء ركعتين
 خفيقتين في أي وقت كان ويروى به سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فهو
 وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما الا بغير غفارة له ما تقدم من ذنبه (وكان
 الوضوء سنة) لئلا عندنا من غسل من الوجه كقوله فوبت غرض الوضوء بقلبه ومع اللسان
 افضل واكثر من مقتضاه كصلاة الصلوات في رجب مثلا ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع
 المرفقين ثم مسح للقليل من الرأس أو باليمين الا الذين عندنا امام احمد لو كان عندنا امام مالك
 أو يسه لوثلاثة أصابع عندنا في خيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب وسيله ما خرج
 من السيل الا التادر كصلاة عندنا امام مالك واخرج من ثبة منقضة تحت معتصم وهي المكان
 المنخفض تحت الصدور من فوقها والسيلان منقطة اما اذا انقطع فوقها وهما منقذان
 لما روى أوصتها وهما منقذان فلا يلزمهما ما يلزم كل منهما فقط وبظاهرها أيضا عندنا احمد واشترط
 مالك الشهور وقال ابو حنيفة لا يتقضى مطلقا وليس اجنبية وان لم تكن شهوة غلا فلا جد
 وقال مالك ان فصلها ووجدت لا تتقضى بالاتلاف وان فقدت فلا يتلاف وان وجد
 احدهما اتقضى على الرابع وقال الامام احمد من اكل لحم خنزور اتقضى وضوءه وقبلة التسمية
 اول الوضوء عندنا جد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يمسه الله عليه فان تركها عندنا
 بطل وقال بالاثمة الثلاثة باستصحابها قال في التارخانية المنقبة يقول بسم الله العظيم الحمد لله
 على دين الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل لنا مظهرها وفي طبعات ابن السكيت
 عن الاستاذ في منصور البخاري التسمية للمنقبة عند غسل الكعبين بسم الله وبالله وعلى
 مظهر رسول الله وفي الاجاب بسم الله الخ وفي شرح المذهب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة
 التسمية بالاتلاف والمنقضة والاستباق متينان في موضع المسألة في الاتف والتم واوجهها

الامام احمد في الوضوء والغسل ووافقه ابو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين
 والكعبين في غسل اليد والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب أبي حنيفة ويستحب أن
 يستقبل القبلة اذا توضأ وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أن فيه تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا تكلم
 ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله أحد
 لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادى مناد
 يا ماديح الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ ايضا انزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ
 اننا أنزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب اربعين سنة (فان قيل) كيف خصت هذه
 الاعضاء الاربعة بالغسل في الوضوء قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينه
 وأخذ منها يديه ولس رأسه ورقها وقيل لان العبد اذا غسل وجهه صار في الآخرة كوجه
 يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه وكانت عشرة وجوه من
 زمردة خضراء ووجهه من ياقوتة خضراء وقال مجاهد كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة
 بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكيناه في الألواح اضاف الكناية اليه سبحانه
 وتعالى تشريفا والكاتب جبريل بالقلم الذي كتب الذكر اسقط من نهر النور وقوله تعالى من كل
 شيء بما يحتاج اليه من دينه وقوله تعالى وأمر قومك ياخذوا باحسنها قيل أحسنها الفرائض
 والفرائض أحسن من النوافل وقيل أمفوا أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من
 الانتصار والله أعلم واذا مسح رأسه بوضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان واذا غسل رجليه
 ركب الخيائب كما ركب محمد البراق فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الاربعة
 والتيمم بمسح الوجه واليدين (قيل) لان وضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد
 بامثال أمر سيده من اهل السرور قال البلقيني في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح
 الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة أن الرجلين ملازمان للتراب غالبا والرأس مستور
 عنه فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب اذا كان يترأكم عليهما التراب فتجتمع الاوضاع بخلاف
 الوجه واليدين اهـ (وقيل) خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الآخرة قال تعالى ووجوه
 يومئذ عليها غبرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله قال مؤلفه فان قيل ويخاف أيضا على الرجلين ان
 تنزل على الصراط فيقال تطاير الصف قبل المرور على الصراط فنأخذ كتابه بيمينه فقد أم من
 من ان تنزل قدماء على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب لان الله تعالى نقل العبد
 من الثقل الى الخفيف وهو مسح عضوين فقط ولان الوضوء اصل والتيمم بدله والبدل يكون
 أخف من البدل منه (مسئلة) يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يوم وليلة للقيم
 وثلاثة أيام بلياليها للمسافر سفرًا طويلا في غير معصية وقد يجب المسح لمن لبس الخف بشرطه
 فأحدث وعنده ما يكتفي المسح فقط والمسح أفضل من الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة وكان
 شاكيا في جوارحه وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك

يستحق عندئذ أن يقرأ ما تشرعوا له اليه (قائلاً) يستحب أن يشرب من فضلها
 وضوءه وفي زواله الرخصة شرب الماء بما لا يضر خلاف الأولى وصرح في فتاوى مالك كراهة
 وأن يحافظ على الرضوء وأورد في الخبر قول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفأ يومن
 أحدث وتوضأ ولم يسل فقد جفأ ومن أحدث وتوضأ وصل ولم يدهن فقد جفأ ومن
 أحدث وتوضأ وصل ركعتين ودعا ولم يستحب له فقد جفأ ولست برباني حكاه لورسل
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولاً إلى الشام فمر على دير راهب فطرق باباً ففتح له بعد ساعة
 فسأله عن ذلك فقال لوحي الله الذي موسى عليه السلام إذا نعت لمحاتاً وتوضأ وأمر أهله
 به فان من توضأ كان في أمان مما عزاو فلم اتفقك حتى توضأنا جميعاً وفي طبقات ابن أبي
 قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء وأنت على غير وضوء فلا تؤمن الا طمسك وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اذا استطعت ان تكون ابداً على وضوء فافعل فان ملك الموت
 اذا قبض روح عبد هو على وضوء كتبت له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم توضأ
 في سبع الرضوء ثم قهر في صلاة فعمل ما يقول الا نرج كيوم يواته الله وأما لما حكى وقال
 صحيح الاستاد حكاه كان في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فبعثت البهين في التنوير
 وأمرت بالملة فجاءها الشيطان في صورته ما راها فقال احرق البهين فلم تلتفت اليه فالتفت
 ولها وجه في التنوير فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الوضوء في التنوير لم يلبسها بجر وقد
 جعله الله حقيقة جرحاً فخر عيسى بذلك فقال ادعها الى غلطها فاسألها عن عملها فقالت
 يا روح الله ما حدثت الا وضوءاً وما توضأت الا صليت ولا طلع في احدنا جرح فرضي الله الا
 قضيتها وما حصل الاذي من الاحياء كما فصل الاموات عنهم (قوائد) الاولى ما جبريل
 عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعة من ذهب قوله من فتنه فتنه ثانياً قوت
 والقرآن والبر جعفر وش بالندس والاستبرق فاستقر على الارض يطعمها كفة فلم على
 النبي صلى الله عليه وسلم واقعد على البربر ومعه سبعون ألف ملك فضرب بينا على الارض
 فقبض عين ماء فتوضأ جبريل وغسل اعضاءه ثلاثاً وقضم من ثلاثاً واستنشق ثلاثاً ثم قال
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول الله بذلك الحق يا محمد ثم واصل
 كما فصلت فغسل النبي صلى الله عليه وسلم منه فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
 تأخره ثم اقبل من صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقديماً سراً وعلايتها محمداً ونحلاًها
 وحرم لحمه ودمه على النار (الثانية) يستحب فيه السواك لما في صحيح البخاري لولان
 اشق على امي لا مرتهم بالسواك عند كل وضوء ومن ايضاً الصلاة لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم ركعتان يسواك تغسل ارجلك صلاة بغير سواك وكأتماً متوقفة من ولما سمع
 ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعر من الجبين ذكره في قصة الحبيب ومن ايضاً عند تيرالهم
 والثلاوة وعند الاستيقاظ من النوم ودخول بيته وسد باب الحاجب الايمن ونوى بسمته الرضوء
 قائلاً نويت سنته ونوى به سنة السواك فيما تقدم غير الرضوء (الثالثة) رأيت في الطب

النبوى لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال
 يطيب الغم ويشد القلب وهي تحم الاسنان ويذهب البلغم ويحلل البصر ويزيل المحفر ويصلح
 المعدة ويوافق السنة ويقرح الملائكة ويرضى الرب ويزيد في الحسنات ورأت في الاحياء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه
 وسلم يأمر بالسواك حتى قلنا انه ينزل عليه فيه شيء ورأت في جميع البخارى قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لو ان أشقى على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله عليه وسلم
 ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدنو حتى يضع فاه على فيه رواه
 الزائر (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ومن لا اسنان له يمر السواك على موضعها رفق قياسا على
 استحباب امر اراموسى على رأس محرم لاشعر به (الرابعة) لا تترك الا طهارة على الوضوء باحضار
 المام ولا بالمص عند الحاجة بل قد يجب فلو فصل بنفسه بدمن رؤس الاصابع وان نصب عليه
 غيره بدمن المرفق قال في الروضة لكنه اختار في شرح المذهب البدء من الاصابع مطلقا
 ونقله عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان القنوى عليه وتخليل اصابعه بالتشبيك
 وتخليل الرجلين بخنصر يده اليسرى بيد يخنصر رجله اليمنى ويختم بخنصر رجله اليسرى وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلل اصابعه بالماء غسلها الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني
 ويستحب ان يخلل يمينه الا الحرم قال في شرح المذهب والتشبيك منى عنه في الصلاة والمسجد
 وفي طريقه وقال القرطبي في أول البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فمدت الى
 المسجد فلا تشبك بين اصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصحيح في زوائد الروضة أن
 الرقبة لا تمسح واستحبها أبو خنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة امان من الغل يوم
 القيمة الخامسة جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اللهم
 اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة
 وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر السادسة لو اكره على ترك الوضوء فقيم نقل الرويانى
 عن والده انه لا قضاء عليه (السابعة) خلق الله ملكا تحت العرش له أربعة اوجه بين الوجه
 والوجه ألف عام الاول يتقربه الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني يتقربه الى النار
 ويقول ويل لمن دخلك والثالث يتقربه العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع يحضر
 به سائدا ويقول سبحان ربى الاعلى وله خمس حركات في اليوم واليلة عند اوقات الصلاة
 فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت فريضتك على أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 فيقال له اسكن فقد غفرت لمن توبوا وصلى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا
 صلى المؤمن صلاة وتقبلها الله منه خلق من صلاته صورة في الميكوت يركع ويسجد الى يوم
 القيامة ويكون ثواب ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت
 الظهور تسع جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي وقت العصر أكل آدم
 من الشجرة فمن صلاها في وقتها حرم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم

فمن سلاها في وقتها لم يسأل الله شيئا الا اصابه الموت المشاء به طاعة الله وظلة يوم القيامة
 فمن سلاها في وقتها ومضى اليها رزقا لله نوراني قبره وفي القباية ومن صلى التضرع في وقتها اصابه
 الله برأيتين من البر والوفاء (المتابعة) رخصي عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيرا من
 نور انفس في الطين ثم خرج فاعقل فعاد الى حنسه ثم انفس في حنسه ثم انفس في حنسه ثم انفس في حنسه ثم انفس في حنسه ثم انفس في حنسه
 الى حنسه وهكذا خمس مرات فقبض من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلا
 لمن صلى الصلوات الخمس من امة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالغروب والاعتقال في البحر
 كقتل الصلوات (ملاحظة) انزل الله تعالى في بعض كتبه تبارك الصلوات معلون وجبريل
 رضى به معلون ولولا الى حكم هذا لقلت كل من يخرج من ظهر معلون الى يوم القيامة وفي
 الحديث ان جبريل وميكائيل قالان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو ملعون في كل صلاة
 والا فليل والزيور والفرقان وفي حاوي القلوب الطاهرة ذكر اني صلى الله عليه وسلم الصلاة
 يوما فقل من حائط عليها كانت نهرا لوبرها ثوبا ونبهة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له
 نورا ولا برها ولا نفاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون واى ابن شافى في أسفل
 الحركات رواها الامام احمد واما خمس هؤلاء الاربعين كذا لا نهروا الكفر في ترك الصلاة
 لقوله فهو مع ابي بن خلف ومن تركها لمكة فهو مع فرعون ومن تركها لماله فهو مع قارون ومن
 شققت عنها زانية فهو مع هامان وفي المعركة قال رجل في الزمان الاول لا يبس احب ان
 اكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تحق صلاها ورايت في التلوخاتية الصنفية ان من له زوجة
 لا تصلى فليطلقها وان عجز من صلاها فانه اذا اتى الله وفي ذمتهم هذا حيب من ان يثا ابرة
 لا تصلى ورايت في طبقات ابن السكيت ان ابن البرقي التقي بوجوب خربة الرجل زوجته على ترك
 الصلاة وقال في الروضة يجب على الاباء والامهات ان يحلوا الصبي الطاهرة والصلاة وتشرائع
 لسبع سنين والضرب لشرنين (مثله) حقه رجل بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا
 في يوم ميثوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فاجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة
 ثم سأل الشيخ عبد العزيز بن الدبريني فقال هل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه
 يوم ميثوم عليك (قاعدة) قال بعض المصريين في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا امسبوا
 اى على صلاة الصبح واسبوا على صلاة الظهر واسبوا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة
 المغرب ليحكم تطلعون صلاة المشاء وفي الحديث قول الملائكة تبارك صلاة العجبر يا فاجروا وتبارك
 صلاة الظهر يا خاسروا وتبارك صلاة العصر يا ماضى وتبارك صلاة القرب يا كامر وتبارك صلاة
 المشاء يا مضى عنك الله (قاعدة) رايت في التهمة ان يسلم بي روحه الله ان آدم عليه
 السلام به ليل فلما طلع العجبر ركع ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من الجنة الى التور
 وابراهيم عليه السلام اجتمع عليه اربع هودم هم الذبح وهم القداء وادخل الامم والقربة فلما
 اتته الله من ذلك ركع اربع ركعات بعد ان وال شكر الله ويونس عليه السلام اجتمع عليه اربع
 طلائع ظلمة الغضب منه على قومه وظلمة ليل وظلمة البصر وظلمة بين الموت وقيل ان الموت

كان في بطن حوت آخر فلما أخرجه الله من ذلك وقت العصر ركع أربع ركعات وعسى عليه السلام ركع ركعتين شكر الله تعالى على نفي الالهية عنه وأمه رصعت ركعة شكر الله على اثباتها لله تعالى وموسى عليه السلام صلى أربع ركعات شكر الله تعالى على خروجه من أربع هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم لما هربت وهم السفر وهم زوجته لما أخذها الطلق (مسئلة) لوصلي ثم أخبره جمع كثير بأنه صلى ناقصا لم يقب عليه الاعادة ولو طاف فأخبروه بأنه ما بكل طوافه رجع الى قوتهم لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرازي في الحج فان قيل كيف اعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما أخبره ذو اليمين بأنه صلى ناقصا فالجواب أنه صلى الله عليه وسلم تذكر بعدما أخبره (موعظة) رأيت في الزهرة للنيسابوري أيضا أن بعض الاكابر ركب الجعر فرأى السمك يأكل بغضه بعضا فتوهم أن القمح وقع في البحر فتهافت به هاتف انه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ما لوحتة قد فقهه من فقه (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرم أهلها فتعجب من حسن طاعتهم ثم مر عليهم بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه قد مر على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عينها فنشفت العين وبنيت الاشجار وخرجت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سيلا لهمم الذين كان سببا لخراب الدنيا لطائف الاولى اول من سجد لآدم منهجود نصيحة اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسم بالقرية عبد الرحمن فأكرمهم الله تعالى بأن كتب القرآن بين يديه فهذا السجدة واحدة لمخلوق فكيف بمن يسجد لله تعالى مصداق عبادة أفلا تكتب المعرفة والايمان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار (الثانية) قوله تعالى انما كن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليصح غطف اسم آخر عليه وهو زوجك لان المعطوف لا يذله من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول أسكن زوجك فليزه اذهب أنت وزوجك مع أن الفاعل مستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد المذكر فاعطاه الضمير هنا المعنى الذي تقدم قال النووي في باب ابليس في تهذيب الاسماء واللغات اختلاف العلماء في انه من الملائكة أم ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم يقل أن غير الملائكة أمر بالسجود لآدم والاصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه وأما نظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبة وتكفير معاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره اختبارا للعباد بمخالفة فان فيها أعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم طائفة من الملائكة ينجبون عن أبصار الملائكة وقيل الملائكة كلهم متعوذون لا جنتهم أي لا استأمرهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة يساءوا لا كثروا أن جميع الملائكة أعروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في الكشف لما أكل آدم وحوا من الشجرة بدت لهما سواتهما وكانا لا يرياها قبل الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب كان لهما مقابل الاكل فورا وقال ابن جبير كان من أحسن الاطفاق (الثالثة) لما طام ابن آدم

رأسه ليعبدوا كرماته تعالى بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهايم (الرابعة) الحكمة
 في أن اليهود حذران والركوع مرة واحدة قليل لا يراى الملائكة لما يعبدوا ولا تمرون في رؤسهم
 وجدوا إبليس لم يعبدوا لأن الله خلقه فعبدا مرة أخرى شكر الله أن خلقه ليعبدوا لأن
 التي صلى الله عليه وسلم كان مؤثما يصير بل فرغ رأسه من اليهود فخرأى جبريل يصلي اليهود
 فعبدا ثانيا (مسألة) لوزاد في صلاته ركوعا أو سجودا عدا بطلت لأن كل منفردا وأما لما روى
 أن أرفع رأسه ولو عدا من الركوع أو اليهود قبل امامه فيسقط له السجود وقيل لأن اليهود
 أحبالا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قرب العبد إلى الله بشئ أفضل من سجود خفي
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم سجد لله سجدة أرفع الله به درجة وحط عنه بها
 خطيئة وقيل لا إلا أنما يصلي من الركوع أو الركوع أيضا ليرى الأشكال ويرفع السؤال
 الخفية إذا قال العبد في سجوده سبحان ربّي الأعلى فيقول الله تعالى وأنت الأعلى يا عبي
 قال الله تعالى وأنتم الاعلون (السادسة) من فضائل اليهود أنه يصل مائة ألف وخمسين
 ألف عام وذلك لأن إبليس عبادة تعالى وهو خائفنا الجنة أربعين ألف عام وكل مسلم للملائكة
 أربعين ألف عام وجاء في الأرض أربعين ألف عام لما تراءى معجزة واحدة لا دم يداه
 عليه صانته وقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من أهل خطايتك ويرزقني ما تشاء
 في الجنة قال أعني بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليصحت فمعاقه
 بشئ من الدنيا عدا الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر في رواية لم يزل يمشي إلا أصفا طلبا
 إذا كان يوم القيامة يستأنس من قبورهم ثانيا للملائكة إلى المؤمنين فيمضون للتراب
 من رؤسهم فيبقى على جباههم فتمسحه الملائكة ولا يذهب فيها شيء من عودها فتراب
 بها ربيهم لا ترابا وهم يعرفوا في الجنة أنهم خدائي (مسألة) بكره مسح التراب عن جهة
 المصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفلان كان إذا سجد مسح التراب ترابا فوجهك ثم رأيت
 في المنقب من الخلق من أس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم من صلاته
 مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اغفر لي ما
 والحقن (بشارة) إذا كان يوم القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط فيسكرون فيقال
 لهم حوزوا على الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم
 تمرزون على البصري فيقولون بالسفر فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها فسكان من غير كونها
 ويمرون على الصراط وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحسروا مساجد
 الدنيا كلها فبنت بعض قوائمها من الصنوبر واعتاقها من الزعفران وورثها من المسك وأرضها
 من الزبرجد والمؤذنون جودونها والأعمدة يسوقونها والمخاضون حل الصلاة فيعبرونها فيعبرون
 في عرصات القيامة فيقول أهلها هؤلاء ملائكة مقربون أو أئمة أرسلون فيقال هؤلاء الذين
 حافظوا على صلاتها بما عمن أمه محمد صلى الله عليه وسلم (فاضة) جاء في الخبر أن المؤمنين
 إذا أتوا الصراط يصلون عليه مقبلا ثم نور من رجة من اليسار فوالزبرجد قطير بهم

على الصراط وبشفع كل واحد في أربعة من ألف ومعرفة نور المؤذن ألف رجل وألف امرأة
وسأني أن شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل الأذان في باب فضل الأئمة وفي الحديث لو يعلم
الناس ما في الأذان لقاتلوا عليه بالسيف قال ابن جرير رحمه الله أخبرنا الحديث مترادفان أي
بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون المحسنون يخرجون من قبورهم وهم
يؤذنون وأول من يكسب يوم القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الأنبياء ثم
المؤذنون المحسنون فتلقاهم الملائكة بقباب من ياقوت أحمر يشيع كل واحد سبعون ألف
ملك من قبه إلى المشرق قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وأندل يغفر له
مدى صورته أين بلغ رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر فحقت
له أبواب السماء فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله تزينت له ألبكار الجنة فإذا قال أشهد أن محمدا
رسول الله قالت الملائكة أرفع حاجتك إلى الله تعالى فان الله تعالى يقضى لك الخواص (الطيفة)
من أذن في منامه وقت الحج أوفى غير وقت الصلاة يحصى عليه المخصوصة وإذا أذنت المرأة
مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أختم على أفواه الرجال وفروج النساء قال
أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتمنع الناس من الأكل والحج (فائدة) كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال بن رباح واسم أمه حمامة وهو أول من أذن في الإسلام
مات بداءة شق سنة عشرين وأما بلال بن الحارث الصحابي مات بالبصرة سنة ستين الثباتي
ابن أم مكتوم واسم عمه وعندها لا كثيرين كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن عاتق بالذال
الحجة وكان مولى عمارة بن ياسر ويقال سعد بن القرض بفتح القاف الذي يدبغ به الجلود لأنه كان
كلما التجرف في شئ تحسرقه فلازم الحرارة فيه كان يؤذن بقباء الرابع أبو محمد ذرة قيل اسمه سليمان
وقيل جابر وقيل سمرة بن معمر جميع مكسورة ثم عين مهملة ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة ثم راء
والله أعلم مسائل الأولى لو أذن الكافر حكمه بالإسلام إن لم يكن عيسويا وهم طائفة من اليهود
ينتمون إلى عيسى بن يعقوب اليهودي يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى
العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم إلى كل مكلف فلا يصح الإسلام إلا باعتقاد هجوم رسالته
إلى كل مكلف قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذير الثانية
يستحب الأذان في أذن المولود اليمنى والأقامة في اليسرى وعندها انتشار الجن ويعرف ذلك
بكثرة الصرع ولا يستحب للنساء أن أذنت لم تزد في رفع صوتها على سماع صاحبها أو سماع
نفسها فإن زادت حرم وقيل لا يحرم كالتلبية نعم لا يستحب لها المجرها ولا الخنثى أيضا وتستحب
الأقامة لمن ولا واحدة أيضا والأذان حق للوقت فلا يصح في غيره إلا الصبح فمن نصف الليل
وشرب المؤذن الإسلام والتعيز والذكورة ويكره المحدث الشروع فيه فلو أحدث فيه أثمه بأكراهة
(الثالثة) لو كبر المبلغ بقصد التبليغ قال الرافعي والذوي بطلت صلاته والصواب وهو خاص
كلام الحساوي الصغير أنها لا تبطل وبه جزم الجوهري في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الأذان

والاقامة بان يكون المؤذن اماماً قاله الماوردي فان اقتصر على احدهما فالاذان اتمم
ورأيت في شرح المهلب لوضع الإمام صوتاً كثيراً ليعلم للمؤمنين محتسباً بسلامة
(قوائد) الاولى ذكرى الترغيب والترهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بين منصف الرجال
والنساء وقال يا معشر المسلمين اذان هذا الحبشي وقامته فقلن مثل ما يحول فان لكن
بكل حرف ألف ألف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا السامع اكره ان قال متعذراً يا عمر
وسحب ان حبس كل كلمة على حدة بعد الفراغ منها قبل الا الى قوله حتى على الصلاة حتى على
الفلاح أي ملأوا الصلاة علماً وانتهى على لا حول ولا قوة الا بالله العمل العظيم كما في صحيح
مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المأذون بالصلاة فقال مرحباً بالمؤمنين
عدلاً مرحباً بالصلاة هلاً وسهلاً كتب الله له ألف حسنة وعاشته التي ألف حسنة وتورق
له التي ألف درجة قال المهلب الطبري قوله مرحباً أي تيسر وسهلاً والرحب مكان الواسع وهلاً
أي فلا تستوحشوا (الثالثة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين
يتأدى المأذون اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد وارض عن رضاه
لا مضى بعده استجاب الله دعائه وقال ابن عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
أذن المؤذن ترغبت المحور العين فاذا قام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد وعلى آل محمد ورضي عن محمد وارض عن رضاه
أمين وإذا لم يقل قال بعضهم لبعض اربعين فليس له فيها حاجة الرابعة اذا كان يوم الجمعة
أمر مطبات المسلمين الى الجمعة فتأني أول زمرة كالتسبيح فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن
المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نسبح الاذان ونهتفي
المسجد ثم تأني زمرة أخرى كالتسبيح اليه البسرة فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم نضرب سبلح
الاذان ثم تأني زمرة أخرى كالتسبيح اليه كالكواكب فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ بعد الاذان (الخامسة) يعلم ان
الاذان والاقامة مستان وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطاء بن رباح هذا الاقامة واجبة فمن
تركها بطلت صلاته وعليه الاعادة حكاهما القرطبي في تفسيره اول سورة البقرة وقال ابن عمر بن الخطاب
من اصحاب الجوه من اصحاب الشافعي بوجوب الاذان في الجمعة كلها كما قاله ابن عمر بن الخطاب
والاصح انه يوفي طبعات ابن السكيت من اذن واقام الصلاة في قضاء الارض ثم حلفه صلى
في جماعة لمحض فتقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه وواقفه الواه مني
العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنه السابعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المأذون الى المساجد في الظلم اولئك الخواصون في رحمة الله تعالى وقيل في
قوله تعالى عنهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل بمقدام الصلاة للمقتدمين يدخل بعد الاذان
والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى يا معشر الصلاة اي اذاعوا

مواقبتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رجاء الله وآخر الوقت عفواً عنه ومنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود أمي قيل من هم قال من يجمع الاذان ولا يحضر الجمعة قال كتب الاحبار في قوله تعالى وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون أي من المرض فنزلت في الذين يتركون صلاة الجمعة (السابعة) قال ابن عباس رضي الله عنه من دخل المسجد أو موضعاً يريد الصلاة فيه فقدم رجله اليمنى فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل يعيش ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وساطتاه القديم من الشيطان الرجيم وقال فاذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما يجتمع النمل على يسوبها فاذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني أعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره قاله في الاذكار ويحسب الفعل ذكوره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الاذكار أيضاً (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليلة أو نهاره الا عصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان وتقدم دعاء ولده مروءة رضي الله عنهم في اذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفاً في سبيل الله أسلم قديماً في أوائل الاسلام وهو بن خمس عشرة سنة وقيل بن ثمان سنين وولده مروءة أحد الفقهاء السبعة الا في ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان مروءة يجر الايدى وكان من أعيان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشرة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كلن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحد اللهم اني عبدك واثرك وعلى كل مزور حق وأنت خير مزور أسألك برحمتك أن تقبل رقبتي من النار واذا خرج قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخمر صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تفعل الدينالي كذا رواه القرطبي في سورة الجن (الحادية) عشر من أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر ان الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفّس فيه درجة في الجنة وتصلّي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفّس فيه عشر حسنة وتحمي عنك عشر سيئة قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطبة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجو بركته وهو عقاب له بما آذاهم من الرافضة المخينة بخلاف الخامسة فانها وان كانت حراماً فلها كفارة وهي دفنها فمن أراد الفضيلة التامة فليمكث في المسجد متطهراً وان جاوز العطا رضي الله عنهم اعتكاف المحدث (الثانية عشر) تحية المسجد سنة مؤكدة وان كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لان سلكه بعضهم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد

والنبي صلى الله عليه وسلم على التبر الخلس فقال يا سيدك قم فارك ركعتين وقبوز فيهما إلى
 أحقهما قرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية لا إله إلا الله وان دخل المسجد بعد
 العصر فغير قصد التوبة فليصلها في الأولى فأتلكم كروية بعد الصبح حتى تطلع الشمس وتغشى
 ظلموها حتى ترتفع قدر مع وعند الاستواء الا في يوم الجمعة وبعد العصر الثالثة عشر عن ابن عمر
 أن رجلا قال يا نبي الله أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فساله
 فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فساله فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فساله برك من ذلك فبكي
 وقال يا محمد ولئن أنساك هو الذي يضرب بامساك فخرج إلى المساجد ثم أتاه فقال خير البقاع
 بيوت الله في الأرض فقال أي البقاع شر فخرج إلى المساجد ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق
 ورايت في المساجد يغوي قال جبريل إلى دولت من الله فناما دون عنه فمال كيف كان
 يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف جليل من نور فقال شر البقاع أسواق وخير البقاع
 مساجدها (الرابعة عشر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشتري ليله
 حاجتهم فمثل من ذلك فقال أنجرتي جبريل أن من سقى على عاله ليكفهم من الناس فهو
 في جيل الله ولأرادريل أن يحصل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء أحق بحصيله
 وقال صلى الله عليه وسلم الأسواق موائد الله وذكر في الأعياد لا تكن أول من يدخل السوق
 ولا آخر من يخرج منه وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت السوق
 نكل بسم الله وبالله أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدي
 هذلي كرى والناس فاعلمون أشهدكم أني قد غفرت له قال النبي ذاك الله في السوق له بكل
 شعرة نور يوم القيامة وقد تنعم في فضل الله كز يادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أنا
 دخلت السوق فقل اللهم إلى أسألت خير هذا السوق وخير ما فيه وأعوذ بك من شرها وشر
 ما فيها قال صلى الله عليه وسلم السوق حلوسه ووضلة فمن سجع الله فيها تسبحة كتب الله له
 بها ألف حسنة (الخامسة عشر) عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله إذا أحب عبدا جعله قيم مسجد وإذا أبغض عبدا جعله قيم جام ومن أنس من
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله فليحبني ومن أحبني فليحب أصحابي ومن أحب
 أصحابي فليحب القرآن من أحب القرآن فليحب المساجد فان المساجد فانية الله تعالى وبانيته
 إذن الله برضاها وتطهيرها وبارك فيها فهي معونة ميمون أهلها معبوبة محبوب أهلها فاهم في
 صلاتهم وطهروا في حاجاتهم هم في مساجدهم ولهم في جميع مقاماتهم قوله صلى الله عليه وسلم أذن
 الله برضاها في البيان وقيل برفع شأنها بالتعظيم والاحترام وقيل بقلتها أثر الملة (مسألة
 لو وضع خطبة في المسجد مثلا لزمه أجرة البقعة التي فيها الملة فان أخفق لزمه أجرة المسجد ثم
 تصرف في مصالحه (السادسة عشر) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الخلف في المسجد ظلمة في التبر وعنه صلى الله عليه وسلم لا يكل شيء قامة وبجاسة

المسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد كفامن تراب كان ثوابه في ميزانه كجبل أحد
 وفي حديث آخر من أخرج من المسجد أدى بنى الله له بيتا في الجنة قال في الاحياء قال النبي صلى
 الله عليه وسلم الحديث في المسجد بيا كل المحسنات كاتأكل البهيمة الحشيش (السابعة عشر)
 رأيت في تفسير القرطبي في سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج في المسجد سراجا
 لم تنزل الملائكة وحمله العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام ذلك الضوء فيه وان تقدأى
 مهر المحور العين كنس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقيم الدار لماعلق القناديل
 في المسجد نور الاسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة لو كان لي بنت لزوتكها فقال رجل
 يا رسول الله انا أزوجه ابنتي فزوجه اياها قال النووي وهو أول من قص على الناس وأول من
 أخرج في المسجد وروى ثمانية عشر حديثا (الثامنة عشر) يجوز المجالس فيه لاكل وشرب ونوم
 وحجامة في اناه ومريد اسماع ذكروا بركة يسع فيه وشرا قال الامام أحمد بن حنبل في بيع
 في المسجد اذهب الى أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والاك في المسجد
 جازت اباحتها ما لم يلوث او يأكل من البصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال
 سوق الآخرة حكاه الرازي في تفسير أول سورة البقرة ويكره أيضا قضاء دين في المسجد
 وسؤال وانشاد ضالة وجمع السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي
 الا في المسجد الحرام ويحرم البول فيه ولو في اناه وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا
 بنى الله له بيتا في الجنة ولم يقل عشر الا ان الجنة بعشرة أمثالها (فالجواب) أن المحسنات
 بعضها أعظم من بعض وهذا البيت أعظم من عشرين بيتا في الدنيا قاله ابن العماد في كشف
 الاسرار وقال أيضا في تسهيل المقاصد انه ان الله تعالى بنى لكل واحد من الشراك في المسجد بيتا
 في الجنة كما اذا اشتركوا في عتق رقبة فانهم يعقون من النار (حكاية) كان في بني اسرائيل امرأة
 صالحة حافظة للصلاة في وقتها ولما زوج كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فأودعها ما لا ثم سرقة
 وألقاه في البحر فابتاعته سمكة فأخذها صياد وباعها لزوج المرأة فأخذتها لتصلحها فوجدت
 الصرة التي فيها المال في جوفها فوضعتها مكانها ثم طلب منها المال فدفعته اليه فتعجب من ذلك
 فأوقدت المرأة تنورا لتخبز فيه البجين فرماها الكافريه فقالت يا واحديا أحد ليس لي على
 النار جلد فخدمت النار يا ذن الله وسأني حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل تكون
 للبايع اوله في باب بر الوالدين (حكاية) ذكر السمرقندي أن ابليس صاح عند نزول الصلاة
 فاجتمع اليه جنوده فأخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة قال اشغلوهم عن مواقيتها فان الرجة تنزل
 أول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة منكم واحد عن
 يمينه فيقول انظر الى يمينك وواحد عن شماله فيقول انظر الى شمالك وآخر فوقه فيقول انظر
 فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحتك يحل يحل فان لم يفعل كتب له هذه الصلاة اربع مائة صلاة
 فأندة عن عيسى عليه السلام طول القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود أمان
 من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه القيام يوم القيامة

وفي بعض الآثار ما يدل على قيام بني المصطفى بمكرات الموت وعنه صلى الله عليه وسلم أن الخيل
التي يربى عليها بني المصطفى كان الله يبعث فيها من يرى عبده ساجدا بين يديه ومثل ابن عباس عن ثوبان
طول الصلاة فقال الخلود في الجنة كما أن من عبده لصم سجدة يكون مثله في النار (حكاه)
خرج بعض العباد بالمصر يشتري حيا فوجد مصرته تكتبها عليها ما تدينه ثم رفعه إقامة
للصلاة فبادر إلى الجمع وترك مصرته فخرج إلى السوق فاشترى زمنة حلبة فلما نظفها في خانه
وجد مصرته فيها فقال اللهم كما تمس عبدك من رزقك فلا تقبله يفاثني أوقات الصلاة ذكره
اليافعي في رايه عن الربيع (قائمة) لم يصح في هذا ما قيل من قال إن آدم عليه السلام استعمل
فوقعت سجاته على الأرض فخلق الله منها ياجوج وماجوج فقد مضى القربى في التذكرة
وقال النووي رحمه الله في الفتاوى ياجوج وماجوج من أولاد آدم وسواهم عند جابر الجعفي
واقه أهم (فوائد أول) من أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
فأحس وضوءه ثم راح إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها
وحضرها لا يتم ذلك من أجورهم شيئا روى أبو داود والنسائي والحاكم الثانية قالت عائشة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ملائكة يصلون على من يصلي المصروف روى
أبو داود وابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله ملائكة يصلون على الصفاة الأول
قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون
عن الصفاة الأول حتى تؤثر بها في السارواة أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من
وصل صفاة وصلها الله ومن قطع صفاة قطعها الله (الثالثة) رأيت في شرح المذهب لو دخل الجمع
والأمام في الصلاة ولم أعلن مني إلى الصفاة الأول فأتته ركعتان صلى في آخر الصلاة
الصلاة كما قال النووي لم أرفق المسألة قتلا والظاهر أنه مني إلى الصفاة الأول إلا أن يختلف
قوان الركعة الأخيرة الراية في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة
أفضل من صلاة العزيب سبع وعشرين درجة وفيهم مسلم حديث أبي هريرة بن عشرين
قال المبر ماوي في شرح البخاري أمروا به السبع والعشرين لأن فرائض اليوم واليلة سبع
عشر درجة والرواثة عشرة وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها
وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فصح إجماع الجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس
والعشرين لأن الفرائض خمسة فضرها في نفسها تسع وخمسة وعشرين (الخامسة) قال
رجل يا رسول الله رأيت في المنام كأن في إحدى يدي عشرين دينار وفي الأخرى أربعة فقلت
الغشرون من يدي وزلت الأربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال لا قال الساعة
من يدك غسل الجماعة وقد فلتك والأربعة التي صليت في بيتك لم تقبل منك ذكره الترمذي
في كتابه زهر قال رايه وعندنا امام أحمد من صلى وحده مع القصة على الجماعة تجمع صلاته
ومعهم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) من فوائد صلاة الجماعة أن المياه القليلة لذا
اجتمعت لأشغل نجاسة أي لا تقبل حكم الجماعة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكمها والماء الكثير قلتان وهما مائة وثمانية أرطال بالدمشق
وثلاث عند الرافعي وعند النووي مائة وسبعة أرطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى
الله عليه وسلم إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي فلا يتنجس إلا بالتغير من طعم أولون أو ريح
فإن كان وقع فيه نجس فيقدر بخالف الماء في أغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثير قطرة
بول فيقدر اللون بالمحبر والطعم بالخل مثلا وفي الرائحة بالمسك ويكتفي بذلك بأدنى تغير
(السابعة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلني الله مدينة في الجنة يقال لها
مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف
سري على كل سري أربعة آلاف حوراء وفيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صلى الصلوات الخمس في الجماعة (الثامنة) قال النبي
صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا
يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأسرع غنمة وقال النيسابوري
التكبير الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي
صلى الله عليه وسلم من توفنا ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر
كسبت صلواته يومئذ في صلاة الأبرار وكسب في وفد الرحمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما
خلق الله تعالى نهر في الجنة يقال له الأفح حافته اللؤلؤ والجوهر عليه حوريات تخلقن من
الزعفران يسبحن الله تعالى بسبعين ألف صوت طيبو يقولون نحن لمن صلى الفجر في الجماعة
(الثامنة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما
ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة
فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي
أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) انما
قوبلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعله المنة متعلقاته من الدنيا البقاء لأنها
فأعراضه عن الدنيا وأقباله على الصلاة أمرا اختار من قبول بثواب حجة (العاشر) كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إذا مضيت الصبح فقول ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العبي والجحذام
والفالج روى الإمام أحمد (الأحدى عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد
أولى قاله الماوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولو دخل جماعة المسجد فوجدوا
الإمام في التشهد الأخير قال الرافعي يصلون جماعة لا تشبههم وقال القاضي حسين يقتدون
به لا ينهم بصيرون أكثر جمعا والظاهر أنه المعتمد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل
من صلاته وحده في المسجد وسنأتي أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها
آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذ اللصوص لابي بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة

عبروا برسين عبدا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قرآه حزيا فاعلمه فاعبده فقتل ثلاثه
 فانتك تكبيره الا حرام فقال يا رسول الله فمواتها الشقاق فمن مل الارض بها لا وفي الخبر
 من فاته تكبيره الا حرام فقد فاته سمعها وتوقع وتسعين جهة في الجنة فمواتها من ذهب كره
 النبي لوري (قال مؤلفه) والحكمة في تخصيص هذا العدد والله اعلم ان الجمل فاربعة اشرف
 ولقطة كرك ذلك والقطعة التي تحتها الباقية بحرف ما فيها من السر لا هو وكل ما في الكتاب
 فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الباقية وكل ما في الباقية فهو في البسطة وكل ما في
 البسطة فهو في الباقية وكل ما في الباقية فهو في القطعة التي تحتها الباقية قال فيهم الذين النسخ معالي
 الكتب في القرآن ومعالي القرآن في القطعة ومطاني الباقية في البسطة ومعالي البسطة في الله
 وحفا هلي كل ما كان وفي يكون ما يكون نصارت الجملة تسعة اشرف لكل حرف مائة
 تبقى تسعون حرفا أيضا احدي عشر حرفا في الجملة البسطة أحد عشر حرفا في الجملة
 ابن الحسن من أبي حنيفة عن جادة عن ابراهيم القضي عن عتيقة عن ابن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ما من أحد قوته تكبيره الا حرام من صلاة الجماعة الاظم يوم القيامة طاعة
 تكون عليه شمس الموت اربعين العشرة ومن فزع للقيامه اربعين ألف رقل يري من
 الكرامتين حافظ عليها (مسألة) تحق الصلاة عند أبي حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم
 أو الاكبر (قائمة) قال عيسى عليه السلام لا يلبس أقمعت عليك يا محي القلوب
 ما الذي يتعمم طهره فغرب بقية الارض وقال لولا محي القلوب لما أعبرتك صلاة طهره
 في حبه الا المكتوبة (حكاية) قال ابراهيم بن آدم يارب ارض فريق في الجنة قيل له في منامه
 انها امرأة سوداء سمها سلامة في مكان كذا ثم رعى اقمعت فموت في الجنة فلما سار عليها
 وسلم عليها قالت وطيك السلام يا ابراهيم قال من أحبك الى ابراهيم قالت له الذي أحبك
 أفتر وجئت في الجنة فقال يا سلامة طيبي قالت طيك بيا ام الليل فانه يوم وصل الصلابة
 وان كنت قد رعى حبه فانتوم طيك حرام وقيل اوحى الله الى داود كذب من اذعي صبي حتى
 اذا جئ الليل فآم حتى واذا جئ الليل بسلامه يقول الله تعالى يا جبريل رك أعجبنا بالعلمة
 فاذا حرها قامت القلوب على باب المحبوب ولقد احس القائل

بما لك جدم من عيبك منيب • كثيرا خطايا جاء بك الغفو

فانزل عليه الصبر يا من جعله • على قوم موسى أنزل المن والسوى

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تهد على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم قد كثرت
 خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال مكيان
 التوري حرم قيام الليل خمسة اشهر بدين واحد قيل ما هو قال رايته جلاليكي فقلت هذا
 مرء ولقد احس القائل حيث قال

اراني بعيدا للار لا اقرب اليها • وقد نصبت لها هرين حيل

علامة طردى طول ليل ياتم • وغيري يري ان التام حرام

(فائدة) أوحى الله الى بعض الصديقين ان لي مبار ايجوبني واحبهم ويشاقون الى واستاق
اليهم ويذكروني وأذكرهم قال يارب ما علامتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعى
الراعى غنمه ويحتمون الى غروب الشمس كما تحتم الطير الى اوكارها فاذا جنهم الليل يعنى سترهم
واختلج الظلام وفرشت الغرش وخلا كل حبيب بحبيبه فصبا الى أقدامهم وافترشوا الى
وجوههم وناجوني بكلامى وتلفوا الى بانعائى فخنهم صارخ وبالك ومثاق ومثاق ومنهم قائم وقاعد
ورا كع وساجد فأول ما أعطيتهم ثلاث خصال الاولى أن اذق في قلوبهم من نوري الثانية
لو كانت السموات والارض في موازينهم لاستقلتهن بهم والثالثة أقبل بوجهي الكريم عليهم
أفترى من أقبلت عليه بوجهي اعلم أحدا أريد أن اعطيه وقال بعض العارفين ان الله يطلع
على قلوب المستيقظين وقت الصبح فيملاها نوراً فتزد الفوائد على قلوبهم فتستبشر ثم تنشر من
قلوبهم الى قلوب العالمين قال أبو يزيد البطاحي قلت ليله أصلى فتذكرت أهل الغفلة
من الساعين فكوشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالقائم فيفتجب من ذلك فتفتب في هاتف يا أيها
يزيد هؤلاء ذكر واعذابي فقاموا وهؤلاء طمعوا في رحتي فقاموا وأما كان صغيراً في المكتب
توصل الى سورة المزمل قال لايه من هذا الذي أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله
عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك أمر شرف الله به محمداً فلما قرأ
وطائفة من الذين معك قال يا أبت من هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل
أصحابه فقال يا بني قواهم الله على قيام الليل فقال يا أبت لا خير فيمن لا يقتدى بمحمد
وأصحابه فصار أبوه يصلى الليل فقال يا أبت علمني صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال اذا جمع
الله الخلائق يوم القيامة وأمر بأصحاب قيام الليل الى الجنة أقول يارب أردت الصلاة بالليل
فنعني أبي قال يا بني قم الليل (لطيفة) ذكر نجم الدين النسي في قوله تعالى يا أيها المستر
أمر في هذه السورة بالقيام بالنهار يدا عوا الناس للعبادة وفي سورة المزمل أمره بقيام الليل
كانه تعالى يقول اجعل نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلك في خدمة الحق فقم
بالنهار منذر البقيل المدبرون بدعوتك وقم بالليل معلى الشجوا المذنبون بشفاعتك فائدة قال
ابن عباس من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجداً لله وقاماً وعن عكرمة عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتته من منامه فقال سبحان الله والمجد لله ولا اله
الا الله والله أكبر نظراً لله اليه فان توضع غفر له فان صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة
والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل
والله الذي لا اله الا هو لقد قال الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب ان يحفظ الله
إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كعب الاحبار ان الله يباهي الملائكة

بمن صلى بين المغرب والعشاء في الايام الخمسة العشر ركعتين عجبت عنه عشرة صفوف من
 الملائكة كل صف عشرة آلاف ملك لا رازا سكن من منهم لا يصعدون الى يوم القيامة
 والساجدين لا يرتفعون والقيمين لا يرتفعون الى يوم القيامة وعن أبي بكر رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله خير ظلال
 الجنة فان صلى أربعين ركعة بعد صلاة فان صلى ستا قال يغفر الله له ذنوبه سبعين
 سنة (قائمة) ذكر في حوافر الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى
 تقابى جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وما الطيراني وقال
 صلى الله عليه وسلم من مكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جامع لم يتكلم الا بصلاة او
 قرآن كان حقاً على الله ان يفي له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر مائة عام ويغفر له
 بين المغرب والعشاء ما فعل الدنيا وسعهم (حكاه) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه كنت
 في مركب فطرحته في البحر فقرأت رجلاً يصعد صفاً فانا انما هذا الله يبدو عندنا
 من صنع مثله قال فأتهم من تعبدون قدامي بالصلوات وفي الارض بعثه قال من أنبىكم
 به قلنا أرسل اليك رسولاً فأنبىنا به قال فأنزل رسول قلنا قبضه الملك اليه قال هل ترك
 عندكم من علامة قلنا لم تترك عندنا كتاب الملك قال فأتوني به فأتينا به بالصفحة فقرأ عليه
 سورة الرحمن فلم يزل يسبح حتى ختمت السورة وقال ما ينبغي لصاحب هذا الكلام أن يصح
 قاسم وحسن اسلامه وعلناه شرائع الاسلام فلما كان الليل صليت العشاء وأخبرنا مضاجعنا
 فقال يا قوم هذا الله الذي دعوكم عليه ايتام قلنا هو حي قوم لا ينام قال فبس للمسيات
 تنامون ومولاكم لا ينام فلما خرجنا من البحر ودخلنا ايماناً أن نعطيه دراهم فقال لا اله
 الا الله فلقوني على طريق لم تسلكوها انا كنت اشد خيرة فلم يصبرني فكيف يصبرني ولما
 الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة ايام قيل انه في الترع فدخلت عليه وقت هل من حاجتك
 فبقي حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة ففتت عند قرايت جارية في حبة في روضة خضراء وهي
 تقول يا الله عجلوا به فقد طال شوقى اليه فاستيقظت وقد مات فدفنته فأتته في المنام في تلك
 القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
 الدار حكاه كان بعض الصالحين يقوم الليل فنام ليلة فقبل له قم فصل اما علمت ان مفاتيح الجنة
 مع اصحاب الليل هم خزائنها (قائمة) في الترفيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
 في مسجدى هذا تعدل بمسرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة
 وصلاة بارض الرابا بالتي ألف صلاة واكثر من ذلك كله ركعتان بركعهما اللحد في جوى
 الليل لا يرتفعهما الا ما عدا الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهادته
 ايه لا اله الا هو والملائكة الآتية في التطويح بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي
 ان لعبدى منى عهد ولانا اولى بوفاء العهد ادخلوها الجنة فتم الامين رب المزة قال في الايام

يستحب أن يقول بعد التسليم من الوتر سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جلالت
 السموات والأرض بالعظيمة والمجبروت وتعززت بالعزة والبقاء وقهرت العباد بالموت وسيأتي
 في مناقب فامة أن من سجد سجدتين بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يغفر الله له أن شاء الله تعالى
 قال في فردوس العارفين قال ابن سيرين لو خبرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت الركعتين
 لأن فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة محبة النفس ورضاهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته في صلاة
 الأبرار وكتب في وفد الرحمن وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
 الله يبغض كل جعظري خواص خباب في الأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا
 جاهل بأمر الآخرة قال أهل اللغة المحظري الغليظ الشديد والمخاوض الأكول والخصاب
 العياط وقالت أم سليمان عليه السلام يا بني الله لا تكثر من النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل
 تترك الرجل فقير أيوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم صلاة الليل ولور ركعتين مسئلة
 الصلاة في نصف الليل الثاني أفضل من الأول والثالث الأوسط أفضل من الأول والآخرون يسن
 التهجود ويكره قيام كل الليل دائماً قال في العوارف وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام
 لا تقم أول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تغلوبي وانجليبك (فائدة) قال النبي صلى الله
 عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات
 ومنهاذة عن الأثم ومطرودة للداء عن الجسد وسأل داود جبريل عليه السلام أي الليل أفضل
 قال لا أدري إلا أن العرش يهتز وقت السحراى وهو ما بين الفجر والكاذب والصادق وقال أبو
 ذر يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك فراشه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة
 فيقول الله تعالى ما جعل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولا يمكن
 أخبروني فيقولون رجوته فرجاك وخوفته شيئا فخافه فيقول أشهدكم أني قد آمنته بما يخاف
 وأوجب له ما رجاؤه قال مؤلفه من شق عليه قيام الليل فليفعل ما رواه أنس بن مالك رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير
 أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة
 بنى الله له ألف مدينة من الدر والياقوت في جنات عدن قال الإمام النووي في الأذكار أن غلب
 أنه ينبغي أن يبلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة ليكون من أهله وفي الحديث
 ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر إذا قام العبد يصلى
 في آخر الليل يقول الله تعالى أليس قد جعلت لكم الليل لباساً والنوم ثباتاً أي راحة فقام عبدي
 يصلى يعلم أن له ربا انظروا ماذا يطلب عبدي فيقولون يطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم أني
 قد غفرت له (فوائد) الأولى عن معروف الكرخي بسنده إلى ابن عباس من قال عند منامه
 اللهم لا تأمركم ولا تنسأذكركم ولا تنسأذكركم ولا تنسأذكركم ولا تنسأذكركم ولا تنسأذكركم
 يقظنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وتدعوك فتستجيب

لاونستغفر فتغفر لك ثلثمائة الف ملكا في أحسن الساعات اليه فهو خطه فان قام ولا سجد
 لملك فان لم يتم كتب الله له ثوابا وثلاثا للاثثة فان قام ودعا استجيب له قال في الغزوات
 فان لم يتم تعبدت لللاثثة في الغزوات وكتب له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال
 حين يبتلي من الليل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم استغفر الله له
 اسألك من فضلك وورحك فانهم ما يذكرون ولا يعلمكهما أحد سواك قال الله تعالى يا ربنا وهو
 موكل بقضه سوا الحج المباد يا جبريل اقض حاجتي عبيدي (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال اذا استيقظ سبحانك لا اله الا انت اغفر لي افسح من خطايا كما تفسح الحية من خلعا
 رولما الامام له د وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين رقا لله روحه لا اله الا الله
 وحده لا شريك له لعل الله له الحمد وهو على كل شيء قدير الا يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد
 البحر رواه ابن السني (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى فراشه الحمد
 الذي خلقه و هو على قبر ومك فقد دعا الحمد الذي يصي ويبيته وهو على كل شيء قدير نرج
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى
 فراشه الحمد الذي كرمي وآواني الحمد الذي من علي فامض فقد جلدته بجميع محامد
 الخلق كله هو نعم الله كالأصباح والمساء (الرابعة) قال رجل شكوت الى النبي صلى الله عليه
 وسلم البرقان فقال قل اللهم فارت القيوم وهدات السنين وأنت الحي القيوم لا تأخلك سنة ولا
 نوم يا حي يا قيوم اهدني ليلي وأمن عيني فقلت ما ذهابه عني ما أجود شكر حل كثره انتم الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسن الله على العافية الخامسة قال الأطباء اتوم يقولون ان
 داخل للسند غير الظاهر فذلك يحتاج اننا نأخذ في خطأ ونوم النهار مضربا للسند ويضربون
 ويكسل ويورث الامراض الا في الخارج فقال في الاجساد وهو من يقوم الليل كالصور للمسلم
 وقالت طائفة رضى الله عنهم نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم الا نفسه السادسة رأت
 في السراخية المنية النائم كاليقظان في مسائل فأردت التنبه على ما وافقه الشافعي فيها
 أو خالفه (ومنها) لو نام في الصلاة فمكتم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان يصح صلاته
 من الارض بان نام في التشهد ولا تبطل بكلاما ليقظان الناسي اذا كان الكلام سيرا حتى لو
 قال رجل بعثك مثلا يا فلان دابتي بكنا فقال وهو في الصلاة قبل أو اشتريت مع البيع
 والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فمكتم يقظان لم يسهل ان يسجد ويلزم ان أخبر بها وخالفه
 الشافعي فلا يشرع السجود هذه في قراءات اليقظان في مسائل كالجنب وان سقط الخنثى على من
 خلفه ان يقرأ أقرأ اجنبا وكلكران والجنون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة الجنان أو غيرها
 في غير محل الترامد وسجد لقراءات كقروا الصبي والمرأة (ومنها) اذا قام من أول النهار لم يقرأ
 يلزمه قضاء الصلاة ووافقه الشافعي (ومنها) اذا سجد على ما هو فنام بطل نيته وخالفه
 الشافعي (ومنها) اذا وقع في فم المسائم النائم فبطل صومه وخالفه الشافعي وزفر
 أيضا (ومنها) لو نام في عروقات أدرك الحج ووافقه الشافعي (ومنها) اذا نام الحرم وحل في رجل

راسه فعلى النائم القديمة وخالفه الشافعي بل تكون على الخالق (ومنها) اذا نامت المحرمة
 وجامعها زوجها الزمتها الكفارة وخالفه الشافعي كما لو اكرهها او كرهها الجماعة ولو جمعة بعير
 دخل في السنة الثانية يذبحه بالحرم الشريف ويقرقه على مسلكينه ولو ثلاثة لا اثنان مع
 القدرة على ثالث وسياقي في الحج زيادة (ومنها) لو خلا بامرأة عندنا ثم تصح الخلوة بمعنى
 أنه لا يلزمه مهرها وان خلت به وهو نائم صحت الخلوة ولزمه المداق قال الشافعي لا يجب
 المداق الا بوطء او موت (ومنها) لو حلف لا يكلمه فراءنا ثم انقل قم ياننا ثم حنث على الصحيح
 وواقفه الشافعي الا اذا علق مالا قها بكلامها فكلمته نائمًا لم تطلق (ومنها) لو طلقها رجعا
 ثم لمساها اولسته بشهوة والموس نائم حصلت الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكتفى بالمس ولا الوطء
 في اليقظة ايضا كما ساقى في مناقب حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو جل رجل نائمًا فوضعه
 تحت جدار فسقط عليه فلا ضمان وواقفه الشافعي الا أن يكون النائم عبدًا فيضمنه بالاستيلاء
 (ومنها) لو اتلب النائم على مال فاتفقه ضمنه وواقفه الشافعي وقال في الروضة لو ادخلت
 المملقة ثلاثا ذكرنا ثم حمل التحليل ولورضعت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة
 فلا غرم لها ولا مهر للصغيرة وينفخ النكاح ولو حلف لا يدخل دارا فاقبل اليها وهو نائم لم
 يحنث ولا تحل ذكاته ثم ولو قلب السارق نائمًا عن ثوبه فاحذمه لم يقطع ولو لمست يد نائم فرج
 آدمي او اجنية بطل وضوءه وسياقي في باب الامانة ان اللامس والموس ينتقص وضوءهما
 بخلاف الماس فانه ينتقص وضوءه دون الموس وفي قواعد الزكشي النائم يعطى حكم المستيقظ
 في صور منها بقاءه على الولاية بخلاف الجنون والمعنى عليه ومنها حصة وضوئه ولو استغرق جميع
 النهار ومنها أنه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الاجزاء ولو رأى نائمًا او من يريد النوم وقد جاء وقت
 الصلاة وهو لا يعلم فينبغي ان يعلمه لئلا يفوته فان لم يعلمه حتى نام فخرج الوقت فلا حرج لان
 الصلاة لا تقوت ولا ياتم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقرب في النوم وانما التقرب في اليقظة
 وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستقر حتى خاف خروجه استعجب ايقاظه قال الزكشي وأما
 النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم أنه يستيقظ قبل خروجه وانه أعلم (السابعة) جاء
 رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اكثروا من قول سبحان الملك القدوس
 رب الملائكة والروح جلالت السموات والارض بالعزة والمجبروت فقال لما رجل فذهبت عنه
 الوحشة واخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بما هو يل براها في الليل
 فقال له ألا أعلمك كلمات تقولهن ولو تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلى
 قال قل اعوذ بكلمات الله اتمامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرون فقال ما ائنه رضي الله عنها فيعد ثلاث ليال قال خالد يا رسول الله ما اقمتم بكلماتي
 ثلاث مرات حتى اذهب الله عني ما اجد فلا ابالي اردخلت على الاسد بليله الثامنة اوحى الله
 تعالى الى موسى أن تحب أن تدعوك الجبال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الضحى وعن أنس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الضحى يقرأ في الركعة الاولى

للثامنة وآية الكرسي عشر مرات وفي الثانية الفسحة وقل هو الله إحدى عشرة مرة مستوجب
 رضوان الله الأكبر ذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني في الفتية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلوا الضحى بالشمس وخمها وسورة الضحى (لطيفة) قيل الضحى الجنة والليل جهنم وقيل
 الضحى اليوم الذي كلم الله فيه موسى والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا
 فهدى أي وجدك ضالا عن النبوة فهداك اليها قاله الطبري وقيل ووجدك ضالا عن الحسنة
 فهداك اليها وقيل وجدك ضالا فهداك اليها قاله في إرشادهم وقيل ضالا عما في قوم يكدونك
 فهدى منهم سبعة السعادة يبرئك فهداك قال فهدى وقيل ضالا عما يهدى أي
 ذكرك بعد التبيان وقيل كان يرعى ضم غديبة رضي الله عنها اختلفت بين الجبال عن طريق
 مكة فهداه الله اليها والله أعلم ورويت في كتاب النورين في إصلاح العارفين عن النبي صلى الله
 عليه وسلم صلاة الضحى قبل الرزق وتنفى الفقر وقال شقيق البجلي طلبنا خصالا فوجدناها في
 خمس طلبتنا النور في القبر فوجدناها في قيام الليل وطلبنا جواب حنكر ونكر فوجدناها في قراءة
 القرآن وطلبنا الجواز على الصراط فوجدناه في الصدقة وطلبنا الرزق يوم القيامة فوجدناه في
 صيام النهار وطلبنا البركة في الرزق فوجدناها في صلاة الضحى وقال صلى الله عليه وسلم إن في
 الجنة بابا يقال له باب الضحى فلما كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يبيعون على صلاة
 الضحى هذا يا أيكم فادخلوا برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أتته عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 وآية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سبع سبعون ألف ملك معهم قراطين
 يصفوا أقلاما من نور يكتبون بها الحسنات إلى يوم تنفخ في الصور فإذا كان يوم القيامة أتته
 الملائكة مع كل ملك لحنودية فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم يا ابن الله تعالى
 فاتك من الآمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن
 صلى أربعين كتب من العابدين ومن صلى ستا في ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب من القانتين
 ومن صلى اثني عشر رضي الله عنه في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل في ركعتي
 الضحى ألف الف حسنة ورويت في الفتية للشيخ عبد القادر الكيلاني عن الحسن بن علي رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة ثم جلس يذكر الله إلى أن طلعت الشمس
 فإذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي أعطاه الله بكل ركعة ألف الف حسنة في الجنة في كل قبر
 ألف ألف حور ومع كل حور ألف الف خادم وكان عند الله من الأولين قبلهم الذين يصلون
 الضحى وقيل يصلون بين المغرب والعشاء وسيأتي في حديث آخر في باب الجمعة وسيأتي أيضا
 فضل التوافل بعد الفرائض في باب ذكر أشياهم فعلها حرمة الله على النار (مستثنان) الأول
 قال في الروضة أفضل الضحى ثمان ركعات وأكثر ما تنبتا بركعة وتصلها الضحى عن الرواية
 لكن ضعفه النووي في التحقيق وحكي في شرح التلويح عن الأكثرين أن أكثر ما تنبتا بركعة
 من طلوع الشمس إلى الاستسقاء في الروضة قال الأذري في القوت وهو قريب أو سبق ثم

وقال المساوردي وقتها المختار الى مضي ربع النهار ويستحب قضاءها ليلا ونهارا ولو بعد العصر
وكان الامام احدى بن محمد بن حنبل يصلحها ثلثائة ركعة أى كان يصلى الضحى ويريد عليها تطوعا
الى أن تكمل ثلثمائة الثانية حلف لا يأكل فحومة أو لا يكلمه فحومة حنت من طلوع الشمس
الى نصف النهار والقنوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصباح من طلوع الشمس الى ارتفاع
الضحى ولو حلف لا يتغذى حنت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو لا يتغذى فمن الزوال
الى نصف الليل أو لا يتسحر فمن نصف الليل الى طلوع الفجر والله أعلم (لطائف) الاولى
عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة المغرب ثلاثة
وركعتان قبلها وركعتان بعدها وركعة فريضة العشاء أربع وركعتان بعدها وواحدة التور والاشارة
في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضي من اول الليل الى آخره فكذلك هؤلاء الركعات
يحدث على المؤمن من دفعه الى قيام الساعة (الثانية) قال امام الحرمین رحمه الله تعالى لو استأجر
رجل دابة تحمل مائة رطل مثلاً فيما أترو وضع عليها زيادة الضمان عليه كذلك يقول
الله تعالى يوم القيامة يا محمد أنا وضعت على عبادي الفرائض وأنت وضعت النوافل فالضمان
عليها وعليك فذلك الشفاعة ومنى الرحمة قاله النسفي في زهرة الرياض قال العلماي في قواعد
لو استأجر دابة تحمل أربعين رطلا مثلاً فحملها بخسين قتلت الدابة لزمه نصف قيمتها على قول
لان التالف حصل من جائز وغيره وعلى الصحيح بضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة
خمس القيمة (الثالثة) من صلى الفجر في منامه بنحوه في الوعد لقوله تعالى ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقریب والمراد قوم لوط عليه السلام كما سيأتي في قصتهم في باب الامانة ان
شاء الله تعالى أو الظهر انتصر على أعدائه أو العصر وهى الوسطى سهل الله له أمر بعد عسراو
المغرب فهو في أمر قد قارب النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس
قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصح بين الناس أصح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم من أصح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة حق رغبة وسيا في زيادة في زكاة الأعضاء وان
صلى على ظهر الكعبة فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى
جهة المغرب حج ومن أدرك ركعة من الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة ولا فتكون قضاء ومن
أدرك الامام في الصلاة قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر مثلاً مع
الامام فانت طالق فأدركه في الركعة الثانية لم تطلق فانظر يا اخي الى كرم الله حيث أعطى عبده
فضل الجماعة بأدراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط
الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بأن لا يميل الى شيء مذموم وقال علي
رضي الله عنه يا رسول الله أنا صلى ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت أعطيتك احدي
الناسقين فأحرم بهما فحطرت على قلبه أى الباقيتين يعطيني فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وأخاطب على قلبه ذلك حتى لا يغلب كلام الولاية على كلام النبوة (فان قيل ما سئل نرج النهم
من رجليه ولم يعلم به ولما جاءه المسائل اشار الى فصاحته فأتى الخشوع والخشوع الذي أنهى الله على

أوله في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأعتدوا لهم
 أي خضعوا وخشعوا له (فالجواب) أن حضوره القلبي عمل الآخرة لا ينافي بالتحضر وكان عمر
 رضي الله عنه يهزج بينه وهو في الصلاة وقال إبراهيم التيمي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل
 لأن اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم وبأقواله التيمي ضعيف قال علي رضي الله عنه
 لأنهم واقفوا باليس واللؤم من مخالفته قال في الأذكار لا يحمده الشيطان يتأخر أيا وقال النسيلي
 لو نظر قلبي إلى الدنيا لأفقت أو إلى الآخرة فوشت (فائدة) يستحب أن يديم تطوعا إلى موضع
 سجود ما لا عند الكعبة فينظر إليها كما جزم به لما ورد في وارو ياتي بورايت في التلخيص
 لصفة ينظر المصل في قيامه الموضع السجود وفي ركوعه الموضع رجليه وفي سجود طي
 أربعين فقول قوم طي محرم (موظلة) تكثر بآية التلويح في سجودها هل انقهر العين
 فرأت في منامها قصرها في النجدة فاستطقت شرافته قال في الأحياء مسلي در جل في بيان له
 فأجاب غيره فلم يدرك على فبطل صدقة في ميل الله فباهه عثمان بن عفان بهذين العاقل في
 العوارف من أدى الصلاة بلا حضور قلب فهو عمل لا مقال عبادة بن عمر سليمان التيمي
 الله طيوسم قلل در جل لله أكبر كبير أو الحمد لله كثير وسبحان الله بكرة أو سبلا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجب لما عرفت
 لها أبواب السماء فائدة أكل المقر قل يلطع سلس الليل والتمطعة ونصف درهم منه مسروق طمع
 سلب يشد القلب ويجمع الأعضاء بالباطنية شربا أو أكل المقر قل بين على هضم الطعام ويطرد
 الأراجيح المتوالة من فضول الأغذية وطيب النفس ويقوي المعدة ويقتل الديدان والحمية تلغ
 البصاع البارود يزدني نور البصر ويحلل الفشاوة ويترفع من السبل الكمال أطوارا دائما رجلا
 شربته من وزن درهم كل طهر أو عذمه بلغت كل يوم زهرة واحدة وصحت قشورا الجوز التي ترى
 ولعنه بالعمل فيه متعة ضلعية للتمطعة وافته أمه وأما صلاة النافلة فتغفر قاعدا وقيامه أفضل
 (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهؤلاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت له
 الشفاعتي يوم القيامة اللهم آمه محمد الوسيلة واجبل في المصطفين حبه وفي العالمين درجته
 وفي المقر بين خلد رواه الطبراني وقال أبو بكر السدقي رضي الله عنه يا رسول الله عني دعاء
 أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي
 مغفرة من عندك وارحمي انك أنت الغفور الرحيم قال النووي في الأذكار كل من علم الروايات كلها
 كبيراياتها المثلثة وفي بعض روايات مسلم كبيراياتها الموحدة وكلاهما حسن وقال أبو هريرة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله الذي لم يقدر له الخ كان له من الأجر مثل
 السحابة السبع والأرضين السبع وما بينهما وما تحتها وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل
 صلاة سبحان الله العظيم ويحمد ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له وقال صلى الله عليه
 وسلم من قال دبر صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد كمال بالجزيل الأولى
 من الأجر وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد على الفريضة واستغفر الله عشرا ثم لم يقم من

مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وحيال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف
 من النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة فقبل على الله بقلبه وسمعه
 وبصره انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من
 مسابقة الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية فيجب تحاشي على فاعلم ان لا يجوز
 رأسه رأس حمار فان فعله عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود موافقة لامامه ولا تبطل الصلاة
 بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد سجدة الشكر
 فانها مسجدة عند رؤية متجاهر بالمعصية واما عند رؤية مبتلي غير معذور كقطع سرقة فلا
 يسجد من رآه وتستحب أيضا عند قدوم غائب وشفا من مرض وحدث ولد قال في الروضة
 ويقال في سجود السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو (الثالثة) ليحذر كل المحذر
 من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلوطن دخوله فصلى ثم بان انه صادف أو أخيره ثقة
 عن علم انه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن المحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل
 ومثله اذا سقى أباه أو ولده المرص دواء وهو جاهل بالطب في تلك العلة ومات لم يرث منه شيئا
 (الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدافانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بنت الشافعي
 وداود الظاهري ونظيره فطر يوم من رمضان عمدا فلا يقضى بصوم الدهر كما سيأتي في باب الصوم
 (مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة جماعة رجال وجماعة نساء فالأفضل
 لها أن تصلي مع الرجال لقوله تعالى واركعي مع الراكعين ولم يقل مع الراكعات لطيفة أوحى
 الله الى موسى عليه السلام اني أجعل لامتك الارض مسجدا واطهورا وأجعل لهم أن يقرؤا
 التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة الرجل وحده فآخبر موسى قومه بذلك فقالوا لا نصلي الا
 جماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي الا في كائنا ولا تقرأ التوراة الا نظرافعل الله تعالى ذلك
 كله لهذه الامة وهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون الآية وسيأتي في باب فضل الامة
 ان شاء الله تعالى * (باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها وكرمها) *

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية
 وسيأتي أن وقت التبكير الى الجمعة من الفجر قال في الروض الاتقي أول من جمع العروبة كعب
 ابن اؤى وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم ويذكر لهم
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم بالايان به فوائده الاولى عن أنس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة
 الا والله فيها سماته ألف عتيق من النار وعن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة وهي زهراء
 منيرة أهلها يصفون بها كالعروس تهدي الى كريماتها تضي لهم عشون في ضوئها ألوانهم كالثلج
 يسافوا ويرجعهم بسطع كالسك يخوضون في جبال الكافور ويظفر بهم الثقلان يطوفون
 تجبا حتى يدخلون الجنة قال في الزهر الفايح جبال الكافور بالحاء المهملة وعن ابن عباس

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم متفرقة اليها الجمعة لاهل الاسلام اجمعين وعن
 الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه في التوبة روح جامعة من العبادات تفصيل اليها الجمعة على
 اليها فقدر لا نها سكر وتواجاها كثر قال ابن الملقن في الحديث وهو مسلم رواية عن الامام احمد
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اشركم ثلاثا يشترى بهن جبريل قالوا بئرا قال بشرى
 نبين انفاستهما الله من النار في كل ليلة جمعة الثانية بشرى بفتح وتعين نظرة يتخذاها
 انى في كل ليلة جمعة ومن تفرقة اليه لم يعذبه وقال على رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرعبا ليلة العتق والنفرة طوي لمن عمل فيك خير او ويل
 لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يمتقي في كل ليلة جمعة مائة الف حقيق من النار كلهم استوجبوا
 العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما سلت الجمعة سلت الايام وعراى
 هرير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة
 وفضل انى على سائر الايام وجل لهم يوم الجمعة فكل عمل عمله الانسان يوم الجمعة يكتب له
 سبعين حسنة فاذا مات من الجمعة اولها الجمعة ففراقه لما قدم من ذنبه وما اتى من خير
 من الدنيا مغفور له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات
 يوم الجمعة اوله الجمعة اجبر من عذاب يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهادة
 (الطبعة) قال الرويانى بنا كذا صحاب الصلاة على من مات يوم الجمعة اولها وخبر روى
 ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك صحكا ما من الملقن في العمدة وقال عمر رضى الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك صلاة الجمعة فانها تهم الخطايا كما يهم لحدكم
 التراب من دار يا عمر لمن عدا فقل يوم الجمعة لصلاة لا تخرج من ذنوبه كيوم ولدته له
 يا عمر ما من عبد خرج من ربه لصلاة الجمعة الا شهد له كل حي وميت ويستغفر له كل حي وميت
 وكل تراب يمشى عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة
 الا تفرقة اليه وقضى له كل حاجة يريد ما من امرديا ما اخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل
 ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيصرون في تلك الليلة حتى يؤذن للمؤذن فاذا اذن للمؤذن
 استدروا اليه بغير دخول من ابواب المعبد ويظنون من دخل فيه قبل الاذن فانزلواوه
 راكعا واسجدوا قالوا اللهم اعف عنه وقبل منه وقفون على ابواب المساجد يمتدون من يدخل
 وصاحبه يمتدون يستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر يلبس بين الصفوف فيتظرون الى
 وجوه الملقن ويستغفرون لهم فانادى الملقن في الصلاة دخلوا معهم حتى يتوا بركة الجمعة فاذا سلم
 الامام ودعا قالوا الى جهة الجماعة آمين فيغفر لهم بركة الملائكة فاذا انصرفوا طوبى للملائكة صفاء
 من صلاتهم وتبصيرهم واستغفارهم ثم سعدون بها الى السما حتى يتفوا تحت العرش فيقولون
 ربنا هذه صلاةك لجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بسلامهم الى جبريل وقولوا
 له ان الله يامر ان تذهب بهذا الصلاة الى القرية الفلانية التى فيها كتب تلك الجماعة
 فيذهب بها جبريل الى القرية فيعطيها ماها فتكون في حجة الى يوم القيامة (قوائد) الاولى

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليظهرن إليهم في كل جمعة على كتيب من كافور فيه نهر جارحاً فقام المسك عليه حور يقرؤن القرآن بأحسن أصوات يسمعها الأولون والآخرون فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل منهم بيد من شاهق ثم يمرون على قناطر من لؤلؤ إلى منازلهم فلولا أن الله يهديهم إلى منازلهم لما هتدوا إليها لما يجدون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من الباقوت الأحمر واللؤلؤ الأبيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجواهر واللؤلؤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة هوى الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له عبادة سبعين عاماً ورأيت في تهذيب الأذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات يداثم الفضل على البرية بإياها سبط الدين بالعطية يا صاحب السماوات أهدني إلى محمد خير الوري بالسجدة واغفر لي يا ذا العلى في هذه العشي كتب الله له ألف ألف حسنة (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل خروج الإمام يقرأ كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر ذلك سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة ولا أحسب من يشهد لها الا مغفورا له رواه الطبراني في معجمه الاوسط والكبير (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر يوم الجمعة ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومعاينه مائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله له ثمان مائة درجة في الجنة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له ألفاً ومائتي حسنة ورفع له ألفاً ومائتي درجة ومن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تفضي الجمعة سبحان الله العظيم ويحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو ألبه أربعة وعشرين ألف ذنب السادسة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجلاه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً سبعاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الأجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر في رواية حفظ الله

لديه ودياروا له ولهم السابعة قال ابن مسعود رضي الله عنه من قال بعد قرأته ما تقدم
 اللهم الى أسالك يا قاضي يا حديد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أقتى غفلك عن سؤلك
 وبخلك من حرامك أقتناقه تعالى وورثته من حيث لا يحتسب وقال أنس رضي الله عنه من
 قال يوم الجمعة من قرأ اللهم أقتى غفلك عن سؤلك وبخلك من حرامك أقتى غفلك عن سؤلك
 حتى يقبضه الله تعالى الثامنة قال بعض السلف من أعلم مكين يوم الجمعة ثم غدا إلى المجمع
 مبكرا وقال حين يسلم الإمام بم الله الرحمن الرحيم الحى القيوم لسالكان تطرأ وترجى
 وإن تافق من النار ثم دعا بابل الله استغيب له ومن انتهى على الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الكهف يوم الجمعة أحلى قلوب من حيث يقرأ إلى مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى وعلى ما به
 سبعون ألف ملك وعوفى من العاصيات الجنب والبرص والجذام وقتل الدجال وقال بالي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف فهو مصون غاية أيام من كل فتنة وفي صحيح
 مسلم ما ينطق آدم إلى قيام الساعة ما خلق فتنة أكبر من الدجال (الثاسعة) قال أبو أمامة
 رضي الله عنه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الأرض
 منذ سكراة في حربة آدم أعظم من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
 امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قريبا لا يبعثه إليها وتقول هذا الدجال فاحشروه من مقامه
 القبيصة آمن من نبي آدم ولحق إبليس شارب الماء فوطأه فبعث فيه مولاة حبيبة
 إبليس ومولاة نبيه لكنها حبيبة لا تشبه طبع نبي آدم فلذلك لا يهرم على طول السنين
 فهو موثق بالحديد في بئر موقد وكل يبعثي يأتيه من رقة قبل فعل بذلك ذواته من قبل
 سليمان عليه السلام وهو مضطرب الجسم طوله ثمانون ذراعا وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعا
 وطول جبهته ذراعا وفيها قرن مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأماضيل
 شميرة وليس له حجة بل شاربان على رأسه فأج من ذهب يخرج من أصهار وقيل من نراسان
 على سمارا يربا بين أذنيه سبعون ذراعا وقيل أربعون ذراعا من حاقرا إلى حاقرا أربعة
 أميال وسيلقى أن الميل أربعة آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وطول يده
 الأرض حتى يبتقى الشمس إذا طلعت إلى مغربها يعض من البحر صباه إلى ركبته ويتناول
 بالصاب ييدم وإذا نزل أبعد من الممرق والبالون من مشدق القرب من مدينة مفلحها
 الجودي ويصل الطول حتى يتطام كما يشطح الثوران ثم يقول للجماع ودالي مكانكم واكر
 أتباعه للمود والتساء وأولادنا وفي الحديث وإن معه جنة وفان انقلبه جنة وحتما
 فربا تدره طيبه فتفتناقه وقرأ فواقع الكهف فتسكن عليه براد وسلاما وقد
 بطلت الكلام في صلاح الأرواح على الدجال إذا نفاقه منه ورأيت في العمدة لابن القتي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاعه من النار ما بين
 المجمعين رواه الحاكم (العاشر) قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى يقبض
 الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخنا من قرأ آل عمران

يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من قرأ البقرة وآل عمران يوم الجمعة كانت له نورا
 يلا ما بين عين وجبين قال في الوجوه المسفرة عشرين الأرض السابعة وجرين السماء السابعة
 (فوائد) الأولى خلق الله ملكا تحت العرش له أربعون ألف قرن بين القرن والقرن ألف عام
 على كل قرن أربعون صفا من الملائكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدره كواكب
 فإذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلى الجمعة من أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من أمة يعبدون ربهم في بيت المقدس
 أسامير على أبدانهم وعصائم الشكر على رؤسهم وعصا التوسكل بأيديهم ونعال الخشية
 في أرجلهم ففرح موسى بذلك فأوحى الله إليه يا موسى لامة محمد صلى الله عليه وسلم يوم
 ركعتان فيه خير من هذا فقال يا رب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لا ولا أحد لعيسى
 والاثني لابراهيم والثلاثاء لكرام والأربعاء لعيسى والخميس لادم والجمعة لمحمد صلى الله عليه
 وسلم (الثالثة) رأيت في ميون الجالس لاني طاهرا الخذا درج الله تعالى من النبي صلى الله
 عليه وسلم في الجنة درجة مطبقة مارآهاني مرسل ولا ملك مقرب فإذا كان يوم الجمعة أوحى الله
 للنبي آيتها الدرجة انطق فتقول قد أفلح المؤمنون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يبعث الله
 ملكا إلى قبري فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول أبشروا قريعتي في أمك فان لي في
 أمك في يوم الجمعة ثلاث نظرات أتق في كل نظرة منهم ستين ألفا (الرابعة) جاءني الحديث إذا
 كان يوم الجمعة يار الله تعالى الملائكة في اتون البيت المعمور في السماء الرابعة له أربعة أركان
 ركن من ياقوت أحمر وركن من زبرجدا خضر وركن من ذهب أحمر وركن من فضة بيضاء
 فيصعد جبريل على مارة من فضة وينادي بالاذان وهو أول من أذن قال الاصطخري وغيره
 من أصحاب الشافعي يوجب الاذان للجمعة فقط ثم يصعد ميكائيل على منبر من ياقوت أحمر
 فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة ويقول جبريل يا ملائكة ربي أشهدكم أني قد جعلت
 وأب هذا الاذان لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ميكائيل أشهدكم أني قد جعلت
 وأب هذه الصلاة لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى أنتكرومون علي وأنا معدين
 لكم أشهدكم أني قد غفرت لهم أي لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة بفتح أبواب السماء فيشرف على عبادته فيرى فيهم
 لقائم والثائم فيقول سأجازي القوام على قيامهم والنوام على قدر نومهم فإذا كان في آخر الليل
 شرف المرة الثانية فيراهم كذلك فيقول سبحانه وتعالى ما لي بخل من شأني أشهدكم يا ملائكة أنني
 في هات الساعين للثامن وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة)
 إذا سار أهل الجنة فيها نادى بهم يوم السبت أحضر واضيافة آدم في الجنة الخلد ثم ينادي
 بهم يوم الأحد أحضر واضيافة نوح في الجنة النعيم ثم ينادي بهم في الاثنين أحضر واضيافة
 ابراهيم في الجنة الفردوس ثم ينادي بهم يوم الثلاثاء أحضر واضيافة موسى في الجنة المأوى ثم
 ينادي بهم يوم الأربعاء أحضر واضيافة عيسى في الجنة عدن ثم ينادي بهم يوم الخميس أحضر وا

ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ملوي وهي شجرة عظيمة أصلها في دار النبي صلى الله
 عليه وسلم لوسط منها ورقة لا تلت الا من غرهما به من كل طعم وطور الا لسواد ولما فرغ
 من شرب منه الخمر والحل قال كعب الاحبل والذي أنزل النوراة على موسى والناجيل على عيسى
 والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم لور كبير حل على ناقة ودار بأهلها ما تها حتى يموت
 هرما وقال للتسني لوطا طائر من أسطها الى أعلاها لم يسقط حتى يموت هرما ثم هاجر عنه
 تقوم خيل مرسجة ملجمة ولقوم أبل برحالها ولقوم على وحل ولقوم ناقة ثم ينادي بهم يوم
 الجمعة أحضروا ضيافة رب العالمين فيصحبهم رضاه فذلك قوله تعالى ورضوان من الله أكبر
 وسألتني ان شاع الله تعالى زيادة في آخر الكتاب السادسة خلق الله السموات والارض والقبور
 والبحار السبعة والايام السبعة في يوم الاحد وهو اول الاسبوع كما قال أهل اللغة ووافقهم
 النووي في شرح المذهب في موسم التطوع وخزم الراقي بأن أول السبت وواقعه في الثروسة
 وسوبه الاسوي فيستحب فيه البناء السابعة خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب
 موسى الى الطور وخلق النبي صلى الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال الله عز وجل دليل
 وحدانية الله وفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسر وان يكثر السفر
 في زيادة الحلال لاني قد علمته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أراد ان يخرج الى يثرب
 الحلال أتريد أن يجمع الله قصارى ما يستقبل الحلال بالخروج ورايت في جهات الخلق ان
 القزويني من مرض أول الشهر له قوت في دفع المرض أقوى من المرض في آخره والطبع والقتله
 والحيار وغير ذلك من الزرع يكبر في أول الشهر أكثر من آخره والقراس في أول الشهر أسرع
 نياقا وسلاما من آخره ولين الحيوان يكتر في أول الشهر أكثر من آخره والفواكه التي أصابها شدة
 القح في زيادته أحسن من القح التي صيها شدة في نقصه (الساكنة) خلق الله الخرش
 والطيور والبهاشيم وأنزل الحديد وحاضته حواء وقتل ابن آدم قاييل اجامها نيل قال الزمري وغيره
 وولدتهم حواء مع اختهم ما في الجنة حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللعان وقتل يحيى
 ابن زكريا وحضره فرعون وأمر آتاسية وقرعة بن اسرائيل ورجيس النبي صلى الله عليه
 وسلم سبعين قتلة بامشاط الحديد وطلع على البار فعل ذلك به ملك فلسطين ثم استأمراته
 فقتلها ثم حبسه في بيت جهوز فذبحها واكلها وكان أمم أبكم أمي فعاقب الله تعالى فاستأمره
 رجيس بارباز في الشهادة وعليهم فقتلوه فأنزل الله عليهم باربوم التلانا فيستحب فيه
 العجالة والفضادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبوا على بركة الله تعالى يوم الخميس
 والاثنين والتلانا وقال صلى الله عليه وسلم العجامة في الرأس شفا من سبع الجنون
 والجحلام والبرص وروح الاضراس وظلمة العينين والصداع قال صلى الله عليه وسلم من احتجب
 يوم التلانا لسبع عشرة كان دواء لما طلسته وقدمه صلى الله عليه وسلم أبو طيبة وهي على
 الطريق أنفع وتر يدفي العقل ويستحب ان يقرأ عند الحاجة آية الكرسي قاله النووي في شرح
 المذهب وقال في الاذكار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحاجة كانت

منفعة حياته ولا يأكل بعدها السنا ولا شئ منه كما يحب بل يأكل الحلو والمحل ولا يقرب
 الله بعد هاولا قبلها اليوم وفي كتاب البركة المحب داه والمجوز داه فاذا اجتمع اصارا شفاء من ورفع
 الى النبي صلى الله عليه وسلم والمحبن الطرى يحب البدن ويلين الطبيعة والمحبن العتيق كثير
 الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عنق وفرعون
 وقارون والنمرود وقوم لوط بن هاران اخي ابراهيم وقهلك زوجة لوط واسمها واعد له قال
 النووى في تهذيب الاسماء واللغات وشذاذ بن عاد وقوم هود وقوم صالح لما عقروا الناقة في يوم
 الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيستحب فيه شرب الدوا فقال القزويني في عجائب المخلوقات
 اربعاء آخر الشهر خمس مستقر محمود فيه الاغتسال (العاشرة) خلق الله الجنة والنار زاد ابن الهادي
 والدواب ايضا واستدل على أن الدجاجة خلقت قبل البيضة والخلة قبل النواة ودخل النبي
 صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح واجتمع يعقوب يوسف في مصر ودخلها ابراهيم واعطاء
 ملاكها جارية وهي هاجر ودخلها اخوة يوسف أولا وثانيا يوم الخميس فيستحب السفر وأوله لقول
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمي في بكورها يوم الخميس واما السفر في آخره فيأتى قريبا
 وعنه صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأمن شكاية العين والفقر والبرص والمجنون فليقص
 أظفاره يوم الخميس بعد العصر (الحادية عشر) خلق الله آدم وحواء وزوجهما به فقال بعد
 أن تزينا الجنة واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبى المجد ثنائي والعظمة ازارى
 والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدى واماني خلقت الاشياء كلهم زوجين على أنهم يوحى
 أشهدكم أني قد زوجت آدم بحواء على ان يصدقها عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 وتزوج سليمان بلقيس قال النووى في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها ثمان عشر ألف
 ملك تحت يد كل ملك مائة ألف وتزوج يوسف بزوجته موسى بصغور يا بنت شبيب ومحمد صلى
 الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها وتزوج على بغاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن
 الملقن في المحدثات من حضرة يوم الجمعة عرس مسلم فكان غاصام يوما في سبيل الله اليوم بسببائه
 يوم (الثانية عشر) ذكر الثعلبي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم خلق الله الارض يوم السبت وذكر غيره انه لم يكن فيه خلق فاذلك اتخذته اليهود
 يوم عطالة وزعموا قصههم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر
 يوم السبت في طلب حاجة فأناضا من له بقضائها وذكر الحمداني في كتاب السبعيات أن النبي
 صلى الله عليه وسلم سعى السبت يوم مكر وخديعة لأن قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه
 وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وسوا اسرائيل مكر وايوم
 السبت لأن الله تعالى حرم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبالا واربطوا فيها الحيتان يوم
 السبت واكلوها يوم الاحد فظنوا جواز ذلك فمحنهم الله تعالى قال قتادة من مخرج الشيوخ عن ابي
 والشباب قدرة ونقل العلا في رضي الله عنه ان الله خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل
 النور والجنة قبل النار وقدم الله ذكر الظلمة في أول سورة الانعام لان الله تعالى خلق الخلق

ما عنده ويستحب أن يتطيب بما خفي لونه وظهرت رائحته فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حبيب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدر الله
 والطيب لحق الله فحبه صلى الله عليه وسلم والطيب لأنفسه بل وقام بحق الملائكة لأنه صلى
 الله عليه وسلم خفي عن الطيب وأمر على بن أبي طالب أن يجعل ثلثي ماله رائحة فاطمة للطيب
 وكان مهرها أربع مائة درهم وقمانين درهمين وقدم في باب الاختلاص أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يستعمل المسك كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب المسك فيطيب به الرجل
 يوم الجمعة لأنه تظهر رائحته ويخفي لونه ولا يختص الطيب والتزين بيوم الجمعة بل في كل جمع
 من مجامع المسلمين غير الاستسقاء لكن الجمعة كدوش غلظها كدال اغسال السنوية وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمي عيد أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشر)
 أفضل الثياب يوم الجمعة البياض لقوله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها
 أطيب وأطهر وكفنا أقبامونا ثم روى الترمذي قال في الأحبار ليس السواد ليس من السنة
 بل كره جماعة النظر إليه قال في شرح المذهب يجوز لبس الثوب الأبيض والأحمر والأصفر
 والأخضر وغير ذلك من الألوان ولا كراهة في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي إذا دخل
 البلد أن يذهب يوم الاثنين فان تعذر فالخميس والأربعاء وتكون عمامته سوداء وأول من
 أحدث السواد بنو العباس في خلافهم لأن العباس كانت رايته يوم فتح مكة سوداء وراية
 الأنصار صفراء حكاه في شرح المذهب (التاسعة عشر) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي
 صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت
 في المذريعة لابن العباد بخطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة
 أفضل من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمامة تحبب
 العرب وكانت بجماعة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين حمرا ويدركان معروف بين مكة والمدينة
 فيه بتر حفره رجل اسمه بدر فنسب إليه وحنين وأدب الطائف (العشرون) قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أراى به عورتى وأتجمل به
 في حياتي ثم حمد إلى الثوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر
 الله حيا وميتا روى الترمذي وقال الامام مالك رضى الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها * زين الرجال بها تفز وتكرم
 ودع التخنن في الثياب تواضعا * فانه يعلم ماتكن وتكتم
 فرأيت ثوبك لا يزيدك رخصة * عند الله وانت عبد مجرم
 وجديد ثوبك لا يضر لك بعدان * قطع الله وتسقي ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس السكبان تهوى البدن ويصلح الأزوجة المحارة وبأكل العفونة من
 لبدن والقطن حار رطب لبسه أنفع شيء من مزاجه بارد وعصارة ورقه ينفع من أسهال الأطفال
 وشجر القطن معروف لكنه في بلاد الهند يكثر حتى يكون كشجر الشمس ويبقى في الأرض عشرين

سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسيره سورة الجمعة عن ابن سيرين كانوا يكرهون
 الترم والالام مطبوخين فيه فلا تشبها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قص أحدكم
 فليقل إلى الجمعة صاحبه وليقل صاحبه الجمعة ويحرم عليه أن يقيم أخاه من مجلسه
 ويجلس مكانه بغير رضاه (الثالثة والعشرون) قال كعب الأحبار رضي الله عنه كان خلود عليه
 السلام صوم يومًا ويطرب يومًا فأتوا فق سوه يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ومثل من
 صامه بدل صيام حين الفسحة كطول يوم القيامة ثم أفراده بموع مكره وتخصيص ليلته
 بقيام مكره وموقر خلود عليه السلام كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر ولما في حق المؤمن
 فيكون كالمسألة المكتوبة (الرابعة والعشرون) نقل ابن العبد عن بعضهم من الأكثرين أن
 ساعة الاجابة عند غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم فالتسوية ان ساعة بعد الصلوة
 أو بعد التسوية باسناد صحيح حكاه في شرح اللهيب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة
 الاجابة ثابتة في جميع مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يجلس الخطيب على
 المنبر إلى أن تضيئ المسلمة وكان المتعبدين يستقرون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة الفسحة
 وقال قرايتها في عشر كلمات وعشرين أفضل من خفة وفي خصال الأعمال المبني عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له
 (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة نظر الله
 له ثوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وعلينا
 ونبيك ورسولك النبي الأبي وتقبلوا حجتنا قلنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صل تكون
 الشريعة محكمة. أداؤه على الوسيلة وللقام اليهود الذي وعدته وأجره مما أفضل ما جازت نبيا
 من أمته وصل على جميع أمته من العيين والصالحين يا أرحم الراحمين تقول هذا صبيح مران
 وقد قيل من قالها صبيح جمع في كل جمعة صبيح مران وجنته شفاعة صلى الله عليه وسلم ذكره
 في الإحياء عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يموت في الساعة فقرأه
 قليل كل يوم ثلاث مرات اللهم صل على محمد وعلينا ونبيك ورسولك النبي الأبي وعلى آل محمد
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة عظم له ومن قرأها في العنان يوم
 الجمعة أو يلقاها بنى الله له بيتا في الجنة (مسأل) الأول لو قال لزوجة ماتت طالق في أفضل
 أيام الأسبوع طلق يوم الجمعة أولى أفضل أيام الدنيا طلق يوم عرفان صادق يوم الجمعة
 حكاه الفراء في رده الله تعالى في الإحياء عن بعض السلف أوفى أفضل ساعة في اليوم طاعت
 بأوله لا أفضل ساعته من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أوفى أفضل ساعات يوم الجمعة
 فيحصل أن تطلق بأوله لما تقدم ويحصل أن يطلق في ساعة الاجابة فلا يتحقق وقوع الطلاق إلا
 بغروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها ترسل من يخطبها تغروب الشمس وترى أن ذلك
 وقت الاجابة وبه قال كعب الأحبار واشتد عليه أبو هريرة رقاؤه صلى الله عليه وسلم لا يوافقها
 حديثي إلا سجيها (الثانية) يحرم السفر على من رزق الجمعة بعد الفجر إلا أن تمسكته

الجمعة في مائة أو تسع وأستوحش بتخلقه من الرقة بل قال إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى لا يجوز السفر بعد دخول وقت العشاء وقال الحب الطبري عن بعضهم بكرة السفر ليلة الجمعة ووقت التكبير من الفجر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الأبل ومن راح في الثانية فكأنما قرب بقرة قال في شرح المذهب وتقع على الذكرو والأنثى ومعبت بقرة لأنها قرأ الأرض أى تشقها ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن وصفه بذلك لأنه أحسن وأكمل في الصورة ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة بفتح الدال وكرها ويقع على الذكر والأنثى ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة وفي رواية النساء ست ساعات في الأولى بدنة والثانية بقرة والثالثة ككباش والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة (الثالثة) غسل الجمعة سنة لمن حضرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أى إذا أراد الحجى نظيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أى إذا أردت القراءة وفى حديث آخر من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف غسل العبد فإنه مستحب لكل أحد والفرق أن الجمعة لا تصح من المنفرد إلا في مسألة واحدة وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية ولم يستخف فأنتم كل واحد صلواته صحت جمعهم فإذا لم يحب عليه لا يستحب له الغسل وأيضاً غسل الجمعة سنة للصلاة لا اليوم على الظاهر فهو لازالة الزيج الكريمة ثلاثاً أى به الحاضر ومن فاختص بمن يحضرها وغسل العيد للزينة وغسل الجمعة وقته من الفجر وغسل العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المذهب عن صاحب المحاوى إذا جلس على المنبر الإمام حرم على من في المسجد أن يتبدى صلاة نافلة فإن دخل في آخر الخطبة وخاف أن اشتغل بالتحية فاتته تكبيرة الأحرام انتظر قائماً ولا يجلس بلا تحية وإن أمكنه التحية وأدار التكبيرة الأحرام صلاها ويستحب للإمام أن يزيدي في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه (الخامسة) لو حلف بالطلاق أنه لا يصلى خلف زيد فتولى زيد إمامة الجماعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه اليمين كما لو نشرت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن العباد في كتاب اللعة في فضل الجمعة أن أمكنه المخالفة فعل والافيرغ أمره لها ثم وسأله أن يلزمه بصلاة الجمعة ليتخلص من المحنت ثم قال ويحتمل تحريمه على المخلاف فيما لو حلف أن يطأ زوجته في هذه الليلة فحاضت فإنه لا يلزمه شئ والجماع بين المسألتين أن إيجاب الجمعة منزل منزلة الإكراه الشرعى أى فلا يطأ ولا حنت وصورة المسألة إذا لم يمكنه الجمعة في بلد قريب من بلد السادسة يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من صبح الجمعة الم المسجدة وفى الثانية هل إلى والحكمة في ذلك لما في السورتين من مبدأ خلق الإنسان وذكر القيامة فإن آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة ولو قرأ في الأولى غير المسجدة قرأها معاني الثانية وكراهية تطويل قراءة الثانية على الأولى لا يقاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة فإنه يقرأها

مع التافهون في الثانية ومن أيضا من قرأ سبع اسم ربنا الأعلى والتعاشية في صلاة الجمعة
على الصواب وقد كثر في الأحياء من النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة التفرين من ليلة
الجمعة أيضا قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (الساية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من
سمع النداء يوم الجمعة فقرأ بها ثم سمعها فقرأ بها طبع الله على قلبه وجعل قلبه متائقا وطوبى
لمن سمع واحد من قرينة لا يجسه عليهم التماسين بل تلوهم بها الجمعة وجب على جميع أهل القرية
التي إلى صلاة الجمعة فلو لازم أهل الخيام موضعاً فسمع واحد منهم زمناً بالجمعة ولو سمع
النداء من بلدن فالأولى أحسنهم جماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله فرس عليكم
الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استغفابها إلا فلا صلاة له إلا فالا
سوم له إلا فلا ركاة له إلا فلا جعة له إلا فلا جعة له ولا بارك له في عمره من فاتت بابا عليه
ومن صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثين غير طرفة عين إلا سلامه ورأى منهم وقال
لما وردى يستحسن ترك الجمعة أن يمتنع بدينار أو نصفه إذا كان غير معذور (الثانية)
اختلاف في وقت فرضه الجمعة فقال الغزالي في سورة الأعراف فرضت بالمدينة في شرج
المهلبين أي حامداً فرضت بحدك (الثالثة) قال البخاري والشافعي حين لا يصح إجماعهم
لا يجتمع عليه كالمسؤول أو اقرب إليه إجماعهم أربعين من أهل الكمال وهم الأعراف المذكور
بالغزالي للكافرون المستوطنين وعند أبي حنيفة سبعين من الأربعين لأن الصلاة تقتضوا
والتي صلى الله عليه وسلم على المنبر بالمدينة بغير اعتبار بالآتي عشر جلاهم العشرة وبارك
عبداه وعمار بن ياسر قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جئوا بغيري
أصحبهم الولدي تاراً وتجمع الجمعة من الصلوات المسافرة والمرأة ولا تتقدم بها ولا تتركها
للتعدي والمرأة ولا تصح منه ولا تتقدم ولا يقص التماسوا إلا طاعة لأن المسكران لا يتقض
وضوءهم وأما المتردد لا يتقض وضوءه بالركعة كما تقدم في الصلاة فتصح من المريبين ولا تلزم
وتتقدمه ولا جعة على قائل أو قائل برجوا المعفو وقبيل الزاوي وكل عن رأيه أقطر الجماعة
أقطر الجمعة ولحقها علم

• (باب فضل الزكاة) •

قال الله تعالى إن الله المصدقات لقراءوا المساكين وسياق الفرق بين الفقير والمساكين في باب
الصدقة وأما فضل المترفين فاذا ذكر سيرته قال النبي صلى الله عليه وسلم أطلعت في الجنة
فرايت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرايت أكثر أهلها الساعون بما يعطون في
رواية الإمام أحمد بن حنبل في رواية أحسن تراها أهل الأغنياء وقال صلى الله عليه وسلم أتتني
مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كاتالي الذي أتاني دخل الفقير الجنة وجلس الغني
ما شاء ثم انصرف ثم أتاني فقير فقلت للفقير فقال يا أخى ماذا جئت بك والله قد خبت حتى
نخت عليك فقال يا أخى ما لي حيث بعدك حيناً فقلما كرمها أنا وصلت إليك حتى سألت عنى
من العرق ما لو رده ألقه بغير إصدارت عنه رواه الإمام أحمد بن حنبل في رواية وسياق على هذا
زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اخني مسكناً

وامتنى مسكيناً واحشرف في زمرة المساكين يوم القيامة قالت عائشة ولم يارسول الله قال لانهم
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفاً باعائشة لاتردى مسكيناً ولو بشق تمره باعائشة
أحى المساكين وقر بهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي قال القرطبي المراد
بالمساكين أهل التواضع (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأغنياء من الفقراء
يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا فيقول وعزقي وجلالي لا تدننكم ولا بعدنهم بمسئلة
لو امتنع مستحق الزكاة من أخذها أثم بخلاف ما لو امتنع المنتدور له من قبول النذر فانه لا يأثم
والفرق أن الناذر هو الذي أئتم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم
أوجب عليه الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن
سافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن بلغ
تارك الصلاة لانه سفيه لا يضح قبضه بل يقبضها له وليه هذا اذا استمر تاركاً للصلاة الى حين دفع
الزكاة فان بلغ صلياً ثم تركها بعد ذلك ولم يجبر عليه جاز دفعها اليه وصح قبضه (فائدتان)
الاولى قال به من المفسرين في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فذبحهم بعذاب أليم يوم يحصى عليهم نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
أغناص هذه الاغصاء بذكر هادون غير هالان السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فبأسه
ثانية فيحرف بجنبه فبأسه ثالثاً في قوله ظهره قال الامام فخر الدين الرازي ظاهراً الآية أنهم
يكونون يجمع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعاقبها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله
تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو طموا
انفضوا اليها لان التجارة أكثر من اللهو وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة لان الصلاة
أكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد لانه كلامه ما دخل في الآخر
(حكاية) كان في زمن ابن عباس رضي الله عنه رجل كثير المال فلما مات حفروا قبره فوجدوا
فيه ثعباناً عظيماً فاجبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا غيره فحفروا فوجدوا الثعبان فيه حتى
حفروا سبع قبور فسأل ابن عباس من أهله عن حاله فقالتوا انه كان يمنع الزكاة فأمرهم بدفنه
معه (قال مؤلفه) حكى لي من أئني به حول الكعبة ابن رجلا أودع رجلاً ما تشي دينار ثم مات
فجاء ولده وطلب الوديعة فدفنها اليه فادعى الولد ان يادة على ذلك فترافعا الى حاكم فقال
احفروا قبر الميت فوجدوا فيه مائتي كية بالنار فقال الحاكم ان الكيات على قدر الوديعة ولو كانت
أكثر لكانت الكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم من الرازي عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبده خيراً بعث اليه
ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسبح نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له ثعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا ودعاه
بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكاة فقال ان الجزية تؤخذ من
اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانياً وقال صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما

السيف فلرسل اليه ففما ضاعا فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع جليس الايمان
 من قلبه والبس لباس الكفرة فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتاهم من فضله الآية
 حكما لازما من غير تمليح ثم اتى بما المدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان
 قل) كيف حاز النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها وقد امر الله تعالى بانخذها قال اخذ من
 أموالهم صدقة (قال الرازي) لا يجد ان الله تعالى مع من قبلوا لئلا يتبع غيره من ادائها
 ويحتل أهلها على وجه الرأب (ملاحظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي
 زكاة ماله الا جاء يوم القيامة ثعبان عامر فارتكوى به جبهة وجنبه وطهر في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة وذكر في الحديث الا بل والبر والنجى اذا لم يؤد ذلك كانتها خطمه يقرنها وقله
 ما خلاها كالمرو لا يلهو ولا يلهو عليه انراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال صلى الله عليه
 وسلم ما تنفع مال في بر ولا بصير الا بجمع الزكاة وقال عليه السلام لا زكاة فتظن ان لا سلام يروا
 الطيراني (الطيفة) الكافر يهرم دمه وماله بانحطاط الجزية منه كذلك المثلث من يهرم لحمه ودمه
 على النار في الآخرة فذا انرجاز كآفة طيب نفس

(فصل في ذكر كفا لأعضاء وهي كفها من المحرمات)

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما كنتم تعلمون قال اخذني من هذا الكلام
 الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغيطه والكلام قد يبتلي
 جميع العمر والمستحق شره المتكلم وفي الحديث من جمع حديث قوم وهم يكرهون صبغ أذنيه
 الا نك وهو المذلل صا من المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل حين ياتي يوم القيامة الا عين
 خضت عن محارم الله وحين مهرت في حيل الله وحين خرج منها مثل رأس الغراب من خشية
 الله وحين بكتم من خشية الله وحين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
 صباح الا وملك كان ينادي يا ويل للرجال من النسا وويل للنساء من الرجال (حكيم) قال
 بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم حار فالتفت عن
 ذلك فقال كنت طائفا فظنرت بعيني الواحدا في غلام حس الوجه فأصابني سهم من الهواء
 ما أرحته من عيني فرأيت عليه مكتوبا فظنرت الى المحرم بعينك الواحدا فعبدة قمر ميتك سهم
 الادب ولو ظنرت بعين الشهوة لمينالك بسهم الطبيعة على قلبك حتى تنسك مرقنا والعبارة
 هو الذي لا يعلم رايه مسئلة يحرم النظر الى الارواح خمس بشهوة وغيرها ويصرم على الرجل ان
 يتخرأ الى امه أو أخته أو بنته مثله بشهوة حتى المحارمة قبل الاستبراء وهو حقة كانه أو
 شهران لم يقص الا ان تكون مربية فيعمل نظره اليها لا وطوها حتى تستري بواقة أهل الطيفة
 يوسف عليه السلام لما حفظ مينة سلم من البلا مؤلفاء دت حينها فوقفت في البلا مؤلفاء نظر
 الى الشجرة فهبط من الجنة وقايل لما نظر الى أخت هائل وقع في الغياب وبرا هيم لما نظر الى
 ولدها سمائل أمر بنبهه فلذلك قيل لهما صلى الله عليه وسلم لا تمسك عينيك الى ما منعنا
 بهما ورجاهنهم (الطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامام الشافعي واحد فقال الشافعي

انقرس في هذا الرجل انه نجار فقال الامام اجدنا تقرس فيه انه حداد وكان الرجل يصلي
فلما فرغ دعاء الشافعي فسأله عن حرفته فقال كنت في العام الماضي نجارا وأنا في هذا العام
حدادا قال مؤلفه فماسة الشافعي أبلغ مخفاه حرفه النجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فان
صنعتة تظهر غالبا (حكايه) قال في الاحكام أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه حجرا
يمنع نفسه من الكلام وكان يشير الى لسانه ويقول هذا الذي أوردني الوارد قال ابن مسعود
والله الذي لا اله الا هو ما من شيء أحوج الى طول السجود من اللسان وقال غيره من خطر اللسان
جعل الله عليه بابين الاسنان والشفتين وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه
ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا ففهم أو سكت فلم
وقال صلى الله عليه وسلم من أكثر كلامه كثرة سقطه ومن أكثر سقطه كثرت ذنوبه ومن
كثرت ذنوبه كانت النار أولى به وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في
الصمت وبز في الفرار من الناس وقيل لقمان عليه السلام اذبح هذه الشاة وأطعمنا أطيب
ما فيها فاجابة بلها ولسانها ثم قيل له اذبح شاة وأطعمنا أعذب ما فيها فاجاب بقلها ولسانها فاستل
عن ذلك فقال ليس في المحسنة مضغتان أعذب منهما اذا خبنا ولا أطيب منهما اذا طابا
(مسئلة) اذا حلف لا يا كل نجافا كل لسانا حنت أو قلبا أو كرشا أو كبدلا أو طحيا أو عينا أو أمة
أو دما أو سمكا أو ميتة فلا ولو حلف لا يا كل حراما فكل ميتة وهو ضار حنت حكاها العلامة
في قواعد عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والالية والسنام ليس النجاف ولا شهما أي
فلا يصح من حلف أن لا يا كل نجافا وشهما كلاهما (فائدة) قال امامنا الشافعي رضي الله
عنه من أراد أن ينور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال أيضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد
في العقل مجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وترك الكلام فيما لا يعنيه وقال معروف الكرخي
الكلام فيما لا يعنيه خذلان من الله وقال مالك بن دينار اذا رأيت قسوة في قلبك وحراما
في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعينهم ورأيت في فردوس العارفين التقوى
ألف جزءا يسرها ترك ما لا يعنيه ورأيت في حادي القلوب الطاهرة أن سليمان عليه السلام بعث
بعض عقاريتة وبعث نفرا ينتظرون ما يقول العفريت ويصبرونه قال فأخبروه انه مر على السوق
فرفع رأسه الى السماء وهز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجبت من الملائكة على رؤس
الناس ما أسرع ما يكتبون وعجبت من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يعلمون أي عجبت من الناس
فأنهم لا يتركون والملائكة يكتبون كلامهم (حكايه) دخل لقمان على داود عليه السلام
وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك واراد أن يسأله فنهته عن ذلك من الكلام فيما
لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للعرب فقال لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله وقال
سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد أحسن القائل
حيث قال

وكما استظل المني بكونه . وكما طاق يعني عليه لسانه

(قوائد) الاولى يستحب في الصلاة بمهرية الامام خمس مكات لطيفة . والاول عقب تكبيرة الاحرام وقال ابو هريرة يا رسول الله اسكتك في التكبيرة والقرآن ثم يقول قال يا رسول الله سمعنا من النبي ومن خطايى كما جاءت بين الشرق والغرب اللهم تقى من الذنوب والمخطايا ما لم يتق الثوب الايض من الجنس اللهم اغسل خطايى بالماء الطيب والبرد الثانية عقب سجدة ما لا فتاح . والثالثة عقب الصلوات اربعة عقب امين . والخامسة عقب السجدة قبل ان تكبر (الثانية) قال للشافعي لا يفسد الى ساكت قول الا في مسائل منها الكراداز وجهاولها الجبر واستلذنها تحكي في سكوتها ولو نيزكف عولا يكتفى سكوتها العبر الابدون مهراتل والقول قولها في الكبرة والسيوينة طويعة تلبلا بكثرة اولالت بلا وما طعها حكم الا بكاد ولو اشترى حارية بشرط التوبة غفرت بكر افلا تجاربه او تترجها بشرط التوبة غفرت بكر افكذلك او بشرط الكبرة غفرت نياقه الحيار على الضرر ولا يحتاج الى حاكم كان قال تزلزلت الكبرة مبدك فانكر فاقول قولها ببيتها فان حلت لم ينفع التكاسح وان قالت كت بكر افافقضى فانكر الزوج فاقول قولها في الكبرة قدفع المضم وقوله بعينه قدفع كمال المهر ولا ينفع التكاسح بل ان طلقها قبل الدخول اربعة نصف مهرها ومنها الوخف لا يدخل الدار لحمل وادخل اليها وهو ساكت قادر على الدفع لم يحنث على الاصح (الطيفة) القطا طير معروف يقول في سياحه من يكتسب واكل لحمه يتبع من الاستقامه وصفه الكبد لكنه ممر المضم ويورث السودا وانا طبع بالخل ودهن بالشيرج زال ضرره وانا اسرق عظامه ودقت ثم جعلت في زبد ودهن بها الاقرع راسه نبت شعره ماذن الله تعالى قال ابن مسعود رضى الله عنه يا رسول الله أى الاممال افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم قلنا يا رسول الله قال ان يسم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه أى الاممال احب اليه فمكتوا قال هو خط اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر لم يعرف او نيا من منكر او ذكر الله تعالى (مسألة) قال لن سكت عن طلاقة ثغافن طالق ولم يطلها في الحال وقع طلاقة وان طلقها ثم سكت وقع طلاقة اخرى وانما ثانيا اليه قاله في الروضة (حكايه) قال انس بن مالك رضى الله عنه قتل شاب من المسلمين يوم احد فقالت امه هنيئله الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كان لم يكلم فبما لا يرضيه وقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جاله ومن ذهب جاله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من اعظم الخصال اعتدائه اللسان الكذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب الصديق عليك من ملامن فتن ما جاء به قال في الروضة الليل لربسة آلاف خطوة والمخطوة ثلاثة اقدام وقال ابن اربعة اربعة آلاف خطوة وتخطو تخطو للميراجل وقال في شرح المهذب الميل ستة آلاف ذراع والفراخ اربعة وعشرون اصبعاً معتدلة معتدلة والمراد بالفراخ ذراع الا دمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكذب على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اصلح بين الناس

اصلى الله امره واعطاه بكل كلمة تبككم بها عتق رقية ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله قال بلى قال تصلي
 بين الناس اذا تباغضوا وتفاقدوا وقال صلى الله عليه وسلم الكذب يتقص الرزق وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم في مباحاته لا صحابه ولا تافها بهتان تنفرونه بين ايديكم وارجلكم قال
 البرماوى في شرح البخارى البهتان هو الكذب وانما قال بين ايديكم وارجلكم لانه نشأ من
 القلب وهو في الجنب الايسر فهو بين اليدين والرجلين فائدة قال في الرسالة الشريفة المصدق
 عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجة النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
 بالمصدق فانه مع البر وهو في الجنة واباكم والكذب فانه مع الفجور وهو في النار وفي حديث
 آخر عليكم بالمصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ورايت في بستان العارفين للنووي
 عن ذي النون المصري المصدق سيف فاوضع على شيء الاقطعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا يصاف رجل على مثل جناح بعوضة الا كانت كبة في قلبه يوم القيامة
 وسيأتي حكم الايمن الغموس وكفارتها في باب التوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى
 احداكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما راى واذا راى غير ذلك مما يكره
 فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وقال الترمذي
 حديث صحيح وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليقول عن جنبه الذي كان عليه
 وقال صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا حكاية القرطبي (لطيفة) قال الذهبي في
 الطب النبوي اكل الارز بورت احلاما حسنة وعكسه الفول ومن جعل في فراشه الرجل وهو
 البقلة لم يرقى منها ما يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقها بارك الله فيك انبتى حيث
 شئت بحكاية كان لاسلمان عليه السلام ستون امرأة وقيل اكثر فطاف عليهن في ليلة واحدة
 لتأتي كل امرأة بولده ولولده ولد برجل واحدة ويد واحدة وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال
 له وزيره اصف فاجتمع انا وانت وأم الولد والمصدق كل واحد مناني شيء فقال سليمان أما أنا فقد
 ملكك المشرق والمغرب ومع ذلك احب الهدية وقال اصف وأنا أقول لا أريد الوزارة وقلبي يصحها
 وقالت المرأة لو كنت يا سليمان مع سواد محبتك فقير الـكان احب الي من يياضها مع الملك
 ثم دعوا فرد الله الصبي كاملا بركته قال النبي صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكرا الله
 وان قلت ماله وصيامه وتلاوته القرآن رواء الطبراني (لطيفة) قال الرازي في تفسيره
 لا تكون المعصية الا من الاعضاء السبعة وهي الاذان والعينان واللسان واليدان والطن
 والفرج والرجلان وابواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وكل كلمة تكفر
 بمعصية وضوء تسديا من ابواب جهنم بفضل الله وقيل للقاضي ابي الطيب قد كبر سنك ولم تتغير
 أعضاؤك فقال حفيظتها في مغري فحفظها الله في كبرى (حكاية) قال الشيخ عبد القادر
 الكيلاني رضي الله عنه ثبت امرى على المصدق وذلك اني خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم
 فاعطتني اخی اربعين ديناراً واهدتني على المصدق فلما وصلت ارض همدان خرج علينا عرب

فانتم وللقاطلة قروا حد منكم وقال ما معك قلت ارسون ديارا فظنوا الى اهل ايه قتر حسنتي
فرا في رجل آخر فقال ما معك فاجابته فاحذني الى كبرهم فماتني فاجابته فقال ما جئت على
الصدق قلت ما حدثني امي على الصدق فاجابته ان اتيتون عهدا مع صاحب جومرق عليه وقال
انت خفاف ان تقرون عهدا معك وانما لانك ان اتيتون عهدا معك ثم امر برقما ان يفسد
اللقاطلة وقال انك انا بقت على يدك فقتل من معه ات كبريا في قطع الطريق واثبت اليوم كبريا
في التوبة فقتلوا جميعا غير كذا الصدق

﴿باب من الكبر﴾

قال الله تعالى تلك الدار الاخرة فبطلوا الذين لا يريدون هلا في الارض ولا فسادا في تكبرا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر اي لا يدخل
الكبر مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة بما حصل للعبد من الاهل والاولاد
في ذلك اليوم اذا اوزرت جهنم باله كبرين والقصيرين والكبر هو التعلل على نفسه فيقول القصير
للهي لا يتوصل اليه واوزرت الجنة الضعفاء منهم زبانا من حوله وقوته من كبره فيقول الله
وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارعدا لرجل من هيت على الله عليه وسلم
فقال له هت من عليك ما غابا ان اراه كانت تاكل للقد يدق للموردي في ادا بالديا والدين
اذا داني بذلك حس مولد الكبر فخلع ذرائع الاحباب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
ياكل الخسنة كذا تاكل التار الحطب لطيف مايت في كتاب شرف المصطفى ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه في سفر طبع شاة فقال رجل على فبهوا وقال آخر على فبهوا وقال آخر على فبهوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان اجمع لكم الحطب (مؤخلة) ارتفع سليمان عليه السلام
يوما حينئذ في الهواء حتى مع سبع الملائكة ثم نزل حتى اصاب بطنه بالعرق فصرخ صراعا يقول
لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لحطب به وركبوا على سرير ملكهم جند في
الهوا فلقبت به نفسه فاراد السرير ان يتقلب فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم استمكن
سرير من ذهب وحرر نجهنم فرمى في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرسى من ذهب وقصة
فيجلس الايام معصلى كراسي الذهب والفضة على كراسي العنة (حكاه) قال الشيخ القنوة
عبد الرحمن الطنوس في رضى الله عنه وهو يتكلم على الكرسي لتأبين الاولياء كالكرسي بين
الطيور والمولود عتقا فوثب اليه رجل وقال دعني اصابك فتظن اليه الشيخ ظفيرة ثم اطلق
براسه ثم قال ظفرت اليه فوجدت على صكك شعرة من جسد ظفيرا من عتاجاته قال
الحمداني في كتاب السبعات خلق الله في الادمى مائة الف شعرة واربعين الف شعرة
ثم قال الشيخ كبرجل من أين أنت قال من به نادى اصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني
فقال الشيخ عبد الرحمن ما معك يد كرا الشيخ عبد القادر الكيلاني في الا في الارض وقد كنت
اربعين سنة على بابا لقد تماريت الشيخ عبد القادر لا داخلا ولا خارجا وصحبا الشيخ
عبد القادر في تلك الساعة يتكلم مع اصحابه فقال يا فلان ويا فلان اذهب الى مفسوخ

وقولا للشيخ عبدالرحمن مبداءه ادر يسلم عليك ويقول لك آتيت على الباب وهو في الحضرة ومن
على الباب لا يرى من في الحضرة والعلامة على ذلك خروج خادمة لك جديدة بيضاء طرازها قل
هو الله احد نرجت لك على يدي شهادة اتني عشر ألف ولي فلما ذهبوا جدا اصحاب الشيخ عبد
الرحمن في الطريق فردوهما فلما خالوا على الشيخ عبدالرحمن قال ان الشيخ عبدالقادر الدواني
يسلم عليك ويقول كذا وكذا فقال صدق الشيخ عبدالقادر رضي الله عنهم ما حكاية قال بعض
الصالحين رايت رجلا في الطواف ومعه خديم يخدمه عنون الناس من الطواف لاجله ثم رايت بعد
ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فسأله عن ذلك فقال تكبر في موضع تتواضع الناس فيه
فما هاتني في موضع يتكبر الناس فيه وقال موسى ايضا يا رب احبس عني السنة الناس فقال
هذا شي ما اصطفيه لنفسه فكيف اصطفيه لك وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا بغفوا لاعزوا وما
تواضع احد لله الا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يجعله
في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين حكاية
قال أنس رضي الله عنه لما ركب نوح السفينة تعاقبها ابليس فقال له نوح من أنت قال ابليس
قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته أن يأتي فبر آدم فيسجد
له فأخبره بذلك فقال أنا ما سجدت له حيا فكيف اسجد له ميتا (بحجة) ذكر النسي في رحمه الله
تعالى أن ابليس لعنه الله يمكث في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج الله منها ويخرج آدم من الجنة
ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فاسجد له فيقول عصيته أولا فلا أطيعه
آخر قال ابن عيينة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة كآدم وان كانت من
الكبر فلا كابليس (الطيفة) نظر يوسف في المرأة فاجبته نفسه وقال لو كنت مملا كالساويت
ما لأعظما فباعه اخوته وكانوا احد عشر باثنين وعشرين درهما لكل واحد درهما
الايم ودافانه لم يأخذ شيئا (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نظرت في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعلني بشرا
سويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن عباس ماتركتهم منذ ما سمعتهما من صلى الله
عليه وسلم وكان يقول لا يمسه وجه من قالها سوء أبدا ومن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتطرق في المرأة بالليل فانه يورث حول العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال
أنت تدعي الربوبية قال نعم قال بأى حجة قال بألف سائر فقال اجدهم لي فيهمهم فآله واسمهم
فتنفس ابليس فصار سمهم هبسا مشورا ثم تنفس ثانيا فظهر سمرا كثيرا كثر من سمهم فقال
يا فرعون سمهم أقوى أم سمري فقال بل سمرك فقال يا فرعون أنا مع هذا لا يرضاني الله
تعالى ان اكون عبده فكيف يرضاك مع عجزك أن تكون شريكه (حكاية) قالت آسية
رضي الله عنها لفرعون اريد منك اللب ومن غلب يخرج عريانا الى باب القصر فأجابها الى
ذلك فكانت هي الغالبة فقالت اوف يا العهد واخرج عريانا فقال اصفح عني ولا خزنة
لؤلؤ فقالت ان كنت الها فاقوفي بالشروط فان الوفا بالعهد من شرط الألوهية فتجرد من ثيابه

انما انما الجواهر كقرون به لتعجب صورته وادنى باقة وكانت آية قبل ذلك تعرض عليهن الاسلام
 فلا يعلمها (مسألة) فوسط لا تخرج الى العرش فخرجت ولم تصل اليه لمحت لان
 النارية لم توجد بخلاف قوله ان خرجت العرش فخرجت فامضت وارب لم تصل اليه (موضع)
 لما خلق الله العرش على ثلاثمائة وستين قائمة كل قائمة وارب الدنيا بامر الثلاثة والائمة بحمالة
 عام وله ألف الف وسقاة القمر اس وقي كل داس مثلهما وجوها وفي كل وجه مثلهما لغاوى
 كل فم مثلهما السنة وخلق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل يسع الدنيا قال لما خلق الله
 خلقا اعظم مني واهتم ما ظلم فخلق الله بهية راسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من ياقوتة
 حراروا ستها من زمردة خضراء ويطهران ذهب احمر طولها سبعمائة الف عام ولها سبعون
 ألف جناح في شكل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف ريشة في كل ريشة
 سبعون ألف ريشة يخرج من اوجها من السبع ممد قطر الطر وورق الشجر وصدأ يام
 الدنيا فلما رآه العرش قال يا رب لم تخلق هذا قال حتى تلمس عظمتك وتطرق الى عظمتي
 ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في الساعات اربعة ايام
 الصيف وفي السابعة ايام الشتاء عند عرش الرحمن قاله ابن جرير رضي الله عنهما احكاما لقرطبي
 في سورة قوح ولما هربا من العرش وهي مخلوقة من نور فقتلته وتبعه وتسبع اقصى تسبع
 فاذا أصبحت استغقت من الطلوع لانهم يصدونها من دون الله فيقال لها ان اخرجي فليس
 طيك من ذلك شي فتطلع ووجهها الى خرق وهي على عجلتها من نورها الثلاثة وستون مرة كل
 مرة يدرك يحدونها فاذا اراد الله ان يصفو جلاله وقت من البهية في بحر الفلك فكشف
 بسنها او كما هي متنادى يا عظيم العظماء الفوت فتبدها الملا تكتل البهية ثلثا فغيرون
 بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل هل زالت
 الشمس قال لا ثم قاله من ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس نحو مائة فرسخ وركل
 بها سبعون الف ملك يضربونها بالبع من سطوعها ولولا ذلك لاحت الارض ومن عليها
 فتكبرت فظهرها بالحاب يترسوها فعرفت مجزها ثم عانى القمر على قدر الدنيا مائة
 وعشرين مرة قال ابن عباس رضي الله عنهما وجهه يضي لاهل الدنيا ويظهره يضي لاهل
 السما اسكاه القمر في قوله تعالى وجعل القمر فين نور انهم ذكر في سورة يس انه في خلاف
 من ما في كل ليلة يظهر منه شيء حتى يتحسكامل بده ثم سور في الغلاف قليلا حتى يبرد
 كالرجل من القديم وهو جريد الفل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين ليلة ثم يضي ثم يطلع هلالا
 وهو مخلوق من نور الكرى وهو في معاد الدنيا وقال القزويني في عجائب المخلوقات لا اكثر
 من النور والجوهر في ضوء القمر ضعف البدن ويخرج الزكام والمداغ وقدره اربعة مائة
 واربعه واربعون ميلا وازاد غير ما ان القمر يوقس الخلال ويغفل الابدان وبلى الكائن وله
 فوائد تعلم بعضها في باب الجمعة قال القزويني وجميع قولنا القمر من فوائد الشمس وهو
 يستل النور من نورها فتكبره بسلامة بالتحصان فعرف مجزها ولما خلق الله الجنة قالت لما

الطبية فأدخل فيها آدم فخالف أمره فسياناً فعرقت عجزها ثم خلق آدم فطرا إلى نفسه لما سجدت
له الملائكة فابتلاه الله بأكله من شجرة المحنطة ولما خلق الله الأرض تكبرت فقهرها
بالحبال الراسية أعظمها جبل قاف خلقه الله من زمردة خضراء قال النووي الزمردة الذال
المعجمة طوله خمسمائة عام وخضرة السماء منه وخلق خلقه سبعين أرضا من المسك ثم سبعين
أرضا من الكافور ثم سبعين أرضا من العنبر ثم سبعين أرضا من الفضة ثم سبعين أرضا
من الذهب ثم سبعين أرضا من الحديد وأحاطت هذه الأرضين بحية رأسها عند ذنوبه افتبارك
المالك التقادير على ما يريد ويختار فتكبرت الجبال فقهرها بالحديد فخلق حصورها تسكيرا للحديد
فقهره بالنار فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهره بالصحاب يفرقه يمينا وشمالا فتكبر
الصحاب فقهره بالرياح يسير به شرقا وغربا فتكبر الريح فقهره بالآدمي بنى له البيوت فتمتع من
الرياح فتكبر آدمي فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت فتكبر
الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجنة والنار يذبح يحيى عليه السلام وقيل جبريل (الطيفة
رؤيا العرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن رأى الشمس قد طلعت مضية أن
كان حاكما نال قوة والآنال رزقا حلالا وإن كانت امرأة رأت من زوجها خيرا ومن تبعها في منامه
حتى غابت قرب أجله قال ابن سيرين رأيت كافي أخذت من الشمس أربعة أرغفة قال
تموت بعد أربعين يوما والمرضى والمسافر إذا رأى الشمس قد طلعت من مغربها فهو دليل على
السلامة وغيرهما بضده ومن رأى القمر على الأرض مات أمه أو في بيته قدم له غائب ورؤياه
للرئيس مسكوه ومن رأى كوكبا سقط في مكان حدث فيه مصيبة وإن اجتمعت فيه فقير ومن
أخذ كوكبا رزقه الله ولدا صالحا قال الغزالي وأصغر كوكب في السماء على قدر الدنيا ثمان مرات
قال في العرائس بعضها معاني كلقناديل في المسجد وبعضها مركب كتركيب الفص على الخفاف
وقال انقرطي في سورة الحجر الكوكب إذا حرق الشيطان طاد إلى مكانه ثم قال الأكبر وإن
الرحي بالنجوم كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج كان بعده ثم قال انقرطي ولا
يعد أن يقال انقراض الكواكب كان قبل النبي ثم صارت رجوما للشياطين بعده قال في
شرح المذهب يقال مندانة من الكواكب ما شاء الله لا قوة الا بالله (فائدة) خالق الله الكرسي
بعد العرش يأتي عام من لؤلؤة ينضاه وجعل بين جلة العرش والكرسي سبعين حجبا من ظلمة
وسبعين حجبا من نور غلظ كل حجاب خمسمائة عام ولولا ذلك لاحترق جلة الكرسي من نور جلة
العرش والأرض والسموات في الكرسي كحلقة بأرض فلاة وهو هو في العرش كحقة بأرض
فلاة وذكري العرائس أن العرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور وفي غيره أن جلة
العرش أربعة أقدامهم تحت الأرض السابعة والكل واحد أربعة أوجه (لطيفة) حصل لموسى
عليه السلام مرض شديد فشكا إلى الله تعالى فأوحى الله إلى جبريل خذ قبض العافية وألبسه
لموسى ففعل فما مرض بعدها إلا مرض الموت فلما مات قال جبريل يا رب وما أصنع بعميص
العافية فقال شيء أخرجه من خزائن كرم الاله مودنيه فقال يا رب وما أصنع به فقال البسه

الشمس ففعل ولا حرم أو الأمراض تنور بالليل فإذا ما ملعت الشمس فوجد الراحة وترى الدواب
 تستقبل الشمس بوجوهها والأزهار تدور معها كيف تطارت وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا صل
 استبدر الشمس ولا تستقبلها فإن استقبلها دلون واستبدرها شامور أيت في بستان العارفين
 النورى من عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليكم بالشمس فأنتم إلهام العرب قال القريظى في قوله
 تعالى ولما لا تعلم فيها ولا تعنى أى لا يسيبك يا آدم في الجنة عطش ولا شمس (حكاية)
 قال ملك من الملائكة يا ربنا لننلى أن أطير حتى أرى جميع مرشك قال أتلا قدر على ذلك
 قال فاعنى عليه فأذن له فطار عشرين ألف عام ثم فطر فإذا العرض كما هو فقال يا رب ترقى
 فزادها حتى جعل جناح كما بين المشرق والمغرب فطار بين ألف عام ثم قال يا رب كم قطعت
 من مرشك قال صف ساعة فقل سبحان ربى الأهل فقال الله تعالى أأنا العظيم فوق كل عظيم
 أرجع إلى مقامك فرجع وقد احترقت أجنحته من الحية فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد
 اشفع لى عند ربك فتعنه فرقاؤه أجنحته عليه (قائدة) قال جابر بن عبد الله قال أتى
 صلى الله عليه وسلم ما أتم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الذى شكرها فإن قالها ما يا جلدائه
 ثوابها إن قالها ما لا تضر الله ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما أتم على عبد نعمة فحمد الله عليها
 إلا سكت ذلك أفضل من ثلاث نعمة وإن ضلعت وقال أتى صلى الله عليه وسلم فقال أتم الله
 على عبد نعمة فإراد بقاها طيبكم من لا حول ولا قوة الا بالله روى الطبرانى

• (باب ذم الغيبة والتمية) •

قال الله تعالى ويل لكل همزة لم يقل ابن عباس رضى الله عنهما هما هما المشاؤون بالتمية المقرقون
 بين الألفة وقيل الممزقة فانية في الوجه والفرقة الغيبة في القفا وقال أياضاً في قوله تعالى وعنهم
 من يلزك في الصدقات أى يتناكب وقيل يعيب عليك لأعدائك وقيل الممزقة تكون بالعين
 والقرعة تكون باللسان ومثل الممزقة همار وهو الوليد بن المغيرة والقرعة هو أوى بن خلف وقال
 مقاتل الأول كان كبير الخلق مهيناً فهاشقا أئمة جبرائيل عجل منى ما خلق بعد ذلك أبى مع
 هذا الصفات زعيم أى ليس من القوم وقيل أبو جهل قال لامة هذا الصفات كله فى الألف
 زعيم هل أتا من أبى قالت لا بل مكنت عبداً فأتته من نصارى الزيم هو الوليد بن المغيرة وقال ابن عباس
 رضى الله عنهما ما ضره فى قوله تعالى وأمر أنه جالط المحلب أنها كانت غشى بالتمية وقيل كنت
 تطرح الشوك ليلا على طريق محمد صلى الله عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالحرير (قائدة)
 قال أتى صلى الله عليه وسلم من أنرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة
 ومن كتب الله له عند حسنة أدنى الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ارشد إلى طريق
 أولى منزل من يسأل كتب الله له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف
 ألف درجة (موضلة) قال يحيى بن اكنم بالثناء للثلاثة رضى الله عنهم النماش من البحر
 فانه يعمل في يومه ما لا يعمل الباقى في شهره وعدها في الروضة من الجبار والغيبة من الصغار
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة غمام وأوى الله تعالى إلى موسى عليه السلام من ملك

ثالثا من الذبيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها هو أول من يدخل النار وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عزته يوم القيامة وقال
 ابو عمر ان الغيبة ظلمة القراء وضيافة الفساق وبساتين الملوك ومراتب النساء ومراريل الاقياء
 وادام كلاب الناس وقيل كلاب اهل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي
 على قوم يمنة شون وجوههم بأظفارهم وهي من نحاس فقلت من هؤلاء باجريل قال هؤلاء
 الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم (مسئلة) ضابط الغيبة ان تذكر أخاك بما يكره وان
 كان فيه ولو قبلك نعم غيبة الذي يحرم ايضا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياما رجل اشاع على
 رجل كلمة وهو من ابري لبسته بها في الدنيا كان حقاً على الله ان يرميه بها في النار يوم القيامة
 قال الرازي في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو اثماً ثم يرم بها برئاً فقد احمل بهتانا واثماً بيننا
 قبل الخطيئة الصغيرة والاثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذنب الذي يختص به الانسان والاثم
 الذنب المتعدي كالظلم والقتل وقيل الخطيئة كل ما لا ينبغي فعله سواء كان عمداً أو سهواً والاثم
 ما حصل بالعمد فقد احمل بهتانا أي ذماني في الدنيا واثماً بيننا أي عذاباً في الآخرة فصاحب هذا
 الفعل مذموم في الدنيا ومعاقب في الآخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين أن تكون لفظاً
 أو خطاً أو إشارة وضابطه كلاً أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكذا أن الغيبة تحرم بحرم
 استماعها ايضا ويجب انكارها ان لم يخف ضرراً ولا في غار ذلك المجلس فان لم يقدر على
 المغازاة اشتغل بذكر أو غيره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من ردد من عرض أخيه رداه عن وجهه النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من جحى
 عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله ملكاً يحصيه عن النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه
 وسلم من اغتیب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره
 أذله الله في الدنيا والآخرة (واعلم) أن الغيبة تنبأ في ست مسائل (الاولى) الظلم كان
 يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمي فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن
 يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل كذا ويكون قصده ازالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء
 فيقول للفتي ما تقول في رجل أو شخص من غير تعيين وان كان ذلك جائزاً يفعل كذا فهل له ذلك
 (الرابعة) التحذير بأن يراه يأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيضرب الطالب بحال المعلم على قصد
 النصيحة أو يراه يخطب امرأة فاسقة فيبين له ما يعلو من حالها ان لم يندفع الا بذلك الخامسة
 أن يكون مجاهراً بفسقه كترك الصلاة فتعلم غيبته ورأيت في المذهب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم اذ كره الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الاعرج
 (لطيفة) سواد بلال رضي الله عنه سمعه الله شامات في وجوه الجور العين يوم القيامة
 وفي الحديث خير السودان ثلاثة بلال وأقمان ومهجع عبد عمر رضي الله عنه وهو أول
 قيل في الاسلام (حكاية) نرداود العائى رحمه الله تعالى يوماً موضع فوقع مغشياً
 عليه فحمل الى منزله فلما أفاق سئل عن ذلك فقال ذكرت أنى اغتبت رجلاً في هذا الموضع

فذكرت خطيئته لىدين يدعى باقة تعالى (حكاية) قيل الحسن البصري رضى الله عنه ان فلانا
اقتناك فامرسل اليه طعابه وطلب وقال بلنى انك اهديت الى من حسنتك فاحسنان
اكانتلك وقال حاتم الاشم للعناب والهام فردا اهل النار والكذاب كلب اهل النار والحمد
خزير اهل النار (حكاية) راي عيسى عليه السلام ايليس في احدى يديه عمل ولى الاخرى
رماد فساله عن ذلك فقال للعمل ابعده في ثغاط لثتين والرماد ابعده في وجود ما لا يتلم حتى
يرمدوا فيستقرهم الناس فلا يفعلوا بهم حيرا.

(ما سبق الا حسان اليتيم)

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك امدى يدع اليتيم ولا
يخص على طعام المسكين اى يقهر ويرجزه ويدفعه من حقه والحق الدفع قاله اللطفي وقال
النبى صلى الله عليه وسلم والذي بعثنى نبيا لا يطيب الله يوم ايامته من رحم اليتيم والان
له الكلام ورحمته وضعه وقال صلى الله عليه وسلم ان احب البيوت الى الله تعالى بيت فيه
يتيم يكرم وقال النبى صلى الله عليه وسلم عبرت في المسلمين بيت فيه يتيم حسن اليه وشره
في المسلمين بيت فيه يتيم باطله وعن ابي الدرداء رضى الله عنه شكا قسوة قلبه الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال له ارحم اليتيم واسمع راسه واعطه من طعامك بيلن ذاك وتعلك
حاجتك ومنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم ابعده الله عن النار وكان له بكل شعرة
مرت طها يده عشر حسنة ومن احسن الدنيا عا وطم عليه عندك كنت انا وهو كما تين في الجنة
وفرق بين السابقة والوسطى (حكاية) كان رجل كبير العاصى فوجدوا يتيما
فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة راي في منامه كأن القيامة قد قامت وقد امر به الى النار
فلما اقر به نها واذ باليتيم يقول خلوا عنه فانه كسالى فوافوا له ولان نؤمر بهذا فخرج اليه من
قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة اليتيم (مسئلة) قال في الروضة ونذكر ان يكبر يتيما الى بك
يتيم ذى ولين صغيرا اباه واليتيم من الدواب من لأمه وحرم التفريق بين الية وولدها
بغير ذم قبل ان يستقى من لبنها وبين الادمى واه قبل ان يميز بغير متى ووصية والجملة
عند قتلا م كالام وكذا الاب في الامع ويوزر سمع امه لامع ابيه وان رضيت الاموات
اعلم ومن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا بكى اليتيم اهتر عرش الرحمن فيقول يا ملاه كفى
من ذا الذى ابكى هذا اليتيم الذى ضيبت اياه في التراب فقالوا لا لكثرة بنا أنت اعلم في ذلك
الله تعالى يام لا تكفى اشهدوا ان من اسكته وارضا ما نرضيه يوم القيمة ومنه صلى الله
عليه وسلم قال يا كرم بكى اليتيم فانه يسرى بالليل والناس نيام وقال النبى رضى الله عنه
في قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال ايتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم طراغيع النار
من جميع ما قبل يدينهم من القيامة ويبانى ان فى الادمى اثني عشر مغفلا في باب الاباءة ومن
النبى صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة قوم من قبورهم تاج النار من افواههم قبل
يلتولوا من هم فقرأ ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما (الطبعة) قال بعضهم كتبت

ستين معجاف كل لفظة يقع عليها الذباب الا قوله تعالى ولا تقر بامال الميتيم وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الجنة باب لا يدخله الا من عفا عن ظلمه (حكاية) ذكر النبي رحمه الله تعالى
 أن يوسف عليه السلام لما ألقى في الحبب ذكر الله باسمائه المحسن فيمنعه جبريل فقال يا رب
 اسمع صوتا فقال عز وجل السم قلتم أن نجعل فيها من يفسد فيها وكذلك اذا اجتمع المؤمنون
 لذلك يقول الملائكة ربنا ائذننا ان نكون معهم فيقول يا ملائكتي من استغاب أحدا أخذ
 من حسناته وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا
 من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لان قول الملائكة كان عاما (حكاية) كان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فنظر من خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خمرافصعد
 الى جدار البيت ونزل منه فقال يا أمير المؤمنين أنا عرفت الله في واحدة وأنت في ثلاث قال
 الله تعالى ولا تجسسوا وأنت تجسس علينا وقال تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وأنت
 صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
 على أهلها وأنت لم تفعل ذلك فعقابه وخروج وهو يقول ويل لهران لم يغفر الله له كان
 الرجل يحتفي من جاره والا أن يقول رأي عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى
 مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا
 والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن
 كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضض بها في بيته (مسئلة) قال العلماء رضي
 الله عنهم يجب على من جلت اليه غيبة أن لا يصدقها فانه فاسق وغيره غير مقبول الا في عشر
 مسائل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خلفه اتقوا فانما سافرون واذا أذن واذا غابت المعتدة ثم
 قالت انقضت عدي بالاشهر أو وضع الحمل الا اذا علق طلاقها به فلا بد من البيضة على الوضع
 او انها استحلّت أو ذبح هذه البيضة أو بإسلام كافر فيصلى عليه أو بالتوقان وجب على الابن
 اعقافه أو ان ما يأخذ من النفقة لا يكفيه أو كان خشي وأخبر بميل طبعه الى الرجال والنساء أو
 أخبر الولد المشقة بميل طبعه الى احد الواطنين أو أقر على نفسه بالزنا أو قصاص أو مال حكا
 ابن المصاد في القول التام في موقف المأموم والامام وزاد الاسنوي في التمهيد (حكاية) نقل
 رجل لعمر بن عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق
 بنبأ وان كنت فاسقا فانت من أهل هذه الآية ههنا مرشاهم فقال الرجل أتوب الى الله
 يا أمير المؤمنين (ورأي) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فقال ربه عنه فقال كان
 لا يحسد الناس ولا يهوى والديه ولا يبغي بالتمية (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اياكم والحسد فان الحسديا كل الحسنات كاتما كل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم
 لا تزال الناس بخير ما لم يقاسموا (ورأي) في حادي القلوب الطاهرة أن الحسد لا ينال في
 المجالس الاممية ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من المخلوقات الا جزا ولا ينال عند
 النزاع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال

فلما سمى اسديا واسمى الملائكة والمجددة اعوز باقته الذي يحبك الملعان تنزع على الارض
 الا لما تنزع من شرمنا خلق ونراو بر اومن شر الشيطان وشركه قسم من كل ملو وشيطان وكاهن
 وجند (قائدة) الشام من بني آدم منفع منداقة وعند عباد (موظلة) قال ابو هريرة
 رضى الله عنه كاتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا بقبرين نقام واقابهما فجعل لوجه
 يتغير حتى ارتعد كهمجه فقلنا ما لك يا رسول الله قال هذان رجلان يسلطان في قبري وما
 هذا بشي في ذنبي من كان احدهما لا يستبرئ من البول وكان الاخر يؤذي الناس
 بلسانه وعنى بالثنية على ما يبريدتين وطبتين فخرزهما امام ما وقوله صلى الله عليه وسلم
 حين اى من عندهما وقيل حين لانه لا مثقة في ترك التيمية وفي التامة من لا ول وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتوا البول
 فاما اول ما يحاسب باليد في القبر (مسائل) الاولى هي الاستنجاء بجمادى وهو وجهها افضل
 ونحوه الاخرى في القار من الفاسط فان اقتصر على احدهما فالسما افضل والاخرى في ذلك
 حكاية كروا تحت كذا لا الى البول فلا يكلبه الجورسياني حكم الحائض في الاستنجاء بالبحر
 في باب الكرم ومن السقي بالمطون يتدنى بقلبه وفي معنى الجركل جامد طاهر من
 ذهب وجوهه قال القباية لا يزاجح وصب غير عترم كظلم ولا يقضى ما ينقضت شجرة ثمرة
 ولا في حل للناس ايام الصيف ولا تمتصهم ايام الشتاء ولا في طرقتهم وصرح في الروضة
 بكونه البول في الطريق واما الفاظ فبكي في كتاب الشهادات عن صاحب المعلى فمرام
 ومحدث الناس كالطريق ومن اى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم
 يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الفاظ كتابه له حسنة وهاهنا يستدبرها في الثانية
 قال ابن العاديب انما القباية على الفور في صومنها المسند ومنها انظفص فرب غيره او
 نرجح من ميت بعد الغسل او تمذى يتعيس بنها اول شغل لكر ضاق وقت الصلاة وكذا
 الوشام انا تمذى في بنها الثامنة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتنعش وثرد ذكره رفق
 ولا بأس بشي واكثر سبعون خطوة (لطيفة) لا اجتمع يوسف يعقوب عليه السلام ووجه
 الذئب ميتا فقال هل كنت تعلم يوسف قال نعم قال فلم لا أخبرني قال خشيت التيمية (قال
 في كتاب الحقائق للموصل الذئب الى يعقوب قال انت اكلت يوسف قال لا قال فاعبر اولادى
 قال لا قال ولم قال لان كلام الذئب كرامة والاسامى ليس من اهلها وقيل انه قال له ايها
 الذئب من اين انت قال من مصر جئت اطلب اخا لي بارض الشام واخبرني الذئب انه مله
 للملوك يريد بجمه فداوى بسبعة عشر يوما اكل شيئا فقال يعقوب ايها الذئب اعدك خبر من
 يوسف قال نعم قال انه برني به قال الشام لا يدخل الحجة قال فانا اشفع في اخيك عند الملك
 قال واذا اسأل ربك ان يصحب بك يوسف (قائدة) من جلس على جلد الذئب آمن من
 القوارج وان شرب من رونه من به قولنج قلبه ومن به حتى صنف فلنا دهن جسد عمارته مع
 اللعل ولوزن لثي دهم قطعا باذن الله تعالى ومن دهن عنيه بمرارة مارك ما عند الناس

ولمحه حلال عند مالك رضي الله عنه مع الكراهة (حكاية) رأيت في تفسير نجم الدين النسفي أن أبا يوسف أخذ ثوبا فقال له أنت أكلت يوسف فقال أنا لا أدور حول غنك فكيف أكل ولدك قال أهو حي قال نعم قال أين هو قال سل جبريل قال أنه لا يخبرني قال إن لم يخبرك فكيف أخبرك أنا فطأ أخذته السيارة وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذي اشتري يوسف ودخلوا مصر وأراد يبعه لعزير فمصر قال له يوسف لا تأخذني ثمنًا فاني حروا خبره بخبره فقال مالك للعزير أريد منك رأس مالي وهو عشرون درهما فطأ باعه مالك للعزير قال يا يوسف قد فعلت ما امرتني به فلم آخذ غنير رأس مالي وليك حاجة قال ما هي قال أسأل ربك أن يرزقني أولادًا فتنظر يوسف إلى جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع ويرفع ويعطى ويمنع يا من يعز ويذل يا من هو على كل شيء قدير أرزق الشيخ الكبير أولادًا ذكورًا وكان مالك اثنتي عشرة جارية قطاف عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين (حكاية) قال كعب الأحبار رضي الله عنه خرج موسى عليه السلام يستسقي بني إسرائيل فأوحى الله إليه لا أستجيب لكم لأن فيكم رجلا نسا فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى أنها كم عن النجمة وأكون قنابا فنزل المطر بأذن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبل فشكا الناس ذلك إلى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما سألتوني الرزق يا موسى أوقد تنوروا والني فيه البذر ففعل فاذا بالحنطة قد نباتت وسنبلت في وسط النار فقال انظر يا موسى فان من قدرني أن أنبت الزرع في النار ولا أنبت في وسط الماء

(كتاب الصوم)

(باب فضل رجب وصومه)

قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في القنية يقال في أول ليلة من رجب الهى تعرض اليك في هذه الليلة المتعرضون وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك في هذه الليلة تقدمات ومواهب وعطايا تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها عن من لم تسبق له منك عناية وهالنا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فجد على بفضلك ومعروفك يا رب العالمين وعدني للروضة من الآلى التي يستجاب فيها الدعاء أول ليلة من رجب وذكر ابن السبكي في طبقاته عن بعض الأعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة أول ليلة من رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خمسين من رجب كان حقا على الله أن يدخله الجنة (فوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من العشر الأولى من رجب سبعين الحى اقيم مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة مرة سبحان الله الأحد الصمد ومن العشر الثالث مائة مرة سبحان الله الرؤف لم يصف أو اصقون ما يعطى من الثواب (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتي (من) صام يوما من رجب إيمانا واحقا بالاستوجب رضوان الله الأكبر وأسكن الفردوس الأعلى (ومن) صام منه يومين فله من الأجر عصفان كل ضعف مثل جبال

الدنيا (ومن) صام منه ثلاثة أيام جعل الله به وبين النار خندقاً طوله مسيرة سنة (ومن)
 صام منه أربعة أيام هوى من البلاع والجحش والجدام والبصر ومن قنته المسح الجبال ومن
 صام منه خمسة أيام امر من عذاب القدر (ومن) صام ستة أيام خرج من القبر ووجهه أخضر
 من الثمرات البدر (ومن) صام من سبعة أيام قلق عنه أبواب جهنم السبعة ومن صام منه
 ثمانية أيام واراه ثمانية أبواب الجنة بكل صوم يوم باب من أبوابها (ومن) صام منه
 تسعة أيام خرج من قبره وهو سادى لاله الا الله ولا يرد وجهه مدونة الجنة (ومن) صام منه
 عشرة أيام جعل الله على كل ميل من الصراط قرناً يترفع عليه وقدمنا ان الليل أربعة
 آلاف خطوة (ومن) صام منه احد عشر يوماً ابقى القيامة افضل منه الا من صام منه أو زاد
 عليه (ومن) صام منه اثنى عشر يوماً كما قاله حقين الحلة لتراحدة خير من الدنيا وما فيها
 (ومن) صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت العرش فيها كل منها والناس في شققهم
 صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ومن)
 صام منه خمسة عشر يوماً يوقه الله يوم القيامة موقفاً لا تخين (ومن) صام منه ستة
 عشر يوماً كان في اول من يزور الرحمن ويترأى به وسمع كلامه (ومن) صام منه سبعة عشر
 يوماً تصب له على متن الصراط مترج مترج عليه (ومن) صام منه ثمانية عشر يوماً تواسم
 ابراهيم في قبره (ومن) صام منه تسعة عشر يوماً بقي الله قصراً بازاء قصر ابراهيم وآدم عليهما
 السلام (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعل هذا يصرف قلبه من المزاجه والله اعلم (ومن)
 صام منه عشرين يوماً نادى مناد من السماء عبداً فاما من مضى فقد غفر الله له ما سلف
 العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ يحيى الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في القصة
 وقدم من اذ حكاها النوراني انه ينسب للعمل بالمحدث للضعيف (الثالثة) طرقتني
 صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب لم يصف الواسفون من أهل السما والارض
 ماله من لطف من الكرامة وعنه صلى الله عليه وسلم اكرموا رجب يكرمكم الله باق كرامة
 يوم القيامة ومن اقبل اول رجب واوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى
 الله عليه وسلم ثلث صوم فالت رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام
 عشرة آلاف سنة وصوم عشرين كصيام مائة الف عام وسياق نظيره في الايام البيض وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور وكفضل القرآن على سائر الكلام وعنه
 صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنه صام اربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم
 من صام عشرة أيام من رجب جعل الله جناحين مثلي القدر والياقوت يطير بهما كالنور
 الالامع على الصراط وعنه أيضاً ان في الجنة قصر لا يدخله الا صائم رجب وعنه أيضاً ان في الجنة
 نهراً يقال له رجب اشديا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل من صام يوماً من رجب
 سقاها من ذلك النهر ومن ابي القدر رجع النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب
 فكأنما عبده الله مائة عاماً فاما ما رجب فودى من العباد بشراً ولا والله بالكرامة

العظمى وسقاه عند موته شربة فيموت ربانا ويدخل قبره ربانا ويخرج منه ربانا ويرد الجنة ربانا
 قال أبو الدرداء رضي الله عنه الكرامة العظمى هي النظر إلى وجهه الكريم (الاربعة) عن ثوبان
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبور فبكى فقال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في
 قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وقاموا ليلة ما عذبوا
 فقامت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة تمتع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم
 ولا مسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة إلا كتب الله له عبادة سنة صوم نهارها وقيام ليلها
 وعنه صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار
 الله تعالى ورأيت في طبقات ابن السكيت أن البيهقي ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم
 حكى عن الشافعي في القديم أنه قال أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان للثلاثين
 الجاهل وجوبه وإن فعل فحسن وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهي عن
 صوم رجب فهو جاهل والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة
 والمحرم وهو أفضلها ووقع في زيادة الرخصة عن البصر أن أفضلها رجب وليس كذلك بل الذي
 في البصر أن أفضلها المحرم ولو قال أنت طالق في أول الأشهر الحرم وهو في شوال وقع المطلاق
 بأول المحرم عند الكوفيين وعند الجمهور بأول ذي القعدة الخامسة إذا كان يوم القيامة يقال أين
 الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيقبضه جبريل وميكائيل وإسرافيل حتى تمر الرجبيون بذلك
 النور فيبأخون الموضع الذي أعد لهم فيسجدون لله فيقال لهم ارفعوا رؤسكم فقد قضيت ذلك
 في الدنيا وارتحلوا إلى منازل عزكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله فميسل ما معناه
 قال لأنه مخصوص بالعترة وفيه تحقق الدماء وفيه تاب الله على أنبيائه واتقوا أوليائه من
 أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لما بقي من عمره
 والثالثة يأمن العطش يوم العرض الأكبر فقال رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله
 وأوسطه وآخره فأنك تعطى ثواب من صامه كله السادسة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من
 يحجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق كل يوم برغيف قيل فإن لم يجد قال يقول سبحان
 من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز الأكرم سبحان من ليس العز وهو له اهل وعنه صلى الله
 عليه وسلم إذا كان أول ليلة من رجب أطلع الله عز وجل فيها على أمي فيغفر للذنبين ويكرم
 الثائبين ويقرب الأكرمين ويواصل المجتهدين فمن قام تلك الليلة أصبح مغفورا له ومن صام ذلك
 الشهر كله ناداه الله تعالى عدي قد وحب حقتك على فاسألتني ومزنتني وجلالتي لا رددت لك دعاء
 وأنت جاري تحت عرشى وأنت حبيبي من خلقي وأنت الكريم على البشر فلا حجاب بيني وبينك
 حكاة في روض الأفكار من كتاب النور وقال أبو سعيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في
 أول يوم من رجب فقال يا أبا سعيد أي يوم ما أكثر خيرها وأي يوم ما أعظم بركته قلت وماذا كان بي
 الله قال أخبرني جبريل إذا كان أول ليلة من رجب امر الله ملكا يسألي الإبن شهر التوبة قد
 استهل فطوبى لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من رجب تباعدت

عنه جهنم فقدم ما بين السماء والأرض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة
 أيام من رجب وقام ليلا فاقه من الأجر كن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلا يفترقه بكل
 يوم سبعين كبيرة وقضى له سبعين حاجة عند التزويج وسبعين حاجة في قبر وسبعين حاجة عند
 تخليد الخقف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط السابعة رأيت في الخفية
 الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شهر رجب شهر
 عظيم من صامته يومًا كتب الله له صوم ثلاثين ألف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أن ابن رجب من الأشرار المحرم وفيه جعل الله نوحًا في السفينة فصاره وأمر من كل من معه
 بصيامه فأتاه الله من الشرق وما رآه الأرض من الكفر والطغيان وعنه صلى الله عليه وسلم
 من تصدق في رجب بأعده الله من الثواب كقدر غراب طائر فرح حتى مات هرما وعن سهل
 الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومًا من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما فعلت
 ألف عربة ومن تصدق به صدقة مكافئة صدق بالفضل بدار وكتب الله له بكل شجرة من
 جنة الفردوس ورضع له أمه مائة وعشرون سنة وكتب الله له بكل يوم مائة
 وبكل صدقة يتصدق بها ألف حبة والدمعة ورضي له في الجنة ألف دينار وألف دينار قال آدم عليه
 السلام يا رب انصرني بأحب الأوقات إليك وأحب الأيام إليك قال أحب الأيام إلى النصف من
 رجب من تقرب إلى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يأتي شيئًا إلا أعطيت ولا
 استغفرتي إلا غفرت له بالدم من أصبح يوم النصف من رجب صائمًا ذكرًا أو أنثى فله من الجنة
 من ما لم يكن له جزاء إلا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل
 له بصيام ثلاثين سنة وقال في عبور الجبال ليلة النصف من رجب هي التي كلف الله فيها
 موسى ورضع لدميس فيها إلى السماء ورضي الله تعالى في هذه الليلة للامانة المتوكلين بدولون
 العباد انظروا إلى دواوينهم وكل شيئًا يحووا وابلوا ما كانوا حاسبين (التاسعة) قال حقايل
 رضي الله عنه خلق الله تعالى خاتم جبل قاف بأرضنا يضيء حملوه من الملائكة مع كل ليلة
 لروا مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فيحتمون كل ليلة من رجب ويستغفرون لأمة
 محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم رجب من الأشهر المحرم وأيامه مكتوبة على
 أبواب السماء السادسة فادعوا إلى رجب من يومه ويوم غد يصيحه يتقرب الله تعالى إلى الباب فقال
 يا رب اغفر لعبديك وأدالهم يومه يتقرب الله إلى مستغفريه وقال عند ذلك نزلت الملائكة فقال
 وجب بن بيه قرأتني بعض كتب الله عز وجل أن من استغفركه بالصدق والعيش في رجب
 سبعين مرة حرم الله جسده على النار وقال عن رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا
 من الاستغفار في شهر رجب فإن الله تعالى في كل ساعة منه مئاة من التوابان الله مداد
 لا يدخلها إلا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 قال في رجب وثقه بأمر رمضان في أيام الظهور والعصر استغفركه العظيم الذي لا إله إلا هو المحي
 القيوم وأتوب إليه يومه جنة لا يعلمها غيره ضار ولا تعلمها موت ولا حيا تلو لا تشروا إلى

الله تعالى الى الملكين أرقوا كتاب سيئاته من ديوان حقيقة وفي الخبر يقول الله تعالى في كل
 ليلة من رجب رجب شهرى والعبد عبدى والرجة رجبى والفضل يدى وأنا غافران استغفرنى
 فى هذا الشهر ووعيد لمن سألنى فيه ورأيت فى عيون المجالس رجب شهر التمايل وشعبان
 شهر التسيج ورمضان شهر التجميد (الحادية عشر) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
 يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستين شهرا وعن أبى هريرة وسلمان الفارسي
 رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فى رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم
 وقام تلك الليلة كان له من الاجر كن صام مائة عام وقامها وهى ثلاث بقين من رجب حكاة
 الشيخ عبدالقادر الكيلاني فى القنية ورأيت فى المجمع الشافى فى الوعظ الكافى من
 صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصيام ألف حسنة وعقوبة
 رقية وجاء فى الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقرأ فى كل ركعة
 فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشرين مرة فاذا فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم بقول اللهم
 انى أسألك بمشاهدة أسرار المحبين وبالحلوة التى خصمت بها سيد المرسلين حين أسريت به ليلة
 السابع والعشرين أن ترحم قلبى الحزين وتحبب دعوى يا أكرم الأكرمين فان الله يحب دعاءه
 ويرحم نداءه ويحبى قلبه يوم تموت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة
 يصلى فى هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات
 وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات الا مح الله عنه ذنوبه وأعطاه من الاجر كن صام الشهر كله
 وكان من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه
 الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة الثانية عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا
 عن ليلة أول جمعة من رجب فانها ليلة تسمى باللائكة ليلة الرقاب وذلك لانه اذا مضى ثلث
 الليل لا يبقى ملك فى السموات والارض الا ويحتمون فى الكعبة وحولها فيطلع الله تعالى
 عليهم فيقول يا ملائكتى سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول
 الله تعالى قد فعلت ذلك ومن انس قال اقيمت معاذ فقتله من ابن قال من عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يتنقى به وجهه الله تعالى دخل
 الجنة قد علمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثنى معاذ عنك بكذا فقال
 صدق انا قلت ذلك انا قلت ذلك انا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج من مؤمن
 كربة فى رجب أعطاه الله فى الفردوس قصر امد بصره (الثالثة عشر) مرعى عليه السلام على
 جبل يتلأأ نور فقال يا رب انطقنى بهذا الجبل فقال الجبل يا روح الله الذى تريد قال
 أخبرنى بصبرك قال فى جوفى رجل قال عيسى يا رب أخرجه فانفق الجبل عن شيخ حسن الوجه
 وقال يا عيسى أنا من قوم موسى سألت الله الحياة الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لاكون من
 أمته ولى ستمائة عام اعبد الله تعالى فى هذا الجبل فقال عيسى يا رب هل على وجه الارض اكرم
 عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من افعة محمد يوما من رجب فهو اكرم على من هذا الطائف

الأول رجب ثلاثه اعراف واموسم وباقه اربعة اعراف والجميع جوده واليا بمره (الثانيه رجب اسمه الاسب لان الراجة نصب فيه ميا واهما ايضا الاسم لان الحروب يترفع فيه فلا يسمع فيه السلاح صلته وقيل لان يرفع اليافه انا اتقنى فيها له الله تعالى عن عمل عباده فيسكت ثم يسأله ثانيا فيسكت ثم يسأله ثالثا فيسكت ثم يعطى يارب أنت ما رقت عبداك أن يستريحهم بعنا ومغنى خيلك محمد صلى الله عليه وسلم الاسم قلنا الاسم سمعت طاعتهم دون معاصيهم واسم ما يضارب واستحقاقهم من الترجيب وهو التخليع يقال رجبنا حتى اذا علمت ما وضعه ايتار جهنم لان الشياطين ترجم فيه ثلاثا يؤذون والاثمنين (الثالثه) رجب لا يستغفر المذنوب وشمان لست العيوب وورضان لتتور القلوب وقيل رجب شخص بالغفرت من الله وشعلان بالشفاعة وورضان تضعيف الحسنات وقيل رجب شهر التوبه وشمان شهر الحبس وورضان شهر القربى والله اعلم

• (باب فضل شعبان وفضل صلاته الصائمين) •

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اول ليلة من شعبان انقضى شهره كعتق رقبة
فاقتل ككاتبه وقيل هو الله احد خمس رات اصلا ما تعلق تعالى ثواب اتقى شهره شهيد
ونج من ذنوبه كيوم ولدته له ولا يكتب عليه خطيئة الى قاتين يوم او بائتي ككاتب البر كقصر
بني صلى الله عليه وسلم من صام اول خمس من شعبان واكثر خمس منه كان حلالا لله ان
يدخلها الجنة واكثر خمس هولاء من له عادة وقالوا ان شرفى الله عنها كل ما حلت له
الى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان جنة من الناس من انزل الله
بقائه طيبه ولو تلاعنا يوم قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يهلك أي يترك ولو يهلك
بما اختلف ومن النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهرى ورمضان شهر ائمة شعبان هو المذكر
ورمضان هو المظهر واسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله رأيتك تصوم من شعبان صوما
لا تصومه في شيء من الشهر الا في شهر رمضان قال ذلك شهر خفل عنه الناس بين وجوب رمضان
وترفع فيه اعمال الناس فاحب ان يرفع على ولما سألهم عن انس رضي الله عنه سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن افضل الصيام فقال صيام شعبان تطهير لرمضان وعنه ايضا تكوا ايامكم
صوم شعبان لقيام شهر رمضان فامن به يوم ثلاثا يام من شعبان ثم صلى على راولا قيل
فطار ما الاخر الله لما تقدم من ذنبه واعتبرني جبريل ان الله تعالى يرفع في هذا الشهر ثلثائة
اب من الرمة وعنه ايضا قال اندرون لم سمى شعبان قلنا الله ورسوله اعلم قال لا يثبت فيه
مير كبير ومن انس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصيام افضل بعد رمضان
ال شعبان ومن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر
الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل على سائر الايام وفضل رمضان على سائر الشهور
كفضل الله على خلقه وعنه ايضا من صام من شعبان يوما حرم الله جسده على النار وكن رفيق
يسقى الجنة واعطا ما تولى ارب وولد فان أمه الشهر كله هو ان الله عليه مكرات اللون

ودفع عنه القبر وهو منكرونيكبر وستر الله غورته يوم القيامة وعن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى
 السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثمانية أبواب من أبواب الرحمة يغفر الله
 لجميع من لا يشرك به شيئاً إلا أن يكون ساحراً أو كافراً أو مراً على الزنا أو مدم من خروعه صلى
 الله عليه وسلم قال يطعم الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا المشرك
 والمساكين يعني المساكين لا يخيه المسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من
 شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى يقول ألا من مستغفر فأغفر له إلا من مبتل
 فأخافه ألا من مستزق فأرزقه ألا كذا إلا كذا حتى يطلع الفجر وفي كتاب البركة أن الحجر
 والطير والسباع وحيتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يموت قلبه يوم غوت القلوب (وذكر في الاقتناع)
 أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فإن
 فيها تقضى الحاجة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأناب جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بشر
 أمك فإن الله تعالى غفر لجميع أمك من لا يشرك به شيئاً ثم قال ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا
 أبواب الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن ركع في
 هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن صعد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث
 ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من
 خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيراً في هذه الليلة
 وعلى الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى شؤله وعلى الباب السابع ملك
 ينادي هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى
 طلوع الفجر ثم قال إن الله تعالى فيها عتقاً من النار بعدد شعر غنم بني كلب (حكاه) قال في
 روض الأفكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه حفرة بيضاء فطاف بها عيسى
 ونحب منها فأوحى الله إليه أن تريد أن أبين لك أحجب مما رأيت قال نعم فأنفقت الحفرة عن
 رجل بيده عكازة خضراء وعنده شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم تعبنا الله في هذا
 الحجر فقال منذ أربع مائة سنة فقال عيسى يا رب ما أظن أنك خلقت خلقاً أفضل منه فقال من
 صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين فهو أفضل من عبادته
 أربع مائة عام قال عيسى ليتني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الشيخ عبد العزيز
 الدريني رضي الله عنه وما كان الصالحون يحافظون عليه صلاة التمتع أربع قال في روض
 الأفكار ينبغي أن يصليها بعد الزوال قبل الظهر وكيفيتها ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للعاس رضي الله عنه يا معاه ألا أميتك ألا أعطيك ألا أفعل
 بك عشر خصال إذا أتيت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديحه وحديثه وعجده
 ونخطاه وسره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

قال في عروض الافكار ينبغي أن تكون من المسببات المحمداً والمحشراً والصف أو الجمعة أو
التخمين فإذا فرغت من القراءة قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له
مرة ثم تركع فتقول ما أتت بك عشر أتم ترفع رأسك فتقول ما عشر أتم تصعد فتقول ما عشر أتم
ترفع رأسك من السجود فتقول ما عشر أتم تصعد فتقول ما عشر أتم ترفع رأسك من السجود
فتقول ما عشر أتم قبل القيام فذلك خمس وسبعين تسبيحة في كل ركعة فقال في الترفع
والتربعان صلاة الليل من كل ركعتين وإن صلاة النهار فهو غيران صلاة باسليتين
أو تسليحة ثم رأيت في شرح المهلب أن الأفضل في صلاة الليل والتبر أن يسلم من كل ركعتين
وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والتبر متى شئت ولو لم يزل
بأسناد صحيح (وفي كتاب البركة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان
أنتى عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات نصبت عنه مائة
وبورك له في عمره (الطيفة) أنه رآه تعالى ليلة البراءة لأن الله تعالى القيامة والحكم وفيه تسبيح
الآجال وترفع الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم سمع الله الخبير وصلى أربع ليال ليلة
النصف من شعبان وليلة الفطر والأضحية وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنه لا يتركها ولا يتركها
من الثيران قلن لها ثلاثاً تكلموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر حتى يهتدي في
الشهر كله وكذلك ساعة لا يأتي من يوم الجمعة وأخفى إجماع الأئمة في أسمائه المحسني حتى
ندعو بها كلها وأخفى الولد حتى لا يستمر أحد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم أخفى الله
تعالى ثلاثاً في ثلاث رضاء في طاعتهم فلا تحقرن من الطاعات شيئاً وخضيه في محبته فلا تحقرن
من المحبة شيئاً وأخفى ولده في خلقه فلا تحقرن من محبة الله شيئاً (قال كعب الأحبار رضي الله
عنه) سمع الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل إلى الجنة فيأمره أن يقرن ويقول إن
الله تعالى قد أعطى في ليلة من هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام الدنيا ولياليها قال خطيب
يسار ما بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها
الدعاء (الطيفة) شعبان خمسة أبرف شعبة شعبان فالثاني من الشرف والعين من العلو وليلة
من البر والافتخار من الآلة وللنور من النور فلهذا العباد ما من الله تعالى ليلة من المؤمنين في هذا
الشهر (مسألة) يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له بالصيام الترمذي عن
النبي صلى الله عليه وسلم إذا تصيف شعبان فلا صوموا حتى يأتي رمضان وقال الإمام مالك
رضي الله عنه ما لا تصيب (فان قيل) في البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهر الأريضان وما رأته أكثر ما يصوم في شعبان وفيما
الصحيح أيضاً قالت عائشة رضي الله عنها كان يصوم شعبان كله (فانهم) بين الروايتين أن
المردد بالكل للثلاث (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا إله إلا الله ولا تصد بال
أيام محرمين له الدين وذكره الكافيون كتب الله له عبادة ألف سنة وهي منه ذنوب ألف
سنة ونرج من قلبه ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله مديداً واه أعلم

(باب فضل رمضان والترغيب في العمل المسامح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان).
 (الاولى رأيت في عجائب المخلوقات للفرز بنى رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضى الله عنه
 ثمان مائة من المصطفى اول رمضان الا ترى وقد امتعتوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا
 (الثانية) عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال
 فحمد الله وأتى عليه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات الا عافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر
 وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر
 ثلاثا الحمد لله الذى خلقنى وخلقتى وقدر لك منازل وجعل لك آية للعالمين يباهى الله بك الملائكة
 ويقول يا ملائكة اشهدوا انى قد اعتقت هذا العبد من النار (وفى الاذكار لانا ووى) رضى
 الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
 والسلامة والاسلام ربى وربك الله رواه الترمذى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى
 الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك ثلاث مرات (وفى ربيع الابرار للشيخ تبرى)
 يقال عند رؤية الشمس سبحان من صورك ودورك ونورك ولوشاك كورك (قاله ولفه) انما
 ذكرت هذه الفائدة الثانية هنا لان الناس يقتنون برؤية هلال رمضان اكثر من غيره مسائل
 الاولى لو قال أنت طالق ان رأيت الهلال فأخبرها غير هاب او تم العذر ووقع الطلاق فان قال
 أردت المعانة قبلنا قوله يا مانا وكذا ظاهره على الصحيح ان كانت بصيرة ولو قال ان رأيت بضم
 التاء الهلال فأنت طالق فأنحككم كذلك ان كان بصيرا ورؤية الهلال فى المسئلة الثانية كالاولى
 ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقت من الغروب
 الى الفجر عند الامامين وعند ابي حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعى
 وفى قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال ايضا وقال مالك تكفيه نية واحدة من اول رمضان
 عن كل ليلة الثالثة لو نوى اول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول
 فيه خلاف صحيح فى الروضة الفحة ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح
 صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية
 بالقلب والعسى كالبالغ فى وجوب النية قبل الفجر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب
 عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال على رضى الله عنه كتب الصيام على
 آدم من بعده ثم زاده النصارى وقيل انهم نقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لاسم فرحان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقائه وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس الذكر فى رمضان كتب الله له بكل تقدم عبادة سنة ويكون
 يوم القيامة من تحت العرش ومن داوم على الجماعة فى رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من
 نور ومن بر والديه بماتت اليده نظرا لله اليه بالارفة والرحمة وأنا كفيلة وما من امرأة تطلب
 رضا زوجها فى رمضان الا كان لها عند الله ثواب عظيم وآتية ومن قضى حاجة مسلم فى رمضان

قضى الله الف حاجة ومن تصدق فيه بمدة الى فقير ذي عيال كتب الله له الف سنة
 حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة ومن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى
 أن يرجع من حيث فارقته وقال صلى الله عليه وسلم ان لله خلقا خلقهم لخواص الناس يفرح
 الناس اليهم في حوائجهم أو شك الامتوان من طلب اقدروا الطبراني ومن مشى مع أخيه
 في حاجة حتى يقضيا له ثبت الله عليه يوم تزل الأقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال
 الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني لطيفة حلف رجل بالطلاق أن
 يأتوا زوجته في رمضان تهرأ قال جاءته من العلماء فحزوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة يستر
 بها ويحلم بها في السفر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا الحكم عند الشافعي ان فارق العمران
 قبل الفجر ولا قبل زوال المساء وللشافعي رقة فان لم يجد طعاما سبعا من مكينا كل
 مسكين من طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهر من متتابعين وتكون الكفارة على
 الزوج وان زوجة وفي قول عليها كفارة أخرى مسائل الأولى لو قال أنت طالق بالشرع وهما
 ما غر بسوق الطلاق في الحال قياسا على قوله في الرخصة أنت طالق بحكمه وهما في غير مثل ما وقع
 الطلاق في الحال قال الاستوى في طلاقات العبادي انها لا تطلق حتى تدخل بحكمه وكذا لو قال
 أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لو قال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف فلا
 تطلق حتى يضيئ الشدة (الثانية) روى أن رمضان أتى يوم القيامة في صورة حسنة فليسبحين
 يدي الله تعالى فيقال له خذ يدك من عرف حذك فباخذ يدك من عرف حقه ويقب من يدي
 الله تعالى فيقال له ما تريد فيقول يا رب توجه بتاج الوفا فبتخرج ويراد على ذلك ما لا يعلمه إلا الله
 تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحياء عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول اذا دخل رمضان اللهم ملني بفضله وامنني بسلامته لا يؤخرني ولا يهملني
 سليمان رمضان وسلم منا وقال النبي عليه السلام رمضان قلب السنة اذا سلمت السنة كلها
 ورأيت في كتاب البركة من المسعودي من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان حقا في ذلك
 العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الى الله تعالى فيقول اكرمك عبدي وعظمك فيقول
 الصوم نعم يا رب انزلني في شرف المواضع من نعمه ووضعني على ما تدرك الصلوة والترابيع وقام
 يخدمني وحظ عيني من الحرام ومنع من الباطل فيقول الله تعالى اليوم انزلته في مقعد
 صدق محمدك مقدرة الراجعة خلق الله تعالى ملكا تحت سبوت الملتقى ملوكه الف عام وله
 الف رأس في كل رأس الف وجهة في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان على كل لسان الف
 ذؤابة في كل ذؤابة الف لثة في كل لثة الف بصر من نور في كل بصر حستان من نور طول كل
 حوت ما تنجم مكتوب على ظهرهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا أصبح الملك اهتز العرش
 الحسن صوته خطبه الله قبل آدم بالي عام عليا راعا النبي صلى الله عليه وسلم اليه للعراج وسلم

عليه فلم يجمع سلامه لاشتغاله بالسبيح فقال له جبريل هذا محمد صلى الله عليه وسلم عليك فيه طينان
 اخضرين حتى ملا السموات والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال ابشر
 يا محمد فقد غفر الله لك ولا تمك بركة شهر رمضان وراى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه
 صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فساله عنهما فقال فيه ما برأه لعمالي رمضان من
 أمك وأنا شهيد عليها كما كنت في (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق لا خربة منه وليس من
 عبد يصلي في ليلة منه الا كتب الله له بكل حبة ألفا وسبع مائة حسنة وبني له بيتا في الجنة
 فاذا صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب الى آخر يوم من الشهر وكان كفارة الى مثله
 وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة وكان له بكل حبة حبة من نور هاهنا من ليل أو نهار شجرة يسير
 الزاكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الجمعة في
 رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر اذا كان يوم القيامة
 أوحى الله الى رضوان اني أخرجت الصائم من قبورهم جائعين عطاشي فاستقبلهم بشهواتهم
 من الجنة فيصير رضوان أيتها الغلمان والولد ان عليكم بأطباق من نور فجتمع عنده أكثر من
 السكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائم والصائمات ويقال لهم كلوا
 واشربوا ههنا ثابا مسلفتم في الايام الخالية وهي أيام الصوم كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى
 ملكا له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف عام فالأول ساجدة والثاني ينظر به
 الى العرش ويقول يا رب اغفر وارحم لصائمي رمضان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به الى جهنم ويقول ويل لمن
 دخلك ذكره النفسى رحمه الله تعالى (الثامنة) خلق الله تعالى ملكا نصفه من ظلة ونصفه
 من نور وملك نصفه نار ونصفه نبع وملك نصفه ذهب ونصفه فضة وملك نصفه ريح ونصفه
 تراب سيكون على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى تبكون عليهم وهم
 يعملون كذا وكذا فيقولون أما أعطينهم رمضان فيقول صدقتم رحمتي لهم في رمضان كل يوم
 خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو أراد الله أن يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم
 رمضان وقل هو الله أحد التاسعة قال موسى عليه السلام يا رب اكرمتمني بالكليم فهل أعطيت
 أحدا مثل ذلك فأوحى الله تعالى اليه يا موسى اني عباد أخرجهم في آخر الزمان واكرمهم
 بشهر رمضان فأكون أقرب لاحد منهم منك لانك كلمتني وبنيت سبعون ألف حجاب فاذا
 صامت أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ابيضت شفاةهم واصفرت ألوانهم أرفع الحجب بيني
 وبينهم وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبد وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب
 الأحمري أوحى الله الى موسى اني كتبت على نفسي أن لا ارد دعوة صائم رمضان (موعظة)
 يؤتى يوم القيامة بعيد والملائكة يضربونه فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه
 فيقولون أدرك شهر رمضان فعصى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع

فيه خيال بالمحمدان خجعه رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أتأبى من خصمه
 رمضان (الطبعة) قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواعظين مثل الشهور التي
 حشر كل مقرب فكما أن يوسف أحب أولاد يعقوب إليه كذلك رمضان أحب خلقه وإلى
 الله فيختر الله مبدء مودة واحد منهم وهو يوسف كذلك يقرأ الله ذنوباً أحد عشر شهراً ببركة
 رمضان (ورأيت في طبقات حيون الجالس) في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
 أن ميامن رمضان عشرة أشهر سيق شهران فيختر الله ذنوب شهر برحمة وذنوب شهر بشقاعة محمد
 صلى الله عليه وسلم (حكاية) رأى جويش ابنه يأكل في رمضان بحضرة المسلمين فصره وقال لم
 لا تحتل ثروة المسلمين في رمضان مات في خلافة الأسبوع قرأ ما لم يلد في النوم وهو في الجنة
 فقال أنت كنت جويشاً قال بلى ولكن لا حضرت وقاتي كرمي لله بالسلام لا حترأي شهر
 ورمضان (مسألة) تنقض الحائض الصوم لا الصلاة كغيرها بخلاف الصوم قال في شرح المهذب
 سقوط الصلاة من الحائض مزرعة لا رخصة لأنها ما عورق بالترك وأما الصوم فلشريع عزادة
 اعتنا به فلو وجب قضاؤه ثم فرق بين المزرعة والرخصة بأن المزرعة هي الحكم الثابت على وفق
 الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التيسار غاية التحفة فلو وجب
 قضاؤه الصوم على الحائض دون الصلاة لأن حوائضها ضمت في العبادة فالتأديم من ذلك لم يضر
 حتى جاء جبريل فسأله فلم يعلم فأمره أن يأمرها بتركها فاحضت وهي صليقة فالتأديم من ذلك
 فأنها لم تتركها فإسأله الصلاة فأمره أن يأمرها بالقضاء فقال آدم يأمر بكل من الصلاة
 والصوم عبادة فكيف أمرتها بقضاء الصوم دون الصلاة فأوحى الله إليه أنك في الصلاة رحمت
 لينال في الصوم سكت برأيك (وفي تهذيب الأسماء واللغات لقرنوي) جعل الله الحيض نجواً
 وبناتها كفارة وظهر لولي تيسر القرطبي أن حوائضها أكلت من غير أن تحنط وأصابها
 ما أصابها كسرتها فشكت التبرع فقلت لولي تيسر فقال وحرني لأدعيها وبناتها إلى يوم القيامة
 (قائمة) ذكر ولي الله تقي الدين الحمصني في كتاب تزيين المسالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اشتد غضب الله على من أتى امرأة في حيضها أو قلعه أو شتمه على من عمل عمل من عمل
 اشتد غضب الله على من أتى بهيمة (مسائل مهمة) تدعو إلى الحاجة إليها (الأولى) أمر المرأة
 الدم أول حيضها على نيتين فما أكثر كلاً سوداً حراً أو صفراً فالتقوى خفيف والضعيف استغفارة
 بشروط ثلاثة أن لا يتعمد التقوى من يوم وليلة متصلة الساق أن لا يزيد على خمسة عشر يوماً
 الثالث أن لا يتعمد الضعيف من أقل الطهر وهو خمسة عشر يوماً متصلة فإن فقد عشر يوماً من
 هذه الثلاثة لم يحضها يوم وليلة فقط وتعتبر التقوى بالون فالأولى أقوى ثم الآخر ثم الأشقر
 ثم الأصفر وتعتبر لله أيضاً كراهة الحيض أقوى والتعبد أقوى من الرقيق فإن استوى الدم
 في الصفات فتعتبر الكثرة فالأكثر أقوى والقليل ضعيف فإن تساوى الدم في الكثرة جرح
 بالسبق فأنج أولاً فأنج الحيض فهو بمنزلة ثبته بالثانية امرأة رأت الدم أبل حيضها على لوب
 واحد من أول رمضان مثلاً فإن صامت شيئاً من غير اليوم الذي رأت فيه الدم صام بها

ثم تقضى ذلك اليوم فهذه مبتدأة غير مميزة (الثالثة) امرأة رأت الدم على لون واحد ثلاث سنين مثلاً متواليه وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلاً فتدرك عادتها قد راو وقتها فتأكل من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي فهذه معتادة غير مميزة (الرابعة) امرأة لها عادة ولكنها تترى الدم على لونين فأكثر فهذه معتادة مميزة فالقوى حيض والضعيف استحاضة بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة مستحاضة وهي التي ترى الدم دائماً فتغسل فرجها وجوبا قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها حشو فرجها بقطن ونحوه الا في نهار رمضان ثم تعصبه ان لم تنأذى بالدم ثم تدوضأ وقت الصلاة وتبادر بها فان آخرتها المصلحة الصلاة كسرت وان تظار جماعة لم يضر وان آخرتها الغير ذلك وجب اعادته ما تقدم من الوضوء أو غيره فلما انقطع الدم بعد الوضوء اولى اثنائه أو بعد التيمم ولم تعتد انقطاعه وعوده أو اعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء والصلاة التي توفأت لها وجب اعادته الوضوء لاحتمال الشك من هذه العلة والاصل عدم عودها ولا مكان ايقاع الصلاة على السكال في وقتها (السادسة) امرأة جاوزت نفاسها ستين يوماً فترجع الى عادتها ان كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك مثاله عادة نفاسها عشرة أيام مثلاً فوضعت في أول رجب مثلاً واستمر بها الدم الى آخر رمضان فنفاستها منها عشرة أيام وان كان أول نفاسها ورأت الدم على ألوان فالأقوى نفاس بشرط أن لا يزيد على ستين يوماً فالضعيف استحاضة ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فان ضعفه مضبوط بأقل الظهور وهو خمسة عشر يوماً وان جاوز النفاس ستين يوماً فنفاستها لحظة واحدة في الظهور ومن تسببت عادتها فهي متحصرة وقد عرفت حكمها بما تقدم والله أعلم (الطيفة) رأيت في عيون المجالس في قوله تعالى الساتحون قيل هم الصائمون لان الساتح كالأرأى بلداً طيبة توجه اليها والصائم كالأرأى في الجنة مكاناً طيباً توجه اليه (موعظة) قال الباقي في القوائد على القواعد قتلان الا وراعى انه يجب في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم اهـ وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا مجول على ما اذا افطر عن اداء الا فلا شيء سوى قضاء ذلك اليوم ان ثبت في اثنائه ولا يجب الامساك من أول يوم الشك احتياطاً للثبوت في اثنائه بل تحريم نية الصوم فلا انكار على من أكل من عاقل اذ لا ينكر الا المجمع على انكاره أو ما اعتقد الفاضل تحريمه (قائدتان) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم رحل الله فاذا قام يدعو له الفرائس اللهم اعطه الفرش المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم اعطه حبل الجنة واذا لبس نعله يدعو له اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الاثام يدعو له اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور محمد ووسع عليه قبره ويطهر الله اليه ويقول عبدي منك الداء ومنا الاية وتقدم ان سأل الله الله في رمضان لا يجيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً اى

ثم يدعى واحدا من اهل البيت ما تقدم من ذنبه قال العياشي لم يرد عليهم ومضوا في صلاة
 القروايح وظلوا الصلاة بالحاجة ان صلاة في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين
 وتنتهي بها سنة القروايح او من قيلم رمضان ويدخل وقتها يخرج العشاء الثانية او اكرم بالثانية
 خلق من صلى القروايح فسلم من ركعتين قام بكل الشافعية ان ياتهم من صلى القروايح ايضا
 على الصحيح قاله في شرح المذهب قال في الروضة والاولى ان صلى العشاء منفردا ولو صلى أربع
 ركعات من القروايح لم يسلّم عليه في الركعة في الروضة من قنأوى القاضي حين قال الشعبي رحمه
 الله تعالى خلق الله تعالى ربنا تحت العرش فيه ملائكة لا ينزلون الى الارض الا في ايام
 رمضان يدعون لمن صلى القروايح (مسائل الاولى التيمم رخصة من الله تعالى للمسلمين لا يكون
 فيها من الامم ولا سيما احد هذه المذاهب في سفر قصير او مقيم موضع خيل فيه فقلنا الله
 الثاني ان يحتاج اليه لمطر له او رقيقه او حيوان يحترق ولو ما الا (الثانية) من تيمم بعد قنأوى
 اول من منع للمسلمين كما يجد في لغاتها البدن او اجزاء التيمم فلا وكان للرجل في سفر ولا ستر
 عليه فلا كان كان عليه ستر وهو من اجزاء التيمم وهو الوجه واليدين وجبا القضاء (الثالثة)
 التيمم من ثلث ضربات لوجه وضربة لليد على تراب او شيء فيه شياء ما هو ولو على ظهر ركب
 قالوا فلا الضربة في سبب الحاجة فرض الخلاء ثم يجمع وجهه وضربة لليد ويحييها فيترج
 حاجته (قوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان احب عبدي الى الله
 فطرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يحبها الله تعجل الفطور وتأخير السجود وضربة لليدين
 احد افعال الاثر في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا
 الفطور ولما لا امام احمد وانروا السجود وما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قط صلاة فرب حتى
 يخطر واليه وهو النصارى يؤخرون فظنوا هم ولا يصحرون (الثانية) من ان يعجل عبدا الفطر
 اللهم لك سمعت وعلى ذلك افطرت يورى التمساني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب
 العلم او ابتلت العروق ونبت الاجران شاة الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 افطرا احكم فليطفر على تمر فانه بركة فان لم يجد فاما ما عليه من قال الرواية في من الفطر على تمر زيد
 في الصلاة ربما تيملا وقال انه وجد في حديثا صحيحا ما استاذ صحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فان لم يجد تمرا فليطفر (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تعجزوا فان في السجدة بركة
 وقال ايضا ان الله وملائكته يصلون على المتضرعين وقال صلى الله عليه وسلم السجود بركة
 فلا تدعوه ولو ان يهرج السجدة بركة من ماء وقال ايضا رجاها الله المتضرعين الخائفة رمضان
 خمسة ارجف قال امرؤ بناته والميم مضيقا لله العاصين والفاة من الله الطائفين ولا تقب
 للفاة التي تكونين والنون لوال الله الصادقين وقيل جابر بن اهل الشام ومحمد بن اهل
 الارض ورمضان امان لامة وهي رمضان لا يضر من القلوب اي يضر قبلها من رمضان
 وهو شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان رمضان ثلاثين يوما (الجواب) ان الله وسئلوا
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لان آدم لنا فصكل من الشجرة بقي الطعام في بيته

ثلاثين يوماً ذكره أبو الليث السمرقندي (السابعة) من شرف الصوم أن الله تعالى أضافه إليه فقال الصوم لي وأنا أجزي به لأن الصوم لا يشعبه لغيره وقار الذي صلى الله عليه وسلم أنا كم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم (الثامنة) قال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان من بين السماء والأرض لا يرفع إلا بركة الفطر وهي صاع من غالب قوت البلد أو صاع أربعة خفبات بكفي رجل معتدل الكفين حكاه ابن المقفع عن جماعة من العلماء ولون دوق وقال أبو حنيفة من لم يملك نصيباً لا فطرة عليه والله أعلم

(فصل في ليلة القدر وبيان فضلها)

قال الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر يعني القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا فوضعه في بيت العزة ثم نزل به جبريل مرقاً في ثلاث وعشرين سنة أوله اقرأ باسم ربك وآخره واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون قاله القرطبي ورايت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن بعضهم أقول ما نزل من القرآن أنراً وقال بعضهم المدثر والجمع بينهما أن أول ما نزل من التنزيل اقرأ أول ما نزل من الأمر بالإنذار المدثر (فان قيل) كيف قال قم فأنذر وما ذكر البشارة وهو صلى الله عليه وسلم بشير ونذير (فالجواب) أن البشارة لمن دخل في الإسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن ثم من دخل في الإسلام والله أعلم قال القرطبي نزلت التوراة لست مضين من رمضان والآنجيل لثلاث عشرة منه وصحف إبراهيم في أوله قال ابن العباد يستبدل بهذه الآية على أن الدليل أفضل من النهار واختلافوا في معنى تقصيدها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم وثلاثون ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعده المحسنة فيها أفضل من ثلاثين ألف حسنة في غيرها قال ابن مسعود ينبغي أن ينوي قيامها من أول ليلة الحرم إلى آخر السنة فيكون قد صامها قطعاً وقال النووي ولا يتأهل فضلها إلا من أمله الله عليه قال الماوردي يستحب كتبها من رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان في بني إسرائيل ملك صالح فأوحى الله تعالى إلى نبيهم قل له يقضى قبال اتبني أن أجاهد في سبيل الله بمالي وولدي فزوجه الله تعالى ألف ولد فصار به هذا الولد فيجاءه حتى يقتل شهيداً ثم يصح هذا لا تحرق قتل شهيداً وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلته أحد فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدي) وفي أول سورة نزلت بالمدينة وقال فيهم الدين النسي نزل بمكة خمس وثمانون سورة وأولن الفاتحة وآخر من ويل للطفقين ونزل بالمدينة سبع وعشرون أولن البقرة وآخر من المائدة وقال أبو بكر الوراق كان ملك سليمان عليه السلام خمس مائة شهر وملك ذي القرنين خمس مائة شهر فجعل الله العمل في هذه الليلة خير من ملكهما ورايت في روض الأفكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يومنا

ارسن من بني اسرائيل بعد مواعده فأتى قايما الرضوة طرفة عين فحبته عجايب من ذلك فله
 جبريل عليه السلام فصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بذلك واستقوا في تبيينها لأكثر من
 على أنها إلى البايع والعشرين من رمضان ومن على في هذه الليلة أربع ركعات في كل طرفة
 والكثير من قول هو أنها حدثت ثلاث مرات هزتها عليه مكرات للون ورفع عنه عليه السلام
 وأعطاه أربع حواميد من نور على كل عهد الفقه (وقال الشافعي رضي الله عنه) أقوى
 الروايات عندى أنها إلى الحادي والعشرين وقال صاحب التبيين لا تنصرف في الخبر إلا عبر
 وأنكر ما رافى اه والحدوات عن صاحب التبيين رضي الله عنه أنه قال من وقع له التقدير
 سمع قد كره الله تعالى ثلاث مرات تتعرب ثلاث في منع تلخ بعقود عشرين قبل على أنها في
 السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضا وأصح بان الله تعالى السوات سماوا الأرض سماء
 والجوار سماوا الأيام وسماوا وقتها من سبع ورزقنا من سبع وفي قوله تعالى قابضها (حي)
 وهي الخنطة والتعير وسباني فضله ما في باب الأمانة وعيا وسباني أيضا وقضا وهو القضا
 ويطلق في باب الساتين نظاما مشهورا وفا كنه كالتين ولها وهو ما تاكله البهائم من العشب والبرق
 بالسيرد على سبع وسباني هذا كله في باب الأمانة (قواعد) الأولى صلى الله عليه وسلم على فرج في الطالع
 فأورنه لتقرر على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الأخمين ما قال مقاتل أرسته
 الله وهو ابن مائة عام وطاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فلورن السلامة
 في البحر وسلم الله على عيسى فأورنه ما جسد الموتى وسلم الله على ابراهيم فأورنه الضامن للشر
 وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورنه الشفاعة وسلم الله على أمته عليه السلام فلو أنهم
 الرحمة (الثانية) يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر يا ميكائيل الناكرو يا اسرافيل
 إذا كعب اختاروا من اللائكة لروحهم وأصفوا زياره الصاة فيقولون مع كل ملك منهم تسعون
 ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لولاهم ولولاهم ولولاهم ولولاهم ولولاهم ولولاهم ولولاهم
 حباستى المحرور العين في الجنان فيقر بلرضوان ما هذا الله فيقول ليلة القدر
 ازواجكن فيرفع الجبابرة يخفون أزواجهن فتزل لللائكة فينصبون لولاهم ولولاهم
 محمد صلى الله عليه وسلم وينصبوا الرعدة فوق الكعبة وإذ الأكرامة فوق المحرور ولولاهم
 بين السماء والأرض فلا يبقى يشفيه مؤمن ولا مؤمنة لا دخله ملك فمن كان حاله سلم عليه
 للملك ومن كان حاله سلم عليه جبريل ومن كان حاله سلم عليه أرب سمواته وتعالى للثلاث مرات
 في حين الجبال خطر على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما جعل الله ياتى فارجى الله اليه
 يا محمد على كم تقاسم فما لامة لا أنرجهم من الدنيا حتى أعطيهم درجات الدنيا في الدنيا لأن
 درجات الآمن نزول لللائكة عليهم بالروح والسلام حتى فكذلك أنتك تنزل عليهم لللائكة
 ليلة القدر بارزجة والسلام حتى (قال كمال الجبار) من قال لا اله الا الله صلوات الله عليه
 ثلاث مرات خفاته له بأحدة وثلاثمائة سنة من النار وأحدة وثلاثمائة سنة من الجنة بأحدة (الرايطة)
 من على رضي الله عنه من قرأ القرآن في ليلة القدر صدق الله سبع مرات ما قاله

من كل بلاء ودعاه سبعون ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قراتها بعد الوضوء ومن كتب الامر مرة سهلا الله عليه الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة فمروضة أعماها الله نوراني قبره ونور عند الميزان ونور عند الصراط (الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط الوالد عن الشيخ أبي الحسن قال من بلغت ما فاتني رؤيا ليلة القدر فان كان اول رمضان الاحد ففي تسعة وعشرين بتقديم اثنتا عشرة والاثني في احدى وعشرين والثلاثا في سبع وعشرين أو الاربعاء في تسع وعشرين أيضا كالاسد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتقديم السبع كالانثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) لو نذرت أن يصلي ليلة قدر لزمه أن يصلي كل ليلة من الايام الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله قاله الماوردي قال الروائي وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بمضي العشرة الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستامن شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه العياشي وفي رواية من كان كصيام الدهر واتباه عند الشافعي أفضل خلافا لما لك وأبي حنيفة وفي رواية عن مالك انه لا يستحب مطلقا

باب فضل عرفة والعدين والتكبير والاضحية

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فلما نزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق لانه ما به الكمال الا انقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلثين يوما (فان قيل) ما الفرق بين الحاقم والكمال فالجواب أن الكمال لا يقتضي الزيادة والحاقم يقتضي الزيادة فتمه سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد وفرائضه لازيادة فيها الا لمن شاء زيادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم يصمه من المسلمين ثوابا ويشيعه سبعون ألف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويثرونه بكل خطوة يخطوها من كونه بيشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على بلائه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثوابا مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب القاهرة من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال النسفي لان الناس يملكون روايا هم فيه لاجل صعود عرفة وقيل لان ابراهيم عليه السلام تروى فيه في الرواية التي رأها بنوح ولده من الله وقال أنس رضي الله عنه صوم كل يوم من أيام العشر باليوم ويوم عرفة بعشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عرفة نشر الله رحمة ليس من يوم أكثر عقابته ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجته من حاجج الدنيا أو الآخرة قضاه له وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلية والحكمة في ذلك انه

بين عشرين وثمانين مائة وثمانين ولا تسروا المؤمن اكر من خفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد
 العدين فهو كفارة مستوحدة لا تملو سوى عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم
 تصاعف على غيره قال الروياني ليس لك اجلدة تكفرنا بعد ما غير صوم عرفه قال ابو بكر
 في قوا عبدوليس كما قال النبي الحديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما وازيادة تلائم امام
 وز كلفطوطها انما هو يوم ذنوبها من اوله وان ولدت كانت راحة وان تفلت
 كانت عاقبة اى تدفع عن الناس الوقوع في الاثم ووقع اليه زال عن هذا التكفير هل هو من
 عليه ذنوب هو عام فيقال ان كان عليه ذنوب فكفرها والا يعطى من الثواب بقدر ما يكفر
 ذلك القدر لو كان عليه ذنوب وهو عاقبة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 في الجمعة قصور من حروا ما قوتوز برحمة ذنوبه وفرة قلت يا رسول الله ان هي قال ان صام
 يوم عرفه يا فائس من اصبح صائما يوم عرفه ففزع الله عليه ثلاثين بابا من الخير واغلق عنه
 ثلاثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده (وعن ام سلمة) قالت ان
 اليوم يوم عرفتي يوم خير وبركته يوم رحمة ومغفرة من صامه جعل الله له نصيبا في ثواب من صام
 الموتى وباعدها من النار سبعين خريفا وعن الفضل بن العباس رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من حلق لسانه وصام يوم عرفه غفر له كل عرق وقال عمر قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يبقى احد يوم عرفه في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال رجل
 لاهل عرفه يا رسول الله ام الناس عام قال بل الناس عامة (حكاية) قال ابن جاور في حديث
 انا صاحبى في طلب العلم فررتا عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لما حلتى على هذا
 المدينة ونشكر الله على ما عايناهما ابتلاه به فبينما نحن نطوف اخذنا ربه لا كوسجا الغير
 الوجه فقلناه من انت فتناقل عناقنا له لعابا ليس قال ثم قلناه من اين اقبلت قال هذا
 وجهي من عرفات كنت اشفيت صغرى من قوم اذنبوا لى خسين سنة فزلت الارض فعلم
 في هذا اليوم بطخت التراب على راسي وبشت انظر هؤلاء المعدن حتى يسكن ففنى (الطيف)
 الكرم من قل شعوبه وانصر من عارضيه وقال في الروضة الكوسج عندى خيل من
 عددا ستان ثمانية وعشرون وهى مذكورة في باب الامانة حكاية قال العباس بن مرداس رضى
 الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عرفة لامة فاجيب بانى قد غفرت لهم ما عدا انما
 فاني اخذت لولم حقه فقال اى رب لن شئت اعطيت المطالوم من الجنة وغفرت لتمام نعيمه
 عتية عرفة فلما اصبح بالزلفة اذ ناداه ما فاجيب الى ما سال ففعلت النبي صلى الله عليه وسلم
 فسا له ابو بكر وهرضى الله عنهم من ذلك فقال ان عداواته الجليس لما علم ان الله تعالى قد
 احتجاب دعائى وغفرت لى اخذ التراب وسحل مشوه على راسه ويد من الويل والتسود فافضكت
 لما ريت من جرحه حكاية قال ابن عباس رضى الله عنه نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم عرفه وله اربعة وعشرون الف جناح بكاه بالذلول والقوت مقسومة بالاراد انما هو وقال
 يا محمد ربك خيرتك السلام ويقول لك لذهابى الطائف فان في العاوي جملة من نسي من

دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد فأعرضوا وأرسلوا جارية فقالت
 من أنت قال محمد رسول الله فسأله من مسائل فأجابها فقالت اكشف عن غلظتك فلما رأت
 خاتم النبوة قبضته واسلمت فلما رجعت الى أبيها وأخبرت به بإسلامها أخذوا تادما من حديد عجمية
 على النار وعذبوها فقالت هذا ان يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فكفنها وصلى عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما ماتت حتى رأت منزلها في الجنة ثم
 جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعوا انك تلك بكلاب ضارية فلما أقبل النبي صلى الله
 عليه وسلم أرسلوا الكلاب وقالوا عليكم محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم
 عرفة اصرف عني هذه الكلاب فخصعت له فقال عليك يا معاليك فوثبت الكلاب على راسهم
 فزوها بالاحجار فوقع حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خمسة من الملائكة وقال كل
 منهم ان ربك يا مرنى ان اطيعك فيما تريد فبكي وقال ان الله تعالى ارسلني رحمة ولم يعثنى عذابا
 ثم قال اللهم بحق آدم و ابراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة ارزقهم الايمان قال ابن عباس
 فوالله لقد نزل علينا الظهور والقوم اجتمعون خاب النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال بعض
 الصالحين رأيت رجلا بمكة يقول اللهم بحق صاعتي عرفة لا تصرمني ثواب عرفة فقالت له في ذلك
 فقال كان والذي يدعوه بهذا الداء فلما مات رأته في المنام فعات ما فعل الله بك قال غفرت لي
 بهذا الداء ولما وضعت في قري جاني نور فقيل لي هذا ثواب عرفة قد اكرمنا بك به (فائدة)
 اكرم الله هذه الامة بصيام عرفة واكرم فيه أربعة من الانبياء اكرم آدم بالتوبة وموسى
 بالتكليم ومحمد بالنبوة والدين و ابراهيم بفداء الذبيح وهو اسماعيل كما تقدم في باب
 المحبة (قال النيسابوري) في تفسيره هربت هاجر من سيدتها ادة فقال لها ملك الى أين قالت
 أهرب من سيدتي قال ارجعي واخصمي لها فان الله تعالى يكثر ذريتك وسحبيلين وتلدن ولدا
 اسمه اسماعيل يكون عين الناس فلما أمر ابراهيم بذبحه في المنام لانام الانبياء وحى وقيل
 ان الله تعالى أمر جبريل بذلك فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير ومباشرته الانخير
 فلا ابشره بهذا فحوله الله تعالى في المنام ليلة عرفة أصبح ذبح مائة من الغنم فجاءت نارها كلتها
 فظن أنه وفي فقيل له ليلة الاضحى خليل الرحمن قرب ولدك اسماعيل فلما أصبح قال لاه اغسل
 رأسه وأدهنيه ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم يريد ذبح اسماعيل
 قالت ولم قال زعم ان الله تعالى أمره فقالت سلنا الامر لله فالحق اسماعيل وقال له كما قال لاه
 فدعاه كما ردت عليه أمه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال جاءه شيطان في المنام
 فقال اليك عني يا عدو الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني أريد ان اذبحك فانظر ماذا ترى
 قال يا ابا أنت اقبل ما تؤمر ولكن اذا أخطعتني فشد وثاقي لئلا يصيبك من دمي وكن على البلاه
 صابرا وادفع عني ابي الى ابي ليكون خاتمة ذكرك وافرغها السلام مني وان سألت عني فقل تركته
 عند من هو خير منك يعني فقال ابراهيم يا رب ارحم ضعفي وكبريتي فان لم تر مني فارحم هذا
 الولد المبني الصغير الذي لا ذنب له وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاثة عشر فضجبت الملائكة

بالكلية فقتل ابواب السمات فصرعه على وجهه ووضع السكين على اوداجه فلم تقطع نشتا قبل
 لوصي الله تعالى اني جبريل اذركه ان قطعت السكين منه شيئا لا يجوز لك من ديوان الملكة فقال
 النبي رحمه الله تعالى ان ابراهيم الذي السكين من شيئا فقال اي السكين لم تقضب قال لا
 لم تقض شيئا فقلت له كيف التزم صرقي منك شيئا قال خرج التماس من قبل الله لما كوني
 بردا وسلاما على ابراهيم فقال ولما خرج لي سبعمائة لا تظني شيئا ولما سمع اهل قال لا يد
 حل وفاقا لثلاث قول للناس فيه قهر ولا يملون اني بالمل بروي طاعة عتلا فتم قال يا ايت
 انما كرم منك ام اتا احكم مني فقال ابراهيم انما كرمت بولدي فقال ولما كرم من بروي
 ولا امك غيرهما وقل ان ابراهيم اكرم لان الم الفرة يدوم بالموت والم الذي هم زل بالموت فلما
 قال ذلك قال الله تعالى انما كرم منك ما رسل جبريل بالسكين الذي قربت ما سيل فذهب
 ابراهيم ليأخذه فهرب منه فقال جبريل الا اجد لك قال لا قال ولم قال لا في ما استعنتك
 في المواسم طرحت في النار فكيف استعني بلوا اهل وجه الارض فلما انظر اسما قبل
 الى السكين بي فقبل ان ياتي في ساعة السرور فقال وكيف لا يكون من اعداء الجسد ولم يره
 لتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد اعطاك بسببك وذاك مستقبلا فخرج بها
 ملأنت فقال اللهم لا تنسب لعدا من معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل انما احكم
 انما كبر الله اكرم فقال اسما قبل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم وثم الحمد لله
 قال الحمداني رحمه الله تعالى كان الله تعالى يقول ربي السكين في القدر وس اربعة آلاف
 سنة ليكون فدا لا اسما قبل من الذي هو حكاية كثيرة فدا فدا من انما الله سنة ليكون فدا
 لوصي من الفرق ورينا شيوخ اليهودي حين سنة ليكون فدا فدا من القتل والقتل
 اليهودي فدا فدا من جلا من على عيسى لفته فرغ الله عيسى والي شتم على اليهودي فدا
 اليهودي فدا فدا من جلا من على عيسى فدا فدا من على عيسى فدا فدا من على عيسى فدا
 اليه وفي آية اخرى وما كانوا وما لم يكونوا لكن شتمهم وتهدم في باب الدعاء ان جبريل عليه
 السلام علمه فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا
 فدا لامة محمد صلى الله عليه وسلم من التلويح والقيام (قوائد) الاولى عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زنا اعيادكم بالكبير وفي رواية انس بن
 الصديق بالتلويح والتلويح والتلويح والتلويح كرمي المتقرب من حبة ابي ايم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم احسروا من التكبير ليله عيد النحر الى آخر ايام التشرى خلف
 كل صلاة ثلاثا فاهمهم الذي فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا
 وسلم اذ اريت الحريق فذكرى فاهمهم النار قال في الروضة تكبير ليله النحر كدم تكبر
 الاضي وسلاة الصديق افضل من صلاة الباطل ويكره خطبة القائموا التامة والنجار من
 صبح حرفة الى عصر آخر ايام التشرى والخطب من ليله الى ان يحرم صلاة العيد (التامة) من
 العيد عيد الان فيه عوائد الاحسان وفوائده الامتنان من الله الى حيد فدا فدا فدا فدا فدا

سنة بفرح جديد ذكره الرازي في المائدة التي نزلت على عيسى ووقومه في سفرة جبرائيل بن غلامين
احدا ههنا فوقها والاخرى تحتها مغطاة بمسنديل من حرير الوجة فكشفه عيسى وقال بسم الله
خير الرازيين فاذا فيها سمكة مشوية عند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها انواع البقول
غير الكرات وحولها خمسة أرغفة على واحد زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمين
وعلى الرابع جبن وعلى الخامس دقيق فقال شجعون كبر الحواريين يا روح الله هذا من طعام
الآخرة أم من طعام الدنيا فقال ليس منهما بل هو من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله
لو أريتنا من هذه الآية آية أخرى فقال يا سمكة احبي يا ذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفتحت
فأهاهم عادت مشوية كما كانت فأكلوا حتى شبعوا ثم طارت ولم تنقص فصار يوم نزلها يوم عيد
النسارى الى يوم القيامة وهو يوم الاحد فان قيل قول الحواريين هل يستطيع ربك أن ينزل
عائنا مائدة من السماء مثل في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم (فالجواب)
قول عيسى لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على نقصان ايمانهم لذلك طلبوا هذه المجزة
السماوية وهي المائدة (وجواب آخر) لعلمهم أرادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه
السلام والسلاوة والسلام ولكن ليطمئن قلبي وجواب آخر لعل المراد بآية جبريل لانه الذي رآه
وأعانه في جميع أحواله وهو من النعم التي عذها تعالى عليه حيث قال اذا يدنك روح القدس
فيكون الملقى هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى نزلت
المائدة عليهم أربعين يوما من وقت الفضي الى ان بقي ما في و تم ترفع فيا كل سبعة آلاف وثلاثمائة
ثم أمر الله تعالى عيسى ان يخص بها الفقراء دون الأغنياء وأمرهم ان لا يدخروا شيئا فحالفوا
فمضهم الله قردة ونخازير وقيل سمى العيد عيد الان المؤمنين جادوا من طاعة الله تعالى وهي
صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة ايام من شوال وهي لا تحوز عند الامام احمد
في رواية وهي المذهب عند أصحابه وقدمه في المحرر والراية وزايت في كتاب الدرر والالائي
في فضائل الايام والليالي من النبي صلى الله عليه وسلم من فحى أخصيته فاذا خرج من قبره
وجده قائما على رأس القبر فاذا شعره من قضبان الذهب وعينه من ياقوت وقرناه من ذهب
فيقول من أنت فما رأيت شيئا أحسن منك فيقول أنا قريظانك الذي قريظت في الدنيا اركب
على ظهري فيركب عليه ويذهب بين السماء والارض الى ظل العرش وقال على رضى الله عنه
اذا ضرب العبد قبرانه بالارض فذبجه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شجرة حسنة
وفي القبة للشيخ عبد القادر الكيلاني قال داود عليه السلام المي ما ثواب من فحى من امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال ثوابه أن اعطيه بكل شجرة على جسدها عشر حسنة وأحجوه عشر
سنة ثواب وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاخصية هي تحب صاحبها من ثمر الدنيا والآخرة
وقال على رضى الله عنه يوم تشر المقيمين الى الرحمن ونذا أى ربكنا على نجاباتهم ونجائبهم
فصاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا اجناسا لكم فانها على الصراط
قطاياكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله ومحمده يوم العيد طمأنينة مرة

فاعداها لأموات المسلمين دخل في كل قرأ القرآن ويصل الله في حين تلاوته القرآن قال
 أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبدين لا اله الا الله وحده
 لا شريك له للملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت به ما يخبر وهو على كل شيء قدير
 أربع مائة مرة قبل صلاته يرد وجه الله أربع مائة مرة أو كما قاله أبو حمزة ربه ووكّل الله
 ملائكة بتوابعه للمدائن وخبرون له الاضطرار إلى يوم القيامة وقال المزهرى ما تركت من
 صحتها من أنس وقال أنس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضا
 خلق الله تعالى الجنة يوم النحر وقرس شجرة طوبى يوم النحر واسطى جبريل الوحي يوم
 النحر وصلاة العيد تسبب القضاة في سبوتين وفيه من احدا من أوهم أو مبرم عز وجل النبي
 صلى الله عليه وسلم أفضل أيام الدنيا أيام العشر منى هن ذى الحجة كما سيأتي قريبا وفي رواية
 للبراء من أبي البليغ الحسن وجبت له الجنة ليلة التوبة وليلة عرفة ليلة القدر ليلة النحر
 وليلة النصف من شعبان ومنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذى الحجة ولد إبراهيم صلى الله
 عليه وسلم من صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لمن أيام
 الدنيا أحب الي الله أن يتمه فيها من أيام البشر وإن صام يوم منها جعل صيام سنو قال
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذى الحجة جعل صيام كل يوم
 منها قيام ليلة القدر وما ترمي ذى ابن ماجه والبيهقي (مسألة) لو قال أنت طالق في أفضل
 الأيام طلق يوم عرفة وأمس الزوج منع زوجته من ميامه ولا من صيام عاشوراء ومضى حرقه
 لأن آدم عليه السلام عرف فيه أركان الحج وقيل تعارف هو وحواء وتقدم في باب النكاح طاعة
 ما تحضر والياس عليه ما السلام في يوم عرفة وموم عرفة في عرفات كروم (فائقان) الأولى من
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من ذى الحجة وأول يوم
 من المحرم فقد ختم الستة عشرة بصوم واستقبل القابلة بصوم جعل الله لك كقارة ثمانين سنة
 (الثانية) من قال آخى الحجة اللهم ما عات في هذه السنة مما نيتني عنه ولم ترضه ونسيت
 ولم تنسه وحلت علي بعد ذلك حل عقوبتي ودعوتني إلى التوبة فبني بعد جرائني على معيشتي
 اللهم فاني استغفرك منه فاعف عني وما عات فيهن عمل ترضاه وعدني طاعة طوبى فإياك
 اللهم يا كريم يا ذا الجلال والإكرام أن تعيبي مني ولا تطع رجلى منك يا كريم صلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان سمعنا منه طول سنته فأفدني ساعة واحدة

(باب فضل صيام عاشوراء وصيام الأيام البيض والسودا أيضا)

(قائمة) من قال أول المحرم اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جدك فاسألك فيها العافية
 من الشيطان وأوليائه والمؤمنين على هذه النفس الامارة بالسوء والاستغفار عما جرتني اليك
 يا صبرم قال الشيطان أيا من تقه ويوكّل الله ملكين يحرسانه تلك السنة وعن
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من المحرم غفر له ما تسلم

من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الحرام والجمعة والنبت كتب الله له عبادة تسعمائة
صام وسأني في باب فضل هذه الأمانة هذه الرواية وردت في الاتصاف الحرام من غير تقييد
بالمحرم وفي رواية الطبراني من صام يوماً من المحرم كان له بكل يوم ثلثون يوماً قالت عائشة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر إلى عاشوراء أوثق الفردوس
الأعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب الله له ألف حسنة وألف عمرة
وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب وكان كمن احتق ألف نسمة من
ولدائه عيل ويكتب له سبعون ألف تحرق في الجنة وحرم الله جسده على النار وفي حديث آخر
من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم
عاشوراء نظر الله إليه بعين رحمته وكتب من الصديقين ومعنى عاشوراء من حفظ حرمة عاش
نورا أي في النور فاسقطت النون تخفيفاً وفيه تطلب أهل الكهف من جنب إلى جنب (قائدة)
سمى عاشوراء لأن الله أكرم فيه جماعة من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أصغى آدم ورفع
أدريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء بعد أن مكث الماء على الأرض مائة
وخمسين يوماً ونزل الماء في أربعين يوماً ليلاً يساً فكان ماء العيون أصفر وماء السماء أحمراً
وانطق الله السفينة فقالت لا إله إلا الله الأولين والآخرين أنا السفينة التي من ركبني نجا
ومن تخلف عني غرق ولا يدخلني إلا أهل الإخلاص فتأدى نوح على سطح داره أيتها الوحوش
الراعية والسباع الضارية والطيور الطائرة هلموا للسفينة النجية قال الرازي الكلام في طولها
وقدرها فضول لا تحصى فيه وقال مقاتل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها ثمانمائة ذراعاً
فركبها يوم الأربعاء الثاني عشر رجب وقيل في مستهلها قال الهمداني لما أمر الله نوحاً بالسفينة
اتخذها من مائة ألف لوح وأربعة وعشرين ألفاً على ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرهم
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما تمت السفينة احتاج إلى أربعة ألواح أخرى فلما اتخذها
ظهر على كل لوح اسم واحد من الخلفاء الأربعة يقول لما ظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم
أصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك أظهرت حبه وحب أصحابه في قلوب المؤمنين فجاء
لهم في الآخرة من النار واتخذ الله إبراهيم خليله يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم عاشوراء ورد
الله على سليمان ملكه فيه والسبب في ذلك أنه عليه السلام غزا ملكاً لقيته له وتزوج ابنته
وكانت جميلة فصارت تبكي ليلا وتبكي راعياً أبيها فأمته أن يأمر الشياطين بأن تمثل صورة
أبيها ففعلت فصارت لا يبس أربعين يوماً وهو لا يعلم فتوضأ في بعض الأيام ونزع خاتمه ودفنه
إلى بعض أزواجه فجاء الشيطان في صورة سليمان عليه السلام ومالب الخاتم فلما لبسه عكف
عليه الطير ولبس الحكم فجاء سليمان وطلبه فقالت إن سليمان أخذني وجلس للحكم فخرج إلى
البحر وأقام نند صائد أربعين يوماً وكان من حكم المجني أنه أباح وطء الحائض فأنكر الناس ذلك
وقالوا ليس هذا حكم سليمان لأنه كبيرة وأما بعد انقطاعه وقيل غسلها أو تيممها فجوز أبو
حنيفة وحرمه الشافعي فجاء الشيطان والى الخاتم في البحر فابتلته ممكة فلما أخذها الصياد

دفعها الى سليمان فوجد حقا فقام في جوفها فكشف الطير عليهما الى حافة الاول فاعلم
 جبريل بان في حته من بعد تغير الله متفاد بعين واما حقا المراقب كسر الصوت حكا
 القرمي وغيره لكن مع اللسان في حته وكشف الضرر اوب وخرج نوس من
 بل الحوت بعد اربعين يوما واجتمع بقرب يوسف بعد اربعين سنة وقيل بدلتين سنة
 وولد عيسى وورث الى السما وروج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وخلق الله السموات
 والارض والشمس والارض وادم وسواه كل ذلك في يوم عاشوراء وفيه من الساعة وقال القرمي انها
 تهرم يوم الجمعة آخرة منه وهي التي خلق الله فيها آدم في النصف من زمان (قائلة)
 مكتوب في التوراة من صام يوم عاشوراء تكاثرت اسام الدهر كله ومن صام فيه عمل راس
 يد اعداء الله بكل شجرة شجرة في الجنة عليها من الحبل والحمل ما لا يعلم الا الله تعالى ومن
 تصدق فيه فكأنه ترك سائر الاطعمة ومن ارشده من الاطعمة فله من الله ما يشاء ومن كظم فيه
 غيظا كتبه الله من الارضين ومن اكرم فيه من كسب الكرم فله يوم يوضع في قبره وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من وسع على عباده واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنة ربه واطمأنني
 وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عاشوراء ربيع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 وقل هو الله احد عشر مرة فخر الله له ذنوبه من عشرين عاما وفيه من نور من افضل
 فيه لم يمرض تلك السنة الارض الموتى من اكل فيه لم يمرض تلك السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ترمد عينه قطبة (قائلة) الا كمال عجا العجل يقرى البصر بزر من المطبوخ من العيينة ويطعم
 في باب الله ما منافع كثيرة في القبول وسباني في منافع عتقان ان العسل يقرى البصر كلاً
 واكلاً واكل كل الزعفران وشرب ماء الورد وشبهه وشم التبرجس يقرى الدماغ واكل اللينق
 والا كثار من لبن الضأن يقرى الدماغ للبايدوا كل الحنظل والزيتون الاسود ينفع من البصر
 والا كمال الحنظل الاسود يتبع من طلاء البصر من الدمنة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال الكحل في العينين يثبت الاضراس والسواك يحد البصر من السبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يا ملى كل الزيت واذن به فان من ادهن بازيه لم يقر به للشيطان اربعين ليلة ذكره في
 صفه الحبيب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت واذنوا به فان فيه شفا من سبعين داء منها
 الجذام (حكاية) كان يصعد رجل لا يملك الا ثوبا واحدا صلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو
 ابن العاص رضي الله عنه ومن حادثة هذا الجامع لا يدخله السماء الا في عاشوراء لاجل الدعاء
 فقالت له امرأته في ثياب الله استعين به على اولادى قال نعم فرجع الى بيته واكثر ودفع ثوبه
 له لمن شق الباب فقالت له اليس الله من حل الجنة فراه تلك الليلة في المنام حواء
 جميلة ومما تملحه لها لفة طيبة فذكرتها فوجدتها في تلك المكان انت قالت اما عاشوراء
 زوجتك في الجنة فاحفظ وجداليت قد فاح فيخرج طيبة قومنا وصلى ركعتين وقال
 اللهم ان كانت زوجتي حقا في الجنة فاقضى الله ما قبل الله دعايكم وملت في الخصال
 (سكابة) رايت الكتاب الذي كوفي حيا في ايام اليم من غيرها ان زجلا لسان ابن ملس

رضى الله عنهما عن الصيام فقال ألا حدثك بحديث كان عندى فقال له ان كنت تريد
 صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صيام والده سليمان عليه السلام فانه
 كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صيام
 عيسى عليه السلام فانه كان يصوم الدهر وبأس الشعر وحيثما أدركه الليل صف قدعيه وصلى
 حتى تطلع الشمس وان كنت تريد صيام أمه فكانت تصوم يومين وتقطر يوما وان كنت تريد
 صوم خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثلاث عشرة
 ورابع عشر وخامس عشر وحضر أوفرا (قال السهروردي في عوارف المعارف) سميت أيام
 البيض لأن آدم عليه السلام لما هبط الى الأرض اسود بدنه من أثر العصية وقال الشيخ عبد
 القادر الكيلاني رضى الله عنه مثل على رضى الله عنه لا يثنى سميت أيام البيض فأجاب بان
 آدم عليه السلام لما هبط من الجنة الى الأرض واسود بدنه من حر الشمس جاءه جبريل وأمره
 بصيام أيام البيض فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي اليوم الثاني ثلثه وفي الثالث جميعه
 قال في العقائى لما اسود بدن آدم أمره الله ان يبنى بيتا يطوف به حتى يتوب عليه فبنى الكعبة
 فجاءه جبريل بالبحر الاسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى فقال الحجر يا آدم أنت الذى فعلت
 بنفسك حيث أكلت من الشجرة فقال يارب عيرنى كل شئ حتى الحجر فنقل الله بياض الحجر
 الى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم الى الحجر وتبل سميت أيام البيض لبيض لياها بالقرم اذا
 انشق أى تم ضوءه ونوره واجتمع ذلك فى هذه الليالى كما أن الليل يجمع ما انتشر فى النهار من
 الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق أى اذا جاء الليل أى كل شئ الى ماواه فها يحولان من
 نور الى ظلمة كذلك الاحوال تتبدل فى الدنيا والاخرة قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق أى
 حالا بعد حال من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة وعن جعفر بعد موعدة قال النبى صلى
 الله عليه وسلم لا تظهر الشهامة لا خيف فيرحمها الله ويبتليكم برواء الترمذى ومن غير أخاء بذنب
 لم يمت حتى يعمل (فائدتان) الاولى رأيت فى تحفة الحبيب عن الحسن بن على عن النبى صلى الله
 عليه وسلم صوم أيام البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة والثانى يعدل عشرة آلاف
 سنة والثالث يعدل ثمانية عشر ألف سنة وفى حديث آخر رأيت فى القنية للشيخ عبد القادر
 الكيلاني قال على رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم فى الحج فسلمت عليه فقال يا على
 هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليك وعليه السلام ثم قال يا على يقول لك جبريل ضم من
 كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم عشرة آلاف سنة وباليوم الثانى ثلاثون وباليوم الثالث
 مائة فقلت يا رسول الله هذا الى خاصة فقال يعطيك الله هذا الثواب ولن يعمل مثل ذلك
 (الثانية) قال الماوردي يستحب صيام أيام السود أيضا وهي ثامن وعشرين وتاسع وعشرين
 ويوم الثلاثين قال ابن المادويدل عليه فى الحديث سميت من سود هذا الشهر رئيس والسود
 يفتح السين الماهة هي الثلاثة أيام آخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة أيام غير الايام البيض
 خصلت السنة لقول ابى هريرة رضى الله عنه أو ضاعى على ثلاثة لا ادعهن ارنى بصيام

فلما قام من كل شهر وقال في المروضة بين صيام آخر يوم من كل شهر حكيه قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت في قافلة تصنع علينا العرب فأتفوا الأقاليم ثم مروا إليهم وهم يأكلون شيا من طعام القافلة فرأيت كبيرهم صفا فقلت له دعهم وقطع الطريق فقال أترك الصلح موصة ثم بعلمت رأيته في الطواف فقال يا نبيل انظر إلى هذا اليوم كيف أصبح بيني وبينه وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه كنت في ركاب والرجل طيبة فوثق بي بها فبيع سبع مرات بأهل المدينة ففواحق أنعيركم فقلت أنعيرنا فقال ألا أنعيركم فضاقتنا ما فعل على نفسه فكتبني قال إن الله تعالى قضى على نفسه أن من حش نفسه في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة ومن أي حريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا علم يوما أن يملأ من الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه يوم القيامة وفي حديث آخر من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض (الطبعة) من رأى في مسلمة كنه صائم قال عز وجل لا تأكلوا أموالكم بالباطل قالوا فقلت في نفسي ما أياكم دخل بلال رضي الله عنه وما إلى صلى الله عليه وسلم يا كل قال يا بلال للمعلم قال يا رسول الله أي صائم فقال تأكل رزقك ولا تأكل في الجنة أن الصائم إذا كان من تقوى يا كلون تسج أعضاءه وتصل على الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له في مجلسه وأهله

• (باب فضل الجمع وأتباعه) •

قال الله تعالى وكأواشرى وأولادهم فرواه لا يصح للمرفعين (مستهم) للتبسط في المأكول
وللبلباس جازا لا يصح كتابه فلا يعمل له ذلك قال أبو محمد الجعفي رضي الله عنه وللمأكول
هو عبدك كل قال له سيدك كل كذا على الفم مثلا من خمسة أقسام مثالي كل
شهر مثلا قطران إذا أدبته فانت مروى قول العبد لك ولا يقان يكون للعبد والسيّد شيئين
ويجب على السيّد أن يصط من العبد بزمان المال ولودرهما واحد والله أعلم ومن النبي صلى الله
عليه وسلم جاهلوا أنفسكم بالمجموع والعش ذن الأجر في ذلك كابر له هدى في سبيل الله وقال
أبو هريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم توجدته يصلي حالاً فأسأله من
ذلك فقال من المجموع فيك ذلك قال لا تبتك فان شئت القلعة لا تمسك الجميع إذا أحاط به
وقال صلى الله عليه وسلم أنتم لكم منزلة عندنا أطواكم جوعاً وحرّاً وأبغضكم إلى الله كل
قوام أكل شرب وقال صلى الله عليه وسلم الأكل في اليوم مرتين من الأسراف واه لا يصح
المرفعين رواه البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم لم سيكون رجال من امتي يا كوا من الزوار الطعام
وشربون الزوار اذ شربة وبأيسون الزوار الثياب ويتصدقون في الكلام واللبث راوا مني
رواها الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس شيعاً الذين يأملونهم جوعاً في الآخرة
رواها ابن ماجة وذكر الثوري رضي الله عنه في الأحاديث أن الأكل على الشبع يورث القبرص
ورأيت في زوايل المسافر وهو كآب حسن في الطب أن القنعة من كثرة الأكل والشر من أعظم
المخدرات للبشر فان تغبر الاكسكل الى اللبث من كثرة الأكل والشر الى الحرة كان الحنة

دخانيا وهذا التنزيله أسباب كثيرة الاول كثرة الاكل بحيث تهجز عنه نار المعدة فان النار
 اليسيرة تنافي بكثرة الحطب الثاني بحسب طبع الانسان فانه قد يأكل شيئا لا تقبله المعدة
 الثالث بحسب قوفا لا اعضاء فان تصدع الراس أو ثقل عما يذهب ضعف الرأس وحده وان
 حصل حتى أوقفه ربه دنه أو تناوب كثيرا على ضعف جميع البدن فيجب عليه القيء فان شق
 عليه فليشرب ماء حار فانه يسهل القيء وسيأتي في باب الصدقة ان شرب اليسير من الماء الحار
 على الريق فيه منفعة عظيمة ورأيت في قفص الحبيب فيما زاد على الترغيب ان رجلا قال يا رسول
 الله اني رجل مسقام لا يستقيم بدني على طعام ولا شراب فادع الله لي بالصحة فقال اذا أكلت
 أو شربت فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يهلك
 منه داء ولو كان فيه سم وقال صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالمجوع وخشن الثياب (فوائد)
 الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعني هذا الطعام
 ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود والترمذي
 وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كأواجمعوا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
 يكفي الثمانية رواه مسلم (الثانية) قال في صوارف المعارف يستحب ان يقول عند أول لقمة
 بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم (الثالثة) قال الحلي
 رضي الله عنه أكل العبدس بالزيت طعام المالحين لان العبدس لا يتقبل به فيصنف لامادة
 وهو من شهبوات بني اسرائيل حيث قالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
 الارض من بقلها وقشائها وفوقها وهوا الحنطة عند الأكثرين وصححه القرطبي قال في نزهة
 النفوس تزيق العبدس في قشره وصحاحه أنفع من مطحونه وأقل ضررا وأخف على المعدة وهو
 أنفع الاغذية لصاحب الجذري والحصى ومن ابتلع منه ثلاثين حبة مقشرة نفع من استرخاء
 المعدة واذا طبخ دقيقه بماء الكزبرة المنضرا وتلك به في الحمام من به حكة أو جرب فاده قال
 بعضهم أكل الكزبرة بالخل والسماق ينفع لمن لا تحتوي معدته على الطعام (حكاية) مكث
 عيسى عليه السلام ينادي ربه ستين صباحا لم يخطر على قلبه أكل الخبز ثم خطر له ذلك فانقطعت
 عنه الحاجة فبكى عيسى واذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى ادع الله لي فاني كنت على حالة
 فانقطعت عني لما خطر بيالي أكل الخبز فقال الشيخ اللهم ان كان خطر بيالي أكل الخبز فمئذ
 عرفتك فلا تغفر له قال بعض المفسرين كان يعقوب عليه السلام يضع الرغفان على عدد ولاده
 فيأكل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراو تصدق برغيفه فلذلك سموه سارقا بقولهم ان
 يسرق فقد سرق أخيه من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضي الله عنه ما أباح الله
 شيئا وكرهه الا الطلاق والشبع وقال غيره أول بدعة حدثت بعبد النبي صلى الله عليه وسلم
 الشبع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يعهد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي تنقسم الى واجب كالنحو لاجل القراءة والحديث النبوي والى محرم كذهب القدريه

والجسعة لا رد على هؤلاء من البع الواجبة والى مندوب كملات التروايح وسبل المدارس والى
مكروه منكره المساحد رتروى المساحق والى مباح كالصالحه عند الصلوة وقال صلى الله عليه
وسلم من غلام الله ما لا يخفى له روى الترمذى (ورأيت فى كتاب شرف المصطفى) من السنة
أن يقرأ بعد الصلوة راحه روى قال أنس رضى الله عنه ما أخطئنى صلى الله عليه وسلم يسد
رجل ففارقته حتى يفرأ ربنا آتاني الحنيحة حتى يفرأ آخرة حسنة وتغسل يديه بالمر ذكره
الذكر (مسلح) فان قيل كيف أقدم صلى الله عليه السلام أربعين يومًا إلى الطور فاجتمعوا
إلى الخضر سبعة فوجدوا الجوع فلذلك قال للثلاثة حتى غلامه لاذأقامه مقام الخلام فى الخدمة
وهو يبيع بن قوب وأتبعه حتى روى آتافدا ما قال ابن عباس رضى الله عنهما كتابا كلان
من الحوت بكرة وشيا (في الجواب) أن سفره إلى الطور سفر طرب وحب لا يفسد أقرالى
مناجاة الحق سبحانه وتعالى وسفره إلى الخضر كان سفر أدب فكان معه ما يجمع (وجواب آخر
السفر الأول كان من أجل الدعاء الذى لا يرى أنه لما سرك - ثم عشرة أيام آخر والسفر الثانى
كان سفر رخصة فيأزمه الأكل والنسب (وجواب آخر) السفر الأول كان لتكليمه ولتلقى
التعليم وهو بمنى الأول (قوله رضى الله عنه تعالى) وعندى جواب آخر وهو ما غلب الجوع
ولا ووجه ثانياً مما لا يناسبه فى المسامحة فقام مرسى لنا ما يناسب ترك الأكل
والشرب لأن ربه متصف بذلك فأضناه لسان ولا ينال بعدانقة ويخلق من أخلاق الله
تعالى وقيل ورد من تخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة وتسلم رضى والخضر عليه ما
السلام فى الأكل ولحد فلذلك وجد الجوع وأنه أعلم (قائمة) قال إبراهيم بن ادعهم رضى
الله عنه معصية الله يبدى من الجيعان قربة من الشيطان والله المستعان

• (باب فضل الحج) •

قال الله تعالى وقم على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قال القشيري رضى الله عنه
الاستطاعة على ذون استطاع بماله وقفه وهو التكسب السليم واستطاع بغيره وهو الزمن
والحضر فقال النووي فى الروضة فقال للمضروب وهو العاجز عن الحج ينسب من حج عنى فله ألف
فهمر جلان فأمره أنه يرتاح مع الأول - وج التالى عن نفسه ولائى له وأما ما يعا
أو شكاً فله ما لم يولأئى للثمان الألف قال رضى الله عنه فى قوله تعالى سكاية عن أبيه
لعمرك لا قدن لهم صراطك المستقيم أى لا صدقهم من طريق الحج ومن لئى صلى الله عليه
وسلم لما خرج الحج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولم يكل خطوة عبادة سبغ
منقى يرجع إلى منزله فاذلرجع فاشتهوا ليطام فاذل طام مستقبل وقال صلى الله عليه
وسلم الحج البرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال المعصم الطعام وطيب الكلام
رواى المنبغى باسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم أرى لك حكمة لم ألسن وثقتان ولقد
اشتكت وقالت يارب قل لى عادى وقيل زوارى فأوحى الله للملأ إلى خالق بشرنا نعتنا
سعيداً بمنون اليك كما نعت الحماة قال أيضاً (حكاية) من لم يمان لم يمتلأ بمنونهم

على الكعبة والاصنام تعبد من دون الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذانبي من انبيائك
وقومك من اوليائك مروا على ولم يطروا بي فادعى الله تعالى اليها الا ملائكة وجوها سجدوا
وابعث نبياني آخر الزمان هو ابيب الانبياء الى واجعل قبلك عمارا من خلقي يسدونى واقرض
على عبادى فريضة يحزنون اليك حين التساقط الى ولدها والحجاج هذا الى بيضاء واطهر ركمن
الاوثان ثم امر الله سليمان ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة
 وخمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على مائة فقال هذه دار هجرة نبي آخر الزمان طوبى
 لمن آمن به ومصدق (فوائد) الاول عن جعفر الصادق ان رجلا سأل والده عن ابتهاد
 البيت فقال ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
 فيها تغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة ايام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال ابنه والى بيتنا في
 الارض يتعزذه من مضطرب عليه من بنى آدم فارضى عنه فبها وهذا البيت وقال مجاهد ان
 الله تعالى خلق موضع البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالقي عام وان قواعد في الارض
 السابعة (الثانية) بكه اسم للمجد ومكة بالميم اسم لكل البلد وقال القشيري سميت بكه
 لاذنحام الناس في الطواف ويبنون الاموال والارواح في التوجه اليها (الثالثة) قال في مجمع
 الاحباب من كل الحج انه لا يبيح في العمر الا مرة واحدة ومن كاله انه يشبه غيره من العبادات
 فالاحرام به كالاحرام بالصلاة واذا كان الطواف والوقوف كذا بالصلاة والسعي والطواف
 كالركوع والاقامة يعني ورمى الجمرات كالحج جهاد والوقوف بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير
 آخر المزدلفة كالاغتكاف والنفقة فيه كالكافة في حج فكأنما في هذه العبادة وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم الحج والعبادة فدا الله تعالى يعطهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويختلف عليهم
 ما أنفقوا الدرهم ألف الف رواه البيهقي وفي رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل
 الله سبحانه ضعيف وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حوز الله فان مات
 قبل ان يقضى نسكه وقع أجره على الله وان بقي حتى يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما
 تأخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه ان رجلا حافظ
 زكي الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج رواه المحاكم
 وقال صحيح على شرط مسلم (حكايه) ذكر النسفي رحمه الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما
 انصرف من عرفات ذكر انه نسي هيمانه فرجع الى عرفات فوجد فيه قردة وتنازير ففرغ
 منهم فقبل له لتخف انما نحن ذنوب الحاج تركونا وانصرفوا طاهرين فاختذله وانصرف
 متعجبا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات ايها الناس اتاني جبريل آتفا فاقرا في من ربي
 السلام وقال ان الله غفر لاهل الوقف واهل المتعرج الحرام وضمن عنهم التبعات فقال عمر
 رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولن آتي من بعدكم الى يوم القيامة فقال
 عمر كثر خيراته وطاب (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقضى عشرين عرفة
 بالوقوف ويستقبل القبلة توجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدبر مائة مرة ثم غرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد عظيمنا معهم مائة مرة الا قال الله
 تعالى يا ملائكتي ما برئ عبدى بحق وهاتى وكبر له وخلقنى واتقنى على وصلى على نبي انهدوا
 يا ملائكتي الى قدس تربته وشيعته فى نفسه ولوسالى عبدى لشيعته فى اهل الموخير ولله
 اليه فى وقال صلى الله عليه وسلم من صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته له
 ومن صلى تحتها ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه واعطى من الحسنات بعدد من صلى خلفه
 وامنه الله يوم الفرج الا كبره حكاية قال المجيد رحمه الله تعالى رأت رجلا يستقي من ماء زمزم
 فسقطت ركوبته فقال وعزتك لا لم تستقي لافضين فطلع السما الى اعلى البر فشرى فلما
 اتصرف قلت له كيف كنت تعجب قال على نفسى فامنه الماسنة وقال بعض الصالحين
 رأت رجلا يستقي من زمزم فقلت له استقى فاستقى فلما هو وصل ثم فى اليوم التالى برأيت
 يستقى فقلت له استقى فاستقى لثالث رآيت يستقى فقلت له استقى فاستقى فقلت له
 فقلت له من أنت قال سفيان الثوري قال صلى الله عليه وسلم فى ماء زمزم انه طعام طعم وشفا
 سقمه قوله صلى الله عليه وسلم طعم هو بضم المعنى وسكون العين اى يشبع من شربه وكل من
 عباس اذا شربه يقول اللهم اى اسألك علة الماء ووزقا واسما وشفا من كل علة فواتها الا ان
 يقال فى الحج يا ربنا تبسك من مشقة بيعة مؤقلا معروفك فاننى معروفنا من معروفك فتبني به
 عن معروف من سواك يا معروفنا المعروف (الثانية) ذكر الحسن البصري رضى الله عنه ان
 حول الكعبة ثلثمائة بيت منهم بيتان السود والركن الجالى سبعون فيا ما تولى من القبل
 والجرع وقبر اسماعيل وامه فى الحجر فاست الميراب (الثالثة) قال وهب رضى الله عنه مكتوب
 فى التوراة ان الله تعالى سمع الى الكعبة فبجى اهلها بسلاسل من ذهب يقولون بها الى
 المحشر فينادى ملك الكعبة يا كعبة اقمى سبرى فتقول حتى اعطى سؤالى فيقال صلى فتقول
 يا رب شفنى فى جبرائى الذين دفنوا حولى من المؤمنين فيقال لما قد اعطيتك سؤالك ثم يقال
 يا كعبة اقمى سبرى فتقول حتى اعطى سؤالى فيقال صلى فتقول يا رب عبادك للذين الذين
 جاؤى من كل فج حقيق اسألك ان تؤمنهم من الفرج الا كبر فينادى مثلنا لا من زار الكعبة
 فليعتزل فبصمهم الله تعالى حول الكعبة يحض الوجوه ثم يقال يا كعبة اقمى سبرى فتقول ليلىك
 اللهم ليلىك ثم عرونها بالسلاسل الى المحشر فاوّل من يحضر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول يا محمد
 استغل بمن ابرأى واما من زارنى فهو فى شفاعى وقال فى كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه
 وسلم ان الكعبة تستاذن ربها فى زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فيأذن لها فتقول يا نبي الله
 لانهم ثلاثة فاني اشع لهم من طافى ومن خرج ولم يستقى ومن استقى الوصل الى نبي محمد بيلا
 (ارابعة) لما رآه ابراهيم عليه السلام بين الكعبة ارسل الله الى جبريل فأنجبه بقدر
 موضعها وقيل ارسل الله اليه معاقبة فاطلته فبني على قدرها وقيل لرسول الله بها مكثت
 له عن اسما فلما فرغ قال الله تعالى واذا فى الناس بالجمع فبك النداء منى البلاغ يا نبيك

رجالا أى مشاة وعلى كل ضامر من شدة السفر بكنا على ما هو الابل غالباً وقيل رجالات لان حج
الرجال أكثر من حج النساء وقوله تعالى يا نوح وهم اغنياء بتون الكعبة لان المنادى ابراهيم
فمن قصد هافكا غنا فبعد ابراهيم لانه أجاب النداء فصعد على الصفا وقيل على جبل أبي قبيس
ونادى يا عباد الله أجبوا داعي الله وحيوا بيته فأجابوا من أصلا بالآباء وبطون الامهات
لبيك اللهم لبيك فن لي مرة حج مرة ومن لي مرتين حج مرتين ومن حج مرة أدى فرضه ومن حج
مرتين أدى ربه ومن حج ثلاث حج حرم على النار ذكره في الشفاء (الخامسة) ذكر النبي رجه الله
تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه
وسلم فشفعني فيه وقال اسماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول
أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من ارقاء أمة محمد صلى الله
عليه وسلم فشفعني فيه فلذلك أمرنا بالصلاة على ابراهيم وآله في التشهد (السادسة) رأيت
في تفسير النيسابوري ان الله تعالى أنزل البيت يا قوتة جبراء من الجنة له بابان من زمر شرق
وغربي وقال لا دم أصط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشى فتوجه آدم اليه من أرض
المهند ما شيا فتلقتة الملائكة وقالوا أبرا لله حجك يا آدم لانه رجعنا هذا البيت قبلك بالني عام زاد
صاحب الترجيب فقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله
والله أكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب
ان لكل غامل أجرا فما جرى قال اذا طافت به غفرت لك قال يارب زدني قال أغفر لا ولادك
اذا طافوا به قال زدني قال أغفر ان استغفره الطائفون قال حسبي حسبي قال الامام الذروي
ان الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات احداهن بناء الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم قريش
ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت
العتيق وقال طائفة من عتيق لان الله تعالى يعتق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل
أعتقه من الغرق أيام الطوفان وقيل أعتقه من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى
الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعين يوما صائف واستلم الحجر في كل طوفة من غير ان
يؤذى أحداً وقيل كلامه الامن ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ومحى عنه
سبعون ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة البدن أيها
أفضل فذهب من قال الصلاة وخزم به صاحب التبيين ومنهم من قال الطواف وعن النبي صلى الله
عليه وسلم من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان غيرها
قال العلماء المزداد بقيام رمضان صلاة التراويح (التاسعة) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة
الحنطة وكل الله به ممل كما يحفظه فعاب عنه فأكل منها ففتن الله الى الملك بالمدينة فصار جوهرة
لانه هتك سترا آدم فصار يكي عند ذلك الحجر فأنطق الله تعالى فقال يا آدم انا الملاك الذي وكلني

ربي فقتلتم استقل الى الكعبة وهو الحجر الاثني عشر عليه الله تعالى في جبل أبي قيس وكان من
 جبال نراسان لما بنى ابراهيم الكعبة قال يارب ائذن لي ان اسلم التوحيد لابراهيم فاحلجته
 ثم قال يا ابراهيم ادع ربك ان لا يستبد لي الى نراسان فنداه فاستقر عكة (العاشرة) ذكر
 في كتاب شرف الصفا ان الحجر نزل كالنجم مع خيتم من ياقوتة حمراء فيها ثلاثة قسدير من
 ذهب فلع نور الحجر فحيث ما انتهى نوره فهو حلال الحرم وقال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود
 من الجنة وهو شذيا من الامن فسودته خطا بين آدم وقرروا به الطير الى الحجر الاسود من
 هجرة الجنة وما الى الارض من الجنة غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا
 فانه يوم القيامة شافع من شفع له لسان وشفتان يشهدان استله (الحادية عشر) قال ابن عباس
 جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وادله صابغ صفر اموى وجهه فصار وجهه النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكرويين استاذوا ربهم فزيلة البيت الحرام فلما لم
 فاردوا وهذا القبار من اجنتهم يا محمد ربك ان يشرك امتك في صالح دعائهم فقال لربه
 فرجع جبريل سره وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول من حج هذا البيت من استله
 ثواب ملائكة السماء والارض ولا يرجع الا مقهورا الله الثانية عشر قال سفيان الثوري هببت
 في بعض السنين فتويت على عرفات ان لا اسود فرايت شيئا فسلم على وقال ارجع من ينك
 فقامت من بين عاتقني قال المصوري فوافقه فقدرت في بعض السنين ههنا في منامي كان
 الله امة قد قامت وآيت الجنة والميزان والصراط والنار وسمعتها قول اللهم ق ابحج ارجي
 وبردي فقبل لها يا قار على غيرهم فانهم ذاقوا طعش البداية وحر عرفات فالتبت فوجدت
 على كفي مكوبا من وقد بعرفات نواز البيت شفعته في سبعين من اهل بيته (الثالثة عشر)
 قال الرازي انشغلوا في الحج الاكبر فقال ابن عباس هو يوم النحر وقال مجاهد والثوري
 اراد به ايام منى كلها وقال ابن المسيب ومطاوس هو يوم عرفة وسمى الحج الاكبر لان المسلمين
 والمشركين اجتمعوا فيه قال الامام الثوري والصحيح الاول (الرابعة عشر) لما بنى ابراهيم عليه
 السلام البيت احاطه اسماعيل قال تعالى قد جعل لك كما كثرنا ثم اوجله الى اسماعيل فذهب
 الى مكان كذا فادعه فقال يا كتر اقبل فاقبل الخيل وكانت وحشية فاندب بنواصبها
 فاحاطها الله له ولما عرض الله تعالى على آدم كل شيء قال له اختر من خلقي ما شئت فانشر
 الخيل فقبل له اخترت عرك وعز ولدك الى ابدا لا بين قال السبكي خلق الله الخيل قبل آدم
 والذئب مسكور قبل الالبان لان آدم خلق قبل حواء والعرييات قبل البراقين وكلها لخلال
 عند الائمة الثلاثة وحره ابوسيفه وخالفه صاحباه (الخامسة عشر) كان ابو الهيثم
 يعلف فرسه بيده فقتل من ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا من امرئ يتق
 لفرسه شعرا ثم يعلقه عليه الا يحسب الله له بكل حبة حسنة يحكمه في جميع الاحياء وفي
 حديث آخر من علق خياله على فرس في سبيل الله كان له الجنة مبرورة وعمرته تحلة (السادسة
 عشر) قال القرطبي في قوله تعالى واعبدواهم فاستطع من قوته وهي التي لم اتي بها من

الاوان القوا الرى ومن رباط الخيل ترهبون به عدوا لله وعدوكم وآخرين من دونهم قيل هم الجن
 واختاره الطبري لانهم يتفرون من صهيلها وفي الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل
 الادهم قال عكرمة واحبا الاناث لان بطنها كثر وفانها رها عترو لا تقرب الجن دار فيها فرس
 (حكاية) قال وهب رضى الله عنه ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش فيها
 لانه لم ير فيه احد من الله فقال يا رب املأ الارض عامر يسبحك غيرى فقال الله تعالى سأجعل
 فيها من ذريتك من يسبحني ويقدمني وسأجعل فيها يسوتان ترفع لذكري وسأبوءن منها
 بيتا اختاره لنفسى وأخصه بكر امتى وأوتره على بيوت الارض كلها باسمى واسميه بيتى وأنطقه
 به ظمى وأحواله بجمعى وأضعه فى البقعة التى اخترت لنفسى فافى اخترت مكانه يوم خلقت
 السموات والارض أجعل ذلك البيت لك ومن بعدك حرما وأما وأحرم بحرمته ما فوقه وما تحته
 وما حوله من حرمه بحرمتى فقد عظم حرمتى ومن أحله فقد أباح حرمتى ومن أمن أهله فقد
 استوجب أمانى ومن أخافهم فقد جفانى مكانه جيرانى وعماره وفدى وزواره أضيافى أجعله
 أول بيت وضع للناس وأعمره بأهل السموات والارض يا تونه أفواجا شعا غبرا لا يريدون غيرى
 وعلى كل ضامريأتين من كل فج عتيق يعصون بالتيكبير عجا ويضفون بالثانية بضعا فن
 اعمره فقد زارنى وضافنى ووقد على وحق الكريم أن يكرم وقد وزاروه وأضيافه تعمره يا آدم
 ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الامم والقرون والانبياء من ولدك أمة بعدامة وقرن بعد قرن
 ونبي بعد نبي حتى ينتهى الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء فأجعله
 من عمار وجماته وولاته ويكون أمة على ما دام حيا فإذا انقلب الى وجدنى وقد اخترت له
 من الاجر ما يتكمن به من القرية الى الوسيلة عندى وأجعل اسم ذلك البيت وشرفه وذكره
 ومجده ومكرمه لئى من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو أبوه يقال له ابراهيم ارفع به قواعده
 وأقصى على يديه عمارته وأهله مشاعره ومناجيه وأجعله أمة واحدة قائما بأمرى داعيا الى
 سبيلى أبليه فيصبر وأعافيه فيشكر استجب دعاه فى ولده وذريته من بعده وأجعل لهم أهل ذلك
 البيت وخدمه وجباة حتى يغيروا ويبدلوا وأجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة
 دائم به من حضر تلك المواطن من جميع الخلق الجن والانس وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 الركن والمقام يا قوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا أما بين المشرق
 والمغرب وما مسه ما ذوا عاهة ولا سقيم الا شفى

﴿فصل فى اركان الحج وهى خمسة﴾

(الاول الاحرام) من الميقات تاو يا قبله ولانته أو قبله الدخول فى الحج أو المرفة أو فيهما أو
 مطلقا بان لا يزيد على نفس الاحرام لكن التعيين أفضل أو قوت عن قلان الحج أو عتدت
 الاحرام له أو أحرمت عنه وهكذا ينزى الوالد عن ولده الصغير فان بلغ فى عرفة وقت الوقوف
 أو عتق العبد أجزاء عن حجة الاسلام بمن أدركه أو كوع فانه يكون مدركا للركعة ثم لو سعى عقب
 طواف القدوم وجبت اعادته لو قوعه فى حالة النقصان وإذا اراد الاحرام فليغتسل أو يتيمم حيث

لا ما وزيل شعره وظفره ويطلب بجنه وتربة الذي يحرم فيه ولا ينزعه بسدك فان نزعه تم
 لبسه زنته القدية وسياقي يانها وتضبط المرأة الاحرام بينها وكل ذلك مقصود بصل ركعتين
 والا فضل ان يحرم اذا اتبعته راحته او اذا توجه ما شاعفرك ركعتين ويرفع الرجل صوته
 بالتلبية ويكثر منها في ركوعه وسجوده وهو مله واختلاط رقبة ولقائه ليلته اللهم
 ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والثناء لك والملك لا شريك لك وصلى على محمد صلى الله عليه
 وسلم وسأل الله الجنة ويستنجي من النار واذا رأى نايجه او يكرهه قال ليك ان العيش
 عيش الآخرة واذا أحرمت حرم عليه سترا سمان كان رجلا يما يسترا الحاجة وليس بخط
 كقصيص وليس الحناء في دجلة أو تاسو حة فان خالف رنته القدية وتكررت تكرار القس في
 اما كن وهي صوم ثلاث ايام في أي موضع كان أو ذبح شاة صالحة الاضحية في الحرم ويفرقها
 على ساكنيه وأقلهم ثلاثة أو تحقق ثلاثة أصح على مئة منهم لكل مسكن نصف صاع
 والصاع أربعة أمدا هو يحرم عليه ما يصاد من دابة وحيت بكل دهر الا ان يكون اقرب أو
 أصح فان فعل ذلك في اما كن فقد حلت القدية والمرأة كالرجل الا انه يجوز لبس الثياب لها
 ويحرم عليها التقاير وهو ثوب ينزل الدين ويحب عليها القدية لئلا تسترونها بثوب بخلا
 الا ان يرتفع عنه بمود ونحوه ويجوز قطع شعر خطي العين من حاجب أو أس وظفر وتكررت
 وتأتي به وتحرر مقتنيات الجاح كس وقبة بشهوة فان فعل ذلك فعليه القدية لئلا تقدم على
 كل من الزوجين مع العلم والاختيار القدية مع بدنة وهي بغير ذكر أو أنثى بشرطه في الاضحية
 فان عجز بقرة فان عجز فبيع من الغنم فان عجز فقم البعير بدراهم والدرهم بطلسم ويفرق على
 ما كين الحرم ولو من الجاودين مثاله كان البعير ساوى خمسمائة درهم تلافيتي بدنة
 ثم يفرقها فان عجز صام عن كل متي وما وسياقي يان للمدني باب التوبة والوطا واثان اليه اسم
 كالجماح في الكفارة ويحرم اسطياد كل ما كول يرى وحشي الركن الثاني الوقوف بعرفة و
 نمطه بسدر واليوم عرفة وان كان وقت من الزوال الى طلوع فجر يوم التبر فيكن حضوره محبة
 ولو مارا في طلب دابة أو آتيا أو غرعه بشرط كونه أهلا لعبادة لا معنى عليه ولا سكران ولا يشرب
 عليه بانها عرفات فلولاها حتى خرج الوقت أبرأه ولو وقفوا في اليوم العاشر غلظا أبرأهم الا ان
 يتلوا على خلاف العادة فيقصون بهم في طام آخر مثاله وتصل على عرفات خنوب مثالي اليوم
 العاشر فيصعب عليهم القضاء ولو وقفوا في غير عرفات فقلنا وجب القضاء لمن صعدا في الركب
 لاعتدالنا لخط في المكان مأمون فيلزمهم القضاء غير مأمون في الزمان (مثلا) يصح وقوف
 المحاضر والمجنب في عرفات كما ساق في باب الحسكر (قائمة) قال النبي صلى الله عليه
 وسلم في يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى تطول عليكم في هذا اليوم فتعرا حرككم الا التلبات
 فبما ينكم ووجه حيثكم لحسنكم وأعطى لحسنكم ما سأل (الثالث طواف الاضحية)
 وشروطه الطهارة من حدث ونجس وتيمم وهو طواف الرجال حرا متلبا وروما بطن وهو طواف
 الفواحسن مظهر متلبا وروما بطن أي مظهر وهو طواف الرجال حرا متلبا وروما بطن وهو طواف

النساء عراة بالليل وشرطه أيضا أن يبدأ بالحجر الأسود ويكون البيت عن يساره ليحاذي القلب بالبيت وأن يكون سبعا كلما انتهى إلى الحجر ابتدأ منه محاذياله في مروره يجتمع يده من السنة أن يطوف ماشيا وأن يستلم الحجر أول طوافه ويقبله ويضع جبهته عليه فإن عجز عن التقبيل استلم فإن عجز أشار بيده لا بكفه وأن يقول أول طوافه بسم الله والله أكبر اللهم إيمانك وتصديقك بكتابك ووفاء بعهدك واتباع السنة نديك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول قبالة الباب اللهم ان البيت بيتك والحرم حرمك والآن من أمك وهذا يشير إلى مقام إبراهيم عليه السلام مقام العائذ بك من النار ويقول بين الركنين العائدين ربنا آتئنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا عذاب النار ويدعو بما شاء (الركن الرابع السعي) من الصفا إلى المروة مرة وعوده منها إليه أخرى ويستحب أن يرقى على الصفا والمروة قدر قامة ويقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد لله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعو بما شاء (الركن الخامس الحلق) للرجل ويكره للزوجة بل لا يجوز عند قوم لأنه مثله وتشبهه بالرجل بل تقصر من شعرها قدر أغلته وأقل ذلك لها ولا رجل ثلاث شعرات حلقا أو تقصيرا أو نتفا أو بنورة فأنلا اللهم آتني بكل شجرة حسنة واح مح عني بها سيئة وارفع لي بهادر جنة واغفر لي في الملقين والمقصرين (فائدة) قال في المنهاج ويسن شرب ماء زمزم أساوره عن جابر مرفوعا من طائف خلف البيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت قال الماوردي يغسل به وجهه وصدرة ويصب على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتضع أي يعتلى منه ويكره نفسه على ذلك فإن النساء من كلنوا لا يتضعون منه قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنا شربه لعاش القيامة (فائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت خد لا فالتقيد بالمنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم يكن له حاجة إلا زيارتي كان حقا على أن أكون شافعا له يوم القيامة وفي عيدون الخناس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني وقال اسحاق بن سنان زرت قبره الشريف سبع عشرة مرة كلما زرته مرة قالت السلام عليك يا رسول الله يقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سيدي أحمد أرفاعي يبعث السلام مع الحجاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له بالحج وقف عند القبر لثروفا وقال

في حالة البعد روي كنت أرسلها • قبل الأرض عنى وهي ثابتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت • فامد يدك كي تقبلي بها تقبلي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبها ولا أنكسرت في ذلك فان انكارك في ذلك روي ملك
سودا لحاجة وللعناية بالله وان كرامات الالوية الحق والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره جميع
صبر منهم في قبره وقال بعضهم انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه
الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة
تادام لك صلى الله عليك يا فلان ولم تقط له حاجة وسقط ابن زارة ان يصل بين القبر
الشريف والمبرق فأنزلوا وتبين رياض الجنة قيل معناه البقعة تستحق روضة من الجنة وقيل
ان تلك البقعة جنتها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد
الحرام بمثابة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمئة صلاة
صلاة في المطهراتى وقد صرح بعض العلماء ان النبي الى قبره صلى الله عليه وسلم أفضل من
النبي الى الكعبة لان البقعة التي تحت أعضاء المطهرة أفضل من العرش والكرسي وكيف لا
وقد رفع الله تعالى ذكره وقرنا اسمه مع اسمه وكفى في كل موضع من الجنة وقال ابن عباس
رضي الله عنه على باب الجنة مكتوب يا أيها الله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرا أحد محكم أن يكون في بيته عهد ومحمدان وثلاثة وعن
جابر بن محمد رضي الله عنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يقبل من اسمه عهد فليقبل الجنة
الكرامة اسم صلى الله عليه وسلم (قال في الثغلة) ان الله تعالى حي اسم محمد وأحمدان يسمى
بهما غيره قبل زمانه فلما قر زمانه سمى جماعة من العرب باسمهم محمد طمعا أن يكون
أحدهم هو قال الامام النووي في تهذيب الاسماء والصفات اول من سمى في الاسلام محمد بن
حاتب فهو حطاي بن حطاي بن عاصية رضي الله عنهم وأبوه حطاب أرسلها النبي صلى الله
عليه وسلم الى القوقس صاحب الاسكندرية فقال له صاحبكم نبي قال نعم قال فلم لا يدعوك
قومه فقال لما بال حبس لم يدع صلى قومه فقال له أحضت أنت حكيم جئت من عند حكيم
وأعطاه هدية بها مارية وأختا صيرين بالعين للمهمل فاحذلي صلى الله عليه وسلم بارية
لنفسه وزوج أختها الحسن بن ثابت رضي الله عنه ثم قال ايضا في تهذيب الاسماء والصفات
سمي أحدنا محمد فنيما صلى الله عليه ولم قبل أحد بن الحليل والحليل شيخ نيسابور سئل
الحليل بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

• (باب في فضل الجهاد) •

قال الله تعالى ولا تصبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا قبل أحياء صدورهم رزقونا الآية
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال جدهما بن رواحة لو تعلم أحب الاعمال الى الله تعالى
لعملناه فقل الجهاد فذكره فقل قوله تعالى لم تقولون ما لا تعملون وقيل لما نزل قوله جل
ذكر هل اداكم على قبة فغيركم من عذاب ايم فقاروا ونظم ما هي لا تترينها بالارواح

والاموال والاهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله ففروا يوم أحد فنزل
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون وقيل نزلت في رجل قال يا رسول الله
قتل فلانا فقال عرضى الله عنه انما قتله كلاب النخل (موعظة) قال النبي صلى الله عليه
وسلم لما اصيب اخوانكم بأحد جعل الله تعالى ارواحهم في أجواف طيور خضر ترد انهار الجنة
فتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم
ومشربهم وحسن مقبلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا نهدوا في الجهاد فقال
تعالى انا بلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا آية وفي صحيح مسلم
من سأل الله الشهادة بصدق ان الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغراة اذا هم وبالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا
تجهزوا للغزو هم باهى الله بهم ملائكته فاذا ودعهم أهلهم بكت عليهم المحيطان والبيوت
ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سحنها ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ألف ملك
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا اضعفت له ويكتب
له كل يوم عبادة الف رجل يعبدون الله ألف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل
عمر الدنيا فاذا صاروا بحضرة العدو وانقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برزوا العدو هم
وشرعت الاسنة وفوق السهام وتقدم الرجل الى الرجل حفتهم الملائكة باجفئها ويدعون
الله لهم بالنصر والتثبيت ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة
على الشهيد أهني من الماء البارد في اليوم المائت فاذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو
ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله تعالى زوجته من المحور العين فتبشره بما أعد الله
له من الكرامة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى
انا خلية على أهلهم من أرضهم فقد أَرْضَانِي ومن أَمْطَلَهُمْ فقد أَسْخَطَنِي ويجعل الله تعالى
روحه في حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت تأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من
ذهب معققة بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سمك كل غرفة كما
بين صنعاو الشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا
من ذهب قوائم الدر والزبرجد على كل سرير أربعون فراشا غلط كل فراش أربعون ذراعا
على كل فراش زوجة من الحو العين مرباى عاشقات لازواجهن اتراباى على سن واحدا
لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة صفرا الحلى بيض الوجوه عليهم سبحان الاول
وعلى رقابهم المناديل وبأيديهم الاكواب والاباريق فاذا كان يوم القيامة موالذى نفسى
بيده لو كان الانبياء على طريقهم اترجلوا لهم لمارو من بهايم حتى يأثروا واثد من الجوهر
فيقعدون عليها وينشق الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرانه حتى ارزاجين
ليختصمان ايمهم اقرب جوارا فيقعدون معي ومع ابراهيم على مائدة الخلد ويتطرون الى الله
تعالى كل يوم مرة وغشيا حكاة العلاقي في آل عمران وعرجا برين عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم من رباط يرمي في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق منها
مثل سبع سموات وسبع أراضين رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من رباط ليلة في سبيل
الله كانت له كالفيلة قيامها وصيامها ورواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يستحق
له على الله الا الرباط في سبيل الله فإنه يعني له عمل كل يوم القيامة ويؤمن من فتن القبر ورواه
الترمذي وقال حسن صحيح (قائمة) قال العلاني في قوله تعالى طه قبل الطل ط قبل التل في قوله
سبيل الله تعالى والماء هينهم في قلوب أعدائهم وقال القرطبي الطل شجرة طوبى والماء الملوحة
وقيل الماء مطرب أهل الجنة والماء هوان أهل النار وقيل الماء طامع إلى الشفاعة والماء
هادي الأمة وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فإن
له ألفاء من زاد ما لله شرفا وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من أسرار الله التي اغترافه
تعالى عليها وقيل كل من اتى صلى الله عليه وسلم صلى على قدم واحدة فأنزل الله تعالى طه
أي طاه الأرض بدميكم وقيل هو قسم من آفة تعالى على عدم شفاوته صلى الله عليه وسلم
لما قال أبو جهل شقيت يا محمد وقاتل ابن عباس طمعه أء يارب جل وقال القسيري طه الطل
طهارة قلب محمد من غير الله تعالى والماء الهداية قلبه إلى الله تعالى وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من رى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة رواه البراء بن عازب وحسن وفي رواية
كان كمن أعتق رقبة رواه ابن عباس في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى واعلموا لهم
ما استطعتم من قوة لا وان للقوتلاري (وفي معنى المجلس) أول سلاح نزل من السماء القوس
لأن آدم لما رجع جاثم فغاب عقله فشكا ذلك إلى الله تعالى فأرسل الله إليه القوس فرى
به القوس فسلم الرزح فوذكرت الأسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال عيسى
سلاح إلى خير وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شيعة في الإسلام كانت له نور يوم القيامة ومن
رى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو وأبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له
فداء من النار وضوا بضو وأما إلى ما سناد صحيح (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي
الله عنه خرجنا لجهاد فقرر رجل أراه اشتري من المؤمنين أنفسهم هو أموالهم بأن لهم الجنة
الآية فقام غلام وقال قد بعت نفسي وماله في الجنة فلبسوا من بلاد الروم وأخذوا
يقولوا وشوقا ما إلى العينة المروية فقتلوا له أصيب في عقله ثم سألته عن العينة فقال كنت
نفسا قليل المذهب إلى العينة فرايت روضة ضراعتها نهر من ماء خير كمن أي غيره تغري
عليه حور كالأفان فقتل أهلها وسهلان زوج العينة فقلت أفكم العينة فقتل لأن ندمها
أعنى أمامك فرايت نهر من لبن لم تغير طعمه عليه حور كاللؤلؤ فقتل أهلها وسهلان زوج
العينة فقلت أهى فيكم فقتل لأن ندمها أعنى أمامك فرايت نخبة سيفها على بابها حارية
ملوايت أحسن منها ففجعت وقالت أيتها العينة فقتله زوجك فندمته النخبة فرايت
العينة على برير من ذهب مكيال بالدر واليا فقتل فقتل زوجها وأولاه الله أشرفا بك في جهنم ليلة
تقطر عندنا فقلت قال عبد الواحد فقتل في ذلك اليوم حتى قتله كرم الله (حكاية)

قال بعض الصالحين رأيت رجلا في الطواف يقول يا سيدي ما فعلت بالمحروم فسأله عن ذلك فقال كأ عشرة نجاة هدى في سبيل الله فأخذنا العدو وأمر كبيرهم بضرب رقابنا فنظرت في الهواء فرأيت عشرة من المحور العين فكما ضرب عتق واحد نزلت جارية ومعها منديل من الجنة فتأخروا وحده وتصدقها إلى السماء فلما انتهى إلى السيف تقربت مني جارية فحصل في شفاعة فتركوني فصعدت وهي تقول يا محروم يا محروم (حكايه) لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خيبر جاءه عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض على الاسلام فأسلم ثم قال يا رسول الله اني ارجى غنما اليهودي فما صنع بها فقال اضرب في وجوهها التراب فسترجع إلى صاحبها فزمت في وجوهها التراب وقال ارجعي إلى صاحبك فرجعت إليه كانتا ثيابا يسوقها ثم قاتل مع المسلمين حتى قتل فأثوابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقيل له يا رسول الله ولم أعرضت عنه قال لان معه زوجته من المحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول تربة الله وجهه من تربة وجهك وقتل من قتلك لطيفة رأيت في كتاب العرائس للخطيب رحمه الله تعالى أن رجلا كان يلعن ابليس كل يوم ألف مرة ثم نام يوما في ظل حائط فأيقظه رجل وقال ان الحائط يريد ان ينقض فاتم كلامه حتى وقع الحائط فقال من انت قال ابليس فقال كيف تفعل هذا معي وأنا العنك في كل يوم ألف مرة فقال حتى لا تكون شهيدا (قائمة الشهداء تسع من مات تحت هيدم والغرب والمقتول دون ماله والمهطون والمطعون والغريق والمحريق وذوات الطلح والمقتول في سبيل الله خصوصا اذا غزا في البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر رواه البيهقي والمقتول ظمأ شهيدا أيضا كما شطت بنت فرعون (قال ابن عباس رضي الله عنهما سقط المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت تعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون الاك الله غير ابي فقالت افي واله ابيك واله السموات والارض اله واحد فأنجرت فرعون بذلك فطلبها وسألهما عن ذلك فقالت نعم فعذبها باللاتاد ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم ان يذبح الصغيرة فانزعجت الام فقالت الصغيرة يا ماء وهي من تكلم في المهد لا تجزعي فان الله تعالى بنى لك بيتا في الجنة فاصبري فانك تصيرين اليه فملارات آسية ذلك طابت فرعون فقال لعل الجحون الذي اصابها اصابك فقالت ما في جنون ولكن الهى والهك واله السموات والارض واحد لا شريك له فزق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم ارسل اليها وقال ان الجحون الذي بالمشطة قد اصاب آسية فقالت اشهدان ربى وربكم ورب السموات والارض واحد فقال ابوها آسية قد زوجتك اله العالمين وانت اجمل النساء فقالت اعوذ بالله من ذلك ان كان قولك كما حقا فليتوجني تا جاتكون الشمس امامه والقمر خلفه والكواكب حوله فعذبها فرعون باللاتاد ففزع الله بها إلى الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك قالت رب اني عندك ببيتا في الجنة وقد تقدم في باب المحبة قال ابن عباس لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة قال ريح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السجدة ثان رضي الله عنهما ومثلها من قبله الكفار اسير اليأس من شهدا المديا الذين لا يغسلون ولا يصلون

عليهم فان همروهم ان تخلصوا من غلاوم على ما قهوا ولا تشهدا الا شرة دون الدنيا طعنا
منه بالتأني وأما منه باني شيعته لما شقة طارة فرعون وحمروهم من وكل من يقتل علما
بمعدوم قاتله يكون شريفا لهما والاشرة فلا يعمل ولا يكفر ولا يسلي عليه ومثلهم المعمرين
والمطهرين وكذلك المحمل اذا مات بعد اجتماع خلق عليها كما أنقذ بالنجوى والمشهد
الدنيا والاشرة التي لا يسلي عليه وله ثواب خاص في الاشرة فهو الذي سلمت في قتال
الكفر بسب القتال بأن عادته سهمه أو وقع من فرسه أو في بئر أو ما سهمهم مسلم أو كافر
أو وجد بعد انكشاف الحرب قتيلا ولم يعلم بسبب موته وإن لم ير عليه أثر الدم (حكايه) ذكر
النبي في جملة ارباب رجلا كان معاه في سبيل الله فاذا فرغ من القتال نفض ثيابه وجمع عياله
حتى جمع عياله كثيرا في بعض أيام ثم جعل يئس وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره فعملوا
ذلك فراه بعض أصحابه في منامه فساله عن حاله فقال عوفي بركة الجنة (حكايه) خرج
جامع من المسلمين للجهاد فأتهم العدو قاتلهم هناك كافر بدعوى في دينه ما بواقتلهم الا
واحد رغبه ثم أمره أيضا بالانخول في دينه وله من الاموال كذا وكذا قلن فلو دخلنا
ووضع عنده حاربته فلم يقتلها بها وقرأ سورة الفتح الى قوله تعالى بمحمد رسول الله فبكت
الجارية واسلمت وقالت أنخرج بنا الى بلادكم فخرجوا للاخطاطع القبر معنا صهيل الخيل فقاتلت
لها الجارية قديما الطلب في أثرنا فارجع اليهم لعلهم أصحابك فارجع فاداهم أصحابها الذين قتلوا
قتلوا نحن أصحابك الشهداء احياء هناك وستلحق بنا بعد اربعين يوما وقيل ان الله تعالى
رزقه منها ولاداء فأتوا الى سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النبي انها كانت
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأتته قال حمرون العاص رضي الله عنه اذا قتل العتيق سبيل
الله ذهبت روحه مع اللاشكة الى دار الشهداء في قباب من حربي في رياض خضر عندهم موت
وفير ظل الحوت يسبح في أنهار الجنة فاذا أسمى وكبر التور حرة فبذك ما يبطحه فيا كلون
نجه ويمدون فيه كل ربح طيبة ويطل التور في فناء الجنة يرتفع فاذا أصبح وكبر الحوت يذنه
فبذك ما كلون نجه ويمدون فيه كل راحة طيبة وذكر العلاني أن أرواح الشهداء ترفع
وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة ويشاركون في ذلك أرواح المؤمنين اذا قاموا على وضوء وقال
في شرح المهذب عن الشهيد بنينا لان الله تعالى يرسله شهداء بالجنة وقيل لا بل لا تلاك
الرحمة شهدون روحه في قبره وتواوئل لان روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهد
الى يوم القيامة

• (باب ير الوالدین) •

قال الله تعالى ووصيناك الايمان والحيطة امه وهما على وعن اى شقة على شقة قال المصطفى
رضي الله عنه لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت أمه يا سعد بلقي أمك صوت فلا
استطل بطن ولا آكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فبكت ثلاثا أيام على
ذلك فأنجبر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هلما لاني قاتلته فأنجبر النبي صلى الله عليه

وسلم بالاحسان اليها ولا يضيّعها في الكفر قال القرطبي قدمت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق
رضي الله عنه رغبة عن الاسلام وقيل رغبة في الشرك وقيل رغبة بالمم أي كارهة للاسلام
فقاتل يارسول الله أن أمي قدمت علي وهي كافرة فأفصلها قال نعم وكان اسمها قتيبة بضم
القاف بعدها مائة فوق ثم بعدها مائة تحت وقيل قتيبة بفتح القاف واسكان المنة فوق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضاء الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه
الترمذي مسئلة يصحرم علي من له أبوان أن يجاهد الا باذنهما ان كانا مسلمين أو باذن المسلم
منهما لان امرهما فرض عين والجهد فرض كفاية وفرض العين هنا مقدم والاحاد والمجذبات
هنا في اعتبار الاذن كالابوين ولومع وجودهما ولله اعني الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة ان
كان طويلا وفيه خوف كركوب بحر وبادية مخوفة حكاية قال ابو يزيد البسطامي رضي الله
عنه طالت أمي ماء فجننتها فوجدتها نائمة فتمت أنتظرت نفلتها فلما استيقظت قالت ابن الماء
فأعطينا الكوز وكان قد سال الماء على أصبعي فجمد عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز
انسلخ جلد أصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرتها فقالت اللهم اني راضية عنه فارض
عنه وكانت في مدة جلها به لا تمتد يدها الى طعام فيه شبهة ورأيت في عيون المجالس أنه قال
كنت ابن عشرين سنة فدعيت أمي للنوم معها ليلة من الليالي وقد تعاق قلمي بقيام الليل فأجبتها
فجعت يدي تحتها والاخرى أمرها على ظهرها وقرأ قل هو الله أحد فدرت يدي فقلت اليلدي
وحق الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف
مرة ولم أنتفع بعد ذلك بيدي التي حدثت فلما مات رحمه الله تعالى رأي بعض اصحابه في المنام وهو
يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بم وصلت الى هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر على
الشدائد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والطيع لرب العالمين في اعل ما بين
سكاية قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية فرايت رجلا الى جانبي فقلت له من أنت
قال الخضر قال فباى وسيلة رأيتك قال ببرك لأمك وقال بعض العارفين للام ثلاثة ارباع البر
لانها وضعت الولد بحسنة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من ظهره وماء المرأة يخرج
من بين الثائب وهو الصدر والصدر اقرب الى القلب من الظهر فصارت شفقتها اكثر من شفقة
الاب فاستحقت ثلاثة ارباع البر وقد بد الله تعالى بذكرها في الآية المتقدمة مسئلة الولد يتبع
أمة غالبة حتى لو تزوج عبد تجارية فالولد لصاحب التجارة وتقدم في باب الغيبة والتنمية أنه يجوز
بيع الولد مع أمة لامع أبيه وان رضيت الام فان فرق بينه وبين أمة يبيع أو هبة بطلاق حكاية
كان في بني اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله عجلة صغيرة
من واد البقر فلما حضر الموت قال اللهم اني استودعك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد
اجتهد في العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثة ويتضرع ثلثة ويعمل بالنهار بدراهم فيتصدق
بثلثها ويأكل بثلثها ويعطى أمة ثلثا ثم قالت له أمة ان أباك ترك عجلة في مكان كذا فانطلق
اليها فلما جاء بها قالت اذهب الى السوق وبعا بثلثة دنانير ولا تبعها الا باذني فقال له ملك خذ

غنم لسته فقاموا ولا تلتدون املك فقال لا بد من ان اذنها قرح البها وان خيرا ليلتك فقلت انه ملك
 لروح اليه وقل له تاير في بيعها لم لا فقال املكها فان موسى يشترى ليل من جلد هاتفا فقلت
 افعلى بنى اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافاة لاولادى برأيه ولييان القليل لانهم كانوا يكرهون
 البعث فلما ذبحوه ملؤوا بول القليل بضعه باقيل بلسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فاما جلد حلقه
 تعالى واخبرهم بالذى فعله وقيل ان الجملد اتى من طهرها ووصلت الى عذرى فمضى الله عنه فكانت
 درته وكان لا يكره رضى الله عنه بالتعيب لان الناس كانوا في نور النبوة فلقرب مهدهم بالنسب على
 الله عليه وسلم فكانوا اسرع انقياد الحق من غيرهم وكان العذر رضى الله عنه المدرة لان الناس
 طال مهدهم بالنسب على الله عليه وسلم فتباعدوا عن الحق فردهم حربا لهم وكان لعثمان رضى
 الله عنه السوط لان الناس زادوا على علم فادبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط وانحس على رضى الله
 عنه السيف لان الناس فرقوا الالهية بين كلهم فلو لم يصف الله تعالى البقرة بصفتها قبل
 لا قرض اى غير منته ولا يكرهه وصلها بعدم (ولا تفتعلون بين ذاك اى لا كبيرة ولا صغيرة
 وقال بجاهد العلون على التي ولدت مرة اخرى فاقع لونها اى لونها باخ الفس المعرف طهره فمضى الله
 الجهور وقال الجسر الميراجا الصفره حاشية السواد لاول اى لم يلها العجل تيرا الارض من
 غير رائة بل تيرها رجا ولا تسمى الحرب اى لا يتقى عليها الزرع (مسئلة) اى لا يجتمع من سائر
 العيوب (لا شية فيها) اى ليس فيها ما ينافى عظمتها بل هي مفرا كلها حتى قرنبا وتكفيها
 (قوائد) الا ولدايت في كتاب شرف المصطفى من النبي صلى الله عليه وسلم السواد للعجل
 المفرق انها تسمى الجوامع وفى تفسير القرطبي عن علي رضى الله عنه من ليس له اسود لم ير
 في كرب وظهر من فقيه بالحق لم ير في بركة وسرور وسيا في منافية الله بن رضى الله عنه
 (الثانية) قال لى نزعة النفوس الجمل والجلد من اولاد البقر حتى يذبح لان بنى اسرائيل
 استعملوا في عبادة وحى البقر فذلك لانه يقر الارض اى يشتمها ويحكم الجمل المحمود طيب في ذ
 مستعمل الغل من لحم الكير بالفضل والارزيبيل لا خير فيه والا كتهال بمرارة البقر فلكم كير
 والصغير لا سيما الاسود قوى باله رومن به حال يطرح معمارا هنيئا فى النار حتى يصير شرب
 في حليب البقر شرب على الرين فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليب خال حله على الرين
 ثلاثة ايام يقطع الصفار من الوجه باذن الله تعالى (الثالثة) قال موسى عليه السلام يارب
 اوصنى قال اوصيك قال اوصنى قال اوصيك يا ملك سنى قال فى الثلاثة اوصيك يا ملك
 يا موسى من بر والديه كنت له وليا فى الدنيا وفى القبر مؤنسا وفى الحشر حيا وعلى الصراط
 دليلا وفى الجنة هدايا ياكلنى واكله بلا واسطة (حكاية) رايت فى الترفيب والترهيب
 من بعض السامعين انه مر على حى فوجد مقبرة فاشتق منها قبر عبد الصخر فخرج منه
 رجل راسه حصى كراس الحمار وبيته بدين آدمى فنهق ثلاث مرات ثم انطبق عليه المقبر فبالت
 امراته فقالت كلن شربا الحمر فقول له ما اقول الله فيقول لها اننى كلن ارجات بعد
 الصخر فهو كل يوم يمد الصخر ينشق عنه المقبر وانهق ثلاث مرات وكان الحسن رضى الله عنه

لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنهم فأسأله عن ذلك فقال اخاف أن أكل شيئا سبق اليه
 فترك فأكون ما قالك فقال كل وأنت في حل (حكايه) قال ابن الجوزي جاء في الحديث
 النبوي على قوله أفضل الصلاة والسلام كل الأحاديث في بني إسرائيل فجدوا عنهم ولا حرج
 ولا حديثك بحديث الجوزين قال كان رجل في بني إسرائيل له امرأته يحبها ومعه أم عجوز وأم
 امرأته عجوز أيضا وكانت تغري ابنتها بأم زوجها وكان العجوزان قد ذهب بصرهما فلم تزل
 امرأته حتى تخرج بأمهم ووضعها في فلاة من الأرض ليس معها طعام ولا شراب ليأكلها السباع
 ثم انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الأصوات التي أسمع حولك قالت
 خيرا هذه أصوات ابل وبقر وغنم قال خيرا فليكن ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت أصبح
 الوادي ممتلئا بابل وبقر وغنم فقال ابنتها لوجئت فتنظرت ما فعلت أمي فجاءها ذا الوادي قد امتلأ
 من الابل والبقر والغنم فقال اي أماء ما هذه فقالت يا بني عقتني وأطعت امرأتك فاحقل أمه
 وساق ما أعطاه الله تعالى ورجع بأمه الى امرأته فقالت له امرأته والله لا أرضى حتى تذهب
 يا بني فتضعها حيث وضعت أمك فاطلق بها فلما أمنت غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاء
 لامه فقال ايها العجوز ما هذه الأصوات قالت سر هذه أصوات سباع تريد أن تأكلني فقال سرا
 فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت أمي فذهب
 فجاء وحدها الا ما فضل عن السبع فأخذ عظامها واتي امرأته فبانت كذا (موقفه) قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه
 صرف ولا عدل يعني فريضة ولا نفلا قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته
 على أمه في النفقة اذا قام بكفائها ان رزقه والافضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة
 فالافضل أن يخفيه عن الام (لطيفة) قال رجل للامام الثوري بن سعد ان أبي ببلاد السودان
 وقد كتب الي أن اذهب اليه فغشيتني أمي فقال اطع اباك ولا تنصص أمك فسال الامام ما لك من
 ذلك فقال اطع اباك ولا تنصص أمك (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) الذي فهمته من قول الامام
 مالك رضي الله عنه أن طاعة الام أمر لازم واولي لان قوله اطع اباك المصلحة وقوله لا تنصص أمك
 امر يترك المفسدة وترك المفسد اولى من جلب المصالح الا في مسألة جلب المصلحة اولى من دفع
 المفسدة وذلك فيما لو ماتت وفي جوفها ولد يربح حياته فشقي جوفها مفسدة وانراج الولد
 مصلحة فانراج الولد هنا واجب قال في الروضة في باب الهبة يسأل الولد ان يعدل في هبته لا يوبه
 كما يسأل الولد ان يعدل في هبته لا ولادة اي البارين فان اراد الولد ان يريدا احد ابيه على
 الاخر فالام اولى بحكايه كان لرجل ثلاثة اولاد فرض فقال كبيرهم لا خوية اعطوني خد منته
 وانكم ميراثه ففعلوا بخدته حتى مات فمات في رأي في منامه قائلا يقول اذهب الى موضع كذا واخذ
 منه دينار اولئك فيه البركة قال لا تركه ثم راي في الليلة الثانية كذلك وفي الثالثة مثلها فلما
 أصبح اخذها واشترى به سمكة فوجد فيها جوهريين فباعهما للسلطان بستين ألف دينار ثم
 راي في منامه قائلا يقول له هذا بخدتك لا ييك (حكايه) المخرج موسى عليه السلام من

انما كثر يد الشام فاقب قاوحي انة تعالى العمان آوى الى سنج جبل فب عبدل فاساله
 شئت تركه فوجدته صلى فلامرغ قال يا عبد الله اريد شيئا اركبه فظن اني انا له ولذا جعله
 سائر فقال آيتها السابعة تنزل واحمل هذا البعير حتى ينفذت حتى لمقت بالارض فركبها
 موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى اتدري يا بني شئ اعطيت هذا البعير فقال لا يا رب
 قال سألته لانه حاجته عند وفاتها فبادر الى قصتها فقالت يا بني كفى حاجتي فاقض حاجته
 ولو سألني ان اقلب البحر اعمل القبر اطعمت (حكاية) قال رجل للاستغنى في اسواق درأيتك
 البارحة في الشام وكان محبتيك رصعها بالواقية والجواهر فقال صدقت لاني مصحتها
 البارحة قدم ابي وفي الحديث اول شئ كتبه الله في الروح المحفوظة (بسم الله الرحمن الرحيم) الى
 ان الله لا اله الا انا من رضى عنه والاداء ما اعنه راضن) وعن ابن عباس رضى الله عنه ما من
 النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى مرضيا للوالديه اصبح وامسى ربه يا اباي الى الجنة ومن
 اصبح وامسى مضطرا للوالديه اصبح وامسى ربه يا اباي الى النار فقال رجل يا رسول الله وان طلاء
 قال وان طلاء ما وان طلاء قال الامام النووي في الفتاوى من كان حاقا للوالديه وما طلاء ما طلاء
 عليه فلا طريق له في عدم مطالبة ما له لكرهه في نفسه بعد الندم على ذلك ان يكثر من الاستغفار
 لمما فعله مع والديه حتى يرضى بهما ورضى بهما ويكرم من كان يبولرهما اكراما
 لم (حكاية) ذكر ان الجوزي في كتاب المتعلم في قوارخ الامم ان موسى عليه السلام
 سأل ربه ان يرزقه في الجنة فقال الله تعالى لا ذهب الى بلدك فكل البعير جلا ففعلوا بهور فثقتك
 في الجنة فلما راى موسى في حاقوته وعند من ذيل فقال الشاب يا جيل الوجه هل لك ان تكون
 في حياقي قال موسى نعم فاطلق معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فاكل ما اكل له
 وضع في الزنيل لقمتين فيها هو حكدك اذا بالباب طرق فوثب الشاب وترك الزنيل
 فظن موسى فيه ولذا بشيخ وهو زق فذكر له حتى صارا كالفرخ الخفي لا يش له فلبا نظرا الى
 موسى فبهما وشهدا له بالرسالة ثم ما انا لما دخل الشاب و نظر الى الزنيل قيل يا موسى
 وقال انت موسى رسول الله قال ومن املك بذلك قال هذان اللذان كانا في الزنيل ابواي قد
 سكرنا فحمتهم ما في الزنيل خروا عليه ما وكت لا اكل ولا اشرب الا بدهما وكانا يا اباي
 الله كل يوم ان لا يقضهما حتى ينظرا الى موسى فلما رايتهما ما علمت انك موسى رسول الله
 فقال له ابشر فانك ربي في الجنة (حكاية) لما دخل يعقوب عليه السلام على ولده يوسف
 عليه السلام لم يقم له قاوحي انا له تعامله على ايك ان تقوم له وعزتي وولالي لا اخرجت من
 ملكك نيا وذكركم التقي ان يوسف عليه السلام دخل على ابيه يعقوب وهو على دابة ولم
 ينزل قاوحي انة تعالى اليه هل لاقت حق ايك بالقرن فلونزلت اليه اخرجت من ملكك
 سبعين نيا رسلا (الطيفة) رايت في شرعة الاملا من النبي صلى الله عليه وسلم حنة
 لكر نغرة وحنه العبد بشرين (ملاحظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتان لا قبلون
 صلاتهم ما رزقهم ما وفي رواية ثلاثة لا قبلون صلاتهم اتانهم العبد لا يقي حتى يرجع

وامرأة بات وزوجها عليها سخط وامام قوم وهم له كارهون (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف يا الله كذا بلا ولا صادقا فلما مات فسمع به الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له في عندك كذا وكذا من المال فيدفعه اليه حتى اقتقر فخرج بزوجه وولديه الى البحر فانكسرت بهم السفينة فصار كل واحد على لوح غرق الرجل في جزيرة فناداه مناد أيها الرجل البار والدي ان الله تعالى يريد أن يخرج لك كنزا وهو في موضع كذا فكتف عنه فوجده فساق الله اليه بعض الناس فاحسن اليهم فسمع الناس به فقصده وصارت الجزيرة بلدة وصار الرجل كبيرها فسمع ولده الاكبر يحسن سيرته فقصده فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الاخر فقصده فقربه ايضا ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له ثم عندنا الليلة فقال تركت امرأتك في المركب وما هديتها أن لا أكل امرها الى غيري فقال أنا أرسل لها رجلا يجرساها هذه الليلة فلما دخل عليها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذه المرأة ونخاف من التوهم فاذا كركي وأنا أذكركك ما رأينا من الاخبار فقال أحدهما كان لي أخ اسمه كاسمك فركب والدنا في البحر من بلد كذا فانكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأملك قال فلانة فقرأ في عليه وقال أنت أخي ورب الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر حافا الرجل من عند الملك فوجدهما في هم عظيم فغضب ورجع الى الملك وأخبره بذلك فأمر بإحضارهما وإحضار المرأة فقال لها أيتها المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أيها الملك دعهما يذكرا أن كلامهما البارحة فذكر ذلك فوثب الملك عن سريره وقال أنتم والله ولدي وقالت المرأة والله أنا أمهما وهو على جمعهم اذا نساء قد ير فسبحان من فرقهم وجعلهم (حكاية) رأيت في القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه أن هليارضى الله عنه يسمع رجلا يقول حول الكعبة

يا من يحيب دعا المضطرب في الظلم * يا كاشف الضر والبؤى مع السقم
قد نام وقدك حول البيت وانتبهوا * وأنت يا حي يا قيوم لم تنم
هب لي بيجودك ما انحطت من جرم * يا من اليه أشار الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق ليجترم * فمن يجود على العصاة بالندم
فقال يا حسن اذكره فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال أجب امير المؤمنين فجاء بجرشقه فقال من أنت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي فلطمته على وجهه فركب ناقته وأتى الكعبة وقال

يا من اليه اتى الحجاج من بعد * يرجون لطف عزيز واحد صمد
هذي منازل ما قد خاب قاصدها * فخذ بحق يارحم من ولدي
فشل منه بيجود منك جانيه * يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال ما قرع حتى أصابني ماتري فلما رجع ورأى في قلبه ما كان عليه أن يدعو على المومنين
 الذي دعا على فيه بعد أن رضى عنى فخرج على ناقته فسقط عنها فمات فقال على رضى الله عنه
 أفلا أعلمك دعا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول ما دعا به مومنون الا فخرج الله
 عنه وهو هذا (اللهم انى أسألك يا ذا الجلال والإكرام) يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام
 بغيره مدحيه • ويا من الشمس والقمر نور بجلاله مشرقه مغيبه • ويا من على كل
 نفس زكاه • ويا من رعب الخائفين وأهل اللب • ويا من خواص الخلق عند منتهيه
 ويا من يحيى يوسف من العبوديه • ويا من ليس له باب ينادى • ولا صاحب يخشى • ولا وزير
 يؤتى • ولا غير رب يدهى • ولا يزداد على الخواص الا كراما وجوداً • صل على محمد وآله
 ولعلنى سؤالى انك على كل شئ قدير يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين ثم قال على رضى الله عنه
 تمك بهذا الدعاء فانه كثر من كثر العرش فدعا به الرجل فدعا الله تعالى فمهرى النبي صلى
 الله عليه وسلم في التمام فانه من هذا الدعاء فقال هو اسم الله الاعظم (حكايه) قال أنس
 ابن مالك كل من بنى اسرائيل شاب اذا قرأ التوراة خرج الزبال والنساء الخمس صوته وكان
 يشرب الخمر فقالت له أمه لو علم بك عباد بنى اسرائيل لانحروك من جوارهم فدخل ليلة وهو
 سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقالت له أمه قم فتوضأ فغسل وجهك فاقطع عينها وقطع منها
 فقالت لا رضى الله عنك فلما أصبح ورأى ما قال السلام عليك يا أله فلا رآك بعد هذا في يوم
 القيامة فقالت لا رضى الله عنك أيتها سمعت فذهب الى جبل يبدو بغيره فيه أربعين
 سنة حتى لمق جلده على ظلمه ثم خرج رأسه وقال يا رب ان كنت غفرت لى فاعلى فمعه
 ما تقدر منى من رضاء لملك فخرج اليها واحد لها يا مفتاح الجنة ان كنت بالحيا فاطمناة وكن
 كنت ميتة فوالله يا رب فقالت من هذا فقال ولدت لك فلان فقالت لا رضى الله عنك فمعه
 وقطع يده وقال هذا مالى فلعنت عينك لا تعصنى أبدا ثم قال لا عباد اجعلوا لى حبل وقاتوا
 فعملوا فوثب فيها وقال بحمد ذى القربى اقبل ما رالا آخره فأنجروا أمه بذلك فتلقته يا قرة
 عيني أن أنت قال بين النيران فقالت يا بنى رضى الله عنك فأمر الله تعالى جبريل فمسح برشته
 من جناحه على حينها وسحقها كما كانا ثم مسح على يدها فقامت كما صككت بان الله
 تعالى (قائدة) روى البيهقى فى شعبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل من
 عيني أمه كان له ستر من النار وروى فى كتاب شرعة الاسلام من قبل رجل أمه فكانت
 قبل عتبة الكعبة وقال فى حادى القلوب الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة
 ينظر الى وجهه نظر راحة الا كتب الله له بكل نظرة حبة مبرورة قالوا يا رسول الله وان ينظر
 معك كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب حكاية فى التتارمانية للصنعة (حكايه) قال
 رجل من نهم أئمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى نهم من أعجابه فقتلتها الذى تزعم
 انك رسول الله قال نعم فقتلتهاى الاعمال احب الى الله قال لايمان بالله ثم لله التزعم قلت
 قاتل الاعمال انقض الى الله قال الاشرار بالله ثم طمعتك ثم فى صحيح البخارى ومسلم الزعم

معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعاه الله وعن عائشة رضي الله عنها عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع الخيرات ما البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة
 الرحم وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني أذنب ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم
 قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها (حكايه) دخل رجلان على داود عليه السلام
 فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم رآه داود بعد مدة فقال ملك الموت عنه
 فقال انما اخرج من عندك وصل رحمه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة
 في العمر يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الضحاك ان العبد يبق من عمره ثلاثة أيام فيصل رحمه
 فتصير ثلاثين سنة وأيضا يبق من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة أيام (فائدة)
 ذكر المفسرون في قوله تعالى يجمعوا لله ما يشاء ويثبت فيها وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر
 والرزق ويتقصهما ويجمعوا الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يجمعون ديوان الحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت
 غيره لا لهم ما مودون يكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يجمعوا الذنب من الديوان بالتوبة بعد
 اثباته (الرابع) أنه يجمعوا القمر ويثبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى
 الشمس سبعين جزءا والقمر كذلك فيعدها من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس ولولا
 ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يجمعوا الدنيا ويثبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصائب
 يثبتها ثم يجمعها بالدهاء (فان قيل) قد جف القلم عما هو كائن الى يوم القيامة فكيف يستقيم الحو
 والاثبات (فالجواب) يجمع ما سبق في علمه أنه يجمعوه ويثبت ما سبق في علمه أنه يثبت قال الرازي
 في اثبات الحوادث في اللوح المحفوظ لتعلم الملائكة أن الله علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده
 كتابان أحدهما الذي كتبه الملائكة وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ
 الذي لا يتغير مكتوبه ولا يتغير فيه الا الله تعالى (فائدة) قال حوسى عليه السلام يارب
 كيف أصل رحي وقد تباعدت عني قال أحسبها ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المطهرة تحصل
 الصلة يا رسال الهدية واللام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن ما بني آدم تعرض على
 كل خميس ليلة الجمعة ولا يقبل الله قاطع رحم رواه الامام أحمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من زار قبر ولديه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب له براءة من النار (فائدتان)
 الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد موتهما كتب الله له عتقا من النار
 وقال الاوزاعي من عتق والديه ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب بارا وان كان بارا ولم يقض
 عنهما دينهما كتب عاقا (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين
 المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص
 وللعوذتين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة
 وجعل ثوابها والديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسينأتي في المعراج على
 هذا زيادة مع ذكر شي من حقهما ان شاء الله تعالى

﴿باب الحلم والسيف من شراب الاخوان﴾

قال الله تعالى والكاظمين الفيا والماتين من الناس واتهم بهما الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه وسلم في حديثه والظولان من هذا العدد الاخر فاصفوا منكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يتبعني من ادوم القيام فليقم من اجريه على الله فليدخل الجنة قيل ما علم قال الماتون من الناس
وما الظهور اني وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعتكم شرا لكم قالوا بلى
يا رسول الله قال ان شرا لكم الذي يتزل وجهه ويصلد جده ويجمع وفده افلا تبتكم شر من ذلك
قالوا بلى يا رسول الله قال من يستغنى الناس ويستغنى عن افلا تبتكم شر من ذلك قالوا بلى
يا رسول الله قال من لا يرجو خيره ولا يؤمن شره افلا تبتكم شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله
قال الذين لا يحلون حرة ولا يحلون مملوكة (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغفل
مسأله اتى الله شره اتهم القيام فليدفع كل في بيع دابة ثم يندم المشتري وطلب الاقالة
فلا تكون الامن للموكل او باقائه ولا احلت الاقالة رحمة العبد الميسر الى البائع بزيادتها
التسليم غير المتضمنة والله تعالى اعلم (وفي الاحياء) من النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث الله
الخلافة يوم القيام فنادى مناد فقامت العرش ثلاث مرات يقول يا مشرك المؤمنين ان الله قد قدعنا
لليعتب بكم من بعض (حكايه) دعا علي رضي الله عنه فلامه فلم يهتبه ثم دعاه فلبس
فلبسه فوبى له ففرأه مضطجعا فبكى فقال ما لك على ترك جوابي قال امنت حقك وشك
قال انت حزنو جملته تعالى قال في روضة العلى طوى الله تعالى الى ابراهيم انت غيظي حسن
غيتك طومع الكافرين انزلك منزل الابرار فان كنتي بستان حسن خلقه ان انكته فقتل
عرشي يوم لا ظل الا ظلي وان اسكتك منيرة فاعلمى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم فيقا
وهو قادر على ان يتقدم دعا الله على رؤس الخلائق حتى يخرج من الحور العين ماشاء ربه
لجوداود الترمذي (قائدة ثان) الاولى اذى الله على موسى عليه السلام اقصان يد هراك
كل شئ طلعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اسير على خلق وخطبهم كما سمعت على من اكل
رزق وعبد غيري وقال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخطأ
الناس ام احترمهم قال خالط الناس واقتل انهم ذكركم ككبر شرف المصطفى عن النبي
صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي خالط الناس وصبر على انهم افضل من المؤمنين الذي
لا يخالط الناس ولا يصبر على انهم (الثانية) قال عمرو بن ابي حفص عن ابي عبد الله العزقي انما
فقال يا ابن الخطاب عن علي فكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي
وملكوتي را اقول لك عن علي وانت في ذلك تسكت فقلت يا ابي شرف لا ابيده يكتب ثقلنا
عليهم فترني بكلامك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب عن احسن الى من اسأله فقد
اخصني فبشكر لو من اسأله من احسن اليه فقد بذل عني كفرا (فان قيل) كيف شكر
يوسف ربه عز وجل علي ابراهيم من العبد ولم يصرح بذلك على ثوابه من الجب (فالجواب)
لما في ذكر الجب من التوبيع لاخرته والمفعول الجبل هو الذي لا عتاب فيه (موضلة) قال ابن

عاش رضى الله عنهم فى قوله تعالى فقول له قولا لينا ان موسى عليه السلام قال يا رب
 امهات فرعون اربع مائة عام وهو يقول ان اربابكم الاعلى ويكذب يا فانك قاتلوا حى الله اليه يا موسى
 انه حسن الخلق سهل الحجاب فاجبت ان اكافئه (حكايه) قال العلائق فى تفسير سورة طه قال
 الله تعالى لموسى عليه السلام لانخرج بزوجته صغورا يا بنت شعيب نحو مصر وجاءها الطلق فذهب
 يطلب نارا فوجدها تخرج من شجر العناب وقيل العوسج لا تزداد النار الا نلها ولا تزداد الشجرة
 الا خضرة فوقها ينظر لعل شيا يقطع منها واخذ شيئا من نبات الارض ليشعله فالت الشجرة
 نحوه كما نها ترده فتأخر عنها فصارت عمودا نورابن السماء والارض فنودى من شاطئ الوادى
 الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى فقال ليلىك اسمع صوتك ولا ارى مكانك
 فابن انت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وامامك وانا اقرب اليك منك فعلم انه
 ربه لان كلام المخلوقين ياتى من جهة واحدة وكلام المخلوق ياتى من كل جهة وكلام
 المخلوقين يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام المخلوق يدركه جميع الاعضاء
 انى انار بك الى قوله تعالى وماتلك بينك يا موسى قال هي عصاى قال اتقها يا موسى فالتقها
 فاذا هي حية تسمى قد فحيت فاعلم ان بين ذراعا (قال الرازى) تقطع المغفرة والتجارة بانباها فلما
 رآها هرب منها فقال اخذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصا كما كانت ثم قال يا موسى
 ادن منى فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره للشجرة فقال يا موسى قد اقتلك مقامالم ايقه لاحد من
 بعدك قرنتك حتى سمعتك كلامى وكنت باقرب الامكنة الى فاسمع كلامى واحفظ وصيتى
 وانطلق برسالتى فانت جند من جندى ارباك بعينى وسعوى والبسك جنة من سلطاني تستكمل
 بها القوة فى امرى ابعثك الى خلق ضعيف بطرعتى وامن مكرى حتى جدد حقى وانكر كر بويينى
 وزعم انه لا يعرفنى وانى اقسم بجلالى وعظمتى لولا الحجة التى بينى وبين خلقى لبطشت به بطشة
 جبار بغضب لغضبه السموات والارض والمجبال والبحاران امرت الارض ابتغته او المجبال
 دمرته او البحار غرقته او السماء حصبتها اى رمتها بالحصى ولكنه هان على ووسع على قلبه
 رسالتى وادعه الى توحيدى واخبره انى الى العفو والمغفرة اقرب الى الغضب والعقوبة فلا يردك
 ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته يمدى لا ينطق ولا يتنفس الا باذنى قل له اجربك
 فانه واسع المغفرة وقد امهلت اربعمائة عام فى كلها انت تبارزه بالمহারبة وهو عطر عليك السماء
 وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولولاه لعل لك العذاب ولكنه ذواناة وحلم فجاهد بنفسك
 وانحيك فاني لو شئت لا تبتسه بمنجود لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذى انجسته
 نفسه وجوعه ان الغنة القليلة ولا قليل منى تغلب الغنة الكثيرة باذنى فذهب موسى اليه
 وقرع بابا بالعصا فاعلم البواب الذى دونه الى سبعين بابا الى فرعون فاذن له فقال له فرعون
 لم تربك فينا ولما اذنا لم موسى ما ذكره الله فى كتابه فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مابين
 قوت على عسكره فقرعوا بوابات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه فى فضل الذكر (قال
 فى الكشف) جاء جبريل عليه السلام بقتيالى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامير فى عبدنا

في الحق ولا تكفر بجمته وهو حق في كتب فرعون في الجواب يقول أبو العباس المولود
 صاحب زعمنا العبدان يترق في البحر فلما ترق دفع له جبريل خطه يسلمه فمضت تلك القل
 آمنت أنه لا اله الا انتي آمنت بعباد اسرائيل ولما من السنين قاله بخلا وسيد لا يملكنا (وقيل)
 انما لم يتبعه ذلك لان الاعيان عند رؤيته العذاب لا يبدل (وقيل) لا يملك بقرضه موسى عليه
 السلام (فان قيل) كيف تكلم مع الترق (الجواب) انه قال ذلك في نفسه وكلام النفس هو
 الكلام الحقيقي (قال الرزقي) دلالة الانباء على ان قوله الاين قد صفت قيل من كلام جبريل
 وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى في اليوم تنصك سيدك أي يدور على من كان من ذنبا فترسه
 الله تعالى من البصر حتى عرفه بنوا اسرائيل ولما رآه من مقرب عليه السلام دخلوا عليه
 ادركها الترق قال آمنت فأنشد جبريل الطين فبسط في نفسي لا يقول لا اله الا الله فيزجه الله
 (فان قيل) لرضا المصيبة فكيف رضى جبريل بربطه على الكفر (الجواب) ان
 وضع الضيق في نفسه هو من فعل الله لا من خلق لا في حال عباده (قائده) اكل العذاب يتبع
 من المال وروح الكائنين والصدر والمداخ والتقية فتوى البدن عليه ويايه
 كسر الياس بين الطبيعة والطب يصبها وشراب العذاب يارطب يصلح اللحم ويطعمه
 من امره فويلع من الجندى ووراء الكبد والعال الياس (وصفه) ان يتبع العذاب على
 شمر عرس ثم صنى ويضاف اليه كفايتهم الكبر ثم خلى على النار في الحبر اذا جع الله الخلق
 يوم القيامة يتلدى مثلا لا يخاله الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة اني
 قالوا الملائكة اني اقبل الياس قالوا نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل قالوا فاضلكم قالوا
 اذا جهل بيننا حلتا واذا خلقنا صبرا واذا السى علينا غفرتا فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ابر
 العالمين (ورأيت في حوض المسفرة من اساطير المنفرة) عن حاشية رضى الله عنها قالت كنت
 اذا خضعت جرك الى على الله عليه وسلم اننى وقال يا مرسى تقول المهرب عما غفرتا حتى
 وانتهى غفرتا وابرى من مصلحتك من رأيت في شرح الاربعين لابن رجب عن اهل ملوة
 رضى الله عنها (التيقة) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على خبثهم المريد والمساقر والياس
 وقال رجل يا ابي القاسم على عمل يدخل الجنة قال لا تغضبوا الجنة رواه الطبراني
 وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثلاثة منكم فيم قد استحق ولا يما في علم الفضيل
 يدفع بسفها فيه ويرجع بمنه من العاصي وحسن خلق ينادى به الياس (قائده) قال
 في الاحياء احم افضل من كظم الفيل لان كظم الفيل صلبة من الصل وهو كظم الحلم
 والحم رفع الكلفة فكظم الفيل بالمادة فيكون من عدمه حيا (قال بعض القهريين)
 في قوله تعالى فتمهم قالم نفسه هو الذى نظم الناس ولا يظلمونه والمقصود هو الذى انظم
 الناس اقص منهم والسابق هو الذى اذله الناس فجاءهم (قال الرزقي) في قوله تعالى
 ولو كنت تحبنا لظلم القلب لا تخضون جوابا لاية فان قيل ما الفرق بين القلب والفيل والظلم
 (قيل) القلب هو السى المخلق والظلم هو الذى لا شقة فيه ولا رجة قال في العسكشاف

فأعف عنهم أي فيما يتعلق بحملك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله تعالى أي اطلب لهم المغفرة
أمره بذلك ألا وهو يريد أن يغفر لهم فأحمد الله على إحسانه

﴿باب الكرم والقوة ورد السلام﴾

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قبل نزل الآية في رجل أهدى له
دجاجة فدفعها لحماره فدفعها الآخر إلى جاره وهكذا إلى سبعة دور حتى رجعت إلى الأول
وفي مجمع الحساب أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قصداً فيهم بشربة ماء فلما وصل إليه
سمع شخصاً يشكو عطشاً فأشار إليه أن اسقه فقامه فوجد آخر يشكو عطشاً فأشار إليه أن اسقه
فقامه فوجدته قد مات فرجع إلى الثاني فكذلك ثم أتى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن
إيثارهم مع شدة اضطرابهم رضي الله عنهم وكان ذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف
ينزله الحجاج في ذهابهم ويسمونه المزيرب وكان ذلك في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وفي
صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وكان أجود من الريح المرسلة
ومارداً ثلاثاً وما سئل عن شيء قط فقال لا (قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الأسماء
واللغات) ما قال صلى الله عليه وسلم لا نبع من الوجدان وأما اعتذاراً فقد قالها صلى الله عليه
وسلم قال تعالى قاتلوا أعداءكم عليه قال في عوارف المعارف عن ابن عيينة رضي الله
عنه أن لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم ما يطلب منه وعديه ثم قال في عوارف المعارف أيضاً
عن جابر بن عبد الله عليه السلام ما وجدت أحداً أشد انفاقاً لهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
(فان قيل) كيف قال أجود الناس وما قال أكرم الناس (فالجواب) أن المجود ما كان بخير
سؤال والكرم بسؤال فالأول أبلغ وفي المنتخب أن اليهود يارأي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
قيمان فقال يا محمد أعطني قميصاً فزعه له أجوده ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
هلا أعطيت به الأردأ فقال ان ديننا المحنقية السمحة لا شئ فيها كسوته أفضل القمصين
ليكون أرغب له في الإسلام (موظفان) الأولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً عاوف
بالكعبة وهو قولي الله بمحرمة هذا البيت الاغترت لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم
الأرضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك
أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي
ذنبيك قال يا رسول الله اني صاحب مال كثير واذا جاءني سائل فحسبكم ما ياتيني بشعلة
نار قال اليك عني لا تحرقني بشركاً أما علمت أن الفضل كفر وأن الكفر في النار وعن النبي
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الأيمان قال يا رب قو قوتي فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر
فقال يا رب قو قوتي فقواه بالجل (الثانية) قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدت يداها فقالت يا رسول الله ادخ الله أن يصلح لي يدي فساها
من ذلك فقالت رأيت في المنام كأن أمي في واد من جهنم ومعها خرقة صغيرة وثعنة قليلة

تتقى بهم الخائفون منهم فقلت فقلت كنت مطبوعة في تعالى ولا يسك ولكن كنت بمنزلة
وهذا موضع السلام أصدق الإتيان بالحركة والجمعة فقلت لهم أي فقلت في دار
الامضاء فأتيت إليه فوجدته على حوزك يا رسول الله ياخذ الكوز من على رضى الله عنه
وعلى يأخذ من عثمان وعثمان يأخذ من عمر وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ منك
يا رسول الله فقلت له إن أحسنهم فقال إنها كانت بحيلة فأنشئت منه كوزا وأستقيت عليه
فسمعت قائلا يقول يا رسول الله يذكرك في القبلة من حوز التي على الله عليه وسلم فاستقلت
ويدي يا سيدي وأما أتوسل بك يا رسول الله في قدي فمد يده فمد يده فمد يده (سكينة)
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو جاتة فآذاه صلى الله عليه وسلم من المسجد
سرايا ولم يضره الله فأتى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له فحكة يسقط عليها
في داري بسلام الله فسبق أولادى قبل أن يسلموا فآذاه في داره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لصاحبى فقلت في الجنة من فقلت من ذهب أجرة روبرجنا فضر
وأضناهم من التوراة الأيسر فقال لا أيسع حاضرا أيضا فقال أبو بكر قد اشتريته منه بغير
فقلت في مكان كلما فرح المتفق ووجهه تصلى في داره لا يذابة وقال زوجت قد بينت
هذا الصلة لا يبرك من فقلت في مكان كلما هو في دارى فلا تدفع لصاحبى إلا القليل
فأتاهم تلك القليلة وأصبح وجدا فقلت قد فعلت من دارى إلى دارى ذكركم
عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في القليلة كنا أنصرف إلى المسجد من الصلاة لم يضر الله ما فعل
للائكة أظنوا إلى هذا السيد الذى استثنى عن الله ورايت في المأثور الأعتاب بالسلامة على
لنبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صادفني فقلت يا رسول الله قبلها رأتى حتى أوضع
أولادى وأعود عليه وإن لم أجد إليه أكن كن صلى ولم يدع وأمر من ذكرت فندم على صل
طيك (قائمة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ طهارة وطهارة قلوب بطون من من الضم
الصلاة على فقال على رضى الله عنه لولا أن أنبى ذكر الله ما تقررت على الله إلا الصلاة على محمد
وقال أبو هريرة الصلاة والسلام على محمد هذا طريق الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
على صلاة واحدة أراح الله محضته أن لا يكتب عليه ذنبا لامة أيام أن مع الحديث فهو محمول
على ذنوب بينه وبين الله تعالى ومنه صلى الله عليه وسلم قال البغيل من ذكرت فندم على صل
على وسأقرب عظيم في الصلاة عليه من شاء الله تعالى (قائمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أظفر معبرا أوضع له أظله الله يوم القيامة فحفظت كل شئ من روى الترمذى رحمه الله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من أظفر معبرا أوضع له وقاء الله من فحهم روى أحمد بإسناد جيد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أظفر معبرا إلى عيسرة أظفر طهارة تعالى بذنبه إلى قوته روى
الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال لله الله تعالى إدخال السرور على المسلم وقال
صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بأهل بيت نبيا أدخل عليهم الرقى واما الامام أحمد (قائمة)
عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله مع المتقين حتى يقضى دينه ملكا فبكر ما الله تعالى

وكان عبد الله بن جعفر يقول مخازنه فخذني بدين فاني اكره ان ابيت ليلة الا والله معي ما وعظته
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في
 عنقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى
 غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض وحياتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال
 صلى الله عليه وسلم من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الارض ونون المأمومين
 انصرف غريمه وهو ساخط عليه كتب عليه في كل يوم وليلة رجعة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله
 صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دواب البصر وسيأتي زيادة في باب فضل العدل قال علي رضي
 الله عنه لرجل ألا أعلمك كلمات عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
 جبل ثبير دينا آذاه الله عنك فقال بلى قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
 عن سواك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغشاه الله (حكاية)
 قيل ان رجلا كان يأكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فردته خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله
 وطلق زوجته فتزوجت غيره فبينما هو ما ذات ليلة تأكلان دجاجة اذ جاءهما سائل
 فقال له انا دفعي اليك الدجاجة فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فاعبرت زوجها الثاني
 فقال لها والله وأنا السائل الاول الذي ردتي خائبا وقال صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول
 الله الى الناس عامة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى
 خلقه قال عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم وأرزاقكم بيدي فلا تتعوا فها تكفلت لكم فاطلبوا مني
 أرزاقكم والى فارفعوا حوائجكم انصبوا الى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال
 ربكم قال عبادي أنفق أنفق عليك ووسع أوسع اليك ولا تضيق فاضيق عليك ان باب
 الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يثقل لافي ليل ولا في نهار
 انزل الله فيه من الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثر أكره الله
 له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان الله ضامن اليقين
 والبخل من الشك ولا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء
 ولو بقلعة تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل حية أو عقرب (لطيفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة
 سنة بعد أبي بكر بقليل وروى ثمانية وثلاثين حديثا وأمه صفية بنت عبد المطلب وهي عممة
 النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت بلا خلاف رضى الله عنها (قائدة) قال صلى الله عليه وسلم
 من قتل حية فله سبع حسنة ومن ترك حية بحفاقة من عاقبتها فليس منها ومن قتل وزعة
 فله حسنة رواه الامام أحمد وفي رواية أبي داود من قتل وزعة في أول ضربة فله سبعون حسنة
 وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكأنما قتل مشركا رواه الامام أحمد والبرازي الا أنه قال
 من قتل حية أو عقربا وعند في الروضة فيما ينسب قتله للحرم وغيره الحية والعقرب والفأرة
 والكلاب المقور والثراب والمخدة والدب والاسد والذئب والثور والفس والعقاب والبرغوث
 والزنبور والبق وأما القمل فانه المحرم تصدق بلقمة على النصف استحيابا وقيل وجوبا وفي

شرح للمهندسين العقاب مما لا تقع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مستحب) لولا اني علمت اني لو
اقبل عليه لوقعت بموضع فيه حيات او تقارب فلا فاعلم ان طيمون ثم تسمية اولادته محزون
يقتل غالباً لصلته قصاب والافندية (قائمة) كل الزيد وشرب اللبن يدفع السم ويمنع من نهن
الحيات وادخ الطيار وشرب خمير درهم من اللبن وخمسة وعشرين درهم من السكر من
سبب يوله نافع جدا وشرب طيمون ينفع من البولس والاكحال يجمع الزيت يقطع الجرب من
الاجبان (الطبخان) الاول وقف سائل على باب كبير بال شيتا طاعون طيلة ليله في اليوم
الثاني بخلس وارقدان يهرس الباب فقل له في ذلك فقال اما ان يكون الباب على قدر الطية
او الطية على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح البصاري لابن ابي جبرقان شاباً وشيخاً
اشتركا في ذرع فلبا ففعلوا ما راى الشيخ فاعلم من نصيبه ويضع على نصيب الشاب سرور يقول
لعل في اوجه نسخة والشاب ياعلم من نصيبه شيئا ويحول هذا الشيخ له عيال وكلما فعل ذلك
ارادته لمخطة كثر فوكبر في جهنم اياماً فلما اذ لك انجبر كل واحد صاحب عائلته فاعلم ذلك
فما منهم من المخطة حبة ويطها في خزانته لتكون تذكر لمن بعدهم (حكاية) حصل لعل من
أبي طالب ولا له جريح فاعلم من يهودى صوفى التفرقة فاطمة رضي الله عنها بثلاثة أسع من
شعر فزلت اول يوم شيتا منه وطعنت صاحباً وجرحته فلما ارادوا الاكل طرق بابهم فسكن
وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين امة محمد صلى الله عليه وسلم
اطعموني شيئا ففدعوا اليه الاقراص وفي اليوم التالي جاءهم عليم فقال السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة انا يقيم من ايتام امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعموني شيئا ففدعوا
اليه الاقراص وفي اليوم الثالث جاءهم اسير فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
انا اسير من امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعموني شيئا ففدعوا اليه الاقراص وباتوا هلى اليه
فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما جوعاً شديداً فخرج على الما التي صلى الله عليه وسلم
واخبر بذلك فطاف على نسائه فلم يجد شيئا ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه فشكى الجوع فقبل
يا رسول الله ان الله نادى بالاسود ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه
وسلم لعل رضي الله عنه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه
وسلم يقول لك اطعميتهم غرك فوميت عليهم ربنا باذن الله تعالى فاكلوا حتى شبعوا وادوا رسوا
الى فاطمة وولدها ما يشبههم فانزل الله تعالى حق على وطمعون الطعام على جسم
مكتنواو تيمولسيرا الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة سالحة وكانوا في رابض
لهم الاشاة فلما كان يوم العيد اراد ان رجل ان يلج الاشاة فقبلت المرأة قد رخص الما في ترك
الاخضية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت طمرا اذ ذبح الشاة لنبينا ففدعوا اليه
خرج الما رثلا فيضا اولاده فقرأت المرأة شاة على جدار الما فقبلت طمرا ففدعوا اليه ففدعوا اليه
منه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه
احسن من شاتنا ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه ففدعوا اليه

الباقى في روض الراحين (الطيفة) من الحسن والحسين على عجوز فذبحت لهما شاة فغضب
زوجها فأرسل الحسن اليها ألف شاة وألف دينار والحسين كذلك (موهظة) رايت في كتاب
العقائى أن رجلا مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأرادوا رفع جنازته فلم يقدر وافتال
النبي هل عليه دين قالت زوجته أربع دراهم من صدقات فقال حاله ولك أربعة قصور
في الجنة فأبى فأعطى صلى الله عليه وسلم عياردا وقال بعه ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة
دراهم فدفعها لها وقال لا يبارك الله لك فيها فلذلك لم يسبق في صدقات امرأة مائة وماتت المرأة
كافرة قال في الروضة كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معصرا من المسلمين
وقيل كان يقضيه تكمرا قال مؤلفه رحمه الله تعالى (فان قيل) كيف دعا عليها النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجب عليها برأيه (فالجواب) من وجوه (الاول) أنها اختارت الدنيا على الآخرة
(الثاني) لبعدها عن الله بقساوة قلبها حيث لم ترحم مسلما والقلب القاسى بعيد عن الله كما جاء
في الحديث وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (الثالث) لأنها
خالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فليحذر
الذين يخالفون من أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وإن تطيعوه تهتدوا
من يطع الرسول فقد أطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الرابع) لعل الله تعالى أبرى على لسانه الدعاء عليها المسبق
لها من الشقاوة وبه المستعان (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله
تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار (وفي الحديث) من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل
بأربعين يوما يبعث الله اليهم ملكا في صورة طير أبيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب
فيقف على عتبة بابهم ثم ينادى يا أهل المنزل بصوت يسمعه من حضرا الا الثقلين فلا يصيبه أحد
فينادى الثانية والثالثة فيصيبه جبريل ما تريد بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعنى الله اليهم
أبشرهم بأن فلانا ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معى من الجنة ومعه ورقة محتومة
في منقاره فيقول جبريل ما هذه الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها الى جبريل
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لقلان ابن فلانة من النار فيستل
وجه جبريل فرحاً لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل اسرك هذا فيقول اى
والذى نفسى بيده فيقول الملك لا زيد نكسرورا ان الله بعنى اليهم أكتب لهم الحسنات وأحط
عنهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم فيأكل رزقه ويرتحل فاذا ارتحل نظر
الله اليهم نظرة فيغفر لهم وميتهم وشاهدتهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم ذكرهم في روض العلماء
حكاية لما اتخذ الله ابراهيم خيلا قالت الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيرى
اذ هو اجبر بوجهه جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو برعى غما وله أربعة آلاف كلب

في حق كل كلب ملوث من الذهب فبالا من ذلك فقال لان الدنيا جيفة وملكها كلاد
 فقدم لها طعاما فقال لها ما لك الا بقته فقال بقته بنم الله الرحمن الرحيم في اوله والحمد لله في
 آخره فقال ايها النيران تكون خلائما فلا بصوت حسن سبحان الله من قديم ما اقدمه ومن كريم
 ما اكرمه ومن رحيم ما ارحمه يسبح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم لمن الطرب
 قول مرة ثانية فقال ما تقول الابن فقال قد وهب لك جميع ما املكه من الاغنام فقال لا بصوت
 احسن من الاول فقال قول مرة ثالثة فقال ما تقول الابن فقال قد وهب لك جميع ما في الدار
 من المتاع والاولاد فقال لا بصوت احسن من الاول فقال قول مرة رابعة فقال لا يا اهل الابن
 فقال قد وهب لك نفسي اسكنون لكان اعياننا لا اله الا الله فبكى في ملكه واولادك
 انا جبريل وهذا ميكائيل فقال وانا حليل الله فلا ارجع في حق فامر الله بيبه وبناته
 بنم الفياض ويصليها وقاتل كرم الفسق في زهره قال يا بني صلى الله عليه وسلم
 ما جبل الله وليا الا على الصفا وقال يصي بزكريا عليه الصلاة والسلام لا بليس انصرك
 ما يحب الناس اليك وابيض اللبس اليك قال احب الناس الى المؤمن البذل وابيض الناس
 الى الفاسق السفى لقنوف ان الله تعالى يطعم على صفاته فيقبله (حكايه) حضر جبرييل
 عند ابراهيم عليه السلام فجاءه طعام ثم قال هل لك في الاسلام رغبة قرتك الاكل والتصرف
 فابى الله عليه يا ابراهيم لتارزقه على قدر عندار بعين منة وانت تريد ان ترد عنه دينه
 يا كفة واحدة تخرج في طلبه فوجدت فاجر بهذا فاسلم ورجع منه الى طعامه وجاه في بعض
 الايام رجل يسلط انا كرمه فقال للملائكة ترنا عليك يكرم عدوك فقال انا اعلم بقليل
 منكم يا جبريل اهد اليه وامن عليه قول للملائكة فاجبر بذلك فقال قل لربى فقلت الحمد
 منك لانك تحسن لمن اسأله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحمد من جود الله في ربه واهله
 عليكم الا ان الله تعالى خلق الحمد وجعله في صورته رجل وجعل اسمه راضيا في شجرة طوبى
 وشذا لسانها بانضام صدر طلته وولى بعض اقصائها الى الدنيا في خلق بعض منها
 اذن لها الجنة لان النعمان الايمان والايمان في الجنة وخلق الفضل من مقته وجعل اسمه
 راضيا في اصل شجرة القرم وولى بعض اقصائها الى الدنيا في خلق بعض اقصائها وخلق
 النار لان الجمل من الكفر والكفر في النار ذكره في الاحكام قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 الضيف بيت المؤمن دخل معه اثم بركة والفرحة وكتب له ما يحب المنزل بكل لمة يا كاهن
 المضيف حجة وعصرة وقال صلى الله عليه وسلم لا تكرر هو المضيف فانه اذا تكرر لم يزره ولذا
 ارقتل ارقبل بنوب اهل الدار قال شقيق البني ليس شي احب اليه من الضيف لان رزقه على
 الله واجر على بفضل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اظم اخاه حتى يشبع وسقاه من الماء
 حتى يروى ما عداقه من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه
 الطبراني والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم للملائكة صلى
 على أحدكم ملائكة ملئته موضوعه (ولي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم

لكل شيء زكاة وكافة الداريت الضيافة ومن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايها مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وايها مؤمن سقي مؤمنا
على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وايها مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله
من خال الجنة رواء الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي ملائكته بالذين
يطعمون الطعام من عباده ورأيت في كتاب التورين وصالح الدارين عن النبي صلى الله عليه
وسلم ايها مسلم كسا مستأثريا كان في حفظ الله ما بقيت عليه منه رقعة (مودة) عن
النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا بكسر الغين
المجبة (حكايه) كان لعبد الله بن المبارك فرس يحمله عليه فجاءه ضيف فذبحه له فخاصته
زوجته فطلقها ثم جاءه رجل فقال ان لي بتاجيله فزوجها وارسل أبوها معها عشرة من الخيل
فراى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلقبت لاجلنا فحوزا فقد زوجناك بكر او أنت
ذبحت لاجلنا فرساقه أعطيناك عشرة (حكايه) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله حجبت
في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اذا رجعت الى بغداد فاقرئي
بهرام الجوسي مني السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك فلما رجعت اليه قالت هل لك من
خير عند الله قال زوجت ابني بنتي وصنعت وليمة فقلت هذا حرام فهل علمت غيره قال تزوجت
أنا بنتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل علمت غيره قال جاتني مسيلة وأصبحت مصباحا
من سراجي فلما صارت في الباب أطفأته ثم رجعت وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا
ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعته الى منزلها وقلت لعلها جاسوسة فسمعت أولادها
يقولون قد اضربنا المجمع فقالت قد استحييت من الله أن اطلب من غيره فرجعت واخذت طعاما
وجلته اليهم فقلت له ابشر فان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول ان الله راض
عنك فأسلم وحسن اسلامه (حكايه) قال جابر بن عبد الله قال رجل ياتي الله ان
لفلان في حائط يعني يستأني عنقا وهو عنقود يحمل الرطب وقد اذاني فأرسل اليه النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يعني عندك الذي في حائط فلان قال لا قال فبه لي قال لا قال فبعنيه
بمذق في الجنة قال لا فقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو اجمل منك الا الذي يجمل
بالسلام (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواء الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا مر على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون
حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من بذوهم السلام رواء ابو داود
وقال ابن عباس اذا سمع المسلم على المسلمين فلم يزدوا عليه نزع الله عنهم روح القدس وردت عليه
الملائكة وان ابليس ليبكي من سلام المؤمن على اخيه ويقول يا ويلاه لم يتفرقا حتى غفر لهما

(فان قيل) ملائكة في ان ابتداء السلام سنة والجواب فرض فالجواب لما خلق الله خلقا
قالا كتب توحيدى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد عبد
وقال فى عبوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف بالرحم الى قد علمت اسمك الاعظم
فمن ذا محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك فقال تاديب يا قوم فوهموا خلقا ما حقت خلقى الا
لمحمد فاشق القلم من حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فم
يضمن برؤيته السلام فقال الله تعالى وعليه السلام ورحمته وبركاته فصار ابتداء السلام
سنة لانهم المخلوق والجواب فرض لانهم المخلوق واقية اعلم فانك تعلم اننى صلى الله عليه
وسلم لانس بن مالك لا املك ثلاث خصال تنفع بها قال بلى قال متى لقيت احدا من امتى
فسلم عليه بطل حركه وان دخلت بيتك فسلم بكثر غريبتك وسلم صلاة الفجر فانها صلاة
الابرار الارابى لطيفه رايت فى شرح البخارى لانس بن ابي جرة كان على بن ابي طالب الخاقى لما
بكر بداء السلام ثم فى يوم من الايام اعرض عنه فبدأ ابا بكر بالسلام فاجاب اننى صلى الله
عليه وسلم يا عرض على عنه فضله اننى فقال على رايت فى المنام البارحة فصراقتك تان
هنا فقبل بى بدأ ما احبب بالسلام فاريت ان اوزر بك ابا بكر على نفسى قال فى تنزيه
الا ذكر عمر ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك السلام
على طالب ظنه انه لم يرد عليه فقد تقدم ان الملائكة ترد عليه (الطيفه قال سلمان الفارسى رضى
الله عنه لقوم جاؤهم من عند ابي العرداء بن الحديقه قالوا لما الرسل معنا الا السلام فقال اى
هدية افضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقيل السلام اى علازم لكم قال الفاضل ابر
الطيب اللهم انت السلام هذا اسم الله ومنك السلام اى السلام من الله فصار ثابته السلام
اى اجل حيثما يوم لقائك بسلامتكم الا قات وقيل معنى السلام عليكم اى اقمكم كوعلى
بمعنى مع واما السلام فى التشهد فمما السلام عليكم حكماء النبوى فى تهذيب الامم والمقات
(الطيفه) وجدر جل امرأتهم عشر رجال فانكر عليها فضالت احدى هزجى وخمسة عيسى
واربعة اشوقى وكلهم من طين واحد وصورة خلقها اشترت بمارقة فاسته اولاد فاعتقت
واحد منهم وتزوجت به ثم وجبت لمارية لانس بن ابي جرة اولاد اربعة اولاد (مسلمه) يستقر للمهر
على الزوج بخلافه من زوجته عند الامام احمد واى خبيثة ايضا ولو كانت تامة وحدها وكنا عند
الامام مالك ان ظهرت اماراة الزفاف وعند الامام الشافعى لا يستقر الا بوطء او موت احد هما
(فاضة) عن على بن ابي طالب عن النسي صلى الله عليه وسلم اذا اكلت فابدأ بالمح وانعم
بالمح فان للمح شفعان سبعين داما ولها الجنان والبرص ووجع الحلق والاضراس واليطن
وقالت عائشة رضى الله عنهما من اكل المح قبل كل شئ من غير سد حصى شئ دفع الله عنه
ثلاثمائة ومائتين فوطا من البلاء أهونها الجنان ومنع على الله عليه وسلم سيدا ماكم للمح
قال الامام والرافى الرافى واودع ذلك القدمين بالمح وانفعلت الكربة قطع الرافى ايضا
وهو مع شيعر بلاد الروم رايت فى الطب النبوى لابي نعيم ان النسي صلى الله عليه وسلم

لدغته عقرب فوضع الخ في السامو جعله على موضع اللدغة ورأيت في عرارف المعارف من
 عائشة رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في إبهام رجله أنيسرى فقال عني
 بذلك الأيسر الذي يكون في الجبين فقتله بالخ فوضعه في كفه ثم لعق منه ثلاثاً ثم
 ثم وضع يده على موضع اللدغة فسكن عنه (حكايه) قال سليمان عليه السلام لخلقة
 كم رزقك في كل سنة قالت حبة حبة فحسبها في قارورة وجعل عندها حبة حبة فلما مدت
 السنة فتح القارورة فوجدها قد أكلت نصف الحبة فسألهما عن ذلك فقالت كان اتكلى على الله
 قبل الحبس وبهذه كان عليك فحسبت أن تنساني فاذنرت النصف إلى العام الآتي فقال ربه
 أن يصف جميع الحبة وإنات يوماً واحداً فجمع طعاماً كثيراً فأرسل الله تعالى حوتاً فأكاه
 أكلة واحدة ثم قال يا بني الله أني جائع فقال رزقك كل يوم أكثر من هذا قال بأضعاف كثيرة
 (وفي حادي القلوب المأخرة) قال أني أكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه
 السلام لمسكه كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (أليفة) قال
 هـ ربه سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيائي يوم كذا بك فلما كان اليوم أخذهم
 المهره دالي جزيرة في وسط البحر واتي بحرارة والقها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه بالمرق
 فحك سليمان عليه (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا فانها تضاعف
 الودة وتذهب بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله في قلبها فانما يقبها
 من الله ومن ردها فانما ردها على الله (فائدة) اذا بحر اليت يريش المهره ما رده منه الهوام
 ومصرانه اذا غلق على امرأة انزيف الدم وتقدم في عاشوراء ان عينه اذا علت على
 انسان زال نسيانه واذا سمعت في دهن ودهن به وجه انسان لا يراه أحداً إلا حبه وكفه يتقم
 من القولنج وهو حرام على الأصح عند الامامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند أبي حنيفة
 (حكايه) رأيت في بعض الكتب أن قاضياً كان فقيراً فلما كان عبداً لا يخفى قل لزوجه
 لا بأس ببيع هذا الديك الذي ماتك غيره فبلغ ذلك جيرانه فبعث هذا بكنش وهذا بكنش
 فلما رجع القاضى من صلاة العبد وجد في الدار ثلاثين كنشاً فقال لزوجه ما هذا فأخبرته
 الخبر فقال اكرمي ديكاً له من ذرية اسماعيل فان الله فداء بكنش واحد ويكافداه ثلاثين
 كنشاً (فائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيراً منك فانه اذا اتصف الليل ذكر
 ربه وتقدم في باب التقوى الخلاف في اسم ابن لقمان وقال غيره في الديك خصال من خصال
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذي كره شجاع كريم فانه يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه
 ولا ينام قلبه ورأيت في تحفة المحيى فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لا تسبوا الديك فانه صدق وأما صدقه وعدو عدوى والذي نفسي بيده لو يعلم نوا آدم
 ما في قربه لاشترى الجمه ورشه بالذهب والفضة فانه يار مدسوته من الجن وقال ابن عباس
 أبيض الطيور إلى أبيض الديك وأحمر اليه الطاووس وهو حرام عند الشافعي حلال عند
 الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم الديك الا فرق الا يبيض صدق وصدق

صديق جبريل وعدو عدوى وعملوا لله الميسر مرس دار صاحب مائة عشر دارا من بيرة
 أربعة من العين وأربعة من الثعلب وأربعة من قدام وأربعة من خلف وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم بيته معه في البيت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنقلوا اليك
 الأيض فان كل دلو فيها الذي الأيض لا يقرها شيطان ولا ساحر ولا دويرات حولها ورايت
 في بعض الجملع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صباح الديك لا اله الا الله لم يمت
 خمس مرات غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفي رايض الصالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا سمعت نفاق النجور فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانها فقامت
 صباح الديكة فاستلوا الله من فضله فانها رأت حكا من ذبح الديك لا ييض الا في بيك
 في ماله وأهله وسأني في مناقب علي رضي الله عنه ان لحما الديك بالحق داء لا يغدا (مسألة)
 يجوز الاضداد على صباح الديك الجربى في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم على
 بالليل حين يسمع صباح الديك (قائمة) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنقلوا الحمام في
 القاسير فانها تلي الجرب عن مياتكم رواد النار فتلي ومسا جيب عند العردوس وقال صحيح
 الاستدورات في مفردات ابن السطرا أن مجاورة الحمام لامن من الشايخون يله اذا طلع بلبله
 وجلس فيه من عصر البول فقه جذا وشكا على رضي الله عنه للوحنة الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال انقلوا جربا من حمام تؤبك وتوطئك الصلاة بتفريد ما وقال مجاهد في قوله
 تعالى اتينون بكل ربيع اية تبشرون بالربيع الطريق والايضا فتأخروا جرب الحمام وقال سفيان
 الثوري من لعب بالحمام لمعت حتى يطوق أم القري وقال ان اللعب بالحمام والسنق من عمل قوم
 لوطا واد طبع قرخان بشيرج فقط بفخرهما واكهما ما صاحب الخصا بتر ايا الله تعالى
 وتسلح الحمام بجاري بالامل عدما في صواته وأرضه وقيل انه يعيش ثمانين سنة

«(فصل في حكرم الله تعالى)»

قال الله تعالى يا ايها الانسان ما فكر بربك الكريم قال ابو سليمان الداراني غره حله مكرمه
 وقال الفضيل بن عياض ما من ليله اختلط تلامها وارخى الليل سر بال ستره الا نادى بالليل
 جل جلاله من بطن مرش أنا الجواد ومن مثل مجود على الخلاق وهيب على عاصون وان لم
 مراقب اكلوهم في صاحبهم كانوا لم يصروا وتولى حلقهم كانوا لم يلبسوا فبما يني ودينهم
 أجود على العاصين وانفضل على السائين من ذا الذي دعا في قلم استب له من ذا الذي سألني
 فلم اعطه من ذا الذي ثأخ بياي فطردته لئلا تنفضل ومعنى الفضل وأما الجواد ومعنى الجود والنا
 الكريم ومعنى الكرم وقيل معنى الكريم أي اذا غفر ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب
 وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد (قائمة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتلت المرأة من
 حوضها وملت ركعتين تقرأ الله الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله لها كل ذنب
 عملته من صغيرة وكبير وتولم تكتب عليها خطيئة الى الجنة الاخرى واعطاها أجر ستين شهيدا
 وبني لها مدينة في الجنة واعطاها بكل شعرة على راسها نور وان ماتت الى الجنة الاخرى

مات شهيدة وقالت طائفة رضى الله عنها ما من امرأة تحيض الا كان حيضها كفارة لما مضى
 من ذنوبها وان قالت عند حذو الحمد لله على كل حال واستغفر الله من ذنب كتب لها براءة من
 النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب وتقدم أن الحائض اذا استغفرت عند كل صلاة
 سبعين مرة كتب لها ألف ركعة ومعها سبعون ذنبا وبني لها بكل شعرة في جسدها مدينة
 في الجنة (فوائد) الاولى دم الحيض من الكرم معنى الرجل يقطع البياض من العين وكذلك
 البورق الأحمر مع الزيت العتيق أو العسل مع المسك اكثالا صابحا ومساء ودم الحيض اذا
 وضع على برص أو بهق قلعه (الثانية) لو اردت المرأة أن تغتسل فعلى الزوج شراء الماء
 الا أن يكون الغسل من جوع أو نفاس ومن داس على فعل آخر حال شبهه أو على ثوبه حال
 قيامه فأنشق منه فإنه يغرم له نصف القيمة ولو أكره امرأة على أن تافعله ثم ما غسلها ومن
 خواص الارنب اذا علفت الحامل شيئا من جلده على بطنها لم يسقط حملها أو على شجرة عنب لم
 يضرها البرد الشديد (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد الله في الدنيا الا ستره
 الله يوم القيامة رواء مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه
 الا ادخله الله بها الجنة رواء المبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله
 يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته رواء ابن ماجه والله
 أعلم (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث
 السمرقندي عن والده أن بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت
 فأول شيء يسئلك فكله والثاني آتية والثالث اقبله والرابع لا تأسه والخامس اهرب
 منه فلما أصبح اول شيء استقبله جبل أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امتثال الامر
 فكل ما دنا منه لبأ كاه صغر حتى صار كالقمة الواحدة فأكله فوجد كالعسل ثم وجد طشتا من
 ذهب قد فنه في الارض فعدقته ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلقه باز فقتل الطير
 أغشى يابى الله بجفله في كفه وقال الباراني الله لا تمنعني عن رزقي فقطع له قطعة من فخذ
 وأطعمه حتى شبع ثم ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يارب بين لي هذا فأوحى
 الله اليه الجبل الذي أكلته هو الغضب يكون في أوله كالجبل وفي آخره اذا صبر وكظم صغرو حلا
 كالعسل والطشت هو المحسنة كلما أخفيتها ظهرت وأما الطائر فمن أئتمنتك فلا تخنه وأما الزايع
 اذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني الجيفة فهي الغيبة
 فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بمالك متبرعا وعن
 مال غيرك متورعا وكان سيد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
 يقول سئل الكعبة اللهم قني شئ نفسي
 فسئل عن ذلك فقال ومن يوق
 شئ نفسه أى لم يسرق ولم يزن
 والله أعلم

قدّم الجزء الاثنى عشر من مخطوطات هذه المجلدات معصيا باطلاع المصنف على هذا الكتاب من ابتداء
 ملزمة (١٠) وقد وقع فيه بعض خلطات عند الطبع وجدت في نسخة الخط وهي في ص ٤٩
 س ٩ بدقوله وقهر العباد بالموت واذا سموت من الملوحة التي تمزرت بالقدرة والجلد
 وقهرت العباد بالموت وفي ص ٦٨ س ١١ وس ١٦ صوابه منقطة وقد حذرت في بعض
 محلات بقية في نصيبنا وتصح غيرنا وهذا الجزء نقلت من النسخة التي بالخطوط في ص ٢٤
 س ٢١ صوابه (الثانية) بين دائرتين وفي ص ٣٩ س ١١ بدقوله بالصبر في
 نص وهو (الثانية) روى الشيخ تزل جبريل وقال يا محمد ادرك ان عبد الله حق عليه
 فقل اللهم لك الحمد جدا كثيرا خالصا شلوذا ولنا الحمد جدا لا منتهى له دون ذلك الحمد
 لا منتهى له دون مثلك ولنا الحمد جدا لا اسرفنا له الارض انك هكنا رأيت في هذه نسخ
 من التريب والترتيب لعبد العظيم المنفرد (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من قال الحمد لله الذي توضع لكل شئ اخلاصه والحمد لله الذي ذل كل شئ لمجده
 والحمد لله الذي جمع كل شئ للملك والحمد لله الذي اسلم كل شئ لقدرته فقال المصنف
 بها ما عند الله تعالى كتابه له بها ألف حسنة ورفع له الحمد درجة ووكل به سبع
 ألف ملك يستطرون له اليوم القيامة وفي ص ٤١ س ٢٣ نقص بدقوله الا هو الاية
 وهو (الثالثة) قرأه ارجل فقال يا رب هذموا ديني عندك فزده الى يوم وفاني فلما
 قرب اجله اطلق لسانه بلاء الله الا الله فنودي من فوقه هذم ودينك ردتها عليك والحمد لله
 أولا وآخرا وهو المصنف الى المصنف المبتسم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم تسليما

سبحنا الى يوم

الدين